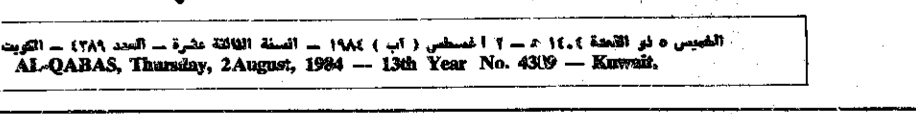
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس




القبس ٥ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ — ٢ اغسطس (آب) ١٩٨٤ — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣٨٩ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 2August, 1984 — 13th Year No. 4309 — Kuwait.

بعد انفجار أنبوبة ضغط الهواء وتصاعد الدخان

إصابة ٤٠ راكباً في طائرة "جمبو" كويتية قبل إقلاعها بدقائق من مطار دبي

نقل قائد الطائرة الكويتية التي تعرضت لحادث في مطار دبي أمس، انه يستغرب ما تناقلته وكالات الانباء من تضخيم لما حدث للطائرة.

واكد، في تصريح لـ « القبس »، ان الاصابات كانت طفيفة جدا، وانه لم يقع اي حريق داخل الطائرة..

وقال احد ركاب الطائرة، وهو اردني يقيم في السودان، انه بعد دقائق قليلة من تحرك الطائرة استعدادا للاقلاع سمعنا صوتا غريبا وطلب منا قائد الطائرة الانتقال الى مقدمة الطائرة، ثم فتحت ابواب الطوارىء وتدافع الركاب للقفز من الطائرة الى المدرج مما ادى الى اصابة البعض برضوض واصابات بسيطة.

وكانت صالة الوصول في مطار الكويت مساء امس تغص بالمستقبلين الذين هرعوا لملاقاة اقاربهم الذين كانوا على الطائرة بعد أن سمعوا اخبار الحادث في الراديو، وكان بعضهم يبكي وينتظر بقلق حتى خرج جميع الركاب.

واوضح مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية السيد احمد الزبن ان نتائج التحقيق الاولية اظهرت أن الحادث الذي تعرضت له طائرة الخطوط الجوية الكويتية في دبي امس كان من جراء انفجار انبوبة نقل الهواء الى الكابينة.. ونفى نفيا قاطعا ان يكون قد حدث اي انفجار في غرفة الامتعة.

وابلغ السيد الزبن وكالة الانباء الكويتية ان كابتن الطائرة وهي من نوع بوينغ ٧٤٧ كانت في رحلة لها من دبي الى الكويت قد سمع صوت انفجار وظهور دخان خفيف.. عندما كانت الطائرة على مدرج مطار دبي وهي على وشك الاقلاع.. فاضطر الكابتن الى اتخاذ قرار بايقافها.. ومن ثم انزال الركاب من ابواب الطوارىء.

واضاف انه تم اخلاء جميع الركاب البالغ عددهم ٢٢١ راكبا.. وان بعضهم اصيب بجروح طفيفة اثناء تدافعهم للخروج.. حيث جرى اسعافهم.

ومن جهة ثانية، أكد مصدر مسؤول في مطار دبي الدولي عدم نشوب اي حريق في الطائرة المدنية الكويتية التي اضطرت الى التوقف في وسط مدرج مطار دبي صباح امس لدى استعدادها للاقلاع من المطار متوجهة الى الكويت.

وقال المصدر في تصريح نقلته وكالة انباء الإمارات ان جميع ركاب الطائرة وهي من طراز — جامبو جت ٧٤٧ — سالمون وقد تمت معالجة من اصيب منهم بخدوش بسيطة اثناء تزاحمهم للخروج من ابواب الطوارىء في الطائرة.

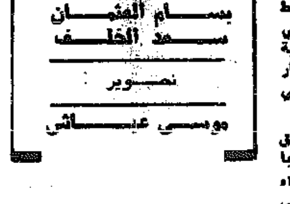
واضاف المصدر في تصريحه أن اشارة ضوئية ظهرت داخل كابينة قيادة الطائرة تبلغ الكابتن بأن هناك حريقا في مخزني الشحن رقم خمسة ورقم اربعة الخلفيين مما اضطر قائد الطائرة الى الرجوع للمدرج القديم.

ومن جانب اخر صرح السيد مهدي علي مدير المحطة الارضية للخطوط الجوية الكويتية بمطار دبي الدولي بان ابواب الطوارىء للطائرة الكويتية فتحت للركاب في وسط مدرج المطار بعد ان دق جرس الإنذار في الطائرة.

وقال السيد علي ان الجرس انطلق نتيجة صدور صوت ودخان مصحوبا برائحة من انبوبة ضغط الهواء الخاصة بمكيف الطائرة مما ادى الى الشك في احتمال نشوب حريق في الطائرة.

واكد مدير المحطة الارضية للخطوط الكويتية بمطار دبي انه تبين عدم وجود اي حريق في الطائرة وان ٤٠ من ركابها اصيبوا بجروح بسيطة نتيجة تدافعهم على ابواب الطوارىء عندما سمعوا جرس الانذار وقد تمت معالجة المصابين في المركز الطبي في مطار دبي دون حاجة لنقل اي منهم الى المستشفى.. مشيرا الى انه تمت معاينة الطائرة من جانب المهندس الفني للخطوط الجوية الكويتية والبتت المعاينة سلامة الطائرة وعدم نشوب اي حريق.

● راكبة وراكب مصاب في يده



● احد الركاب يتحدث لمندوبي القبس بمطار الكويت

تدافع الركاب للخروج من أبواب الطوارئ أدّى إلى وقوع الإصابات والجروح الطفيفة





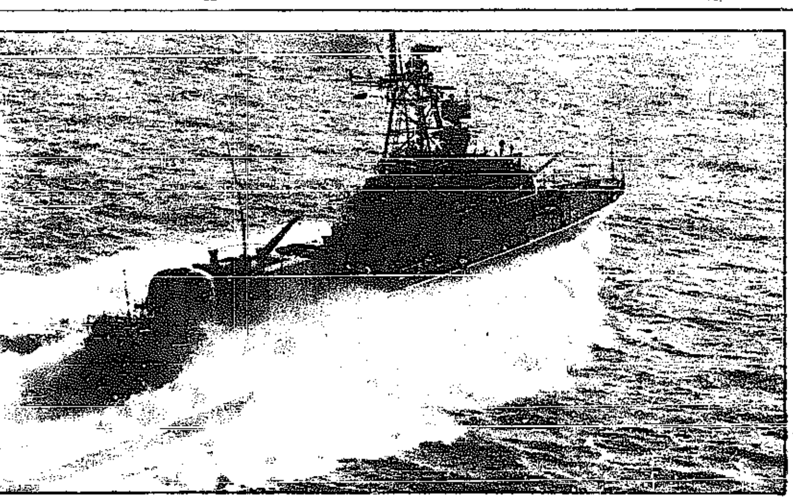
● طاقم الطائرة الكويتية لدى وصولهم

وذكر المصدر انه تم فتح ابواب الطوارىء في وسط مدرج المطار وانزل جميع الركاب اضطراريا واثناء نزولهم على سلالم التزحلق بسرعة اصيب عدد من الركاب بجروح وخدوش بسيطة وتمت معالجتهم بالمركز الطبي بالمطار ولم يرسل احد الى المستشفى.

واشار الى انه تم سحب الطائرة الكويتية التي كانت تقل ٢٢١ راكبا الى موقف جانبي وتفريغها من حمولتها وتسليمها فارغة الى خبراء الطيران المدني والشرطة.

واوضح المصدر المسؤول ان التحقيق ما زال مستمرا لمعرفة ملابسات الحادث وستصل لجنة فنية من المركز الرئيسي للخطوط الكويتية الى دبي لاجراء المعاينة على الطائرة التي كانت في رحلة من بومباي الى الكويت.

في قرارات لنواف الاحمد:
أوسع حركة تعيينات وتنقلات في الداخلية
● ص ٣ ●



● صور من الجو التقطت لزورقين خلال رحلتهما الى الكويت (خاص بالقبس)

استعراض للزوارق الحربية الجديدة أمام شاطئ السالمية اليوم

كتب الملازم اول سيف الشريدة:

تصل اليوم ثماني قطع بحرية كويتية (زوارق حربية) متطورة ومزودة باحدث انواع الاسلحة التي ستنضم الى القوات البحرية الكويتية، وهي الدفعة الاولى من مجموعة القطع البحرية التي تعاقدت الكويت على شرائها.

ويقود القطع البحرية التي تصل اليوم طاقم من الضباط وضباط الصف الكويتيين وافراد القوات البحرية الذين تلقوا تدريبات عليها في المانيا الغربية منذ فترة. وسيقام بعد ظهر اليوم احتفال كبير برعاية وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح، حيث تقوم القطع البحرية بجولة استعراضية مباشرة التنواطىء الكويتية عند الظهر وسيتمكن المواطنون من مشاهدتها بالقرب من شاطىء السالمية.

ويدشن وزير الدفاع هذه القطع البحرية في الساعة الخامسة مساء اليوم في القاعدة البحرية في منطقة الجليعة.

ويتخلل الحفل عرض جوي يقوم به سلاح الطيران الكويتي، بالاضافة الى عرض بحري تقدمه زوارق الخدمات التابعة للقوات البحرية ترحيبا بالقطع البحرية الجديدة، وكذلك تقدم قوات خفر السواحل عرضا بحريا كما تقدم زوارق الاطفاء عرضا اخر.

وتقدم الفرق الشعبية الكويتية عرضا فولكلوريا احياء للتراث القديم الى جانب فقرات أخرى مختلفة.

واشنطن: إيران لغمت قناة السويس ص١٦

هجوم جوّي اسرائيلي على نهر البارد

تل أبيب: قصفنا قاعدة لقوات أبو موسى

هاجمت طائرات هليكوبتر اسرائيلية مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة طرابلس بشمال لبنان امس.

وقالت القيادة العسكرية الاسرائيلية في تل ابيب ان هذه الطائرات قصفت قاعدة للفدائيين تستخدم كنقطة انطلاق لعمليات ضد اهداف اسرائيلية عن طريق البحر. واضافت ان الطيارين الاسرائيليين « سجلوا اصابات في اهدافهم وان الطائرات عادت الى قواعدها سالمة ».

وقالت ان هذه الغارة تجيء « في اطار سياسة اسرائيل الثابتة بضرب الفدائيين اينما وجدوا والحد من مقدرتهم على مهاجمة اسرائيل».. وذكرت مصادر عسكرية في تل ابيب ان القاعدة تابعة لقوات ابو موسى وانها تضم قوارب واسلحة.

قائد قوى الامن الداخلي اللبناني في الشمال العميد عثمان عثمان قال: ان طائرتي هليكوبتر قصفتا المخيم. وابلغ وكالة « الاسوشيتدبرس » ان الطائرتين قدمتا من الغرب الساعة السادسة مساء وفتحتا نيران اسلحتهما الرشاشة على المخيم في ثاني اعتداء اسرائيلي على المنطقة منذ شهر يونيو الماضي.

وقال انه ليس لديه مزيد من التفصيلات.

وذكر راديو « صوت لبنان » الكتائبي ان الهجوم الاسرائيلي وهو الثالث عشر على الفلسطينيين في لبنان خلال هذا العام استمر ٥ دقائق.

● أخبار مصر ●
جمعية الحمير عمرها نصف قرن
زكي طليمات رفض منح توفيق الحكيم لقب حمار
● ص ١٠ ●

● لبنان ●
١٨٢ قتيلا خلال يوليو
كل المعابر مفتوحة والحكومة تؤجل اقرار خطة الجبل للاثنين
● ص ١٥ ●

● حرب الخليج ●
● ص ١٥ ●

الالعاب الاولمبية

٧ ذهبيات لامريكا

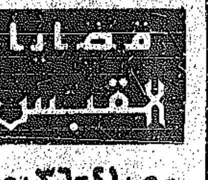
فوز مصر وخسارة قطر بكرة القدم

حصدت الولايات المتحدة الاميركية سبع ميداليات ذهبية امس لترتفع برصيدها الى ٢٤ ميدالية بينها ١٦ ذهبية وبفارق كبير عن الصين الشعبية التي جمعت ١١ ميدالية منها خمس ذهبيات فقط، وفازت ايطاليا باول ميدالية بالدورة، وتعتبر ذهبية فرق الرجال للجمباز اغلى ميدالية تحصل عليها اميركا اذ تفوز بمثل هذه الميدالية لاول مرة منذ ٨٠ عاما.

وفي كرة القدم حقق المنتخب المصري فوزا كبيرا على كوستاريكا ٤—١ واحيا امله بالصعود لدور الثمانية وخسر المنتخب القطري صفر — ١ امام تشيلي وضعفت فرص وصوله للدور نفسه، وفازت ايطاليا ١—صفر على اميركا واصبحت اول دولة تصعد لدور الثمانية كما فازت فرنسا ٢—١ على النرويج.

● الرياضة ص ١٧ و١٨ و١٩ ●





٥ وزراء عرب اليوم في افتتاح المؤتمر العربي - الافريقي

طرابلس — من موفد القبس — حسين سلامة:

يفتتح هنا مساء اليوم مؤتمر التعاون العربي — الافريقي بمشاركة ٢٤ دولة وحضور خمسة وزراء خارجية عرب من الكويت والاردن والجزائر والمغرب وتونس، وهو مؤتمر يمهد الطريق لعقد القمة العربية — الافريقية،

ويتوقع ان يسفر عن نتائج، ايجابية كبيرة على اكثر من صعيد، رغم انه مخصص بالاساس لتنسيق التعاون العربي — الافريقي ومناقشة موضوعي الجفاف في افريقيا ومحاولات اسرائيل التوغل في القارة السوداء.

وقد وصف وزير الخارجية الليبي الدكتور علي عبد السلام التريكي في تصريح خاص للقبس هذا المؤتمر بانه مهم للعرب وللافارقة على حد سواء. وقال ان كثافة حضور وزراء الخارجية العرب دليل واضح على الاهتمام بتنمية العلاقات مع الافارقة لقطع الطريق على الخطط الاسرائيلية الامبريالية الرامية الى العودة الى افريقيا.

واضاف ان المؤتمر يعتبر خطوة كبيرة الى الامام للاعداد للقمة العربية — الافريقية.

(البقية على الصفحة ١٥ — عمود ١)

الاقتصاد
انخفاض كبير في حصة المبالغ النقدية من موجودات المحالين
● ص ١٦ ●

جامعة الكويت

تعطل الكمبيوتر ٢١ يوما أخّر اعلان القبول ومعاملات ١٤ ألف طالب

كتب محمد البرجس:

اعيد يوم امس تشغيل « كمبيوتر » جامعة الكويت الموجود في كلية التجارة بالعديلية بعد ان ظل متعطلا لمدة ٢١ يوما. مما ادى الى تاخير معاملات ١٤ الف طالب وطالبة تقريبا حيث لم تعلن حتى الان نتائج القبول في الجامعة للعام الدراسي ٨٤ — ١٩٨٥ وهي النتائج التي كانت تعلن في اواخر شهر يوليو من كل عام.

كما تسبب تعطل « الكمبيوتر » في تاجيل اعلان اسماء الطلبة المتخرجين من كليات الجامعة المختلفة لعدم اعداد الكشوف الخاصة بدرجات الخريجين في الجامعة.

وكذلك ادى تعطل « الكمبيوتر » الى عدم معرفة الطلبة للمواد التي نجحوا فيها والمعدلات التي حصلوا عليها بالاضافة الى معدلات الفصل الدراسي.

مصدر مسؤول في الجامعة علق على هذه الظاهرة وابلغ القبس انه لا ذنب للطلبة فيما حدث، وان تعطل « الكمبيوتر » ظاهرة خطيرة في صرح تعليمي مثل جامعة الكويت، وان الاضرار ستظهر واضحة بالنسبة لاعلان نتائج الخريجين او المقبولين او معرفة مواد الفصل الدراسي المقبل.

الداخلية تلغي ندوة الحقوق والحريات بجامعة الكويت

الغت وزارة الداخلية مساء امس الندوة التي كان من المقرر ان يعقدها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعنوان « الحقوق والحريات العامة في الكويت » وكان سيتحدث فيها كل من اسماعيل الشطي وعبدالله الايوب.

المراقبون في البلدية يمتنعون عن العمل يوم السبت المقبل

قررت نقابة العاملين في البلدية من المراقبين الامتناع عن العمل اعتبارا من صباح يوم السبت المقبل للمطالبة بمنحهم بدل طبيعة عمل مقابل الاعمال الشاقة والخطرة.

وكان العاملون في ادارة البناء قد اجتمعوا امس واتخذوا هذا القرار وفوضوا مجلس ادارة النقابة للتفاوض مع المسؤولين في البلدية وديوان الموظفين وطرح مطالبهم.

منظمة التحرير

رفع الضريبة على الفلسطينيين بالخليج إلى ٥ بالمائة

عمان — افب — صرح مصدر مطلع هنا ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت زيادة نسبة الضريبة المفروضة حاليا على مرتبات الفلسطينيين العاملين في الدول العربية وخاصة الخليجية لتصبح ٥ بالمائة بدلا من ٣٫٥ بالمائة وقال المصدر ان هذا القرار الذي اتخذه الصندوق الوطني الفلسطيني يستهدف تغطية العجز في ميزانية منظمة التحرير. واوضح بان الصندوق سيرسل ممثلين عنه الى الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر وهم خيري ابو جبين وعدنان درباس وقصي عبد الله.

وكانت منظمة التحرير تعتمد ابان انشائها من الناحية التمويلية على مساعدات بعض الفلسطينيين والعرب اضافة الى الضريبة المفروضة على الفلسطينيين العاملين في دول الخليج واقتصرت المساعدات المالية العربية للمنظمة في الوقت الحالي على السعودية وليبيا.

ضرائب أسرائيلية جديدة على الجسور

عمان — كونا — افادت انباء من الارض المحتلة ان سلطات الجمارك الاسرائيلية على جسري العبور الى الضفة الغربية بدأت منذ امس تطبيق اجراءات وترتيبات جديدة بالنسبة للقادمين للضفة.

وتقضي هذه الاجراءات الجديدة بالسماح لكل مواطن بادخال حاجيات مختلفة بقيمة ٥٠ دولارا تكون معفاة من الجمارك اذا بقي خارج الضفة مدة يومين فقط.

اما المواطنون الذين يقضون خارج الضفة الغربية حتى خمسة ايام فيسمح لهم بادخال حاجيات معفاة من الضرائب بقيمة ١٠٠ دولار. اما الذين يقضون خارج الضفة مدة اسبوعين فاكثر فانه يسمح لهم بادخال حاجيات بقيمة ٥٠٠ دولار معفاة من الجمارك.

وفي حال زيادة قيمة الحاجيات والبضائع من الارقام المحددة فان ضريبة الجمارك ستكون خمسة اضعاف القيمة المقدرة للبضائع.

أزمة الحكومة الاسرائيلية
● ص ١٦ ●

حماية المخازن من القوارض

لجنة للمتابعة وفريق عمل للمساعدة

شكل رئيس اللجنة العليا لمكافحة القوارض خالد الصانع لجنة فرعيسة تابعة حماية المخازن من القوارض . وحدد اختصاصاتها كما شكل فريق عمل ميدانيا لمساعدة اللجنة الفرعيسة في اعمالها .

اللجنة الفرعية يترأسها عبدالله مبارك القاضي من مشروع المكافحة وتضم في عضويتها د. علي محمد سليط ، ود. محمد الطنطاوي عمر من مشروع مكافحة القوارض وعلي احمد صالح الفرس ، ومصطفى الصفتي مندوبين عن البلدية ، واحمد طه الانصاري مندوبا عن وزارة التجارة والصناعة .

وتحدد اختصاصات اللجنة لمتابعة تنفيذ قرارات اللجنة الدائمة لحماية المخازن من القوارض ، ومتابعة اعمال [illegible] الخطة المتبعة لحماية المخازن من القوارض ، واعداد التقارير والبيانات الدورية الخاصة بسير العمل ورفعها الى اللجنة الدائمة لحماية المخازن .

ويترأس فريق العمل الميداني مهدي حبيب عريان من مكافحة القوارض ، وتضم في عضويتها احمد محمود محمد من مكافحة القوارض ، وعادل القشاري ومصطفى رمضان من بلدية الكويت ، اعضاء .

ويختص فريق العمل بالمتابعة الميدانية للمخازن ومدى الالتزام بتطبيق الاشتراطات الصحية والاشراف على توزيع المصائد وادوات المكافحةبالمخازن ومتابعة اعمال النظافة العامة وجميع مخلفات التخزين .

١٢ حادثا مروريا

شهدت البلاد يوم امس الاول ١٠ حوادث اصطدام وحادثي دهس . وقد نتج عن هذه الحوادث وقوع بعض الاصابات والاضرار المادية .

وقد وقعت حوادث الاصطدام في كل مناطق الصلاع والعديلية وحولي والسالمية والقادسية والشويخ ، بينما وقع حادثا الدهس في الفنطاس وسلوى .

منح ٨١٢ موظفا بالتربية علاوات تشجيعية

اعتمد وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا بمنح ٨١٢ موظفا من العاملين بالوظائف العامة من غير الكويتيين علاوات تشجيعية بفئة علاواتهم الدورية ومقدارها ١٠ دنانير بحيث لا تتجاوز مرتباتهم اخر مربوط الدرجة .

توقيع عقد بالاشغال لانشاء طرق ومجار صحية في المسرة

وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبد الله الدخيل الرشيد عقدا امس لانشاء طرق ومجاري امطار ومجاري صحية وخدمات اخرى بمنطقة المسرة قطعة ١ .

وتبلغ قيمة العقد ١٫٤٤٦٫٥٤١ دينارا كويتيا ومدة العمل به ١٨٠ يوما ويشتمل على انشاء حوالي ٤ كيلو مترات من الطرق في القطعة المذكورة شاملة خدماتها من مياه وكهرباء وهاتف .

الجاسر يترأس اجتماعا للجنة التخطيط بالأوقاف لمناقشة مشاريع الخطة الخمسية وتطويرها

ترأس وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر اجتماعا يوم امس للجنة التخطيط بالوزارة وقد حضر الاجتماع كل من وكيل الوزارة بالنيابة والوكيل المساعد لشؤون الحج والمساجد عبد الرحمن عبد [illegible] للشؤون المالية والادارية محمد ماجد الصقر والوكيل المساعد لشؤون الوقف خالد عبد الله الزير والوكيل المساعد للشؤون وذلك لمناقشة قائمة مشاريع الخطة الخمسية لتنمية وتطوير الاوقاف والشؤون الاسلامية للسنة المالية ٨٥ ـ ٨٦ .

وتاتي مشروعات الخطة الخمسية كاجراء عملي يترجم الاهداف الى برامج عمل ، تنطلق من السياسات والاستراتيجيات المتبناه وتقدم الحلول لمشكلات الواقع وتقرر ايجابياته .

حيث انه بعد وضع الاطار العام للخطة الخمسية بما يتضمنه من تقييم للوضع الراهن في المجالات الاسلامية المختلفة وتحديد لاهداف بعيدة المدى للتنمية الوطنية .. تاتي عملية اختيار المشروعات المحققة للاهداف في تسلسلها المنطقي ، والتي يجب ان يعقبها قبل تنفيذ هذه المشروعات اجراء الدراسات والبرمجة اللازمة لها .

وعلى ذلك فقائمة مشروعات الخطة الخمسية هي بيان بحصر مسميات المشروعات التي تنوي الوزارة تنفيذها في خلال السنوات الخمس المقبلة ، بحيث لا يخرج العمل الاسلامي على مظلة هذه المشروعات او ما يتفرع عنها ، كما لا يمكن الغاء احد المشروعات الواردة في هذه القائمة بعد اقرارها الا في حالة الضرورة من حيث قصور الامكانات او انتفاء الدافع واختلاف الظروف التي استوجبت المشروع .. وعلى ان يكون التعديل من خلال عمليات متابعة وتقويم تنفيذ الخطة ومشروعاتها وبنفس اجراء اعتماد الخطة نفسها .



● احمد سعد الجاسر

هذا ويقصد بمصطلح « المشروع » هو ما تزمع الوزارة القيام به من اضافات او تغييرات في المجالات الرئيسية ، سواء اكانت اضافات كمية تتضمن او لا تتضمن عمليات انشاءات (مثل مشروعات التوسع في المساجد) ام مشروعات متعلقة بارساء انظمة جديدة قد لا تتطلق باي انشاءات (مثل انشاء مركز المعلومات او التطوير الكيفي في نظم الدراسة بدور القران الكريم) .

من ناحية اخرى ونظرا لانه لا توجد في الواقع فواصل قاطعة بين الفترات الزمنية ـ فان مشروعات الوزارة للفترة الخمسية المقبلة هي في بعض الاحيان استمرار لمشروعات سابقة او استكمال لها وبعضها قد يستغرق اعدادها للتنفيذ معظم فترة الخطة وبالتالي يدخل الفترة الخمسية التالية حتى في بدايات التنفيذ والمتابعة والتقويم .

اما عن مدى شمول مشروعات الخطة لنطاق عمل الوزارة فهو من درجة شمول الخطة نفسها ، والتي وان كانت تعطي اوزانا مختلفة للمشكلات والقضايا التربوية لا تترك بالية الا والقت بعض الضوء عليه .. انطلاقا من مبدا تكامل عناصر العمل الاسلامي ونظرية النمو المتوازن .. التي تقضي بعدم ترك اي من مجالات العمل ينمو نموا عشوائيا .

ومن هذا المنطلق فقد تضمن العمل في الخطة الخمسية المحاور الرئيسية التالية :

● المشروعات حسب المجالات المختلفة . نظم واسس برمجة المشروعات للتنفيذ . البرنامج الزمني لتنفيذ قائمة المشروعات . نظم متابعة وتقييم المشروعات . .

الناجحون في أصول الدين والشريعة بجامعة محمد بن سعود في الرياض

اعلنت ادارة البعثات نتائج عدد من الطلبة الكويتيين الناجحين في امتحانات نهاية عام ٨٣ ـ ١٩٨٤ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض في كليتي اصول الدين والشريعة وكلية اصول الدين ـ دراسات عليا ـ وفيما يلي اسماء الناجحين .

كلية اصول الدين

بدر سليمان حسين السنين ، خالد عبدالله سليمان الفليفي ، [illegible] عبدالله عبدالكريم عبدالهادي ، جاسم محمد حسين العيناتي ، ريافي عبدالرزاق جبراح الابراهيم ، بدر حسن محمد شريف ، عبدالله سلطان يوسف السنان ، مرزوق صالح مرزوق العدواني ، عبداللطيف عبدالله الصانع ، اسعد مسعود عبدالله ، خالد عبدالله سيف الرميحي ، عبدالله صالح عبدالله الجيران ، احمد عبدالرحمن يوسف الكندي ، ابراهيم عبدالرزاق الشطيباني ، جمال عبدالرحمن الهنا ، عبداللطيف احمد السنان ، عصام بدر احمد حسين علي ، انس عبد الكريم علي ابوطالب ، عبدالعزيز محمد حسين الرومي ، وائل علي عبد العزيز الفليفي ، احمد احمد عبدالله عبدالرحيم ، زياد عبدالله سالم الراشد ، فايز صالح عثمان [illegible] ، عبدالله احمد منصور العجمي ، حمد عبدالله حمد الطويل العجمي .

كلية الشريعة

وليد محمد ناصر عبد المطيري ، هادي محمد صالح علي المري ، يوسف حمد مرزوق عبدالله .

كلية أصول الدين ـ الدراسات العليا

انور عيسى احمد سليم السليم

اعادة معاملة الفضلات الصلبة في الشعيبة

انهى معهد الكويت للابحاث العلمية المرحلتين الثانية والثالثة لمشروع اعادة استخدام الفضلات الصلبة ومعالجتها والتخلص منها في منطقة الشعيبة الصناعية الموسعة .

المشروع الذي يجري بالتعاون بين المعهد والادارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية كان قد انجز المرحلة الاولى بنجاح وتضمنت مسحا شاملا لمخلفات الصناعات الموجودة بالمنطقة ودراسة تنبؤية بالمخلفات التي قد تتولد من الصناعات المتوقع انشاؤها قريبا .

اما المرحلة الثانية فقد استهدفت تحديد موقع مناسب للتخلص من الفضلات الصلبة بواسطة الردم . وقد تمت الدراسة لاربعة مواقع طبق عليها عدد من المعايير الخاصة ، كما روعي اثناء الردم عدم تلويث المياه الجوفية في تلك المواقع .

المرحلة الثالثة استهدفت تطوير دوال الكلفة لكل مرحلة من مراحل معاملة الفضلات حتى مرحلة التخلص منها . فقد تم وضع دوال كلفة منفصلة لعمليات جمع الفضلات الى مواقع معالجتها او التخلص منها سواء بحرقها او ردمها .

هذا ، بالاضافة الى دوال كلفة تحويلها الى سماد . اما تكاليف معالجة الوحل فقد تمت دراستها باختصار ، وذلك ان جزءا من عملية معالجتها وهو سحب المياه منها ستضطلع بها الشركات المعنية نفسها .

الكويت تشارك بمعرض ثقافي فني بيوغسلافيا

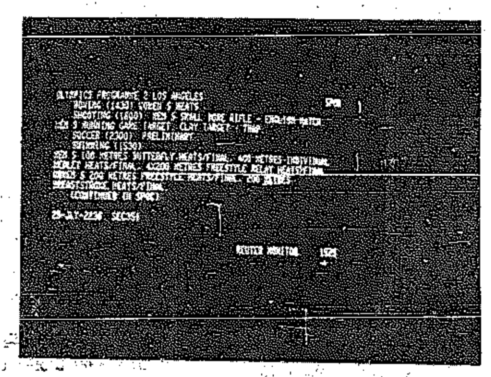
يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب حاليا معرضا ثقافيا فنيا كويتيا في بلغراد بيوغسلافيا ويضم المعرض لوحات لحوالي ٢٦ فنانا تشكيليا كويتيا بالاضافة الى معرض للكتاب باللغتين العربية والانكليزية واخر للسدو ومعرضا لرسوم الاطفال يتضمن عددا من لوحات رسوم اطفال الكويت الفائزة في المعارض المحلية وجناحا للصور الفوتوغرافية بعنوان الكويت في تطور مستمر .

وسوف يستمر المعرض حتى السابع من شهر اغسطس الجاري ويذكر ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب كان قد اقام في صوفيا ببلغاريا معرضا مماثلا في الفترة ما بين العاشر والعشرين من شهر يوليو الماضي وقد لاقى المعرض اقبالا شديدا ونجاحا كبيرا مما حدا بالجهات المعنية في بلغاريا للطلب من المجلس الوطني تجديد فترة اقامة المعرض المذكور .

من انجازات الاشغال

سلمت ادارة الانشاءات بوزارة الاشغال العامة الى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية توسعة مبنى الهيئة في محطة التجارب بعد ان تم العمل بها واصبحت جاهزة للاستعمال .

جهاز الكتروني جديد في الكويت



من الان وصاعدا ، اصبح بامكان ضيوف فندق كويت هيلتون الاطلاع على اخر الاخبار وكالة رويتر المتلفزة وكل ضيف من غرفته . توفر هذه الخدمة المتطورة الجديدة الاطلاع على عشرين صفحة من الاخبار العالمية التي تغطي اخر التطورات المهمة في عالم السياسة ، الرياضة والمال وعلى مدار الليل والنهار . فقط وبمجرد تشغيل جهاز التلفزيون على قناة رويتر ، ترى الصفحات تتتالى على الشاشة الا ان كل صفحة تبقى ثابتة مدة نصف دقيقة تقريبا . هذه الصفحات تشتمل على : موجز الاخبار ، الاخبار المالية ، الاخبار الرياضية ، اخبار الشرق الاوسط .

الاخبار المالية تشتمل على : الموجز ، الاخبار بالتفصيل ، اسعار عملات بنك الكويت الوطني ، اسعار بورصة نيويورك ، اسعار بورصة طوكيو ، اسعار بورصة عمان ، اخر اسعار الدولار في اسواق لندن .

هذا ويعمد ادارة فندق هيلتون ، ضيوفها الكرام بتقديم كل جديد ومفيد .

في أوسع حركة تعيينات وتنقلات في الداخلية

نواف الأحمد يصدر قرارًا بفصل إدارة الجنسية والجوازات
العميد المنيس مديرًا للهجرة والإقامة والشميري مديرًا للجنسية

اصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح امس قرارا يقضي بالغاء تنظيم الادارة العامة للجنسية والجوازات والاقامة وانشاء الادارة العامة لشؤون الهجرة وانشاء الادارة العامة للجنسية ووثائق السفر.

كما اصدر وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي قرارا باجراء تنقلات بين عدد من كبار ضباط الوزارة.

وينص القرار الوزاري رقم ٢٤٧ لسنة ٨٤ الذي اصدره وزير الداخلية في مادته الاولى على الغاء تنظيم الادارة العامة للجنسية والجوازات والاقامة والواردة بالقرار رقم ١٤ لسنة ١٩٨٣.

وينص في مادته الثانية على انشاء الادارة العامة لشؤون الهجرة ويراسها مدير عام يعاونه مساعد مدير عام تتبع لوكيل الوزارة مباشرة.

وحددت المادة الثانية اختصاصات الادارة بتنظيم عملية دخول الاجانب الى البلاد وخروجهم منها واقامتهم فيها اقامة شرعية وفقا للاجراءات التي نص عليها القانون وبما يكفل امن الكويت.

ويراس هذه الادارة — الادارة العامة لشؤون الهجرة — العميد خالد يعيد المنيس.

وتضم الادارات التالية:
- ادارة الهجرة لمحافظة العاصمة.
- ادارة الهجرة لمحافظة الاحمدي.
- ادارة الشؤون الفنية.
- ادارة المنافذ.
- ادارة الهجرة لمحافظة حولي.
- ادارة الهجرة لمحافظة الجهراء.
- ادارة مباحث الهجرة.
- ادارة الشؤون الادارية والخدمات.

وتنص المادة الثالثة من القرار على انشاء الادارة العامة للجنسية ووثائق السفر يراسها مدير عام ومساعد مدير عام وتتبع لوكيل وزارة الداخلية ... الجنسية ووثائق السفر وتختص بالاشراف على اعمال الجنسية والجوازات الكويتية ومتابعة تقارير اللجان المشكلة لهذا الغرض للتحقيق في طلبات الحصول على الجنسية وصرف شهادات الجنسية والجوازات وتذاكر المرور الكويتية.

ويراس هذه الادارة السيد يوسف عبد العزيز الشميري وتضم الادارات التالية:
- ادارة الجنسية.
- ادارة وثائق السفر.
- ادارة البحث والمتابعة.
- ادارة الشؤون الفنية والادارية.

كما اصدر وزير الداخلية قرارا بتسمية السيد سليمان مشعان الفهد وكيلا مساعدا لشؤون الجنسية ووثائق السفر الكويتية.

واصدر وكيل الوزارة قرارا باجراء تنقلات بين عدد من كبار ضباط وزارة الداخلية وذلك على النحو التالي:

العقيد شملان عبد العزيز الصباح مدير الامن في محافظة العاصمة.

العقيد علي يعقوب عبد الله — مساعدا لمدير الادارة العامة لكلية الشرطة نقلا من محافظة العاصمة.

العقيد عبد الله عبد الرحمن الفارس — مديرا عاما للادارة العامة للمباحث الجنائية.

المقدم حسين صالح البناي مديرا لادارة الشؤون الادارية والخدمات بالادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة نقلا من الادارة العامة لامن الدولة.

المقدم سليمان حسن عبد الرحيم — مساعدا لمدير امن محافظة العاصمة نقلا من الادارة العامة لكلية الشرطة.

المقدم سليمان عبد العزيز الضويحي — مديرا لادارة آليات الشرطة بالادارة العامة لشؤون القوة نقلا من الادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة ...

العقيد فهد عبد الرحمن الياسين — مديرا لادارة المنافذ بالادارة العامة لشؤون الهجرة نقلا من محافظة العاصمة.

المقدم عبد الرحمن سليمان السعيد — مديرا لادارة مباحث الهجرة بالادارة العامة لشؤون الهجرة نقلا من الادارة العامة لامن الدولة

المقدم مطلق عبد العزيز العصيمي — مديرا لادارة الهجرة لمحافظة حولي بالادارة العامة لشؤون الهجرة نقلا من ادارة الرقابة والتفتيش.



● الشيخ نواف الاحمد ● خالد المنيس





● يوسف الشميري ● عبدالله الفارس

المقدم احمد محمد الوهيب — مديرا لادارة الهجرة لمحافظة العاصمة بالادارة العامة لشؤون الهجرة نقلا من الادارة العامة لكلية الشرطة.

المقدم ناصر محمد المطوع — مديرا لادارة الشؤون الادارية والخدمات بالادارة العامة لشؤون الهجرة نقلا من ادارة البيانات الشرطة.

المقدم محمد احمد العيسى الحوطي — مديرا لادارة الشؤون الفنية بالادارة العامة لشؤون الهجرة نقلا من ادارة المحاكمات العسكرية.

المقدم محمد ابراهيم المعجل — مديرا لادارة الهجرة لمحافظة الجهراء بالادارة العامة لشؤون الهجرة نقلا من الادارة العامة للمرور.

السيد عثمان محمد الصبان — مديرا لادارة الهجرة لمحافظة الاحمدي بالادارة العامة لشؤون الهجرة.

العقيد عبد الله محمد الطيار — مديرا لادارة البحث والمتابعة بالادارة العامة للجنسية ووثائق السفر.

السيد حجي ابراهيم المزين — مديرا لادارة الجنسية بالادارة العامة للجنسية ووثائق السفر.

السيد صالح المنصور — مديرا لادارة وثائق السفر بالادارة العامة للجنسية ووثائق السفر.

السيد عبد الله عيسى محمد العلي — مديرا لادارة الشؤون الفنية والادارية بالادارة العامة للجنسية ووثائق السفر.

ينقل العقيد عباس احمد بوحمد الى الديوان العام بالوزارة.

وزراء خارجية مجلس التعاون يجتمعون في أبها في سبتمبر المقبل

تقرر عقد اجتماعات الدورة الثانية عشرة لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في المملكة العربية السعودية يوم ١٦ سبتمبر المقبل.

صرح بذلك الدكتور عبدالله الجاسر رئيس الدائرة الاعلامية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. واضاف بانه من المنتظر ان تعقد هذه ... ابها بالمنطقة الجنوبية ... في الاجتماعات التي تستمر ... وزراء دفاع دول المجلس الست. ... كذلك ... الشرق الاوسط انه سيتم خلال هذه الاجتماعات بحث تطورات الحرب العراقية الايرانية والموقف في الخليج واستعراض الاجراءات وخطوات التعاون والتنسيق في مجالي السياسة والدفاع لمواجهة تطورات الموقف في المنطقة.

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الاشغال العامة عبدالله النخيل الرشيد.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح أمس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الصحة وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور عبد الرحمن العوضي ومحافظ حولي الشيخ مبارك الحمد ومدير عام مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل مبارك عاشور ومختار جزيرة فيلكا عبد اللطيف الطاهر ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي.

سمو الامير يهنىء الرئيس السويسري

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى رئيس الاتحاد السويسري لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

انابة في الاعلام

ندب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في قرار أصدره مراقب الاثار والمتاحف السيد جواد كاظم النجار بالاضافة الى عمله القيام باعمال مدير ادارة الاثار والمتاحف السيد ابراهيم طاهر البغلي طوال غيابه في الخارج.

فيما يتوجه صباح الأحد اليوم الى الجماهيرية

التريكي لـ القبس: المؤتمر العربي الافريقي سيكون ناجحًا
السفير الجاسم: الكويت حريصة دائمًا على حضور اللقاءات

● طرابلس الغرب — من موفد «القبس» — حسين سلامة:

وصف وزير الخارجية الليبي الدكتور علي عبد السلام التريكي اجتماع اللجنة الدائمة لتنسيق التعاون العربي الافريقي الذي يضم «٢٤» وزيرا للخارجية يمثلون «الدول العربية والافريقية بانه مهم للعرب والافارقة.

وقال في تصريح خاص للقبس مساء امس الاول انه يهم الافارقة ان يساعدهم العرب في مواجهة مخلفات مسألة الجفاف الذي يعاني منه الافارقة، مثلما يهم العرب تحقيق دعم سياسي افريقي اقوى للقضايا العربية ومن ثم القضية الرئيسية قضية فلسطين واعرب الدكتور التريكي عن اعتقاده بان الظروف التي تمر بها الدول العربية والدول الافريقية على السواء وما يترتب على هذه الظروف من احباط اتجاه العلاقات بين هذه الدول نتيجة لضغط الدول الامبريالية على الدول الافريقية لاعادة علاقاتها مع الكيان الصهيوني والتشكيك بفوائد علاقة هذه الدول مع العرب، وقال ان ذلك يستوجب التركيز على مدى اهمية هذا المؤتمر الذي اكد انه سيكون من انجح المؤتمرات العربية الافريقية التي عقدت حتى الان.

وقال الدكتور التريكي ان كثافة حضور وزراء الخارجية العرب دليل واضح على اهتمامهم بتنمية العلاقات مع الافارقة، لقطع الطريق على الخطط الاسرائيلية الامبريالية الرامية للعودة الى افريقيا، ثم وصف الاجتماع الذي سيفتتح مساء اليوم في فندق باب البحر في طرابلس بانه خطوة كبيرة الى الامام. للاعداد للقمة العربية الافريقية بالاضافة الى الفرصة التي ستتاح لبحث التعاون المشترك بين الدول العربية نفسها على مستوى الخلافات العربية وبين الدول العربية والافريقية.

وفيما اعرب عن سعادته لكثافة الحضور الوزاري العربي قال ان ذلك خير رد على من حاولوا استغلال المؤتمرات السابقة وغياب الوزراء العرب عنها للتشكيك في مدى اهتمام الدول العربية لهذا التعاون.

وتشارك في المؤتمر (٢٤) دولة منها (١٢) دولة عربية هي ليبيا والكويت، الامارات، العراق، لبنان الصومال، والجزائر، المملكة العربية السعودية، فلسطين، الاردن وسوريا وموريتانيا والمغرب وتونس.

وحتى الان لم تعتذر اية دولة عن الحضور، انما بعض الدول لم تبلغ حتى الان حضورها.

هذا ويشارك في المؤتمر ايضا عدد كبير من المنظمات الدولية والاقليمية.

وقالت مصادر موثوق بها للقبس ان خمسة اجتماعات ستعقد خلال هذا المؤتمر، من بينها ثلاث جلسات عمل وجلستا افتتاح واختتام.

ويختتم المؤتمر مساء يوم السبت المقبل.

تصريح السفير الكويتي في طرابلس

سفير الكويت السيد احمد الجاسم في طرابلس الغرب وصف العلاقات الكويتية الليبية بانها علاقات مميزة وودية وتتبادل بها الكويت وليبيا وجهات النظر في جميع القضايا السياسية المطروحة.

وقال سفير الكويت ان هذا المؤتمر المنعقد في شان قطع الطريق على اسرائيل في اعادة علاقاتها مع الدول الافريقية.

وحول مواقف نيجيريا وعلاقة المخابرات الاسرائيلية الموساد مع نيجيريا في موضوع استعادة الرئيس النيجيري السابق، وقال ان هناك ٢٤ شركة اسرائيلية تعمل في نيجيريا حاليا، وتعاني من الازمة الاقتصادية التي تجتاح نيجيريا، وقال ان التدخل الاسرائيلي في افريقيا هو في ظاهره تدخل اقتصادي وانما باطنه تدخل سياسي.

ووصف السفير الكويتي في طرابلس الغرب المؤتمر بانه مهم جدا فيما يتعلق بالعلاقات العربية وقال انه خلال هذا المؤتمر تتوطد علاقات ثنائية خصوصا ان وزراء خارجية من دول بينها علاقات تختلف فيها حول بعض القضايا سيلتقون في طرابلس الغرب، وان هذه اللقاءات قد تذيب الثلج الذي يكتنف العلاقات العربية.

واشار الى ان الكويت تهتم دائما بترتيب وحضور اي اجتماع من شانه ان يساعد على حل المشاكل العربية، ومن اجل دعم اي لقاء عربي في صالح العرب من اجل وحدة الصف وترسيخ العلاقات.

وقال اذا استطعنا تجميد هذه الخلافات نستطيع ان نكون قوة لا يستهان بها، ولا يستطيع احد ان يتطاول علينا، وهذه سياسة الكويت المعلنة والمعمول بها، والكويت دائما في طليعة العاملين في اتجاه نبذ الخلافات وتوحيد الصف العربي.

واشارت مصادر في طرابلس الغرب الى ان القائد الليبي العقيد معمر القذافي وجه دعوات الى كل من رؤساء الجزائر وتونس والمملكة العربية السعودية والامارات واليمن الجنوبي للمشاركة في احتفالات الفاتح من سبتمبر المقبل.

واعرب سفير الكويت عن امله ان يكون القرار الوزاري للجنة الدائمة لتنسيق التعاون العربي الافريقي اقوى مما كان عليه في الماضي.

المنتدى الشهري الخامس لجمعية الاصلاح بالجهراء

د. بودي: بيت التمويل الكويتي يمارس نشاطاته بصورة شرعيّة

كتب هادي الشمري:

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي — فرع محافظة الجهراء مساء امس الاول المنتدى الشهري الخامس وذلك تحت عنوان «حوار حول تجربة بيت التمويل الكويتي» تحدث فيها الدكتور خالد بودي مساعد المدير للقطاع المالي والاداري، وعيسى العصفور مدير ادارة الفروع في الكويت وادار الحوار المهندس عوض العنزي، في بداية الحوار قال الدكتور خالد بودي انني اهنىء اهالي منطقة الجهراء لقرب افتتاح فرع بيت التمويل الجديد فيها، حيث ان من اهداف بيت التمويل القيام بجميع الخدمات المصرفية لحسابه ولحساب الغير بدون ربا والقيام باعمال استثمار، وبيت التمويل هو اكثر من انه مجرد بنك لان له جانبين استثماري ومالي.

وبين ان اموال الشركة تاتي عن طريق الودائع الاستثمارية والحسابات الجارية، بالاضافة الى رأس المال والمساهمين وان المؤسسة تدخل في مجالات استثمارية مثل الاستثمار العقاري والتجاري وتاسيس شركات وبنوك اسلامية خارج الكويت وكذلك بعض انواع التجارة الخارجية وبالنسبة لطرق الاستثمار تتم وفق السبل المتاحة من الناحية الشرعية كان يقوم البيت باستثمار عمارة ومن ثم يقوم بتاجيرها وهناك عمليات اخرى كالمضاربة والمشاركة مع اطراف اخرى كتقديم المال او تقديم جهد معين وكذلك عمليات المرابحة وتتم باشكال عديدة تخضع لضوابط شرعية وعمليات بيع الاجل وهي تواجد سلعة معينة تباع لعميل بالاجل وما شابه ذلك. كما يساهم بيت التمويل مع الهيئة العامة للاسكان بتوفير بيوت للمواطنين وكذلك هناك اطراف اخرى بجانب البيت، ومن الانشطة الجديدة للبيت عملية ادارة وصيانة العقار والتي تهدف لخدمة الاملاك مقابل اجر معين..

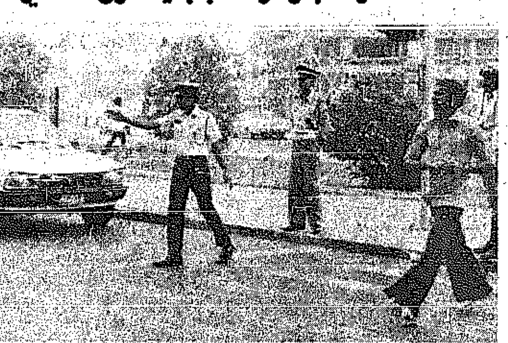
ومن الجانب الاجتماعي للبيت مشاركته في صندوق خاص للزكاة والتنسيق مع بيت الزكاة من هذه الناحية.

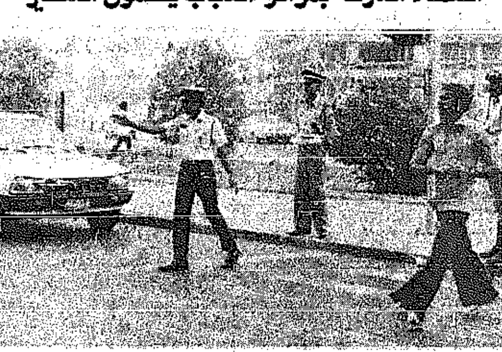
ثم تكلم عيسى العصفور حيث قال افتتح بيت التمويل عام ١٩٧٨ وافتتح فرع الجهراء عام ١٩٨٠ وقد وصلت حسابات اهل الجهراء الى ٩ الاف حساب بين وديعة مالية وتوفير وحسابات جارية، والفرع الجديد يمتاز بالخدمة السريعة عن طريق الكمبيوتر حيث ستنهي المعاملة خلال ٣ دقائق وهناك توجه لانشاء فرع في الصليبخات.

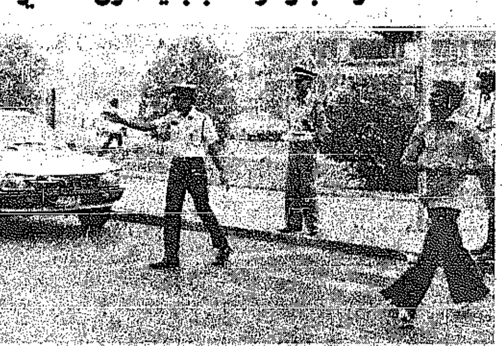
وقد وصل عدد حسابات بيت التمويل كاملة اكثر من ١٦٠ الف حساب ويتم توزيع الارباح بقدر الايداع ثم فتح باب الاسئلة حيث سال احد المواطنين عن القروض الحسنة فقال د. بودي ان بيت التمويل صرف اكثر من مليوني دينار كويتي وهي قروض بدون فائدة.

● د. خالد بودي ومقدم الندوة

اصدقاء الشرطة بمراكز الشباب ينظمون السير





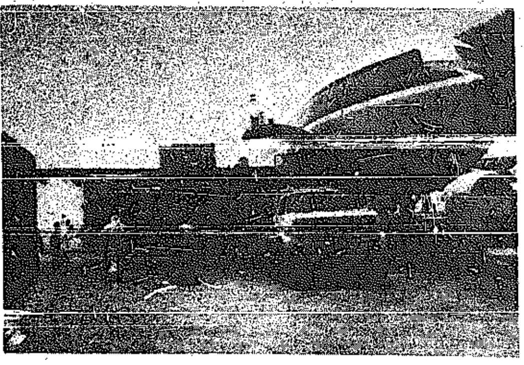


بالتعاون بين ادارة الشباب والطفولة والادارة العامة للمرور، يقوم اصدقاء الشرطة بمراكز الشباب حاليا بتنظيم حركة السير بمنطقة مرور العاصمة. ويأتي هذا السلوك العملي للاعضاء تطبيقا لما تعلموه من المحاضرات النظرية من توجيه وارشاد للمواطنين، وهذا تأكيد لمشاعرهم الصادقة النابعة من حبهم لوطنهم ووفاء له.

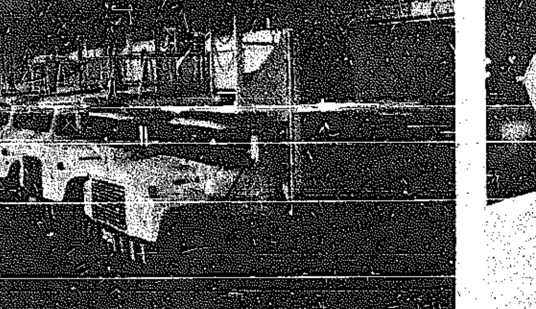
يشرف على هذا البرنامج موجها النشاط الاجتماعي بقسم التوجيه والمتابعة.

وجبات الكويتية من المطبخ إلى الطائرة

فهد المنيع : ١٥ ألف وجبة تعدها الكويتية لشركات الطيران شهريا


● الطعام الى الطائرة


● سمير جلال


● اسطول السيارات المبردة

الوجبات تجهز قبل ساعتين ونصف من الاقلاع وتتلف بعد ٤ ساعات

كتب سعد المخلف :

الشركة الكويتية لخدمات الطيران شركة مساهمة مملوكة لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية برأس مجلس ادارتها السيد احمد الزبن وقد انشئت من أجل تجهيز الوجبات الغذائية وتزويد الطائرات المحلية والاجنبية بها وتقديم الخدمات اللازمة لحركة الطائرات على ارض المطار ، وايضا لتقديم الخدمات اللازمة لمكاتب السفريات والسياحة الجوية لحجز المقاعد بالاضافة الى تجهيز الطائرات بالعفش اللازم ، وتوصيله الى الطائرات وتنزيل الشنط من والى الطائرات .

وكان للقبس جولة للتعرف على عمل الشركة وعلى كيفية اعداد الطعام والوسائل التي يتم حفظه فيه . حيث التقينا بالسيد فهد المنيع مدير شؤون الافراد والتخطيط الذي استهل اللقاء بالحديث حول بداية الانتاج في الشركة في ٢٢ — ١ — ٨٣ بمطبخ الطائرات التي بدأ بتزويد طائرات المؤسسة بالوجبات الغذائية بطاقة انتاجية قدرها ٤٥٠٠ وجبة في البداية .

ويضيف السيد المنيع انه في الشهر الرابع من السنة نفسها قمنا بخدمة معظم الشركات العاملة بمطار الكويت وعددها ٢٣ شركة طيران وقد زادت طاقة الانتاج الى ١٥ الف وجبة شهريا في الاونة الاخيرة .

كما تم احضار حوالي ١٠٠ عامل من العمال المدربين على عملية التحميل وتنزيل العفش من الطائرات لتحسين الخدمة والتقليل من عملية فقدان الحقائب في المطار .

٢٤٠٠ وجبة

وقال ان الشركة تقوم باعداد حوالي ٢٤٠٠ وجبة شهريا بمعدل متوسط يقوم باعداده طهاة من العمال المسلمين المتخصصين في اعداد الطعام بالاضافة الى ان كافة اللحوم عربية ومذبوحة على الطريقة الاسلامية ، بحيث تكون الوجبة معدة وجاهزة للاكل قبل اقلاع الطائرة بساعتين ونصف .

وجبات خاصة

واشار الى ان الشركة تقوم باعداد الطعام حسب طلب شركات الطيران التي تأخذ بدورها اراء المسافرين حول الطعام الذي يفضلونه ، وكذلك اعداد طعام خاص للمسافرين الذين يعانون من أمراض السكري وضغط الدم والذين يلزمهم وجبات خاصة تلائم طبيعة مرضهم ، بالاضافة الى اعداد الاكلات الكويتية المعروفة مثل : المكبوس والمرقوقة ، للطائرات الكويتية بالاضافة الى الاكلات التي تلائم المسافرين الاجانب التي تسمح بها الشركة .

وحول الفرق في الطعام بين الدرجة السياحية والدرجة الاولى قال السيد المنيع ان هناك فرقا وهو ان المسافر على الدرجة الاولى له الحق في اختيار اوسع للطعام اكثر من مسافر الدرجة السياحية .

حيث يتم تقديم قائمة طعام تشمل اصناف اكثر من الاكلات التي تتيح للمسافر اختيار الطعام المفضل ، ولكن المؤسسة طلبت من الشركة زيادة عدد الاختيارات في الدرجة السياحية ايضا .

على مدار الساعة

واضاف ان هناك ١٠٨٤ عاملا في الشركة وهم مجازون صحيا من وزارة الصحة للعمل حيث يقومون باعداد الطعام على مدار الساعة للطائرات ، ويخضعون يوميا لعملية فحص طبي كامل قبل دخولهم الى المطبخ للتأكد من سلامتهم وسلامة الطعام ايضا .

وفي جولة في مطبخ الشركة اطلعنا على كيفية اعداد الطعام وتخزينه وتحميله الى الطائرات ورافقنا السيدان المنيع وبيتر كبير الطهاة وسمير جلال وعلي الشطي المشرفان على اعداد الطعام وتوصيله للطائرة.

وزرنا المستودع حيث يتم فيه حفظ المواد المعلبة بالاضافة الى الخضروات واللحوم والدجاج التي تحفظ بثلاجات خاصة لحمايتها من التلف ، ثم ينقل الطعام الى المطبخ حيث تتم عملية الغسل والتقطيع بطريقة نظيفة وصحية .

ويقول السيد بيتر اننا نستهلك ما يقارب الطن والنصف بالمتوسط يوميا من الخضروات وترتفع هذه النسبة خلال موسم السفر الى طنين .

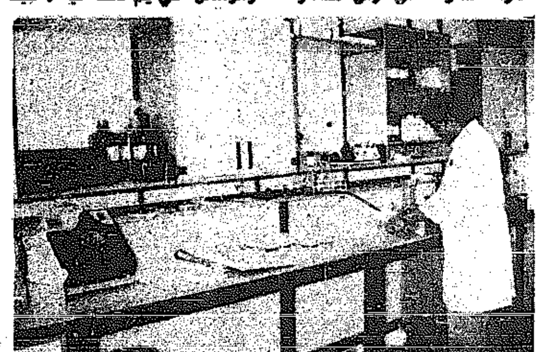
تنويع القوائم

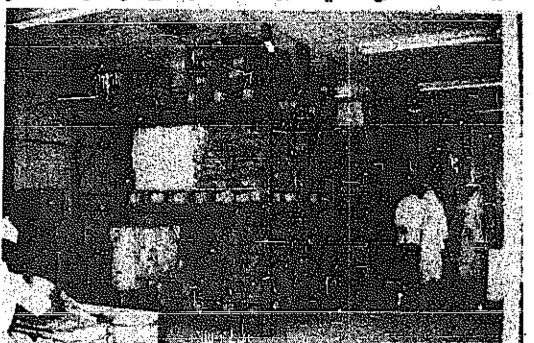
ويضيف ان اعداد الطعام يتم حسب القوائم المطلوبة من كل شركة طيران ، والقوائم تتغير شهريا للتنويع وبعد اتمام الطبخ يوضع الطعام في الثلاجة قبل ارساله الى الطائرة بساعتين ونصف حيث يتم اخذ عينة من كل طعام قبل ان يقدم للمسافر وتوضع في المختبر للتأكد من مدى سلامة الطعام ومدى صلاحيته للاكل حيث يقوم مسؤول المختبر جاندرا باعداد تقرير للمطبخ من مدى صلاحية او عدم صلاحية الطعام للاكل، وبعد ذلك يتم نقل الطعام الى ثلاجات خاصة ويوضع في اوان خاصة تلائم الطائرة ثم يتم تغليف الطعام ووضعه في ثلاجات وينقل الى السيارة التي توصله الى الطائرة .

اتلاف الطعام

ويقول السيد الشطي ان الطعام الذي يتأخر وصوله الى الطائرة لاي سبب من الاسباب لمدة اربع ساعات يتلف بعد هذه المدة .

والجدير بالذكر ان عمال المطبخ يلبسون ملابس وقائية ويخضعون لفحص طبي ويعزل كل موظف يصاب ولو بوعكة صحية خفيفة بالاضافة الى الفحص اليومي ، كما يخضع الطعام للفحص المخبري داخل المطبخ حيث ان المختبر مجهز بأجهزة تكشف ادق واصغر انواع البكتيريا ويعمل به المحللين الاخصائيين . بالاضافة الى المفتشين الصحيين الذين يقومون بالاشراف على الطعام وسلامته من اي تلف .


● المختبر


● المخزن
تصوير طارق العصفور


● فهد المنيع ● علي الشطي


● الخبز في التنور


● اعداد الوجبات

حياكم الله

حرفان (للكشخة) المزيفة ؟!

● لكل مرحلة عصرها .. ولكل يوم موضته .. ولكل ازمة صرعاتها ... ولقد عانينا من هذه الشعارات بما فيه الكفاية .. الا ان صرعات الازمات لم ولن تنته طالما استمرت الازمات تطل علينا بين لحظة واخرى ، خاصة وانها اصبحت روتينا عاديا في حياتنا واحتمالاتها وكالشمس لا بد ان تشرق علينا صباح كل يوم !؟ .. ونظرا لان غالبية الازمات التي مررنا بها هي ازمات مادية الا انها افرزت صرعات لم تكن نعرفها سابقا .. فالذين امتلأت جيوبهم بالالاف بعد ان كانت فارغة من اي فلس وخاوية على عروشها .. تغيرت نفوسهم اولا وارتفعت خشومهم .. واخيرا تغيرت اسماؤهم!! .. حيث شملت هذه الاسماء ال التعريف .. فسابقا كانوا غير معروفين ... والآن بعد ان اصبحت جيوبهم مليئة بالفلوس فلا بد من الشهرة والشكل الدال على اسمائهم والتي هي في الحقيقة لا تمت لهم بصلة من قريب او بعيد ..ولكنهم يعتقدون ان هذه الاضافات ستجعلهم في مصاف توائم العائلات الكويتية التي هي بالحقيقة اصيلة ليست بال التعريف الطارئة .. ولذلك كان حقا ان نقول لهذه الفئة ان احرف البلاء والكشخات الزائفة.. لان الطارىء هو طارىء وبالتالي سيزول ان آجلا او عاجلا .. كما ان هذه الديكورات ستكون معروفة للجميع لاننا مجتمع صغير يعرف كل ما يدور في الزوايا والخفايا ونعرف الطارىء من الاصيل (والتابلي) لها خبرة طويلة وموجودة لدي بعضنا (.... !) انها ... (ام...) تناديش الفضل من (ال) ؟!!

(ناصر الورع)

أنشطة الأندية الصيفية

الفائزون في مسابقة المعلومات العامة عن الاسلام والمسلمين

نظمت ادارة النشاط المدرسي مسابقة في الثقافة الدينية والمعلومات العامة حول الاسلام والمسلمين . وذلك تمشيا مع خطة التربية الاسلامية للاندية الصيفية لهذا العام .

وبدأت المسابقة بتصفيات الاولى بين مجموعات الاندية اعتبارا من يوم ١١—٧—٨٤ والغاية ١٨—٧—٨٤ وقد ساد هذه المسابقات روح التعاون والمنافسة الشريفة واسفرت النتائج الاولية عن فوز الاندية التالية على مجموعتها :

— المجموعة الاولى — نادي الرميثية بنين ، المجموعة الثانية — نادي جليب الشيوخ بنين ، المجموعة الثالثة — نادي الزور بنين ، المجموعة الرابعة — نادي الدسمة بنات ، المجموعة الخامسة — نادي الجهراء بنات ، المجموعة السادسة — نادي الصباحية بنات .

وتمت التصفية النهائية بين الاندية الفائزة على الشكل التالي :

اندية البنين يوم السبت ٢١—٧—٨٤ في نادي الرميثية بنين وفاز نادي جليب الشيوخ بنين بالمركز الاول .

اندية البنات يوم الاحد ٢٢—٧—٨٤ في نادي السالمية بنات وفاز نادي الصباحية بنات بالمركز الاول وذلك على الشكل التالي :

مجموعة اندية البنين

— المركز الاول — نادي جليب الشيوخ بنين .

المركز الثاني : نادي الرميثية بنين.

المركز الثالث : نادي الزور بنين .

مجموعة اندية البنات

المركز الاول : نادي الصباحية بنات .

المركز الثاني : نادي الجهراء بنات .

المركز الثالث : نادي الدسمة بنات .

نادي القروانية بطل البلياردو

في مسابقة العاب التسلية التي تجريها الاندية الصيفية بين المجموعات فاز نادي القروانية بالمركز الاول في تصفيات البليارد النهائية وبالمركز الثاني في لعبتي البيبي فوت والضاغة للاعمار اقل من ١٢ سنة .

مسابقة المهارات المكتبية

اقامت ادارة النشاط المدرسي مسابقة عامة في المهارات المكتبية على مستوى جميع الاندية الصيفية للبنين والبنات في مقر مكتبة نادي كيفان البنات .

وقد اشرف على هذه المسابقة الثقافية ادارة المكتبات بوزارة التربية حيث حضر جانب من المسابقة مدير ادارة النشاط المدرسي ، وجبيعهم وعبد العزيز النجار ومراقب الادارة وموجه عام النشاط بالادارة وموجهو المكتبات وقد تضمنت المسابقة اسئلة عامة في نظام تطبيق المكتبات المدرسية في الكويت

النشاط الديني

— اصدرت جماعة النشاط الديني بنادي الروضة للبنين مجلة نور الاسلام .

— تستعد جماعة النشاط الديني بنادي الزور للبنات للاشتراك في المسابقة التي سوف تقام بنادي الدسمة للبنات .

— يستعد النشاط الديني بنادي خيطان للبنين لاجراء مسابقة احسن صحيفة دينية حائطية .

— القى مشرف النشاط الديني بنادي الدسمة للبنين محاضرة دينية عن طاعة الوالدين حيث استمع لها اعضاء النادي وسوف يجري النشاط بالنادي مسابقة داخلية في حفظ سورة الرحمن اليوم .

— شارك النشاط الديني بنادي التحصيل تصفيتي البنين في مسابقة القرآن الكريم التي عقدت على مستوى الوزارة .

النشاط الثقافي

— اشتركت جماعة النشاط بنادي خيطان للبنين في مسابقة الخط العربي على مستوى اندية المجموعة الثانية في نادي القروانية ويستعد النشاط لاصدار المجلة نصف الشهرية « صوت خيطان » .

— جرت مسابقة للمساجلات الشعرية في نادي الصليبخات لمجموعة الاندية الثانية باشراف موجهي النشاط وقد فاز نادي الصليبخات بنين بالمركز الاول. هذا وقد اشترك نادي الصليبخات في مسابقة الخط العربي للمستويين الاول والثاني لمجموعة الاندية الثانية الذي جرى في نادي القروانية للبنين

— تستعد جماعة النشاط بنادي الروضة للبنين لمسابقة افضل شريط .

— انتهى قسم النشاط الثقافي بنادي حولي للبنين من عمل الصحيفة الجدارية التي ستشارك في المعرض الذي ستقيمه ادارة النشاط المدرسي. كما قام النشاط بارسال البرنامج الاذاعي الى قسم الاذاعة المدرسية في ادارة النشاط المدرسي ، وقد تضمن البرنامج العديد من الموضوعات.

— اصدرت جماعة النشاط بنادي الزور للبنات مجلة زهور المعرفة وهي صحيفة جدارية مصورة .

النشاط الصحي

اصدرت جماعة النشاط الصحي بنادي الجهراء للبنات العدد الثاني من مجلته النصف شهرية وقام بعمل لوحات ومصورات للمسابقة العامة للنشاط كما قام بزيارة كل من مجلس حماية البيئة بالخليج وزيارة مكافحة الفئران بالشويخ .

— اقام النشاط الصحي بنادي الصليبخات بنين ندوة صحية بعنوان حماية البيئة .

— قامت جماعة النشاط بنادي خيطان للبنين بعمل لوحات ومجسمات للاشتراك في المعرض الذي ستقيمه ادارة النشاط الصحي للتنمية .

— انجزت جماعة النشاط الصحي بنادي الزور للبنين مجسما حول مكافحة الفئران استعدادا للاشتراك في مسابقة النشاط الصحي وقامت جماعة النشاط بزيارة الى شركة الالبان وشركة الصناعات الغذائية .

— قامت جماعة النشاط الصحي بنادي الدسمة للبنين بزيارة الى القسم التغذية بمستشفى الصباح .


● جانب من النشاط الثقافي


● .. وجانب آخر من النشاط الثقافي

الإذاعة

البرنامج العام :

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الإذاعة والإعلان عن السلامة ، ٥٫٣٠ القرآن الكريم ، ٦٫٠٠ نشرة الأخبار الأولى ، ٦٫١٥ والفن في النفس بالصبح ، ٦٫٣٠ صباح الخير ، ٦٫٤٥ صفحة اليوم ، ٧٫٠٠ موجز الأنباء فمتابعة صباح الخير ، ٨٫٠٠ نشرة الأخبار الثانية فمتابعة صباح الخير ، ٩٫٠٠ عالم الأسرة ، ١٠٫٠٠ أكثر من ساعة ، ١٠٫٣٠ موجز الأنباء فمتابعة أكثر من ساعة ، ١١٫٠٠ دعاء ، ١١٫١٥ المسلسل ... دوائر لمحمد رشدي وسميرة أحمد وفرقة التلفزيون ، ١٢٫٣٠ مسلسل المحطة الأخيرة ، ١٢٫٤٤ أغنيتان ، ١٫٠٠ نشرة الأخبار الثالثة ، ١٫١٥ عناوين اليوم ، ٢٫٠٠ دور المقرئ الكبرى للقرآن بدمشق ، ٢٫١٥ ... أنيسة والصغار ، ٢٫٤٥ ثلاث أغنيات ، ٣٫٠٧ دعاء ، ٣٫١٤ على مائدة القرآن الكريم ، ٣٫٢٧ الابتهال ، ٤٫٠٠ موجز الأنباء ، ٤٫٠٥ على شط الحب لعادل مأمون ، ٤٫١٥ أخبار جهينة ، ٤٫٣٠ صوت واحد الحسن لمحمد فارس ، ٤٫٣٥ ... على التاريخ ، ٥٫٠٠ ثلاث أغنيات ، ٥٫١٥ نجوم القمة ، ٥٫٣٥ أغنيتان ، ٦٫٠٠ موجز الأنباء ، ٦٫٠٥ دعاء ، ٦٫١٠ القرآن الكريم ، ٦٫٤٦ أحكام الحج وآدابه ، ٧٫٠٥ جريدة المساء ، ٧٫٣٥ من يشتري لطلال مداح ، ٧٫٤٠ ابن زمرك آخر شعراء الأندلس ، ٧٫٥١ شكواي لعبد المحسن المهنا ، ٨٫٠٠ نشرة الأخبار الرابعة ، ٨٫١٥ أغنيتان ، ٨٫٢٠ أخبار الرياضة ، ٨٫٣٥ مجموعة أغنيات ، ٩٫٠٠ الكويت في أسبوع ، ٩٫١٥ أوبريت مجنون ليلى لمحمد عبد الوهاب وأسمهان ، ٩٫٣٠ مجموعة أصوات ، ١٠٫٠٠ موجز الأنباء ، ١٠٫٠٧ مسلسل أوائل الإسلام ، ١٠٫٢٠ مجموعة أغنيات ، ١١٫٠٠ مسرح المنوعات ، ١٢٫٠٠ موجز الأنباء ، ١٢٫٠٥ سهرة الأسبوع الفنائية وتقضيها مع أم كلثوم ، ٢٫٠٥ موجز الأنباء ، ٢٫١٥ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم :

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الإذاعة والإعلان عن السلامة ، ٥٫٠٠ القرآن الكريم للشيخ عزت العفاني ، ٥٫١٨ حديث قرآن وسنة : النواحي الاجتماعية في الحج ، ٥٫٢٨ الخاتمة المرتلة للشيخ محمد شرف الطنطاوي ، والطيب من القول ، ٦٫٠٠ نشرة الأخبار ، ٦٫١٥ الخاتمة المرتلة للشيخ محمد شرف الطنطاوي ، ٦٫٤٤ محمد وصحبه للشيخ محمود عيد ، والطيب من القول ، ٧٫٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمود عبد الحكم ، ٧٫٠٥ على مائدة القرآن الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ، ٧٫٢٦ الحديث القدسي الشريف ، ٧٫٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد أبو سنينة ، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٣٫٤٠
الشروق :	٥٫٠٨
الظهر :	١١٫٥٦
العصر :	٣٫٣٣
المغرب :	٦٫٤١
العشاء :	٨٫٠٥

التلفزيون

● نور الشريف

● نـورا

البرنامج الأول :

٩٫٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني ، والقرآن الكريم ، ٩٫٠٩ المسلسل الكارتوني الأميرة ياقوت ، ٩٫٣٦ الصقر ، ١٠٫٢٤ برنامج منوعات للصباح ، ١١٫٠٥ أحلام اليقظة ، ١١٫٢٨ على نهج الرسول ، ١٢٫٠٣ المسلسل الأجنبي الوادي الكبير ، ١٢٫٥٣ برنامج منوع استوديو القاهرة ، ١٫٣٦ رسوم متحركة ، ٢٫٠٠ أهم الأنباء ، ٢٫٠٥ فوازير نطوطة ، ٢٫٤٠ حلقة فكاهية وين الغلط بعنوان السوق السوداء تمثيل : دريد لحام — ناجي جبر — ياسين بقوش — سامية جزائري ، ٦٫١٧ القرآن الكريم ، ٦٫٤٨ فيلم تكالي المجلة العلمية ، ٧٫٢٠ المسلسل المحلي غدا تبدأ الحياة ، ٨٫٢٥ سلامتك ، ٨٫٢٨ مع الإسلام ، ٩٫٠٠ الأخبار بالعربية ، ٩٫٤٠ السلامة على الطريق ، ٩٫٥٠ وعادت الأيام ، ١٠٫٤٥ منوعات ، ١١٫١٢ الفيلم العربي الغيرة القاتلة تمثيل : نور الشريف ، نورا يحيى الفخراني ، ١٢٫٥٠ اخترنا لكم نعيمة سميع هذا حالي ، نجاة الصغيرة تفرق كثير ، ١٫٢٧ أهم الأنباء ، الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٢٫٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ، ٢٫١٠ تسجيل مباراة كرة القدم بين فريقي العراق والكاميرون ، ٤٫١٠ رسالة دورة الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس الأمريكية ، ٥٫٥٠ تسجيل مباراة كرة القدم بين فريقي السعودية والمغرب ، ٨٫٠٠ الأخبار بالإنكليزية ، ٨٫٢٣ المسلسل الكلاسيكي ويستز ، ٨٫٥٠ المسلسل الأجنبي النوع صدق أو لا تصدق ، ٩٫٤٠ الفيلم الأجنبي معجزة الحب ثم تسجيل مباراة كرة القدم ضمن دورة الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس بين فريقي البرازيل والمانيا الغربية ، والختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« الغيرة القاتلة » و « معجزة الحب »

على البرنامج الأول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « الغيرة القاتلة » تمثيل : نور الشريف — نورا — ويحيى الفخراني .

قصة الفيلم تدور حول صديقين أحدهما طموح ويرغب في الوصول الى أعلى المراتب فيبني عين يغار ويحقد عليه صديقه .

وعلى البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الأجنبي « معجزة الحب » ويحكي قصة طفل بلد متخلفا عقليا يحاول والداه معالجته .

السينما

● السالمية
فيلم : المتوحشات الفاتنات — أجنبي .

● الأندلس
فيلم : غرام على الشاطئ — أجنبي .

● السيارات
فيلم : الأشقياء — عربي

● الفردوس
فيلم : دعنا نعيش — أجنبي

● الحمراء
فيلم : القتلة الثلاثة — أجنبي

● الجهرة
فيلم : أحترس من الخط — عربي

● المهجيل الشتوي :
فيلم : الطائر حرش — بنغالي

● غرناطة :
فيلم : سيئات السمعة — هندي

● الصليبخات
فيلم : ضوء القمر — مالايالم

● الجليب
فيلم : ديفانا — هندي

● سيارات الأحمدي
فيلم : الخبر — عربي

● المهجيل الصيفي :
فيلم : القصد — أجنبي

● حولي الصيفي :
فيلم : السادة المرتشون — عربي

وكيل الأوقاف المساعد يزور النادي العلمي





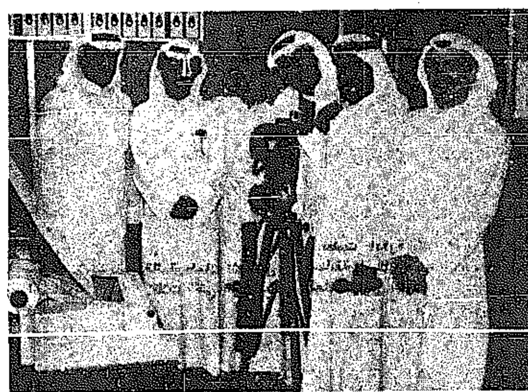


● الوكيل أثناء جولته بأقسام النادي العلمي .

زار الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية محمد ماجد الصقر النادي العلمي حيث اطلع على سير العمل في أقسام النادي المختلفة والنشاطات التي يقوم بها أعضاء النادي العلمي وقواعد قسم الفلك بمناظرة فلكية للوكيل على الأجرام السماوية والمجموعات النجومية والسدم والأطالس الفلكية وكيفية القيام باستخراج الظواهر الفلكية في خسوف وكسوف والقران والاستقرار والأرصاد الفلكية . ثم قام بعد ذلك الوكيل بزيارة مرصد العجيري حيث اطلع على تطبيقات عملية للأرصاد الفلكية قام بها أعضاء قسم الفلك الذين اجتازوا بنجاح دورة علم الفلك الأولى .

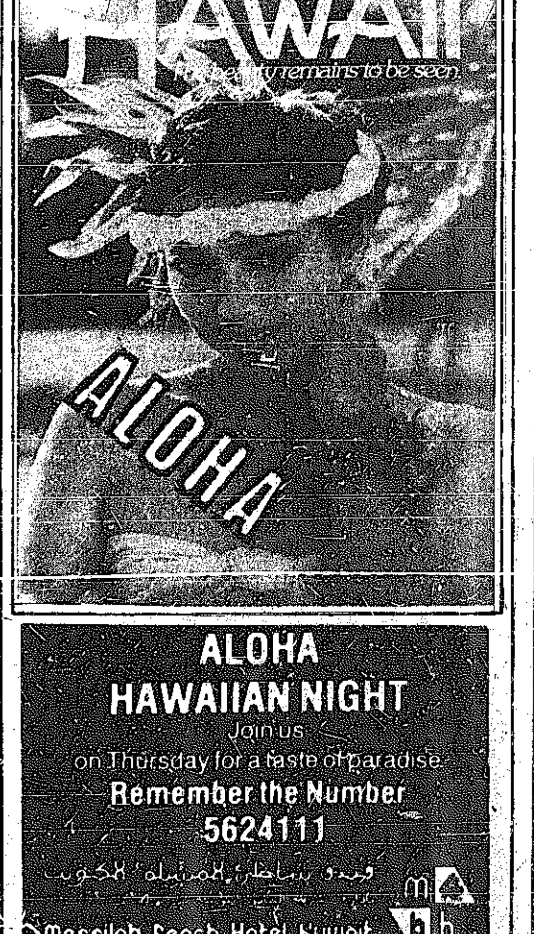
واختتم الوكيل زيارته للنادي بزيارة قسم البرامج التعليمية حيث اطلع على سير العمل في الاستوديو التلفزيوني وكيفية عمل البرامج العلمية والتعليمية للأقسام المختلفة .

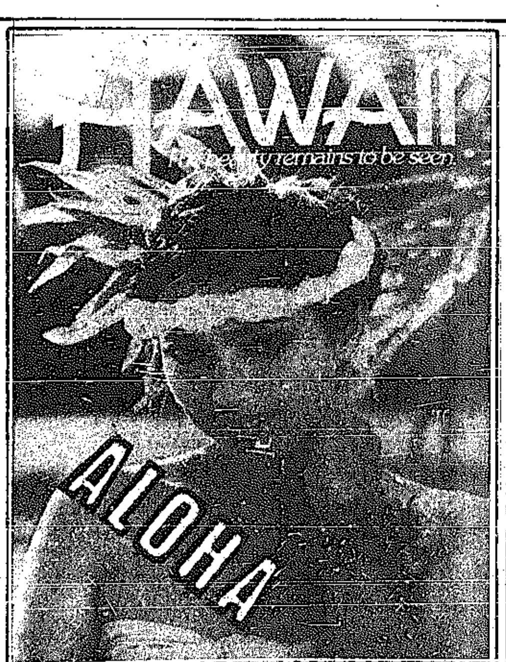
برنامج لقاء الخميس التلفزيوني يزور — كونا —



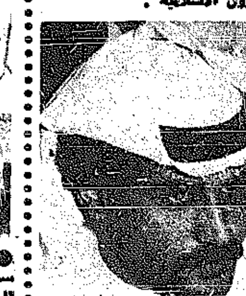
● أسرة البرنامج في كونا

ضمن الفقرات المتنوعة التي يقدمها برنامج لقاء الخميس التلفزيوني ، قام البرنامج بزيارة لوكالة الأنباء الكويتية حيث أعد المذيع أحمد شمس الدين فقرة عن عملية الإرسال والاستقبال المصور بالهاتف ، تحدث فيها الزميل أنور الصاوي مدير التصوير في كونا ، وستعرض الفقرة ظهر اليوم الخميس .



● فهد حشاش المطيري ، تلقى تهاني الأهل والأصدقاء بمناسبة تعيينه مديرا لإدارة الشؤون المالية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .



● خلوي خلف الشمري ، أمين سر جمعية الهندسة والبترول يغادر مستشفى الجهراء اليوم الى لندن بعد أن رقد فيه ٤ أشهر اثر وعكة ألمت به وذلك لمواصلة العلاج .. بالسلامة .

● د. ابراهيم السيد عبد المجيد الرفاعي ، رئيس قسم الجيولوجيا يغادر البلاد لحضور المؤتمر الجيولوجي العالمي الـ ٢٧ ، حيث يشارك ببحث عن جيولوجية الكويت .

● خالد الوزني ، من موظفي قسم نقل الهاتف بالمواصلات احتفل والسيدة حرمه بعيد زواجهما الأول وسط فرحة الأهل والعائلات الصديقة .

● سامي شملان ، مدير مكتب وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المساعد للشؤون الوقف أقام حفلة للأصدقاء لمناسبة عودته من القاهرة .

● عبد الجبار حسين كامل ، غادر البلاد متوجها الى القاهرة لقضاء اجازة الصيف بين الأهل والأصدقاء .

● محمد كمال عبد الرازق ، عاد الى البلاد قادما من الولايات المتحدة الأمريكية لقضاء اجازة الصيف ، يعود بعدها لمواصلة دراساته العليا .

● أحمد حسن عبد الله ، من موظفي وزارة الأشغال العامة يستعد لمغادرة البلاد الى الأردن لقضاء اجازة الصيف بين الأهل والأصدقاء .



● السيدة لميس الطائي ، حرم سفير سلطنة عمان غادرتنا بصحبة الزوج الى نيويورك ، حيث يستلم الزوج منصبه الجديد كمندوب دائم في الأمم المتحدة .



● الدكتورة أدبية الرفاعي ، حرم رجل الأعمال بدر ناصر الحميضي ، تغادر البلاد بصحبة الزوج والأبناء لقضاء عطلة الصيف في نيس .




● الآنسة وفاء أحمد عزور ، تستعد للاحتفال بزفافها الى جمال حسين عبد المنعم الموظف بشركة الساير .

● السيدة بثينة ، حرم طارق صالح سويدان ، والمقيمة مع الزوج بولاية أوكلاهوما ، قدمت الى البلاد لقضاء الصيف بين الأهل على أرض الوطن الغالي .

سفير الصين الشعبية يكرم وفد وكالة — شنخوا —

● بجانب من الحضور .. وحفل التكريم .

لمناسبة زيارة وفد وكالة أنباء الصين الجديدة « شنخوا » للكويت أقام السيد يانغ فونشانغ سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الكويت حفلا تكريميا حضره عدد كبير من الصحافيين والإعلاميين في الكويت .

« الانسان الآلي » مسرحية شباب لمؤسسة البدر



داود الحسين

تستعد مؤسسة البدر هالياتجرية في انتاج جديد وهو تتوجه الى الشباب من خلال المسرح ، وذلك لمناسبة السنة الدولية للشباب .

وأولى الخطوات في هذا الميدان تتمثل في المسرحية الجديدة التي تحمل عنوان « الانسان الآلي » من تأليف مهدي الصايغ واخراج منصور المنصور وبطولة انتصار الشراح ، داود حسين ، حسين المنصور ، حسن الثلاب ، علي جمعة ، وياسر النماري.

عودة جينا لولو بريجيدا



جينا لولو بريجيدا

تعود جينا لولو بريجيدا الى الاضواء بعد اعتزال استمر عدة سنوات قضتها كمصورة صحفية .

العودة هذه المرة عودة تلفزيونية من خلال المسلسل الشهير (فالكون كريست) مع جين ويمان ..

المسرح الكويتي يبدأ تدريباته على مسرحيته الجديدة

« رجب يوقع اتفاقية الفار »

صورة خيالية ساخرة لواقع مؤلم !

● عبد الامير مطر : نرفض باصرار طرح البديهيات على خشبة المسرح

● عيسى اليحيى : تكاليف المسرحية ٣٠ الف دينار .. ومعونة الشؤون ١٦ الفا فقط !



كتب ناصر الفقة :

بعد ركود دام أكثر من عامين .. بدأت فرقة المسرح الكويتي تدريباتها الاولية على المسرحية الجديدة « رجب يوقع اتفاقية الفار » من تأليف الكاتب البحريني محمد عواد ، واخراج عبد الامير مطر . وسيفتتح المسرح الكويتي موسمه هذا العام بعرض هذه المسرحية على مسرح المعلم بالدسمة ، خلال شهر سبتمبر المقبل . وتزمع ادارة الفرقة بعد ذلك بالتوجه الى بعض الدول الخليجية لعرضها هناك .

تدور احداث المسرحية داخل بلد (ديرة) خيالي ، وقد الغى المؤلف زمان ومكان هذا البلد ، حتى يتيح لنفسه فرصة اكبر ، للتعبير عن القضايا الانسانية الواقعية التي تعاني منها مجتمعات دول العالم الثالث .

تصور الاحداث باطار كوميدي ساخر اهالي « مركز ديرة البرابيع » وهم يتقدمون بالشكوى تلو الشكوى الى مسؤولي المركز « رجب وشعبان وغانم » والذين يمثلون في حقيقة الامر السلطة القمعية ، ويمارسون دورهم الانتهازي بعيدا من اعين السلطة العليا في (الديرة الرئيسية) . وتتلخص شكوى المواطنين من أن الفئران قد ازداد عددها في الديرة ، الامر الذي ترتب عليه تهديد حياتهم بالخطر والفناء ، وكلما ازدادت الفئران في ديرة البرابيع ازداد المواطنون جوعا ، وفقرا ، وبؤسا . وحينما يحاول صالح ان يقود جموع المواطنين الى عقد مؤتمر صحفي مع كبار المسؤولين يلقى القبض عليه بتهمة التخريب والفوضى ويظل مواطنو ديرة البرابيع يغوصون أكثر في مشاكل متراكمة ، حيث لا حرية ولا عدالة ، ولا ديمقراطية . ويظلون ينتظرون الفرد القائد المخلص ، الذي يخلصهم من المعاناة والقهر الذي يعيشونه .

محمد السريع

خالد العبيد

التبعية

من افضل خطوط الدائرة الدرامية التي طرحها الكاتب محمد عواد ، مشكلة التبعية في العالم الثالث . فقد صور ديرة البرابيع على مستويين ، المستوى الاول حينما يتبع المواطنون فردا واحدا يعلقون مصيرهم بين يديه وحينما يسقط هذا الفرد ، تسقط معه كل الامال وتزداد الالام . والمستوى الثاني حينما جعل الثالوث السابق يستمد قراراته وقوته من قوة « أبو العجب » ، هذا الوافد الجديد على ديرة البرابيع ، وفي لحظة من اللحظات حينما يتخلى أبو العجب عن المسؤول « رجب » تنكشف كل الاوراق ، ولا يصبح هناك اي مجال للتغيير الا من داخل بنية الانسان ذاته .

لقد اراد المؤلف ان يركز على دائرة التبعية وما ينتج عنها من فقدان للهوية ، والشخصية ، والقرار .

المخرج يتحدث

القبس التقت عبد الامير مطر مخرج المسرحية ، فتحدث عن اسلوبه في هذا العمل قائلا : لقد تعمدت استخدام الاسلوب الكوميدي الساخر في طرح القضايا الفكرية التي يتضمنها النص ، مع توظيف بعض الجوانب الاستعراضية وذلك لتخفيف الجد الفكري داخل النص ، مع تسهيل عملية وصوله الى الجمهور . فالمسرحية ليست بسيطة انها من النوع المركب ، ففي لحظة من اللحظات يقف على خشبة المسرح ما يزيد على ثلاثين شخصية بين مؤد ومغن وراقص .

اما الاسلوب الرمزي داخل المسرحية ، فقد حرصت قبل الشروع بالتدريبات الاولية على تكوين ورشة عمل في المسرح الكويتي ، انا وبعض زملائي المختصين ، وحاولنا قدر الامكان ترجمة كافة الابعاد الرمزية بعد دراستها دراسة وافية الى لغة واقعية .. حتى يستطيع المشاهد ان يتفاعل مع الدراما المطروحة على الخشبة ، وان يناقش الافكار وهو جالس فوق مقعده .

انني لا اطلب من المشاهد الا تحريض نفسه على التفكير في ما سيقال وعليه أن يقبله أو يرفضه ، ولكن بمقياس منطقي . فانا وزملائي نرفض وباصرار أن نطرح بديهيات ومسلمات على الخشبة .. وذلك لاننا نهدف الى صناعة مسرح جدير بالاحترام والتقدير .

معوقات وصعوبات

وتحدث القبس عيسى اليحيى عضو مجلس الادارة ومدير الانتاج في المسرحية عن المعوقات والصعوبات ، التي تعترض هذه التجربة فقال : ما من شك أن مسرحية مثل هذا الحجم يشارك فيها اكثر من خمسين شخصا بين فنانين وفنيين لا بد وان تعترضنا معوقات كثيرة .. ولكننا وبفضل جهود كافة الاخوان قد استطعنا أن نتجاوز الكثير من هذه المشاكل ..

ولكنني اريد أن أنوه الى بعض هذه المشاكل . لقد حرصت الصحافة ، واجهزة الاعلام ، وحرص كبار المسؤولين في الدولة على المطالبة بمسرح جاد ملتزم بقضايا الجماهير .. وحينما جندنا كل جهودنا في فرقة المسرح الكويتي لتقديم هذا النوع من الاعمال وجدنا أن الحد الادنى من الميزانية التي سوف يستهلكها هذا العمل قد تجاوز الثلاثين الف دينار ، في حين أن الدعم المادي الذي نتقاضاه من وزارة الشؤون لم يتغير منذ ست سنوات وهو ستة عشر الف دينار ، واتساءل هل هذا المبلغ كفيل باظهار مسرح جاد ملتزم يرضي المسؤولين والجمهور معا ؟

الممثلون

ويشارك في تمثيل ادوار هذه المسرحية : خالد العبيد ، محمد السريع ، عبد الرزاق خلف ، يوسف الدخيل ، وحسين نصير ، ايمان الحمد ، ومها جوزيف ، فائدة الطيباوي ، ليلى باكوس ، نواف الشمري ، ومنتظر عبد الله ، ونجوى سعيد ... وغيرهم ، ولقد حرص المخرج في هذه المسرحية على التعامل مع بعض الوجوه الجديدة مثل رامي الكرديان ، ومها جوزيف ، وعزام سوركلي . اغاني المسرحية يكتبها فايق عبد الجليل ويلحنها عبد الله الراشد . اما الديكور فهو من تصميم نجيب محمد .

عبد الامير مطر

وقفات قصيرة

— يحبها يابابا
— انت متعرفش انها بنت فقيرة .
— الفلوس مش كل حاجة يابابا
— أنت مجنون .
— انا مش مجنون .. انت عمرك يابابا معرفتش الحب .

الحوار السابق من احدث اعمال « الضراما » التي يقدمها التلفزيون العربي من بطولة محبوب حبيب حبو .. وحبيبة حباب حبوب .. ومن اخراج حبيب العمر ، ومن انتاج اللي يحب النبي « يزق » ومن توزيع اللي يحب النبي يتفرج (عفوا) .

.. الله يخرب بيوتكم !

● جميل راتب استاذ ضليع في الاخراج المسرحي ، وعضو بارز في مسرح الكوميدي فرانسيس بباريس .. ضل طريقه الى السينما .. وفقد أعصابه على عتبات الشاشة الصغيرة ، وله نظرة مرعبة ويملك فكا من حديد .. وعلى الرغم من ذلك نشعر معه بالالفة .

● استطاع سمير صبري اقناع سامية جمال بالرقص في أحد الفنادق بالقاهرة مرة كل اسبوع . بعد عرض السهرة الاخيرة عن حياة فقيد الغناء فريد الاطرش .. نهمس في اذن سمير (يا جدع) !

● أعلن احد مسؤولي مؤسسة الزرزور للانتاج الفني لمناسبة سؤاله عن السبب في التعاقد مع ليلى علوي للمشاركة في مسرحية الشاطر حسن ان المؤسسة تريد تدعيم الصلات الفنية بين البلدان العربية .. وزيادة اواصر .. الخ .

حقيقة لا اعرف ما هو وجه التدعيم ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟

لقد فعلت المؤسسة خيرا عندما اعلنت تراجعها عن هذا التعاقد ، وليس ذلك عدم رغبة في الدعم .. والاواصر ، أكثر مما هو خوف على الطفل ومسرحه .

عماد النويري

أحمد عبد الحليم يوضح :
لا أزعم أني أقدم أول مسرحية للاطفال

نشرت جريدة الاهرام القاهرية خبرا فنيا يوم ٦—٧—٨٤ مفاده ان المخرج المسرحي احمد عبد الحليم سوف يقدم اول مسرحية للطفل في الكويت وبناء على ما جاء في الخبر علقت احدى الصحف المحلية بأن مسرحية احمد عبد الحليم ليست الاولى في مجال مسرح الطفل بالكويت .. وان المخرج ينسب لنفسه مجدا ليس له .. وغير ذلك .

في اليوم ذاته ٦—٧—١٩٨٤ نشرت جريدة « الجمهورية » خبرا فنيا اخر فيه تصحيح للخبر الاول في « الاهرام » .. لم يرد فيه ان المسرحية هي أول مسرحية للطفل في الكويت .

المخرج احمد عبد الحليم في خطاب له اوضح انه كان يتمنى ان تخلق الصحيفة المحلية قضية وحوارا حول تنمية مسرح الطفل .. كما انه لا ينتزع مجد احد ولا يزعم انه يقدم اول مسرحية للاطفال في الكويت .

ولذا وجب التنويه .

محاولة توفيقية بين إرثين لانظامين

جهاد الزين



● عبد الناصر ● السادات

في راي بعض الدبلوماسيين العرب العاملين في مصر انه لا يزال من المبكر جدا الحديث عن سياسة مصرية للعب دور قيادي عربي. ويصف سياسي لبناني زار مصر مؤخرا والتقى بعدد من اوساطها السياسية والفكرية، القريبة من السلطة ان فكرة «قيادة» الوضع العربي هي فكرة مطوية بقوة في الوسط الرسمي المصري. وان المناخ السائد في محيط الرئيس حسني مبارك هو ممارسة سياسة مصرية تنطلق من الضرورات التي يمليها وجود مصر كاحدى دول المنطقة العربية. ولكن ليس انطلاقا من كونها الدولة العربية الاولى.

والواقع ان هذا الراي باتت تعززه في الاوساط السياسية العربية تجربة السنوات القلائل التي مضت على وجود الرئيس مبارك في رئاسة الجمهورية. فعلى الرغم من الخطوات المهمة التي اتخذها مبارك في مجال تعديل نتائج سياسة الرئيس السابق انور السادات على المستويات الدولية والعربية والداخلية.. بحيث ان مبارك نجح في الغاء طابع الخيارات المتطرفة والحادة الذي طبع عهد السادات، وخصوصا في سنواته الاخيرة، فتمكن من تبريد العلاقات مع اسرائيل الى الحد الذي باتت معاهدة السلام فيه مجرد معاهدة لا روح «تطبيعية» فيها، وفتح صلات جديدة مع الاتحاد السوفيتي اسفرت عن تبادل السفراء بين البلدين وبموازاة ذلك «رطب» علاقاته مع عدد كبير من الدول العربية في المنطقة فضلا عن اتصالات سرية يجريها مع عدد اخر منها.. واوجد مناخا معتدلا في العلاقات بين النظام والقوى السياسية المصرية لا يزال سائدا رغم نتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة التي استبعدت من البرلمان احزابا كبيرة — ونجح حزب «الوفد الجديد» وحده في التمثل.

رغم كل ذلك فان الرئيس مبارك يواصل سياسة بطيئة في كل المسائل الداخلية والخارجية وهو في منتصف الطريق من كل الخيارات المطروحة بحيث انه اوجد مناخا من الاعتدال لكنه لم يحسم بشكل جذري على كل الاصعدة، لا بل لم يحسم على اي صعيد. والذين استمعوا الى خطابه الذي القاه في الجلسة الاولى لمجلس الشعب الجديد تأكد لديهم هذا الانطباع بل هذا الراي.

فعلى صعيد الخيارات البنيوية الاقتصادية الداخلية، وهو صعيد اساسي جدا في مصر نتيجة الازمة المعيشية الدائمة، ركز على القطاعين العام والخاص ولم يعلن اية اجراءات غير عادية تظهر رغبته «أو قدرته» في تغيير التوجيه الاقتصادي (الانفتاحي) العام الذي ارساه العهد الساداتي.

وعلى الصعيد الخارجي، «راوح في الموقف البارد» نفسه من اسرائيل دون اية مبادرات عربية.

وتجاه حرب الخليج بدا ان الرئيس المصري يواصل سياسته بعدم التورط المباشر في حرب الخليج. وان كان موقفه في هذه الحرب محسوما لصالح العراق.

ويقول الزائر اللبناني في معرض تعليقه على «وسطية» مبارك انه اينما ذهب في الدوائر الحكومية الرسمية في مصر فقد وجد صورتي الرئيسين عبد الناصر والسادات معا. فهذا هو حسني مبارك شيء من عبد الناصر وشيء من السادات.. ودائما الشيئان معا.

وفي تقديرات معظم المراقبين العرب للوضع المصري انه لا ينبغي انتظار اي تحول سريع في توجهات الرئيس مبارك. فهو كشخص موصوف عادة بالحذر وميله الى المعالجات الهادئة على قاعدة كسب صداقات جديدة دون خسارة صداقات قديمة، ولذلك تبدو كل تحركات الدبلوماسية المصرية الدولية والشرق الاوسطية والعربية ساعية الى الدخول مرة اخرى في الحلقات التي خرج منها الرئيس السادات لكن دون ان يعرض ذلك علاقات مصر الحالية مع الولايات المتحدة الاميركية والغرب عموما الى اي اهتزاز لا يستطيع الوضع المصري تحمله، اكثر من ذلك هناك من يتحدث استنادا الى مصادر ثقة ان مصر حرصت على ابلاغ الايرانيين بواسطة رئيس جمهورية بنغلادش انها ليست معادية لايران. وان موقفها في حرب الخليج تمليه اعتبارات التضامن العربي، فمصر دولة عربية والعراق دولة عربية. لكن في الوقت نفسه فان مصر دولة اسلامية وايران دولة اسلامية. وعلى هذا الاساس ترى الحكومة المصرية ان هناك حقلا اساسيا للتضامن بين الدولتين هو التضامن الاسلامي.

الى هذا الحد هناك حرص «مباركي» على تركيز صورة مصر المعتدلة في المرحلة الراهنة، لكن السؤال الذي يطرح هنا هو هل يكفي هذا المفهوم للاعتدال لاعادة اخراج مصر من عزلتها السياسية الفعلية؟ فاذا كان الحكم المصري الحالي يستعيد فكرة دور قيادي عربي لمصر، الا ان هدفه يظل بطبيعة الحال هو اخراج مصر التدريجي من عزلتها، وهذا الهدف يشكل معيارا، بل المعيار الاساسي لدى نجاح نظام مبارك في السياسة الخارجية؟

على الصعيد الدولي.. تقترب مصر من الدخول في تجربة جديدة لاعادة صياغة علاقة متوازنة مع القطب الدولي الاخر وهو الاتحاد السوفيتي، فالعلاقة مع السوفييت تفتح بدون شك افقا جديدا للرئيس مبارك وتعلن تحولا مهما عن العهد الساداتي، لا بد من متابعة انعكاسه على مستويين: خارجي يتعلق بموقف الولايات المتحدة الاميركية من هذا التطور وحدود تقديرها لمدى مساسه بمصالحها او عدمه. وداخلي يتعلق بمدى حساسية اليمين المصري في هذه العلاقة وبالتحديد مدى حساسية «الساداتيين» الموجودين بقوة في اجهزة الحكم المصري والذين يحسب لهم الرئيس مبارك حسابا اساسيا.

ويقول بعض الدبلوماسيين العرب المطلعين على الاجواء السياسية المصرية وبعضهم من تابع عن كثب مسار حملة الانتخابات التشريعية الاخيرة ان الذي كان ملفتا جدا في تلك الحملة هو الاهتمام غير العادي لدى الجمهور المصري بالسياسات العربية والدولية. في بلد من المفترض ان ازمته المعيشية الخانقة، وخصوصا في القاهرة المدينة المكتظة بالثني عشر مليون نسمة، من الطبيعي ان تكون قد دفعته الى الاهتمام فقط بالوضع الاقتصادي، ويضيف هؤلاء انه خلال الانتخابات كانت اسئلة الجمهور في الندوات والمهرجانات الانتخابية على المرشحين من مختلف الاحزاب تنصب في معظمها حول سياسة مصر العربية والدولية من نوع، ما هو مصير كمب دايفيد؟ هل ستعود علاقاتنا بالدول العربية؟ الموقف من حرب الخليج؟ اين نقف من العملاقين الاميركي والسوفيتي؟ وفي تقدير هؤلاء ان هذا الجو الذي عكسته الانتخابات يكشف امرا على غاية الاهمية وهو مدى حساسية الجمهور المصري تجاه تجربة «العزلة» التي عانت منها مصر ومدى تركيز هذا الجمهور على ضرورة الامتداد العربي باعتباره امتدادا طبيعيا وحتميا للوجود المصري، هذا في الوقت الذي يبدو مسلما فيه على الصعيد الشعبي بان كمب دايفيد اصبح ورقة لا روح فيها.

★ ★ ★

عهد مبارك.. لا يبدو مهدا انقلابيا على اي صعيد، لا نحو اليسار كما كان عبد الناصر ولا نحو اليمين كما كان انور السادات. ان المحاولة التوفيقية التي يقوم بها هذا العهد، هي في الواقع محاولة للتوفيق بين بقايا عبد الناصر وبقايا السادات الكارزما هي بين المؤسستين الناصري والساداتي المتصالح؟

والفارق كبير.. بين التوفيقية الاولى والثانية.. فخيار مبارك هو وسطية ذات نفس طويل بين ارثين.. لا بين نظامين الا مع التغيير.

موضوعات فلسطينية

٣

غبار.. على الصورة

الفلسطينيون يواجهون الآن خطر تشويه صورتهم ومصادرة بطولتهم

نبيل عمرو

حسب الروايات الاسرائيلية.. تلقى الفلسطينيون واشقاؤهم اللبنانيون **٢٠٠ الف قذيفة ثقيلة في يوم واحد**.. وتوخيا للدقة في ١١ ساعة.. حين اشترك سلاح الطيران والبحرية مع كافة فوهات المدافع المحيطة ببيروت في اكبر عملية قصف مركز شهدها العصر الحديث.. ولو لم يعلن الاسرائيليون عن عدد قذائفهم، لكان من الصعب على اي انسان ان يصدق.. حتى اولئك الذين تعرضوا للقصف مباشرة، وحين اعترف الاسرائيليون بمائتي الف قذيفة ثقيلة في احدى عشرة ساعة، فانهم بذلك اعترفوا ضمنا بملايين القذائف التي انهمرت طيلة ثلاثة اشهر على رؤوس سكان بيروت من مدنيين ومقاتلين.. لبنانيين وفلسطينيين.

لم اذكر بهذه الواقعة الشهيرة والمحفورة بعمق في الذاكرة البشرية وعلى صفحات التاريخ من اجل شد الانتباه الى حدث قديم توالت بعده سلسلة من الاحداث الكبرى، بل ذكرت بها.. لتكون مدخلا ارى انه مناسبا للحديث عن موضوع مختلف في الظاهر.. ومتحد في الجوهر.. وهو.. كيف تتم عملية مصادرة البطولة بالكلام.. وكيف تتوارى ملامح الصورة المشرقة.. تحت طبقة كثيفة من الغبار.

نعم.. ان الفلسطينيين.. يواجهون الان **خطر تشويه صورتهم.. ومصادرة بطولتهم**..

وذلك لا يعني ان مثل هذا الخطر.. ظهر فجاة اليوم. او انه يطل لاول مرة.. بل ان حجمه الان اكبر من اي وقت مضى.. وامكانية مواجهته مع انها في متناول اليد.. الا انها بالتأكيد اصعب مما كان الامر عليه قبل عامين او ثلاثة اعوام.

ومع ان تشويه صورة الفلسطينيين.. عبر تشويه صورة ثورتهم هو هدف بديهي ورئيسي يسعى اعداؤهم لتحقيقه.. وينفقون من اجله الملايين الا ان ما يوصلنا فعلا الى حافة الخطر.. هو **اشتراك بعض الفلسطينيين بوعي او بدون وعي في عملية التشويه**.. على نحو مأساوي.. يذكرنا بقول الشاعر العربي الكبير احمد شوقي:

حابي سمعت بما سمعت وراعني
ان الرعية تقتفي بالسرامي
هتفوا لمن شرب الطلا في تاجهم
واحال عرشهم فراش غرام
ومشى على تاريخهم مستهزئا
ولو استطاع مشى على الاهرام.

ولكي لا اقع في دوامة الندب والشكوى.. بما توحي به من عجز واستسلام لطوفان التشويه والتزوير.. فانني ساحاول قدر الامكان.. معالجة هذه المسالة الخطيرة.. بقدر من الملامسة المباشرة لبعض المقولات الاساسية المطروحة في سوق الكلام والثرثرة.. علني بذلك اضع نقاطا محددة على حروف محددة.. مع بعض طموح بازالة جزء من الغبار المتراكم على الصورة، ولقد اخترت عددا من المقولات الرائجة.. وقبل ان اشير اليها بصراحة او وان اضع ملاحظة مهمة.. لكي ابدو مفهوما — على الاقل — عند من لا زالوا بعيدين عن اعتناق مبدا التشكيك في كل ما يقال حتى لو كانت قراءته بينة ودامغة.. وملاحظتي المختصرة هي:

انني ادرك جيدا ان كثيرا من الفلسطينيين حين يتحدثون عن الظواهر السلبية في مسيرتهم النضالية.. انما يفعلون ذلك بدافع اكيد من الحرص على ان لا يستمر الخطأ.. وان تحافظ الثورة على خطها الصحيح وصورتها المشرقة.. كانبل ظاهرة نضالية في هذا الزمن العربي، ورغم ذلك فان هذا التنويه.. يجب ان لا يحجب الصورة من وجهها الاخر حيث توجد فئة او مجموعة فئات.. يغلب عليها دافع تصفية الحسابات الخاصة.. بطريقة رديئة.. فاذا بهم ينشرون الغبار على الصورة، وكانهم ينتمون الى عالم اخر.. او كانهم حين يشوهون صورة مسيرة كاملة.. انما يحتفظون بنقاء صورتهم. وهذا فيه من قصر نظر.

★ ★ ★

اعود الى صلب الموضوع.. اي الى ملامسة الوقائع.

في احدى الجلسات الفلسطينية.. وما اكثرها.. سمعت اتهاما خطيرا يتعلق ببنية الثورة الفلسطينية.. وحجم الخلل المروج في اساسها.. ولانني ادرك حساسية ذكر الاسماء.. فانني اعفي نفسي من اضافة خصومات جديدة.. لاكتفي بسرد جزء يسير من الحوار الذي شاركت فيه:

يقول صاحب الاتهام.. بالحرف الواحد:

اية ثورة هذه.. عدد مقاتليها عشرة الاف.. وعدد اداريها ستون الفا.. انها ثورة تقوم على اساس خاطئ ولا يمكن ان تستمر بهذا الوضع.

انتهى كلام الشخصية الفلسطينية البارزة.. ولاحظت اثار الصدمة على وجوه معظم الجالسين الى حد جعلني احس بالخطر واخاف منه، ليس لان ما يقوله صحيحا.. وانما بسبب مختلف.. وهو ان شخصية كهذه يمكن ان تصدق بسهولة.. وان تجد رأيا عاما ساخطا يفضي الى الاحباط. وفي جلسات الفلسطينيين التي تتم على هذا المستوى.. يجد المرء صعوبة بالغة في الادلاء برايه.. خاصة حين يكون الراي معززا بالارقام والوثائق.. وايضا.. حين يكون صاحب الراي انسانا عاديا.. لم تتح له الظروف ان يصبح اسما كبيرا. وصاحب راي نافذ بحكم هذا الاسم.

«عشرة الاف مقاتل.. يقابلهم ستون الف اداري...».

معادلة غير منطقية.. ولكنها في علم الكلام والاعلام.. تنطبع في العقل والوجدان.. **فما اسهل ان تصل المفارقة** الى الناس لتجد من يستشهد بها خاصة حين لا تكون المعلومات متوفرة على نطاق واسع.. او هي من النوع الذي يصعب على الانسان العادي الحصول عليه.

ولكي ندع لغة الارقام المثبتة.. اساس فهم الحقيقة.. كان لا بد من سؤال الدكتور حنا ناصر.. رئيس جامعة بير زيت المبعد.. ورئيس مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني الذي هو وزارة مالية منظمة التحرير، والذي لا يجهل الفلسطينيون صرامة ودقة القوانين التي تحكم عمله على الصعيد المالي والاداري والرقابة.. ولقد افادنا الدكتور ناصر.. بما يلي:

ان عدد القوات وجميعها يتقاضى مخصصاته من الصندوق القومي، يظل من الاسرار الرئيسية لدى منظمة التحرير.. ومع ذلك يمكن القول انه اكبر بكثير من الرقم الذي حددته الشخصية الفلسطينية البارزة. اما الاداريون الذين يسيرون عمل دوائر المنظمة.. واجهزتها.. ومكاتبها المنتشرة في اكثر من مائة وعشر دول.. فانهم لا يتجاوزون الالفين بكثير.. اي انهم بالقياس يعادلون بالعدد نصف مجموع العاملين في اية وزارة عربية رئيسية لكي لا نقول ثلث العاملين في هيئة الاذاعة والتلفزيون المصرية.

وامام معادلة كهذه فان الاقتصار على الارقام يبدو كما لو انه معالجة سطحية وسريعة لمسالة مهمة اذ لا بد من اجل نرى الصورة من كافة جوانبها ان نحسب بدقة.. حجم المسؤوليات والمهام وحجم الانفاق.. ومقارنة ذلك كله بحجم المردود الفعلي لمجموع العاملين في كافة الدوائر والاجهزة والمؤسسات.. ومسالة كهذه لا يمكن حسابها وتحديد نتائجها بشكل مطلق.. وانما يمكن التوصل الى نتيجة عامة تؤكدها الوقائع اليومية.. وهي بالمحصلة نتيجة ايجابية يعبر عنها حجم منظمة التحرير السياسي والاعلامي والثقافي.

ومع ذلك.. لربما يقول البعض.. ان منظمة التحرير كمؤسسة وطنية عامة.. ليست كل شيء في العمل الفلسطيني على الصعيد المالي والاداري بل ان هناك مؤسسات تتبع التنظيمات المتعددة.. مما يرفع نسبة الاداريين او المدنيين في مجمل العمل الفلسطيني.. وهذا قول صحيح.. ويحتاج فعلا الى وقفة متانية.. ودون الغوص في الارقام الدقيقة او التقريبية يبدو مفيدا ان اشير.. الى ان منظمة التحرير كمؤسسة عامة تضم النسبة الاكبر في عدد الاداريين قياسا لمجموع التنظيمات.. وبالتالي فانه من البديهي ان يكون عدد اداريي كافة التنظيمات موازيا لعدد اداريي المنظمة كحد اقصى.. وهنا اشير الى مسالة تبدو اكثر اهمية من الارقام والنسب.. وهي الوضع الخاص للعمل الفلسطيني.. حيث يختلف الامر هنا مع ما هو سائد في الدول والحكومات والمؤسسات التقليدية.. ذلك ان العمل الفلسطيني يمتاز بخاصية مميزة.. **وهي ذوبان الحدود الحاسمة بين الاداري والمقاتل.. وبين المدني والعسكري**.. فالاداري ليس مجرد موظف في مؤسسة بيروقراطية.. كما ان العسكري ليس جنديا انكشاريا او مرتزقا ينتظر مخصصه اخر الشهر.. بل انهم جميعا يتحدون تحت الخطر في مهمة واحدة.. وهي الدفاع عن النفس.. وعن الثورة كما انهم جميعا يعيشون حالة مستمرة من الملاحقة حتى الموت او الاعتقال في افضل الحالات.. والقرائن على ذلك كثيرة.. بدءا بالشاعر كمال ناصر الذي استعمل مسدسه مرة واحدة قبل اغتياله بلحظات.. ومرورا بالمفكر والاعلامي البارز ماجد ابو شرار الذي تمزق جسده في روما وهو يشارك في مؤتمر عالمي لنصرة القضية الفلسطينية.. وانتهاء بالشاعر علي فودة.. والمذيعة نعم.. وما بينهما من اسماء ورموز يصعب حصرها لكثرتها... ومحدودية شهرة اصحابها. ولربما نجد من يقول وهل كل من في الثورة الان كمال ناصر وماجد ابو شرار وعلي فودة.. والجواب ببساطة: اجل ليس كل من في الثورة بهذا الحجم وبهذه الفاعلية وهذا امر بديهي ولكننا نحن الفلسطينيين.. **لا نتعرف على كوادرنا جيدا الا بعد استشهادهم**، ونحب دائما ان نركز ابصارنا على بعض الرموز القليلة السيئة لندمغ بها كل شيء، وهذه مفارقة ماساوية نسال الله ان يخلصنا منها، ومع ذلك.. اتمنى ان لا يفهم من كلامي هذا.. دعوة للتغاضي عن بعض الرموز السيئة، والتسليم بحتمية بقائها.. بل على العكس من ذلك تماما.. **فلكي نحاصر هذه الرموز، بهدف القضاء عليها او معالجة ظاهرتها.. او التقليل من اثارها السلبية.. لا بد اولا من ان نحصن انفسنا بثقة عميقة بالمناضلين الحقيقيين الذين هم وراء كل الانجازات السياسية والعسكرية والثقافية الكبرى التي تحققت على مدى سنوات النضال الفلسطيني الشاق والمرير والمعقد والمحاط دوما بالمخاطر المباشرة وغير المباشرة.**

علينا ان ننظر للصورة الفلسطينية كلوحة كاملة.. وان نكون عادلين في الحكم.. وحين نفعل هذا.. فاننا ننجح في حصر الرتوش السوداء في مساحتها الحقيقية، على هامش الصورة.. لنرى جوانب الاشراق والابداع ايضا على مساحتها الحقيقية وهي الاوسع والاعمق والابقى.

★ ★ ★

كل الاشياء متداخلة في اللوحة الفلسطينية.. بحكم تداخل عناصر الحياة.. فاما ان ننظم هذا التداخل فندفع به نحو تكامل خلاق.. واما ان تعم الفوضى فتتوارى من اللوحة عناصرها الجمالية.. وهذا التبسيط في طرح الامور لا يلغي عمق المعاني والابعاد التي اقصدها.

محمود درويش الشاعر العربي والعالمي، واسماعيل شموط الرسام العربي والعالمي، وابو علي اياد الفلاح الثوري الكبير.. وسعد صايل الجنرال الذي اضاف للعسكرية الفلسطينية والعربية الشيء الكثير.. رموز على قيد الحياة.. وفي علم الاستشهاد.. هم ابناء هذه الحالة الفلسطينية.. ونتاج ابداعها.

ومصطفى دودين مثلا «رئيس روابط القرى العميلة سابقا» والبعض القليل معه.. هم افراز حتمي للحالة الفلسطينية التي لا بد وان تفرز عناصر كهذه بحكم عوامل معينة هي ذاتها التي افرزت رموزا سلبية في كل الشعوب والمجتمعات.. وقد نستسهل في حالة كهذه اللجوء الى عبارات انشائية كالقول ان مصطفى دودين ليس فلسطينيا ما دام في خانة الاعداء.. ولكن الاسلم في تحديد الامور بشكل موضوعي ان ننظر بشمولية للحالة الفلسطينية. وان نتفق على قاعدة بديهية لها شواذها وان ننطلق من ارضية الايجابيات الخصبة لمكافحة السلبيات العالقة.. وليس العكس.

★ ★ ★

الحديث ذو شجون.. والاستطراد مشروع حتى لو ابتعد عن الصياغة الفنية المحكمة.. فلقد بدات بواقعة الاداريين والمدنيين والعسكريين.. لاصل الى الشعراء والشهداء والجنرالات والثوريين.. والظواهر السلبية والايجابية حين تتحدث من الحالة الفلسطينية من داخلها.. فمن الصعب تجنب الاستطراد والتداخل اللهم الا اذا نظرنا للامور بمنهج اكاديمي، فيه من التنظير اكثر مما فيه من ملامسة التفاصيل الحية والشواهد الواقعية.. لهذا اجدني مسوقا الى الحديث عن مقولة اخرى وجدت سبيلها الى صالونات الكلام.. ومحترفي الثرثرة الراقية في الالفاظ.. وليس في الدوافع والاهداف.

الانحراف.. الخيانة.. السمسرة.. الطغمة.. الخ..

كلمات وردت مئات المرات.. في ملايين الاسطر.. التي تشكل بيانات فرسان الكلام والاتهام.. واخطر نتائج هذا الاسراف في استخدام المفردات المشار اليها ان الكلمة تكاد تفقد معناها.. وبالتالي تفقد احترامها.. واذا كان لا بد من تحديد نتيجة حاسمة لهذه الاستخدامات.. فهي اضافة هموم جديدة وفجائية لهموم الفلسطينيين.. ياسر عرفات.. قائد المسيرة الفلسطينية منذ ١٨ سنة.. يتالق في بيروت كقائد لاعتد واصعب معركة في التاريخ العربي المعاصر.. ويعتز بذلك كل قادة المقاومة الذين شاركوه القيادة واتخاذ القرار.. ويدوي اسمه في قاعة المجلس الوطني كضمانة وطنية.. ويتبارى الامناء العامون للفصائل الفلسطينية.. واللبنانية في اشهار دوره المتميز في قيادة المعارك.. حتى ان للرفيق جورج حاوي امين عام الحزب الشيوعي اللبناني خطابا شهيرا في المجلس الوطني.. توج فيه ياسر عرفات كقائد للمرحلة يستحق المبايعة المطلقة.. ليتغير الامر بعد اشهر قليلة.. لا اذكر بهذا من قبيل الترويج الاعلامي لعرفات.. وانما من اجل الدخول الى موضوع يستحق المعالجة.. وهو كيف نقوم القادة.. بعيدا عن الانفعال الايجابي الذي يصل الى حد القداسة.. وبعيدا ايضا عن الانفعال السلبي الذي يقود الى كارثة الاتهام بالخيانة، ولكي نبتعد عن الانفعال بحالتيه السلبية والايجابية.. لا بد من تحديد قواعد ثابتة.. منطقية.. تشكل بمجملها منهجا موضوعيا يجعلني اقرب الى الصواب في الوصول الى النتائج.. ولقد اخترت الرفيق جورج حاوي كمثل لاسباب من المفيد جدا ايرادها ولو باختصار.

اولها: ان جورج حاوي صديق شخصي لياسر عرفات.

ثانيها: انه عاش في غرفة القيادة طيلة وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان.

ثالثها: انه شهد من موقعه القيادي تفاصيل معركة بيروت من كافة جوانبها.

رابعها: انه امين عام لحزب لبناني عريق.. ينتمي الى عقيدة تتميز بتحديدات دقيقة لفهم العالم والحياة والسياسة والنضال الوطني.

فاذا كان مفهوما بصعوبة ان تقيم بعض التشكيلات السياسية مواقفها ازاء مسائل معينة على قاعدة انفعالية.. فان هذا الامر يجب ان يكون مستحيلا بالنسبة لحزب شيوعي او قائد لحزب شيوعي يعتز برصانته ومتانة الاسس العلمية التي يقيم عليها مواقفه.

واتمنى ان لا يفهم كلامي هذا.. على انه طعن في دور الرفيق حاوي ودور حزبه المناضل.. حزب الشهداء.. والحزب الذي تمرد على وهم ان الشيوعيين لا يقاتلون بالبندقية.. فمارس النضال المسلح بشجاعة منقطعة النظير وبسخاء في العطاء ادخله التاريخ من اوسع واشرف ابوابه.. واذا كان هذا يبدو متناقضا مع السياق الذي اضطررت فيه الى الاستشهاد بموقف الرفيق حاوي.. فانه في الوقت نفسه.. اساس المشكلة ومبعث الاحساس بانه خطا كبيرا وقع ولا بد من الافادة من دروسه.

لماذا اختلف تقويم حاوي لعرفات.. من قمة البطولة.. الى صميم الانحراف.. ليستقر الامر بعد ذلك. الى حالة وسيطة..

ولا ندري الى متى يظل هذا الاستقرار، والى اي اتجاه ستتبدل الامور غدا او بعد غد ودون عرض التفاصيل والتي تابعها الناس في حينها تحت عنوان مذبحة الشيوعيين في طرابلس، والتي ثبت براءة عرفات منها، بشهادة الغالبية العظمى من القوى المحلية في طرابلس والاحزاب الشيوعية في العالم. اقول دون اعادة سرد هذه الوقائع والتفاصيل.. فانني اجتهد بالخلاصة التالية:

انه في كثير من الحالات.. تتراجع القناعات المبدئية ذات الاساس النظري الراسخ... امام اربكات الحسابات البراغماتية المتداخلة والمتحركة.. وهنا يظهر التناقض.. ويكون فاضحا ومدويا حين تقود الحسابات اي قائد الى بلوغ الحد الاقصى في تحديد الموقف من الحدث بما يحمله ذلك من نسف سريع وسهل.. لثوابت وقيم تكرست على مدار سنوات طويلة، والحد الاقصى هو اتهام بالخيانة او الانحراف.. وهذا هو طرف التناقض مع القناعات الميدانية التي كانت خلاصتها بعد تجربة سنوات طويلة من البطولة والمجد..

لقد ادت الحسابات المتداخلة والمتحركة، التي هي وليدة ايام واسابيع الى خلاصة نسفت الاسس المبدئية الراسخة التي كانت اساس القياس طيلة سنوات وحيال احداث اضخم بكثير من الاحداث التي املت الحسابات الانية.

★ ★ ★

اذا كانت روحنا ايجابية في التعاطي مع الدروس المستفادة.. فاننا نكون حتما جاهزين لتقبل مبدا الاعتراف بالخطأ.. ولا ينتقص من قيمة تشكيل سياسي.. ان يعترف بالخطأ ازاء شيء معين.. بل ان مثل هذا الاعتراف يولد عنصر ثقة بالمستقبل.. ما دام الجميع مستمرا في الحلبة، والجميع متحدا على اسس راسخة، لا تقبل النكوص او الانتهاء. لهذا امل ان لا يفهم تطرقي لمثال امين عام الحزب الشيوعي اللبناني.. كما اقصد بالفعل.. وهو الافادة من التجربة.. كي تكون خطواتنا المستقبلية اكثر رسوخا وتصورنا للاتفاق او الاختلاف اكثر رقيا ووضوحا وتحديدا من اي وقت مضى ووفقا للقاعدة التي تقول ان الاستطراد مشروع ومفيد فانني احمل نفسي الى موضوع اخر.. تناولته بشكل عابر الى حد ما وساغامر بطرحه.. وهو موضوع الفساد.

(غدا.. الفساد)

حرب اكتوبر ملحمة اسطورية حولها السادات بأفعاله الى كارثة

ماينفع الشيوعية يضر الاسلام وماينفع المسلمين يضر الشيوعيين



في التاريخ ايام لا تنسى ولا تمحى آثارها [illegible] والمعنوية من الاذهان اما لخير الناس [illegible] رجاء وأمل ، واما لشرهم فهم في فزع [illegible] .. وكان يوم ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ [illegible] والثلاثون يوما التي تلته من اكثر الايام [illegible] التي شهدتها مصر . فللناس فيها ذكريات [illegible] تعيسة قام بها فرد بمحض ارادته [illegible] باي تقدير لاي حق لاي انسان .. [illegible] في ذلك اليوم النكد ما افزعها وما [illegible] حياة الحرية فيها على يد محمد انور [illegible] . في ذلك اليوم وبعد ان اطلق لخياله و[illegible] وسمى نفسه رب العائلة المصرية كلها [illegible] هذا ويتهم ذاك . واستمرا واستذس [illegible] حرية شكلية وثورة وهمية ارتضاها [illegible] ارتضاها .

وما تخيل ان الايام هانئته ، وانه [illegible] القابض على زمام العمد ، والا راد [illegible] على تلك الخطوة المنكرة ضد احرار [illegible] من بينهم السيد عمر التلمساني الذي [illegible] ١١٨ يوما في سجن انفرادي .

من تلك الفترة اصدر التلمساني [illegible] ((ايام مع السادات)) سجل فيه حقائق [illegible] السود منذ ٣ سبتمبر عام ١٩٨١ حتى [illegible] مصر في ١٦ اكتوبر .

لقد كان لهذه البلاغة في وصف روعة استقبال الشعب للسادات اثر هائل . لقد هزه البديع والبيان الذي جادت به قرائح كتابه النوابغ ، هزته من الاعماق . وهذه كان لا بد لها من خطبه دونها خطب قس بن ساعدة الايادي . خطب تزدان بآيات الحب ، وقبح الكراهية والحقد ، في وقت واحد ، وانها لمن براعات السادات وقد يجمع الفنان بين شخصيتين متناقضتين في مسرحية واحدة ، وما قصة دكتور جيكل ومستر هايد بمجهولة من القراء . فقد جاء في بعض فقرات تلك الخطبة الفريدة (أن مصر بلد الحب والاخاء والرخاء) هل يقصد سيادته الحب من الشعب له ، او الحب من سيادته للشعب ؟! او انه حب متبادل بين الطرفين ، كحب قيس وليلى ؟! اي نوع من هذه العلاقة كان يتحدث عنه سيادته ؟! اي حب من هذه العلاقة ، ان كان هناك حب حقا ، كان لا بد وان يؤدي الى الصفح والعفو والتسامح ، لا السادات يتحفظ ويعتقل ، ولا الشعب يعتدى ويقتل . واذا كان سيادته يؤمن بان مصر بلد الحب والنقاء ، فما باله يتحدث عن البغض والكراهية والحقد ؟! اما انها بلد الحب ، واما انها بلد الحقد ، فاذا صح احداهما فالآخر غير صحيح ، معنى هذا انه اقول شيئا غير صحيح ، فكيف يأمن الشعب جانب من لا يصدق في بعض المواقف . اليست القوانين تكمم افواه المحبين والمناهضين ، فأين هو هذا الحب الذي يتغنى به السادات ؟! فاذا هاجم معارضيه يجد من يصفق له ويهتف باسمه وهذا هو كل ما يعنيه ... ثناء الصحف الاجنبية لاغراض ما عادت تخفى على أحد ، وشهادات فخرية من جامعات عالمية بعضها معروف من ناحية اغرائه لتدليل اسرائيل ، ومقالات مصرية لا يملك اصحابها أن يقولوا غير ما يقولون ام انه ليس على الطرب اليدطربه ! ام ان له أن يتحدث ويخطب ولا حرج .. والا فمن كان يستطيع أن يكشف لنا عن حقيقة السادات ؟! لم يقم هو نفسه بهذا الدور الصعب الذي لا يتقنه سواه .

★ ★ ★

من روائع هذا الخطاب (لا نسمح ايضرب الاخ اخاه) اذا كانت هذه هي سياستك فلماذا ضربت ؟ وضربت من ؟؟ الاشراف الاطهار من افراد عائلتك الكبيرة !! اليسوا مصريين مثلك واخوة لك في المصرية ، وانت لا تسمح أن يضرب الاخ اخاه !! انا في عرض فعل يناقض قولك وقول يناهضه فعلك . يا رجل اتق الله فينا ، فان لم تكن هناك فارحم نفسك من هذا التضارب النبيح ، الذي نربأ برئيس جمهوريتنا أن يقع فيه . يا لها من شخصية في حاجة الى فرويد لتحليلها . بنفس هذا الاسلوب يتحكم السادات وبمثله يحبس كل ذي راي حر ، وبمثله اتهم الاخوان بما شاءت له تخيلاته ان يتهمهم به ، ويشاء الله المنصف العادل ، ان يجري على لسان وزير الداخلية(**حسن أبو باشا**) بأن كل الجماعات المتطرفة لم تخرج من تحت رداء الاخوان المسلمين ، وان للاخوان المسلمين اتجاهات غير هذه الاتجاهات . واذا وقف الرجلان امام محكمة التاريخ ، ما الذي يستطيع ان يقوله السادات لهذا الوزير؟! ان منهاج الاخوان المسلمين ، المفصل في رسائل امامهم الشهيد حسن البنا ، رغم ما كتبه تلامذته من بعده . قاطع في الدلالة على بعد الاخوان المسلمين عن فكرة الارهاب والتخريب ، التي اتعب السادات نفسه ليل نهار ، ومسخرا كل اجهزته الاعلامية للتركيز على هذه الاتهامات غير الصحيحة ، كل هذا كان جهدا فاشلا غير مشكور ، وكل الذين حاولوا أن يتخذوا الموقف نفسه من الاخوان المسلمين باءت كل جهودهم بالفشل والخذلان ، وما ازداد الاخوان على المحن ، الا استمساكا بدعوتهم ، اعتصاما بربهم ، وازديادا في العدد ، وانتشارا للفكرة ، واقبالا عليها بصورة غير معهودة ، الامر الذي أرغم خصوم الاسلام على الاعتراف برجولة الاخوان المسلمين ، وصلابتهم في الحق ، وقد اقترح هؤلاء الاعداء الحقيقيون على المسخرين من هنا وهناك ، ان يعدلوا عن اساليب الارهاب ووسائل الاغراء ، فلم ينجحوا في شيء مع الاخوان لا ارهابا ولا اغراء . وظن السادات ان اخراج الاخوان المسلمين من السجون والمعتقلات فيه احتواء لهم ، ولكنه كان واهما في تصوراته شأنه في كل ما خاله فتخيله . لقد عارضه الاخوان المسلمون في اسوا غلطة اساءت الى تاريخه وهي معاهدة السلام . عارضوه في مبادرته الى القدس ، ووثيقتي كمبدايفيد ومعاهدة السلام . وعارضوه وحدهم دون غيرهم من الاحزاب والجماعات ، من اول خطوة خطاها في هذا الطريق الضار الخطر . **وقد اثبتت الاحداث التي تلت المعاهدة ان اسرائيل ضحكت على سيادته وخدعته في هذه المعاهدة ، خداعا حمله هو نفسه على الاعتراف بأن ! اسرائيل خالفت هذه المعاهدة نصا وروحا . وان هذه المعاهدة كانت اخطر خطوة فرقت وحدة المسلمين** . حقا اننا عارضناه بخلق المسلمين ، وآداب القرآن الكريم ، فلم نتهمه بالخيانة او العمالة أو التفريط او تسليم البضاعة ، ولكننا نقول معارضتنا في التزام بقواعد اللياقة والادب الذي يجب على كل مسلم أن يأخذ نفسه ، اذا ما عارض او خاصم ، لان المسلم لا يفجر في خصومته ، حتى لقد عبر بعض من لم يعجبه اسلوبنا ، اننا عارضناه على استحياء ، ونحن لا ننكر اننا على ادب وذوو حياء ، والحياء خير كله . وكل الذي يهمنا اننا قلنا الحق ، وقلناه في مواجهة وصراحة ووضوح ، ودون أن نخشى في الله لومة لائم ، ورغم كل ما فعله بنا فاننا لم نشتمه ، وان كان بعضنا قد دعى عليه ، وكانت دعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب ..

★ ★ ★

ثم وجد سيادته من الجراة على الواقع ان يقول بين حواريه واعوانه في الحديث نفسه والصحيفة نفسها والتاريخ نفسه (**انه لا عودة بالديمقراطية الى الوراء) يا عينك يا جبايرك !! اذا لم يكن السجن ، واذا لم تكن التهم مع حرمان المتهمين من الدفاع بعد تلفيق التهم زورا وبهتانا ، واذا لم تكن القوانين الاستثنائية ، واذا لم يكن التحفظ على الاموال ، واذا لم يكن حل الاحزاب والهيئات ، واذا لم تكن مصادرة الصحف والمجلات ، واذا لم يكن هذا كله عودة بالديمقراطية الى الوراء ، بل بالقائها في قرار سحيق ، فكيف تكون العودة بالحرية الى الوراء؟ هل لاحد الذين استفادوا ماديا ، وان كانوا قد خسروا معنويا وماديا ، هل لاحد من هؤلاء ، وفاء للسادات ، ان يشرح لنا كيف تكون العودة بالديمقراطية الى الوراء .. الى الخلف در ؟! هل يتمشى كل ذلك مع الديمقراطية ، عند الوطنيين الديمقراطيين المتحمسين الدارسين الفاهمين ؟! هل يستطيع الناس أن** يضعوا في رؤوسهم عقولا! على خير من الصورة التي وضعها الله في الرؤوس . ان هذا يذكر بأن احد قضاة عبد الناصر طلب من احد الاخوان أن يقرا الفاتحة بالمقلوب! انها عهود متشابهة ، ولا من يتعظ ولا من يعتبر ! ولكن الله اذا اراد انفاذ قدر من اقداره على ايدي بعض عباده ، سلب فهم عقولهم . ولا شك انه يجعله محل اشفاق ودعاء بالهداية والمغفرة. نهايته على رأي المثل العامي : — العابط في الفايت نقصان في العقل وضياع للوقت . لاتسأم ، فالاحداث التاريخية التي حدثت من ٣ سبتمبر الى ٦ اكتوبر ٨١ ، تحملني على تتبعها حدثا حدثا . لان ما قاله السادات والضاربون على اوتار اقواله وتصرفاته يجب أن تحصر في كتاب موجز خاص بها لمن اراد أن يقف على حقيقة ما ارتكبه ذلك العهد خلال تلك الايام المنحوسة المقيتة التي اجتمع فيها المتعوس على خايب الرجا ، فجرى ما جرى . ومن يشك في كلمه مما جاء في هذا الوجز فليرجع الى المصادر التي اشرت اليها ، ولم يكذبها احد حتى اليوم . وليست الاهمية قاصرة على ما حدث في تلك الفترة بقدر ما هي مؤشرات على صورة الحكم في ذلك العهد كله ، **وليعلم الجميع أن حرب اكتوبر ٧٣ كانت ملحمة أسطورية كتبتها ايدي البسالة والتضحية بمداد المسك والكافور بأحرف من نور عن الجيش المصري الذي كان في تلك الحرب في الذروة ، من اي جيش في العالم ولكنها كانت كارثة بما فعله السادات سياسيا فقد اضاع اغلى ثمرات تلك الحرب واذناها بغروره الاجوف ومفاوضاته مع كارتر وبيغن . ان تلك الحرب لو وجدت حاكما يحسن استثمار بسالة جيشه ، لكان الوضع من أوله** **الى اخره على غير ما هو عليه اليوم ، ولكانت اسرائيل عرفت حجمها فوقفت عند حدها ، ولكن لحكمة لا يعلمها الا الله أن مقاليد الامور في تلك الايام كانت بين يدي من لا يقدر المسؤولية ، ومن كان لا يهمه الا ارتداء الملابس المبرقشة والامساك بعصا الماريشالية والاختيال كالطاووس امام من كانوا اذا راوه .. صرخ فيهم ، واهتز عطفهم ، وتاهوا في دنيا الانهيار .**

ففي الحديث والصحيفة والتاريخ نفسها ، الحديث الذي نافس ليل القطبين في طوله وبرودته ، في ذلك الحديث قال سيادته لافض فاه الذي يتحدر بالدرر الغوالي (السوفييت حاولوا اثارة الفتنة الطائفية ، وقيادة الكنيسة اثارت الاكاذيب والشائعات بين الاقباط في الخارج) فليس اذا هم المتحفظ عليهم الذين اثاروا الفتنة الطائفية ، وكفى بهذا دحضا لكل ما اثير حول الاخوان المسلمين وغيرهم من الانغماس في اثارة الفتنة الطائفية.

وان ما بين الاخوان وروسيا من التضاد العقيدي كفيل تماما بعدم التعاون بينهما في اي مجال من مجالات الراي والفهوم .

واذا كان بعض الساسة يبيحون التعاون مع الشيطان لتحقيق اهدافهم فان الاخوان المسلمين يحرمون كل التحريم التعاون مع الشيطان لتحقيق اي هدف من اهدافهم حتى ولو كان تافها وبعيدا عن مجال العقيدة.

★ ★ ★



حسن أبو باشا ناقض رئيسه في تفسيره للحركات الاسلامية

ويحير البلهاء والمغفلين ، بله العقلاء ، في امكان التعاون بين روسيا والاخوان في اثارة الفتنة الطائفية ، لاستحالة التوفيق بين الاتجاهين **فما ينفع الشيوعية يضر بالعقيدة الاسلامية ، وما ينفع المسلمين يضر الشيوعيين** ، فكيف تبقى النار مع الماء ؟! ولكن ذكاء رجال ذلك العهد ، قمين أن يجمع بين المتناقضات رغم استمالته . هذا في حدود فهمنا القاصر ، أما في مجال العهد الانوري فكل شيء جائز ، **ولقد علم الشاعر القديم بأن المستحيلات ثلاثة .. الغول والعنقاء والخل الوفي ، فان شاعرية العهد الانوري قد جاءتنا بصواب مستحيل رابع ، وهو التعاون بين الاسلام والشيوعية.** ولكن الشعراء لا يتبعهم الا الغاوون ، والمستثنى منهم لا يوجد منه شيء في ذلك العهد الشاعري المرهف ، ومع كل فان قدرة الله ليست لها حدود ، ونحن لا نفكر الا في دائرة عقولنا البشرية الصاحية حينا والراقدة احيانا . واذا كانت الكنيسة كما يقول السادات قد أشاعت واذاعت ما ليس بصحيح ، فما دخل الاخوان المسلمين؟! لماذا لم يرع السادات في الاخوان المسلمين ربا ولا رحمة ؟ هل تراني بعد ذلك متجنيا على الواقع اذا اكدت أن احداث ٣ سبتمبر ١٩٨١ لم يكن مقصودا بها الا الاخوان المسلمين ، ترضية لمن كان السادات يحرص على ارضائهم ، رغم ستر تلك الرغبة في غطاء من التحفظ على كل من كانوا يعارضون حكمه او يناهضونه كما أن الجمع بين عشية وام الخير في تلك المتفجرات العصبية لم يكن مقصودا به الا اعداد طبخة لا طعم لها ، ولم ولن تتم مهما حاول لهدم الدعوة الاسلامية ، ومهما خيل اليهم انهم واصلون ما يبتغون . لقد افلت الزمام من ايديهم بعد أن اصبحت دعوة الاخوان المسلمين مدرسة اسلامية صميمة في كافة ارجاء العالم . انها تدرس في كثير من التخصصات الجامعية في اميركا وانكلترا وفرنسا وروسيا وغيرها ، وكفى بهذا نجاحا لهذه المدرسة العالمية امتدت جذورها في اعماق الفكر الانساني ، وطاولت فروعها وطالت على كل الفكر والاسماء.

ان الاخوان المسلمين لا يهمهم ما يصيب ذواتهم ، ولكن يهمهم ويرضيهم ويسعدهم هذا الازدهار الاسلامي الذي ساد العالم كله ، واصبح حديث العام والخاص في كل مكان .

ويرى سيادته في الحديث نفسه ، والصحيفة نفسها والتاريخ نفسه ، يرى في قدرة عجيبة على اصطناع ما لا يمكن صنعه من المحاولات لتشويه الدعوة فيقول مؤمنا (وغير مؤمن بصحة ما يقول ، ولكنه يقول (وبس) ايا كانت تخريجات هذه (البسبسة) ويقول عداه العيب او لم يعده « الجماعات الاسلامية تريد تقليد الخميني ، ومنع المراة من التعليم وتحريم الراديو والتلفزيون » ويدهشني ما يعتري السادات من حرارة فوق الـ ٥٠ بالمائة اذا ما جاء ذكر الخميني ، امامه أو على لسانه !! فعلا مصدر مكننة لسيادته بصورة مفزعة !! ان الجماعات الاسلامية لا تقلد الخميني في شيء ، خاصة الاخوان المسلمون لانهم متبوعين وليسوا تابعين ، انهم لا ينقصهم المنهاج ولا الاسلوب ولا الوسيلة ، فكلها مشروحة في رسائل الامام الشهيد حسن البنا شرحا وافيا.

ان الجماعات الاسلامية ومن بينها الاخوان المسلمون لم تنه يوما ابدا عن تعليم المراة ، لانه ليس من شرعهم وكل الذي يطالبون به أن تدخل المراة عالم العلم من الناحية التي تتناسب وانوثتها الرقيقة التي لا تحملها المشاق البدنية. فلها أن تكون مدرسة ومشرفة اجتماعية وطبيبة وممرضة وحائكة ومربية .. الخ ، على أن تبدو في كل تلك المجالات في ثوب الاحتشام والطهر ، الذي يحمل الناس على احترامها ووضعها في المنزلة اللائقة بها . الا تقرنا على هذا السمو الانساني بالمراة يا سيادة الرئيس المؤمن ؟! اننا لا نرضى للمراة ان تخرج الى الطريق حاسرة الرأس في أبهى زينتها المغوية وقد طلت وجهها . بمختلف الاصباغ الخداعة ، التي اذا ما ازالتها بدت شوهاء النظر ، كريهة المخبر .

حسن المدنية مصنوع بتطرية اما الطبيعة فحسنها غير مطبوخ ، لان العطار لا يصلح ما افسده الدهر .. الست معي سيادتك في هذا وانت الكاشف الذواقة الحساس ؟!!

ان الاخوان المسلمين لم يحرموا اي جهاز من الاجهزة ولن يحرموه ، ولكنهم يحرمون اكثر البرامج التي تذيعها تلك الاجهزة ، يحرمون الافلام الفاضحة الصارخة ، الصارفة عن كل فضيلة ، والمغوية بكل رذيلة ، يحرمون الاعلانات التي دخلت فيها الكاسيات العاريات ، يحرمون ظهور المذيعات في الصورة التي يظهرن بها على الشاشة وكانهن في ليلة عرسهن ، ويستنكر الجهل الفاضح فيهن باللغة العربية ، فيرفعون المجرور بحرف الجر الذي يكسر الجبل ، يحرمون وضع ساق على ساق فيظهر منهن ما يحرم الله ظهوره أمام من لا يحل لهن أن يظهرن امامهم على تلك الصورة المجوجة ولست ادري كيف يقبل وزير او مادونه أن يجلس امام واحدة منهن في ذلك المنظر الكئيب !! يحرمون الفساد والافساد الذي تشيعه تلك البرامج داعية الى التميع والانحلال ، يحرمون الاعلان عن حبوب الامان الموضعية ، واللولب النحاسي ولست ادري بما يجيب رب الاسرة ابنه او ابنته اليافعة اذا ما سألته عن معنى حبوب الامان الموضعية أو اللولب النحاسي؟ واذا كان السادات يعلم ذلك تماما وعلم اليقين ، فكيف يهاجم الجمعيات الاسلامية اذا ما دعت الى اصلاح هذه الاجهزة ، لا الى تحديها ؟ أيرضيه ما يعرض في التلفزيون ؟

اما انا فلا اتصور ذلك ابدا ، لانه رب عائلة قبل أن يكون رئيسا للجمهورية ورب العائلة اول من يحافظ على كل ما يقيم عائلته على الفضائل ومكارم الاخلاق . الا يعطيك كلام سيادته صورة من الصور التي كانت تجري عليها الامور في ايام حكمه ؟ أمن اجل هذا ضرب وشتت وتحفظ ؟ لنا وله الله . هكذا يعاتب من يشاء ، ويتهم من يشاء ، ويشتم من يشاء لاي سبب يشاء ، في اي وقت يشاء ، بلا ضوابط ولا قيود ! لماذا ؟ ومن هو ؟ ان هو الا عبد من عبيد الله ولاه حكم مصر ليحكم بما انزل الله. ثم بعد هذا كله لا ينى متكلما عن الحرية والديموقراطية وحبه لهما ، وعمله على توفيرهما ، وحرصه على الدفاع عنهما ، ان حالي مع سيادته في هذا المجال عجيب واي عجب . ومما لا يكاد ان يتصوره أي عقل قوله : ان التجاوزات الدستورية والقانونية ، كان الهدف منها التنبيه الى ضرورة قيام معارضة قوية ، وليس الهدف منها الغاء الاحزاب ! ماذا نقول في مثل هذه المبررات النازية .

★ ★ ★

هل تقوم المعارضة القوية بالغاء الاحزاب ؟ ماذا يقول سيادته ؟! وكيف يتحدث ؟ وكيف يبرر ، انها المبررات الاسوا حالا مما يراد تبريره ! ويا لها من طريقة فذة مبتكرة ، وليدة رجل فاق كل رجال الاعصر الاول في كل شيء ! هل تقوم المعارضة القوية بوضع رجال المعارضة في السجون أم ان المعارضة القوية لن تقوم الا باساليب غير التي يتحدث عنها سيادته تماما ؟ يا خلق الله افتونا ماجورين ، تريحونا مشكورين ، فقد كادت تلافيف المخيخ الهلامية ، تسيل مادة متميعة من وحدة الاراء والافكار والمبررات التي لا نعلم من اي مكان تسللت الى تفكيره !

ان ما فعله السادات محاولة عابثة ، شاء الله الا تتم رافة بالمعارضين المناهضين . لقد كان الناس في مسيس الحاجة الى عقول تكنولوجية او اليكترونية تستطيع ان تجعل هذه المخترعات الحديثة في عالم الاغلبية والمعارضة ، وهذا الفتح الرباني في دكان الزلباني .

ولعلها ديموقراطية اخر الزمان !

٢٨ سبتمبر سنة ١٩٨١

فهيا بنا الى يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٨١ اليوم الذي خلت فيه الصحف من حديث للسادات ، أو شتمه للمعارضة ، أو تجريح للشرفاء او اتهام للابرياء ، وكنا نظن يوما لا عواصف فيه ولا تعريض ولا اغراء ، كنا نظن يوما يريح اعصابنا المعناه ، التي عجزت عن ملاحقة سيادته ، في كل ما يبتكره او يأتي به من عالم اللامعروف . ولكن املنا خاب . ذلك انه لما اراد سيادته أن يريحنا من سيادته في هذا اليوم ، ابت صحفه الحكومية الا ان تنكد على المواطنين عيدهم ولم لا ! او ليس الصدى رجع لصوت صاحبه ؟! ليتنا نجد سلما نصعد فيه الى زحل ، او نفقا نهبط فيه الى البهموت ، فرارا بعقولنا مما دهاها من كثرة ما سمعت دون أن تعي منه شيئا ، فقد تعرضت جريدة الاخبار في ذلك اليوم ، في مقال لكاتب معروف ، لمراسل اجنبي سال السادات سؤالا محرجا ، ضغط فيه على جرح غائر . **حمل ذلك الكاتب على ذلك المراسل حملة شعواء نكراء بتراء خرقاء عمياء حماء ، كيف يتطاول ليسال من لا يسال ان كان الاصدقاء سمحوا بمثل الاجراءات . يا للهول ومعذرة للمرحوم يوسف وهبي صاحب هذه الكلمة التي كانت تردد في كل مناسبة ، لفظاعة ما تدل عليه وما سيقت من اجله ، ولا داعي لان ازيدك قرفا على ما انت فيه بترديد ما تبرع به هذا الكاتب ، الذي راح يبرر ضرب الناس بالرصاص لمجرد سؤال بريء غير خبيث موجه الى ابي الفوارس الزناتي خليفة .**

وطوينا جريدة الاخبار وتناولنا جريدة الاهرام الوقورة لعلها تسرى عنا بعض الشيء فاذا بها تحمل تهديدا للسادة المحافظين ، وتحملهم المسؤولية الكاملة اذا ما تهاونوا في تنفيذ تلك القرارات الملتهبة الحارقة ، الخاصة بالتسيب المزعوم او الموهوم ، اذا لم يأخذوها بعزم يتلوه حسم في تنفيذ قرارات الانضباط . الانضباط الذي لم يفهم في ذلك العهد ، الا على صورة واحدة ، ومعنى معينا ومحددا بالذات وهو القبض والتحفظ على كل ذي لحية زادت على قبضة او نقصت عنها او على كل شاب يدخل المسجد لصلاة الفجر او العشاء اللتين لا يتعد عنهما الا منافق ، او على كل شاب يلبس جلبابا ابيضا قصيرا ، او على كل شاب يفشي السلام بين الناس او تبدو عليه سمات الصلاح.

غدا الحلقة التالية

أخبار مصر

علماء الأزهر يطالبون القضاء بحمايتهم من الحكومة!

اتهام ثوار يوليو باغتصاب السلطة وتحريم الحلال وتحليل الحرام

القاهرة — مكتب «القبس»

تنظر المحكمة الدستورية العليا في اكتوبر المقبل ، الدعوى التي اقامها علماء الازهر ، والتي يطالبون فيها بعدم التعرض لهم ، بموجب مواد قانون العقوبات ، التي تنص على معاقبة رجال الدين بالحبس والغرامة ، اذا ما وجهوا اية انتقادات لسياسة الدولة من خلال دور العبادة . وتخصص المحكمة جلساتها الاولى لبحث مدى دستورية هذه المواد .

وكان ٣٥ عالما من كبار رجال الدعوة الإسلامية في مصر ، قد اقاموا دعوى امام محكمة جنوب القاهرة ، يطالبون فيها بعدم التعرض لهم ، بموجب التعديلات الجديدة التي شملها قانون العقوبات ، والتي يرون انها تخالف الدستور والشريعة الاسلامية .

اغتصاب السلطة !

قالت عريضة الدعوى التي قدمها المحامي عبد الحليم رمضان ، نيابة عن رجال الدعوة الإسلامية وعمداء كليات جامعة الازهر ، وخطباء المساجد ، انه بتاريخ ٣١ يوليو ١٩٣٧ صدر قانون العقوبات المصري بتجريم وعقاب جميع الافعال والانشطة الاجرامية التي يفرزها المجتمع . وسارت الدولة مسيرتها وأدعة هادئة ، توزع الثواب والعقاب في عدل وقسط ، تؤمن الارواح والانفس والاجساد ، وتحفظ الامن للوطن والمواطن . وظل الناس ، كل الناس بسكينة وطمأنينة لا يتخللهما فزع ، ولا يقربهما ارهاب .

وفي فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تحركت كوكبة من القوات المسلحة ، فاغتصبت السلطة من الملك تحت ستار القضاء على الاستعمار واعوانه ، والقضاء على الاقطاع ، والقضاء على الاحتكار ، وسيطرة رأس المال على الحكم ، واقامة جيش وطني قوي ، واقامة عدالة اجتماعية ، واقامة حياة ديمقراطية سليمة .

الغاء الدستور

وقد الغت هذه الكوكبة بتأييد الشعب لشعاراتها دستور سنة ١٩٢٣ ، والغت الملكية ، واعلنت الجمهورية وبدأت ممارسة الحكم بعد خلو ساحته لها بطريقة فردية اوتوقراطية شمولية ، وابتدأت تستعمل سلطة التشريع من غير مجالس تشريعية ، ثم من خلال مجالس صورية ، وانكبت على مجموعات قوانين العقوبات تعدل وتبدل فيها ، بالاضافة والتعديل والحذف ، لتحرم كل حلال طيب ، وتحل كل خبيث ، فحلت الجماعات الدينية والاحزاب السياسية ، وصادرت ممتلكاتها ، وحاكمت ، وادانت ، وعذبت واعدمت وسجنت ، وشردت رجالها .

وكان حظ المادة ٩٨ بقانون العقوبات وحدها من جراء التشريع ان اصبحت الفية تعرف بالالف والباء وملحقاتها وتوابعها من الاحرف الابجدية . ولكل واحدة تجريم . ولكل واحدة عقاب . وسارت تقرأ على التوالي ارقام ٩٨ و ٩٨ الف و ٩٨ الف مكرر ، و ٩٨ ب و ٩٨ ب مكرر ، و ٩٨ ج و ٩٨ د و ٩٨ هـ و ٩٨ و . وذلك في خلال المدة ما بين ١٩٥٤ حتى اخر سنة ١٩٨٢ .

واضافت الدعوى قولها ولم يقتنع البغاة الطغاة بما فعلوه في القانون فاستعملوا الدستور في ضرب جميع الحقوق والحريات للمواطنين ، واعتقلوهم ليقتلوهم . وحلوا الجمعيات الدينية والاجتماعية . وصادروا المساجد وملحقاتها من على ملك الله ، الى ملك وزارتي الاوقاف والشؤون ، بما فيها من دور لتحفيظ القران والعلم والمستشفيات ودور الحضانة ، وضيافات المسنين .

واضافوا لقانون العقوبات المادة ٢٠١ التي نصت على :

« كل شخص ولو كان من رجال الدين ، القاء تأبية وظيفته التي في احد اماكن العبادة او في محفل ديني مقالة تضمنت قدحا او ذما في الحكومة ، او في قانون او في مرسوم ، او في قرار جمهوري ، او في عمل من اعمال جهات الادارة العمومية ، او اذاع او نشر بصفة نصائح او

● المحكمة الدستورية العليا تنظر في دعوى رجال الدين في أكتوبر المقبل

تعليمات دينية ، رسالة مشتملة على شيء من ذلك ، يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد على خمسمائة جنيه ، او باحدى هاتين العقوبتين ».

اعتداء على الحريات

ومن حيث ان نصوص مواد المادة ٩٨ والمادة ٢٠١ بقانون العقوبات سالفة البيان متعدية على الله وعلى حقوق وحريات الانسان في كل مكان ،

● عبد الحليم رمضان

وفي مصر ، فيما خالفت دستورها ، الذي نص في مادته الثانية على ان الاسلام دين الدولة ، والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ، وما نص به في مادته رقم ٤٦ بان تكفل الدولة حرية العقيدة ، وحرية ممارسة الشعائر الدينية . ونص في مادته رقم ٤٧ بان حرية الراي مكفولة ، ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ، ونشره بالقول او بالكتابة او التصوير ، او غير ذلك من وسائل التعبير في حدود القانون والنقد الذاتي والنقد البناء ، ضمانا لسلامة البناء الوطني . ونص في المادة ٤٨ بان (حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الاعلام مكفولة) . ونص في المادة ٤٩ بان (تكفل الدولة للمواطنين حرية البحث العلمي والابداع الادبي والفني والثقافي ، وتوفر وسائل التشجيع اللازمة لتحقيق ذلك) . ونص في المادة ٥٨ بان (الدفاع عن الوطن وارضه واجب مقدس) .

ومن اجل ذلك كانت رسالة الطالبين في وظائفهم ، وفي مواقع اعمالهم مصونة مقدسة لا تجوز عليها مصادرة ، ولا يجوز فيها تقييد . ويحرم على الدولة الزامهم بهواها ، الا ان يكون من هوى الشعب ، ومصلحة البلاد وصالح العباد ، ويكون لهم حق نقدها ، وابداء الرأي فيها ، ولها او عليها . ويحق لهم طعن وتجريح قوانينها ومراسيمها واوامر قادتها ورؤسائها ، لانها جميعا على اختلاف درجاتها التشريعية والتنفيذية لا تعلو على الدستور .

ولان الدستور نفسه جائز الالغاء على نحو ما تلغى به الدساتير ، وجائز التعديل على وفق ما قررت مادته رقم ١٨٩ بالدستور . ولان رسالة الطالبين في دعوتهم من امر الله الذي يعلو كل امر ، ولله وحده الامر والنهي .

ولقد دعا الله في مبارك قرانه : (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر) وفي قوله : (ولولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) .

وحيث ان احكام المواد ٩٨ و ٢١ بقانون العقوبات قد صادرت حقوق الطالبين في الدعوة لدين الله الحق ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفرضت عليهم فرائض نفاق السلطة والسلطان وخديعة المسلمين وكافة المواطنين ، بالزامهم طاعة ولي الامر فيما عصى الله وعصيان الرب فيما ارضى السلطان ، وجعل الحقوق والحريات العامة الانسانية من هوى نفس الحاكم صدقة يتصدق بها على من يشاء ، وليست هبة الله بالحق لكل الخلق .

وحيث ان هذه المواد عقبة كأداء ، ومانع منيع يحول فيما بين الطالبين واداء رسالاتهم الخاصة لوجه الله الذي لا يعبدون سواه ، والذي لا شريك له في الملك ، ولا يشركون به شيئا ، وذلك يبرر لهم الاحتماء بحماية الله والدستور لدى قاضيهم الطبيعي ، الذي يكفيهم ، شرور تجريم رسالاتهم في الدعوة لله ولرسول الله وللدين القيم ، بالحق .. وبالحق وحده ، في طلب عدم التعرض لهم بمواد قانون العقوبات سالفة الذكر والبيان ، وعرض امر منازعة الطالبين في عدم دستورية هذه المواد على قضاء المحكمة الدستورية العليا .

اسماء اصحاب الدعوى

وهؤلاء الدعاة الذين تقدموا بدعواهم هم :

الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية ، والدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة الاسلامية بكلية اصول الدين بجامعة الازهر ، ومحمد عبد الغني ابو شامة وكيل القسم ، واساتذة القسم الدكاترة محمد اليري ، وعزت السروجي ، ومحمد عامر ، وعبد الله بركات ، ومحمد شديب ، وعرفة سالم ، ومصطفى ابو المكارم ، وعبد السلام بشر ، ومحمد عبد البر ، وحلمي صابر . ورؤساء واعضاء قسم الفقه والفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون الدكاترة محمد رأفت ، وعبد العزيز عزام ، واحمد شاهين ، واحمد النبكي ، وحسني جابر ، ومحمد عبد الحكيم ، والائمة وخطباء المساجد الشيخ عبد السلام عبد الرحمن ، وياسين شريف ، وعبد المنعم حسين ، ومحمود السباعي ، وطارق زكي . والدكتور سليمان ربيع رئيس جمعية الخلفاء الراشدين ، والدكتور عبد الجليل شلبي ، امين عام مجمع البحوث الاسلامية ، والدكتور محمد خليل عميد كلية اللغة العربية بالازهر .

جمعية الحمير المصرية .. عمرها نصف قرن

زكي طليمات رفض منح توفيق الحكيم لقب حمار

القاهرة — مكتب القبس :

في مصر جمعية للحمير .. اعضاؤها نجوم او شخصيات عامة في المجتمع المصري . هذه الجمعية يزيد عمرها عن نصف قرن . وهي تؤدي خدمات انسانية واجتماعية شتى ، وبدون اي مقابل ، وهذا هو وجه الشبه بين اعضائها وبين الحمير ، الذين يعطون دون ان يأخذوا شيئا .

ولعل ذلك ايضا هو السبب في ان الجمعية وضعت نصب اعينها هدفا يخدم « الحمار » وهو معالجته بالمجان ، من خلال عيادات بيطرية انشأتها لمعالجة الحيوانات ، وخاصة الحمير .

القبس التقت ببعض المسؤولين عن هذه الجمعية ، التي انشأها الفنان المسرحي الراحل زكي طليمات ، والتي لا تزال تمارس نشاطاتها ، حتى دون ان توافق وزارة الشؤون الاجتماعية على اشهارها .

المسرح .. البداية

المرسي عبد الهادي خفاجي ، سكرتير عام الجمعية ، تحدث عن ظروف انشائها فقال :

— ان صاحب الفكرة في انشاء الجمعية هو الفنان الراحل زكي طليمات ، حيث انشأ معهدا للتمثيل في سنة ١٩٣٠ . ولكن الظروف سياسية خاصة رأى الملك فؤاد ان يغلق المعهد بناء على مشورة دولة اجنبية كان على اتصال بها . واخذ زكي طليمات يكتب ويكتب في الصحف لكي يعيد فتح المعهد ، ولكن الملك اصر على اغلاقه ، لانه كان يرى ان التمثيل والمسرح خطرا عليه ، بعدما انتقل من العامية الى العالمية على يد الفنان الراحل .

وفكر زكي طليمات في الامر ، وقرر انشاء جمعية باسم « الحمير المصرية » وكانت فكرته ان الجمعية تعطي ولا تأخذ مقابل . وهذا هو وجه التشبيه بين الاعضاء والحمير .

الوزارة ترفض التسمية

واضاف سكرتير الجمعية ان وزارة الشؤون الاجتماعية قد رفضت تسجيل الجمعية بحجة ان رجل الشارع الذي تهدف الجمعية الى خدمته ، لن يفهم هذه التسمية الفلسفية لكلمة الحمار . وان هذه التسمية تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع ، واقترحت الوزارة ان تسمى جمعية النهوض بالمجتمع « الحمير المصرية سابقا » .

ولكنه يعترض على كلمة « سابقا » بشدة ، لانه يعتبر هذه التسمية من تراث الرواد الاوائل ، الذي وصل الينا اليوم وهم زكي طليمات ، وشكري راغب ، وسيف والي ، وشكري اسكندر ، وهو المؤسس الوحيد الذي ما زال على قيد الحياة . ويقول :

— هذه الجمعية ليست بحاجة الى اشهار وزارة الشؤون الاجتماعية ، لاننا لسنا في حاجة الى اعانة منها ، بل على العكس نحن نؤدي الى الدولة خدمات كثيرة مدفوعة الثمن دون ان ننتظر مقابلا .

مبادىء الحمير

يقول المرسي خفاجي ان الجمعية ترفع دائما شعار « الانتماء الى الوطن وانكار الذات والعمل لزيادة الانتاج وتحسين جودته وخدمة الجمهور دون مقابل » .

والجمعية مجالات نشاط متعددة .. فهي اساسا تدعم المشروعات القومية ، التي تعود على الاقتصاد بالنفع العام مثل استصلاح الاراضي وتمليكها للشباب الزراعيين ، كما تعمل على محو امية المراة ، وخاصة في سن الانجاب ، وتتبنى مشروعات في خدمة البيئة ، والدعوة لتنشيط حركة الاثار والسياحة الداخلية والخارجية ، كما تهدف الى نشر الثقافة لتعليم الاطفال والكبار ، واقامة ندوات لهم واعادة طبع كتب التراث القديمة باسعار مناسبة ، واعادة بناء دار الادب المصرية ، كما تقوم بانشاء المكتبات في دور العبادة والاحياء السكنية ، فضلا عن رعاية المرضى ، وخاصة مرضى السرطان والقلب والكلى والبلهارسيا .

وتقوم الجمعية بتزويج الفتيات ، والمساعدة في ايجاد الزوج المناسب لهن . والاخيرا فهي تعمل على فتح عيادات بيطرية بالمجان لخدمة الحيوانات ، وخاصة « الحمار » .

ارستقراطية الحمير

وجمعية الحمير المصرية تمنح اعضاءها القابا متسلسلة حسب جهود كل منهم ، بما في ذلك السيدات .. فالعضو المنتسب يسمى « حرحور » وهي كلمة تصغير لكلمة الحمار . وبعد مرور فترة على انتساب العضو للجمعية يحصل على لقب « جحش » وهو الحمار الشاب ! ثم يحصل على لقب « حامل حدوة » انما يبدأ في ممارسة العمل في نطاق اعمال الجمعية .. ثم يرقى الى « حامل لجام » عندما يبدأ في ممارسة الاعمال الشاقة .. اما اعلى لقب في الجمعية فهو لقب « حامل بردعة » .. اي الحمار .

وهذا اللقب الاخير صعب المنال . اذ لم يحصل عليه في الجمعية المصرية سوى ثلاثة اعضاء فقط هم : زكي طليمات ، شكري راغب ، والمرسي خفاجي . كما لم يحصل عليه اي عضو في اية جمعية مشابهة في الدول الاخرى .

● ٢٠ الف عضو من بينهم السيد بدير وأحمد رجب ونادية لطفي

● من حرحور الى حامل بردعة خمسة ألقاب يحصل عليها الاعضاء بالتدرج

القاب .. للفخر

يقول سكرتير عام الجمعية ان هذه الالقاب مصدر فخر للاعضاء . فهم لا يشعرون بأي خجل حين يناديهم الغير بها . بل على العكس ، انهم يطبعون بطاقات باسمائهم ويحرصون على وضع هذه الالقاب بجانبها ، لانها تعني استعداد الانسان للتضحية .

والمضاف انه — شخصيا — يعتز بلقب « الحمار » . وفي البطاقة الخاصة به ، كتب بدلا من كلمة « العنوان » .. « الموقف او المربط » وان جميع اصدقائه ينادونه بلقب الحمار ! وانه يضع على باب مسكنه « حدوة » لحمار .

وذكر سكرتير عام جمعية الحمير المصرية ، ان الجمعية تضم حتى الان ما يقرب من عشرين الف عضو ، من مختلف المحافظات المصرية ، من بينهم طلاب بالجامعات والاميذ بالتعليم الابتدائي والاعدادي — المتوسط — وفوق هذا ينضم لها اعضاء من الشخصيات العامة منهم على سبيل المثال د. محمود محفوظ وزير الصحة السابق ، و د. نبيل علوية ، د. عفت عبد الباسط عجينة ، والكاتب الصحفي احمد رجب ، والمخرج السيد بدير ، والفنانة ... ، وفؤاد حسان سفير اندونيسيا في القاهرة ، ومحمد ابراهيم السبع كبير مهندسي الطيران ، والسيدة ايزيس راغب حرم مدير الاوبرا السابق .

واشار الى ان الجمعية فكرت كثيرا في ضم الكاتب توفيق الحكيم اليها ، باعتباره من اكثر الذين كتبوا عن الحمير ، في الادب العربي ، ولكن الفنان الراحل زكي طليمات رفض الفكرة ، قائلا ان الحكيم قد اشرف على مرحلة متقدمة من العمر ، مما لا يتيح له امكانية العطاء والقدرة على بذل الجهد . كما ان الجمعية تدين بمبادىء اساسية ، من اهمها العطاء بسخاء دون مقابل ، وهذا لا يتوفر ايضا في شخصية توفيق الحكيم .

.. وافراد الاسرة

والمرسي خفاجي ، لا يكتفي بعضويته في هذه الجمعية ، ولكن افراد اسرته جميعا ينتمون اليها كذلك ، ابتداء من زوجته ، وانتهاء بابنتيه : « المحيحة » الطالبة بالمرحلة الاعدادية — المتوسطة — وهي حاصلة على لقب « جحش » وهو يصفها بانها شديدة النشاط . اما الابنة الكبرى « أميمة » وهي طالبة بالمرحلة الثانوية ، فانه يصفها بانها كسولة ، وهي ايضا تحمل لقب « جحش » !

وحول علاقة الجمعية بغيرها من الجمعيات المماثلة في الدول الاخرى ، قال المرسي خفاجي ان هناك نشاطا متبادلا بين الجمعية وجمعية الحمير الاميركية ، التي يراسها رشدي اسكندر ، وهو اميركي من اصل مصري . كما ان هناك ارتباطا وثيقا بجمعية الحمير الفرنسية ، والجمعيات الاخرى في العديد من الدول .

ونقل على اهمية هذه الجمعيات بقوله ان الرئيس الاميركي الاسبق هاري ترومان كان رئيسا لجمعية الحمير الاميركية ، كما ان الرئيس الفرنسي الحالي فرانسوا ميتران ، قد اعلن مؤخرا انه سيتفرغ لرئاسة جمعية الحمير الفرنسية ، بعد انتهاء فترة رئاسته لفرنسا .

حمير بلا قيود

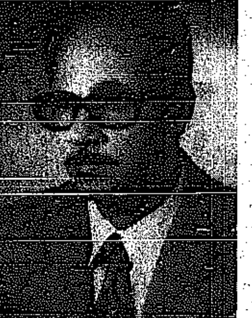
اما ابراهيم لطفي صالح ، الامين العام للجمعية ، فقد تحدث عن الشروط الواجب توافرها في الشخص الذي يرغب في الانتماء للجمعية ، فقال :

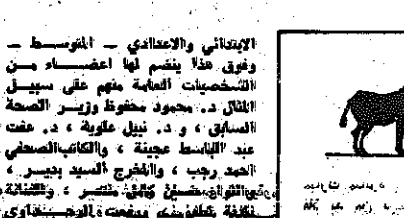
— لا توجد اية شروط ، سوى استعداد الشخص لخدمة الغير بلا مقابل ، حتى لو لم تكن بينهما معرفة سابقة ، وبصرف النظر عن السن والجنس والدين واللغة .

وتحدث عن انجازات الجمعية ، فقال ايضا كثيرة ، وتشمل مختلف مجالات العمل الانساني ، سواء نحو الانسان او الحيوان .

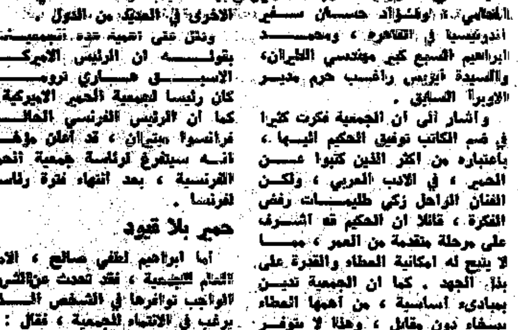
وذكر ان الجمعية قد انفقت في ليلة واحدة ١٥٠ جنيها ، لترسم ابتسامة على شفاه مريض فوق فراش الموت ، كانت تعلم بانه لن يعيش حتى الصباح .. فقد ذهب الى زيارته بالمستشفى عشرة من المع نجوم الجمعية ، وفي يد كل منهم « بوكيه » برسيم .

واشار امين عام جمعية الحمير المصرية في نهاية اللقاء ، الى ان الجمعية تسعى لعقد مؤتمر عالمي ، تشارك فيه جمعيات الحمير بكافة انحاء العالم في محاولة لتقريب الاهداف وتبادل الافكار ، وتوحيد الجهود .





● صورة من بطاقة سكرتير الجمعية « حامل الحدوة » !



● رسم كاريكاتيري لقطبي الجمعية زكي طليمات وشكري راغب .. وتحتها كلمة يا واحشني !

السحر أحدث طريقة للسرقة في مصر

القاهرة — مكتب القبس :

السحر .. احدث وسائل اللصوص في مصر ، فقد شهدت مدينة الاسماعيلية منذ ايام ، واقعة سرقة ، لم يسبق ان حدثت من قبل .

دخل اللص على سيدة ، يملك زوجها مزرعة كبيرة للدواجن . سحرها ثم استولى على اربعة الاف جنيه من بيتها ولاذ بالهرب .

توجهت الزوجة الى قسم الشرطة ، وقدمت بلاغا ، قالت فيه انها فوجئت برجل له لحية كبيرة ، يرتدي جلبابا ابيض ، ويمسك بيده مسبحة بنية اللون ، طرق الباب ، ففتحت له ، حيث طلب منها كوب ماء يروي ظمأه .

احضرت السيدة كوب الماء ، وبعد ان شربه الرجل ، طلب منها « شيئا لله » ، فاعطته ربع جنيه . رفض الرجل هذه « الصدقة البسيطة » ، وطلب بدلا منها كوب ماء محلى بالسكر .

احضرت له ما طلبه ، كان يتمتم ببعض الكلمات ، ثم توجهت به يدخل بسرعة الى المنزل ، وتوجه الى غرفة النوم ، التي كانت تحتفظ فيها بالمبلغ .

سالته عن سبب دخوله الى غرفة النوم ، وطلبت منه مغادرة البيت ، لكنه لم يتحرك بل رفع المسبحة الى اعلى ، وهو لا يزال يتمتم بالكلمات التي لم تفهم منها شيئا . رفعت السيدة نظرها الى حيث المسبحة ، فسكب الرجل على وجهها بعضا من المياه ، فشعرت في الحال بانها مسلوبة الارادة . ثم طلب منها ان تصحبه الى حيث المال ، ففعلت واعطته اياه . ثم امرها بمصاحبته الى خارج البيت ، حيث سارت الى الشارع ، واوصلته الى مكان سيارته ، التي ركبها وانطلق !

ولا يزال رجال المباحث يواصلون تحرياتهم ، بحثا عن اللص الساحر !





● صورة تجمع اربعة من الشخصيات الجمعية : من اليمين زكي طليمات ، شكري راغب ، ثم سيف والي ، والمرسي خفاجي



● صورة تجمع ثلاثة من اعضاء الجمعية .

اخبار مصر

د. ميلاد حنا يروي لـ القبس تفاصيل أزمته مع التجمع:

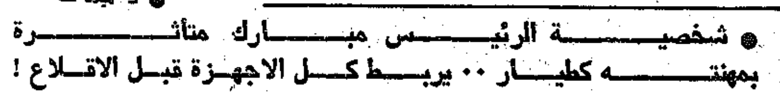
تجميد عضويتي بالحزب احتجاج على الحكومة حين تأتي الحكومة بالانتخاب نكون ديمقراطيين

● قبلت التعيين بالبرلمان لكي أضع القواعد التي توفر التوازن داخل المجلس

● جميع الاحزاب بلا استثناء خرجت من المعركة الانتخابية .. بجروح !

● عدد ممثلي التيارات الفكرية المصرية لا يتفق مع حجمها الحقيقي بالبرلمان

● في الحزب الوطني انفتاحيون طفيليون منحازون لكمب دايفيد بجانب الناصريين



● شخصية الرئيس مبارك متأثرة بمهنته كطيار .. يربط كل الاجهزة قبل الاقلاع !

● اختيار المحجوب لرئاسة البرلمان جاء لتحقيق التوازن بين الاغلبية والمعارضة

● مشكلة الاسكان في مصر ليست مشكلة انشاء .. انها مشكلة توزيع

القاهرة — مكتب القبس :

قبل اجراء هذا الحديث معه ، كان د. ميلاد حنا يرفض بشدة الادلاء بأية تصريحات صحفية ، خاصة بعد اعلان حزب التجمع تجميد عضويته فيه ، كعضو في لجنته المركزية، اثر قبوله التعيين في مجلس الشعب ، ضمن الاعضاء العشرة ، الذين يسمح الدستور لرئيس الجمهورية باضافتهم — بالتعيين — الى الاعضاء المنتخبين .

كان حزب التجمع قد اتخذ قرارا برفض المشاركة في مجلس الشعب الجديد ، بعد فشله في دخوله عبر الانتخابات التي جرت في ٢٧ مايو الماضي ولذلك اعتبرت قيادات الحزب استجابة د. ميلاد حنا لدعوة الرئيس مبارك ، خروجا على سياسة الحزب ، واتخذت قرارا بالاجماع ، بتجميد عضويته ، تمهيدا لفصله من الحزب .

د. ميلاد حنا كان يرفض الادلاء باي تعليق او تصريح صحفي ، تلافيا لاي حرج ، قد يحدثه هذا التصريح ، ورغبة منه في الحفاظ على شعرة معاوية ، في العلاقة بينه وبين الحزب ، الذي كان يعتبره من ابرز قياداته .

في حديثه لـ « القبس » تحدث د. ميلاد حنا بصراحة عن اسباب قبوله التعيين بالبرلمان ، الذي اختاره رئيسا للجنة الاسكان به ، كواحد من اكبر خبراء الاسكان في مصر ، وكاستاذ لهندسة الانشاءات بجامعة القاهرة. وتحدث ايضا عن نتائج المعركة الانتخابية بالنسبة لكل الاحزاب المصرية ، وعن البرلمان الجديد والقوى السياسية المختلفة ، بما فيها قوى الناصريين . كما تناول اساليب تحقيق الديمقراطية في مصر ، وانعكاسات قرار عودة العلاقات السياسية بينها وبين الاتحاد السوفيتي . وتحدث عن مشكلة الاسكان ، ووسائل حلها من وجهة نظره .

الموقف مع التجمع

● ما هو الموقف الان بينك وبين حزب التجمع ، وما هي الابعاد الحقيقية الضجة التي ثارت داخل الحزب بتعيينك بمجلس الشعب، وهل كان تعيينك بصفتك الحزبية او بصفتك احد الاقباط ، ام بصفتك احد خبراء الاسكان العالميين في مصر ؟!

ضحك الدكتور ميلاد حنا وقال :

— هذا السؤال بالذات جعلني ارفض الادلاء باي حديث طوال الفترة الماضية ، حتى لا يحدث لبس في تفسير بعض المعاني بشكله البعض. وكنت متحرجا من الحديث في هذا الامر بالذات قبل اليوم . ولكني اعتقد انه يمكنني ان اتحدث معك الان عن موقف الحزب مني وموقفي من الحزب .

لقد كنت مساهما في قرار قيادة الحزب برفض مبدأ التعيين في مجلس الشعب من منطلق ان مبدأ التعيين في حد ذاته غير ديمقراطي . وكان المناخ في ذلك الوقت وعقب الانتخابات متوترا جدا في كافة المواقع ، داخل الاحزاب السياسية المختلفة .

وفي حزب التجمع كان مصدر التوتر الرئيسي هو حالة الاحباط الشديدة ، نتيجة لان الحزب لم يستطع ان يعبر حاجز الـ ٨٪ من اصوات الناخبين . فكان هذا القرار نوعا من الاحتجاج على الممارسات التي جرت في الانتخابات . ولذلك فقد كان رد الفعل الطبيعي عندما اعلن تعييني في مجلس الشعب ، هو مزيد من الاحتجاج على الحكومة ، والتي اخذت شكل تجميد عضويتي من جانب الحزب . ولكن هذا قرار مؤقت، لحين اجتماع اللجنة ، والذي ينتظر ان يتم في غضون [illegible] المقبل .

وبالنسبة لي — اضاف — فقد كان قرار القبول صعبا وثقيلا على نفسي ، فابتداء لم يكن من السهل على انسانية ان ارفض طلبا لرئيس الجمهورية ، خاصة وقد اعتقد ان تعييني تم بشكل شخصي ،ولاعتبارات اخرى ليس من بينها بالضرورة انني عضو في حزب التجمع .

ولذلك فانني اقول انني قبلت الدخول في مجلس الشعب بالتعيين، لكي احاول ان اضع الاطر والقواعد والتشريعات ، والتي توفر التوازن في المجلس ، من خلال الانتخابات. بحيث يكون مبدأ التعيين جوازا وليس وجوبا .

فعلى سبيل المثال ، فان الغاء نص الـ ٨ بالمائة من قانون الانتخابات سيعطي الضمانات للتواجد الطبيعي لحزب التجمع ، وتعديل قوائم الناخبين لتكون وفق نظام السجل الرقمي لجميع المواطنين سيقدم فرصا احسن للمشاركة الشبابية ، وكذلك كافة المواطنين ، واستبعاد اسماء المتوفين والغائبين من القوائم . وهذا سيقلل من فرص احتمالات التزوير . هذا فضلا عن تعديل اجراءات العمليات الانتخابية ذاتها ، وضرورة توقيع الناخب على الكشوف المعدة للناخبين . وهذا ايضا يقلل من التزوير .. وهكذا .

ومن جانب اخر — قال — فانني اعتقد ان نظام القوائم الحزبية بطريقة التمثيل النسبي ، سيعطي فرصة لتواجد الاقلية في كافة القوائم الحزبية بشكل طبيعي . ومن ثم ينتفي هذا الاجراء غير الطبيعي بالتعيين .

كل الاحزاب مجروحة

اما من ناحية علاقاتي الحالية بالحزب ، فهي علاقات طيبة . وتوجد مودة شخصية بيني وبين كافة قيادات الحزب . ثم لا تنس ان كافة الاحزاب السياسية في مصر ، خرجت بجروح كبيرة او صغيرة من المعركة الانتخابية.

فالحزب الوطني قاسى الامرين ، من خلال عملية تجهيز القوائم في الدوائر المختلفة . وتسبب ذلك في غضب عديد من شخصيات الحزب . ولهذا السبب فهو يحاول جاهدا الان ان يعيد ترتيب بيته من الداخل .

وحزب الوفد لديه صراعات شديدة، نتيجة الخلاف في الراي ، بسبب [illegible] مع الاخوان المسلمين ، ويقوم الان باعادة ترتيب صفوفه [illegible] بعد تعيين رئيس المعارضة داخل المجلس ، التي تمثلت في شخص ممتاز نصار ، وانس علوي حافظ ، او الشيخ صلاح ابو اسماعيل .

وحزب العمل ايضا تنازعته الصراعات حول مبدأ التعيين ، وتسبب ذلك في صراعات حادة داخل الحزب . ويحاول الان المهندس ابراهيم شكري تجميع الثائرين ،ومنهم ابو الفضل الجيزاوي وابراهيم يونس وغيرهما .

وكانت الخلافات داخل حزب التجمع اقل هذه الخلافات . وتبلورت فقط في موضوع قبولي التعيين داخل المجلس. واعتقد ان الحزب سيتجاوز في الاسابيع القليلة المقبلة هذه الازمة . هذه هي القصة كاملة التي حاول البعض تضخيمها .

المجلس الحالي افضل

● هل تعتقد ان المجلس الحالي يضم كافة القوى السياسية ، التي يعبر عنها الشارع المصري، وبالصورة المطلوبة ؟

— نعم اصبح مجلس الشعب الحالي افضل بكثير من مجلس الشعب السابق . ولكن نوعية وعدد ممثلي التيارات الفكرية المختلفة لا تتفق مع الحجم الحقيقي لهذه التيارات على مستوى الشعب كله . ولذلك فقد طالبت في اجتماعات اللجنة العامة لمجلس الشعب — وهي تتكون من رئيس المجلس ورؤساء اللجان — بضرورة اعطاء كافة القوى السياسية حقها في تكوين احزابها ، وذلك في الرد على بيان رئيس الجمهورية ، والذي دعا فيه الى تعميق اساليب ممارسة الديمقراطية في مصر .

كذلك فان التركيبة السياسية للاحزاب كلها في تصوري ، في حاجة الى مراجعة . فالحزب الوطني ذاته به اجنحة متباينة بشكل واضح ،فهناك قيادات تمثل قمة اليمين ، وتعبر عن الراسمالية الانفتاحية الطفيلية. وبعض افراد معروفين بانحيازهم الى نهج كمب دايفيد . ولكن الحزب الوطني ذاته يشتمل في قواعده على كثير من الشباب ، الذي رضع البان المعهد الاشتراكي ، التابع للاتحاد الاشتراكي العربي ، ومتاثر جدا بالفكر الناصري .

وقد اتضح لي ذلك بوضوح عند مناقشة اتفاقية التعاون بين مصر والولايات المتحدة ، في ما يتعلق بتوريد القمح ، وكيف ان كثيرا من افراد وقواعد الحزب الوطني ، قد ابدوا اعتراضهم على اشتراطات الاتفاقية ، الى حد انني لم اجد فائدة للكلام .

ولكن عند التصويت ظهر الالتزام الحزبي ، ولم يسجل رفضه لهذه الاتفاقية الا زملائي الاربعة اعضاء حزب العمل وشخصي .

وتوجد ايضا داخل حزب الوفد تيارات مختلفة ، تظهر ليس فقط في التناقض بين الوفد القديم والاخوان المسلمين ، ولكن تظهر بشكل واضح في رغبة اعضاء الوفد من الشباب، في وجود توجه اجتماعي لبرنامج حزب الوفد .

وافقت بسبب المحجوب

● ما رايك في اختيار الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للمجلس ، وهل تعتقد ان وراء اختياره هدفا معينا يريد ان يعبر عنه الرئيس مبارك ؟

— من المؤكد ان شخصية الرئيس مبارك متاثرة بمهنته كطيار ، ولذلك فلا بد من تربيط ومراجعة كل الاجهزة قبل الاقلاع .

واعتقد ان اختيار الدكتور رفعت المحجوب ، كان قرارا مهما وحاسما في الممارسة داخل المجلس ، وفي اعطاء التوازن بين المعارضة والاغلبية وقد اتضح ذلك بشكل كبير في الجلسات التي تمت حتى الان ،لدرجة ان بعض اعضاء الحزب الوطني قد احتجوا على الدكتور المحجوب ، في انه يعطي فرصا للمعارضة اكثر من التي يعطيها لحزب الوطني داخل المجلس .

ومن وجهة نظري الشخصية لا استطيع ان انكر ان اختيار الدكتور رفعت المحجوب لرئاسة المجلس كانت من العوامل المهمة لقبولي التعيين داخل المجلس .

الناصرية وعبد الناصر

● هل تعتقد ان تواجد الحزب الناصري داخل الشارع السياسي المصري سيكون له تاثير على الاحزاب الاخرى ، وعلى المسيرة السياسية في مصر ؟

— من حق كل القوى الوطنية والسياسية ان تتواجد وتتفاعل مع الناس ، ومع الشارع المصري والقوى الناصرية في مصر تنقسم الى عدة ظواهر :

فهناك فارق بين الناصرية وشخص عبد الناصر ، فشخص عبد الناصر ما زال يتربع في قلوب غالبية شعب مصر . ولكن هذا لا يعني ان الناصريين سيحصلون على تاييد جمهور عبد الناصر ، فالناصريون لهم تركيبات مختلفة . وبعضهم يعيش على الماضي ، والبعض الاخر يتجاوز الماضي الى المستقبل ، وقد انضم عديد من الناصريين الى حزب التجمع وفي تقديري انهم اصبحوا الان تجمعيين اكثر منهم ناصريين .

واتصور ان مستقبل العمل السياسي في مصر ، سيؤدي اولا الى التفتت والتشرذم كمرحلة اولى ، حيث سيسمح بوجود منابر مختلفة . كل منها في الغالب سيكون كيانا صغيرا. وعندئذ ستتحالف هذه القوى في شكل تيارين رئيسيين :

الاول .. هو تحالف القوى الاشتراكية والتي ستتكون من عديد من التيارات الناصرية ، وبعض التيارات الماركسية ، وبعض التيارات الليبرالية والاشتراكية الديمقراطية من الوفد والحزب الوطني وغيرها .

وهذا التيار الضخم سيكون القوى السياسية المؤثرة على الساحة السياسية المصرية بطريقة تناظر ما تم في اليونان ، عندما فاز حزب بابا اندريو في الانتخابات ، وسيناصر هذا التيار الحركة الطلابية والشباب واتحاد العمال واتحاد الفلاحين وحركات تحرر المراة .

اما التيار الثاني ، فانني اتصوره تيار الراسمالية الوطنية ، والذي يمكن ان يتكون من تحالف يمين الوفد مع يمين الحزب الوطني ، مع العلم بان هناك فارقا رئيسيا بين الراسمالية الوطنية والراسمالية الانفتاحية .

ويتمثل هذا الفارق في ان الراسمالي الوطني بمدخراته في مصر ويعمل في مشاريع التنمية . اما الانفتاحي فمدخراته في الخارج ويعمل في مصر بسلفيات من البنوك الانفتاحية، وهي حصيلة مدخرات المصريين ،ويعمل في مشاريع انفتاحية ذات عائد سريع وكبير ، ويعمل في المجالات التي بها ازمات ومشاكل ، مثل مشكلة الاسكان وغيرها . وغالبا ان الراسمالي الوطني ليس له بيت او مقبرة او مدفن الا في مصر ، اما الانفتاحي فغالبا بيته ومصيفه ومدفنه خارج مصر .

● د. ميلاد حنا

الاسكان .. رقم واحد

● باعتبارك احد خبراء الاسكان ما هي في تصورك الحلول العملية للخروج من ازمة الاسكان الشبابي في مصر ؟

— مشكلة الاسكان في مصر هي المشكلة رقم واحد . وحلها ليس بالضخامة التي يتصورها كثيرون . فقد اعلن وزير التعمير منذ ايام ان انتاج مصر من الوحدات السكنية عام ٨٣—١٩٨٤ كان ١٦٠ الف وحدة سكنية واعلن ذات البيان ان متوسط الوحدات التي تمت في الحقبة الاخيرة كان كالاتي : من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٨٠ كان المتوسط السنوي ٣٨ الفا و٩٤١ وحدة . وفي فترة الاربع سنوات الاخيرة من ١٩٨٠ الى سنة ١٩٨٤ كان المتوسط ١٥٦ الفا و٢٨٨ وحدة ، اي ان النسبة المئوية بين الفترتين هي ٤٠٠ بالمائة.

فالمشكلة اذن ليست مشكلة انتاج مساكن ، ولكنها مشكلة توزيع مساكن. ودون الحاجة الى ارقام ، يستطيع اي زائر لمصر ملاحظة ان التشييد قائم على قدم وساق في كل موقع ومن هنا فان نقطة البداية عندي هي التخطيط بما لدينا من موارد عينية ممثلة في مواد البناء والعمال واجهزة المقاولات والتمويل وغير ذلك .

فلنقلل اذن من مساكن الطبقات الثرية ، وفوق المتوسطة ، لان بها فائضا بالفعل ، ويشهد على ذلك عشرات الالاف من المباني الجديدة الخالية في كافة انحاء مصر . ولنكثر من انواع اخرى من المساكن لتناسب الفئات محدودة الدخل عندئذ يتحقق التوازن بين العرض والطلب . وتدرس لجنة الاسكان بمجلس الشعب الان عدة تشريعات حول عدة محاور خاصة بمشكلة الاسكان .

لسنا بمجتمع ديمقراطي

● هل بدأت مصر — في رايك — السير على طريق الديمقراطية فعلا ، ام ترى اننا لا زلنا نعيش في ازمة تسمى الديمقراطية ؟

— لا اعتقد اننا نعيش في مجتمع ديمقراطي، وفق ماهو ممارس ومعروف في اوروبا الغربية . ولكننا ولا شك في الطريق الى ذلك ، اذا سرنا في الممارسات الصحيحة ، وذلك بطرق كثيرة :

— اولا : اطلاق حريات الاحزاب السياسية مع وضع الضوابط التي تكفل عدم الاتجاه الى العنف او الاثارة .

ثانيا : جعل الممارسات الديمقراطية في المدارس الابتدائية من خلال تكوين مناظرات ومناقشات شرعية للمجموعات المختلفة ، لتنمي روح قبول الراي الاخر ، وانه من طبيعة الحياة تعدد الافكار . فقد اكتشفت حتى في المجالس القيادية ان اسلوب الحوار غير مطبق ، وان الحديث غالبا ما يكون من اعلى الى اسفل ، اي من رئيس الاجتماع الى الحاضرين فيه . ولكن الافكار الصائبة لا تاتي الا من خلال تفاعل الاراء .

ثالثا — اتصور انه ستحدث تعديلات في كثير من القوانين وذلك بالغاء القوانين سيئة السمعة والمقيدة للحريات ، وفي ذات الوقت دفع قوانين الانتخابات . وحتى التعديلات الدستورية التي تدفع الممارسات الديمقراطية حتى تصل الى الوقت الذي يتم فيه تغيير الحكومة ، من خلال الانتخابات دون ان يكون ذلك مرفوضا من الحكومة، التي في الحكم . وعندما نصل الى ان يتم هذا التغيير بشكل سلمي ، يمكن ان نقول اننا اصبحنا نعيش الديمقراطية فعلا ، على ان ذلك لا يقلل من اهمية الخطوات التي تمت حتى الان .

● ما تعليقك على عودة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو والقاهرة مرة اخرى ؟

— لقد كان في زيارتي مجموعة من اساتذة العلوم السياسية في الجامعات الامريكية ، وطرحوا ذات السؤال علي ، وكانت اجابتي قاطعة بان سيادة مصر لن تتاكد الا بحقها في تكوين علاقاتها المتوازنة مع كافة دول العالم ، بما في ذلك العلاقات بين القوتين الاعظم .

واعتقد ان عودة علاقة مصر مع الاتحاد السوفيتي لا ينبغي ان تجسد باكثر من حقيقتها ، وهي ان مصر كدولة قائدة في الشرق الاوسط ، لا بد ان تفتح كافة القنوات السياسية والاقتصادية والثقافية والحضارية مع دول العالم شرقا وغربا .

التغيير المرتقب في قيادات الحزب الوطني نسخة كربونية عن التغيير الوزاري الأخير

القاهرة — مكتب القبس :

يحظى — على غير العادة — المؤتمر العام المقبل للحزب الوطني الديمقراطي ، باهتمام الاحزاب والفصائل السياسية المصرية ، والاوساط الدبلوماسية الاجنبية في القاهرة ، وقد انعكس هذا الاهتمام في تتبع موعد انعقاده ، وتردد انه سيكون في شهر سبتمبر المقبل .

فسر المراقبون اسباب هذا الاهتمام بقولهم انه ليس بسبب القرارات الاستراتيجية التي سيصدرها المؤتمر والتي ستبنى عليها سياسات مغايرة تماما لتلك التي جرى تطبيقها خلال فترة حكم انور السادات ، ولا للايديولوجية المتوافقة مع مبادىء واهداف ثورة يوليو .. لكن لان انعقاد المؤتمر هو مجرد مناسبة لاعلان التغييرات المنتظرة في اعضاء المكتب السياسي وامناء الحزب بالمحافظات ، بالاضافة الى تسمية الامين العام والامناء العامين المساعدين .

مغزى التغيير الحزبي

فمنذ ان طرحت المعارضة شعار التغيير ، وتبناه الشارع المصري ،كانت تعني تغيير بعض القيادات في الحكومة ، وخصوصا د. فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء وامين عام الحزب السابق ، وبعض قيادات الحزب باعتبارها المدافع الاول عن سياسة الانفتاح بالاسلوب الساداتي وتقف بالتالي عقبة كؤود في طريق اي اصلاح او تغيير .

واضاف المراقبون قولهم ان اهتمام المعارضة والاوساط الدبلوماسية في القاهرة بالتغييرات في قيادات الحزب الوطني قد تزايد منذ ان عاد د. رفعت المحجوب الى المسرح السياسي من خلال الحزب الوطني ، وهو المعروف عنه انه من منظري ثورة ٢٣ يوليو في حقبة الستينات ، ومن بناة الاتحاد الاشتراكي العربي ، والدعاة لما سمي بالاشتراكية العربية او التطبيق العربي للاشتراكية .

وبالرغم من اعلانه انه اعتزل العمل السياسي مرتين : الاولى في الستينات اثناء حكم جمال عبدالناصر والثانية في السبعينات اثناء حكم انور السادات لغياب الديمقراطية ، وانه من مؤيدي تعدد الاحزاب الا ان من المعروف عنه انه من مبدعي صيغة « تحالف قوى الشعب العامل » كاختيار وحيد لا بديل عنه لقيادة معارك التنمية في دول العالم الثالث، وبالتالي فانه سيحاول بكل ما يستطيع من جهد جذب القيادات المتوافقة او القريبة من فكره لتتصدر قيادة الحزب الوطني ، بغض النظر عن انتماءاتها الحزبية الحالية ،واحاطة الحزب بباقة من الشعارات التي لها جاذبية جماهيرية ، بالاضافة الى بذل محاولات مستميتة لجعل «الوطني» الحزب الجماهيري الاول بلا منازع، على حساب الاحزاب والتنظيمات السياسية الاخرى .

تخوف اميركي

واذا كان الشارع السياسي المصري يتحرق شوقا الى معرفة منتهى التغييرات التي سياتي بها د. المحجوب الى الحزب الوطني ، والتي سينتزع بها الارض من تحت اقدامها ، فان الاوساط الدبلوماسية وخصوصا الاميركية تتخوف من ان تؤدي تلك التغييرات الى تغيير في التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على حساب نفوذها العائد ، والذي لم تنعم بثمراته بعد ، ولم تتح لها الفرصة كذلك لتنفيذ استراتيجيتها الاقتصادية والعسكرية على وجه الخصوص .

وقد فسر المراقبون الزيارة التي سيقوم بها د. رفعت المحجوب للولايات المتحدة في شهر اغسطس المقبل، والتي سيلتقي خلالها بمسؤولين في الحكومة الاميركية وبزعماء الكونغرس وبعدد من رجال الاعمال الاميركيين ، بانها محاولة لطمأنة الادارة الاميركية والدوائر الاقتصادية في واشنطن ، الى ان التغييرات التي جرت في الحكومة المصرية وستجري في الحزب الوطني ليس المقصود بها تغيير في العلاقات المصرية — الاميركية ، او عودة الى الناصرية بالمفاهيم التي طبقت في حقبة الستينات ، وان تبادل التمثيل الدبلوماسي بين القاهرة وموسكو وان كان مواكبا لتلك التغييرات فهو مجرد توافق زمني وليس له اية خلفيات اخرى .

ويتوقع المراقبون ان يمر د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب و « المنظر » المرحلة الحالية من حكم الرئيس حسني مبارك ، باختبارات صعبة اثناء زيارته للولايات المتحدة .

وقد ذهب بعض المراقبين الى ان د. المحجوب لم يطلب هو زيارة الولايات المتحدة ليعطي التفسيرات المطمئنة، لكن هذه الزيارة قد فرضت عليه من الادارة الاميركية ، لتضع يدها على ما في عقل وصدر هذا الرجل، الذي اثر على توجهات جمال عبد الناصر هذا التاثير الذي دوخ اميركا ومعظم دول غرب اوروبا .

ماذا يريد مبارك ؟

وعلمت « القبس » ان التغييرات التي ستتم في الحزب الوطني ، هي تكملة للتغييرات التي تمت حين تشكيل الوزارة الجديدة ، ويريد بها الرئيس مبارك تحقيق عدة اهداف ، من اهمها :

التاكيد على ان حكمه يقوم على محاربة الانحرافات وطهارة اليد .لذلك ابعد تشكيل الوزارة دون اقرب اعوانه اليه « الفريق » سعد مامون وزير الدولة للحكم المحلي السابق وامين عام الحزب بالقاهرة ، بعد ان ثبت تواطؤه مع السيدة حرمه في الاستيلاء على ارض لا تخصها ، واثبت وقائع في دفاتر رسمية غير صحيحة للتغطية على الاسباب الحقيقية لمقتل سائق سيارة زوجته ، كما ان الاسلوب الذي ادار به المعركة الانتخابية في دائرته بشرق القاهرة خلا تماما من النزاهة ، وشجع بلطجية الحزب الوطني على افساد المناخ الذي شاء الرئيس مبارك ان يسود الانتخابات ويتردد ان عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة سيتولى منصب امين عام الحزب بالقاهرة .

المعروف عن بلطية انه من القيادات العمالية ، التي ارتبطت بثورة يوليو وقيادة جمال عبد الناصر ، ودفعه جمال عبد الناصر الى رئاسة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، ثم اصبح وزيرا للقوى العاملة ، وحينما انشئت المجالس الشعبية المحلية ، دفعه انور السادات الى ان يترشح لعضويتها لرئاسة مجلس القاهرة حتى اليوم .

كذلك تخلص الرئيس مبارك خلال التغيير الوزاري من د. كامل ليلة بعد ان نسب اليه الاشتراك بنفسه في تزوير بطاقات ابداء الراي باللجنة الانتخابية في مدينة نبروه بمحافظة الدقهلية .

وكان من المقرر توليه وزارة التعليم العالي ، بعد ان تقرر عدم ترشيحه لرئاسة مجلس الشعب ، امام اصرار د. مصطفى كمال حلمي على عدم دخول الوزارة الجديدة ، والعودة الى العمل في الامم المتحدة ، لكن استبعد د. ليلة من الوزارة وطلب من د. مصطفى كمال حلمي البقاء في الوزارة كنائب لرئيس الوزراء ووزير للتعليم العالي .

ايضا استبعد من التشكيل الوزاري مختار هاني وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى ، بعد ان نسب اليه الاستيلاء على مساحة من اراضي البناء بوسائل غير مشروعة ، ولانه من ناحية اخرى اخذ على عاتقه توريط الرئيس مبارك في معارك لا معنى لها مع نقابة المحامين ومجلسها الحالي برئاسة النقيب احمد الخواجة ، وذلك استكمالا لما بداه اثناء حكم انور السادات ، ولذلك فانه ليس من سبيل المصادفة الاعلان عن تغيير قانون المحاماة الحالي ، الذي ترفضه اغلبية المحامين واستبداله بقانون اخر يشارك المحامون في وضعه عقب خروج مختار هاني من الوزارة .

ويشاع ان سعد مامون ومحمد رشوان ومختار هاني وكامل ليلة سوف يستبعدون ايضا من تشكيلات الحزب الوطني ، لغلق الباب نهائيا على احد اسباب الخصومة بين المعارضة والرئيس مبارك والحزب الوطني .

مغزى استبعاد ابو باشا

من اهداف هذه التغييرات ايضا اثبات ان الرئيس مبارك حينما دعا الى انتخابات حرة نزيهة ، فانه كان يعني هذا صدقا وكاحد منطلقات حكمه، ولذلك استبعد اللواء حسن ابو باشا من وزارة الداخلية الى وزارة الحكم المحلي كخطوة لاخراجه من الوزارة . هذا بالرغم من ان اسمه تردد ضمن المرشحين لتشكيل الوزارة قبيل اجراء انتخابات مجلس الشعب . وكان الرئيس مبارك يكلفه بمهام سياسية مع المعارضة والشخصيات المستقلة تتجاوز صلاحياته كوزير للداخلية، وكان هذا من اسباب غضب د. فؤاد محيي الدين .

وقد نسب الى اللواء ابو باشا انه تحت شعار « حياد الشرطة » اتاح لبلطجية الحزب الوطني ان يعيثوا افسادا في اللجان الانتخابية بغير محافظة القاهرة ، مما ادى الى عمليات قتل واختطاف وضرب وتزوير وحرق صناديق الانتخاب ... كما ان اعلان نتائج الانتخابات تم تصحيحها ببيان آخر ، والتحجج بان الكمبيوتر اخطا في رصد مليون صوت انتخابي ، كان مدعاة للتفكه والتشكيك في جدية العملية الانتخابية ونزاهتها .

كذلك ثبت ان هجوم الشرطة على السرادق الانتخابي الذي اقامه حزب الوفد بحي رشدي بالاسكندرية يوم ١٨ مايو الماضي ، تم بموافقة اللواء حسن ابو باشا ، وقد نجح حزب الوفد في الحصول على تسجيل صوتي لاتصالات قادة الشرطة بالاسكندرية بوزارة الداخلية بالقاهرة . وهذا يؤكد علم الوزير بتدبير الاقتحام ، وقد قدم الوفد نسخة من التسجيل الى النيابة ونسخة اخرى الى الرئيس مبارك .

كما نسب اليه القصور في واقعة سرقة احراز قضية تنظيم الجهاد في شهر ابريل الماضي ، حين اختفت مجموعة الاسلحة والمتفجرات التي ضبطت في القضية ، مما اثار انزعاج كبار المسؤولين لدلالته الخطيرة على سهولة اختراق اجهزة الدولة الحساسة ، وكانت قوات الامن قد القت القبض على شرطي حرس المحكمة قام بسرقة الاحراز على فترات متقطعة .

وكانت « القبس » قد نشرت وقتها تصريحات لعدد من الشخصيات القضائية والقانونية اتهمت فيها وزارة الداخلية بتدبير حادث السرقة، للاستيلاء على الاحراز ، من بينها شرائط التسجيل التي تدين مباحث امن الدولة بالتصنت على هيئة المحكمة في قاعة المداولات ... وذلك بقصد احراج هيئة المحكمة وخصوصا رئيسها المستشار عبد الغفار محمد احمد ، ودفعها الى التنحي عن نظر القضية ، انتقاما منها من ناحية، ولانها تتعاطف مع المتهمين من ناحية اخرى ، وقد ينعكس هذا التعاطف على الاحكام التي ستصدرها .

[illegible] الى ارتفاع ضغط الدم عند المستشار عبد الغفار محمد احمد رئيس المحكمة بدرجة غير عادية ، مما ادى الى اصابته بانفصال شبكي .

ولادراك الرئيس مبارك ابعاد حادث السرقة واسبابه، امر بسفر المستشار عبد الغفار محمد احمد على طائرة خاصة الى لندن ، لعلاجه على نفقة الدولة ، كذلك فبالرغم من ان حالته الصحية لا تسمح له في الفترة الحالية على الاقل ، ولعدة شهور مقبلة ، بنظر القضية التي تربو عدد صفحاتها على خمسة وثلاثين الف صفحة فولسكاب ، لا بد من قراءتها لتبرير الحكم وحيثياته ، فانه المستشار في موقعه كرئيس للمحكمة حتى لا تطرأ لدى المتهمين واهاليهم والراي العام شبهة انحياز الدولة ضد المتهمين، وحتى لا يجني الذين دبروا حادث السرقة مكاسب تدبيرهم .

تقارير غير دقيقة

وبالاضافة الى هذا وذاك ، ذكرت مصادر وثيقة الصلة بمؤسسة الرئاسة ان تقارير اللواء حسن ابو باشا عن الانتخابات الى الرئيس مبارك ، لم تكن دقيقة الى حد انه حجب بعض المعلومات المهمة ، خصوصا المخالفات التي ارتكبت ضد احزاب المعارضة في الانتخابات .

وبالرغم من ان كلا من تلك الاسباب لا يقف وحده سببا ومبررا اساسيا من وجهة نظر « النظام » لعزله من وزارة الداخلية ، الا انها مجتمعة اعطت القيادة السياسية — على حد قول المراقبين — الطمانينة بانه يتراخى في اداء مهامه كوزير للداخلية ، وهذا في حد ذاته يمثل خطورة على النظام ككل في قطر تحكمه حكومة شبه بوليسية ، اي ان للشرطة فيها اليد الطولى والتقارير الامنية هي الفيصل في الحكم على الاشخاص وكافة شؤون الحكم .

اما قول بعض الجهات ان سبب عزل ابو باشا من وزارة الداخلية يرجع الى انه تجاوز دوره كوزير للداخلية ، ليلعب دورا سياسيا بارزا في الاتصال باحزاب المعارضة، وفي اقامة اتصال واجراء حوار مع بعض الفصائل السياسية ومنها الناصريين ، بينما تزداد الحاجة الى وزير داخلية حرفي ، فقد حللت الدوائر السياسية هذا القول بان حسن ابو باشا ما كان يستطيع منفردا وبمحض ارادته ان يفعل هذا وذاك دون تكليف من الرئيس مبارك شخصيا ، خصوصا وان تلك الاتصالات كانت تتم رغما عن رئيس الوزراء السابق، ويعتبرها تخطيا له كرئيس وزراء وامين عام للحزب الوطني .

وعلى اي حال فان « الاحمد » مثل « سي احمد » ، اي ان حسن ابو باشا لا يفترق في شيء عن خليفته اللواء احمد رشدي ، فهو كسلفه من انضباط البارزين في مباحث امن الدولة . وقد وصل الى منصب نائب مديرها قبل ان يعمل مديرا للامن في القاهرة ، واذا كان معروفا عنه انه من المتشددين في تطبيق قواعد الامن والانضباط ، فقد كان حسن ابو باشا مديرا لسجن القلعة قبل ان يصل الى منصب مدير مباحث امن الدولة .

كذلك فان كلاهما اكتسب خبرته في الامن السياسي من خلال مقاومة تنظيمات الاخوان المسلمين والجماعات الدينية في الخمسينات والستينات ، ولا ينبغي التفكير للحظة واحدة بان اللواء احمد رشدي او غيره يمكنه اطلاق تشدده كوزير للداخلية ضد احزاب المعارضة او اي جماعات او تنظيمات سياسية غير قانونية ، دون ان يحصل على الاذن من القيادة السياسية .

القضية ان حسن ابو باشا تراخى في بعض المسؤوليات الامنية وكتم عن القيادة السياسية اشياء ما كان له ان يبقيها لنفسه او يعطي صورة مخالفة لها ، وانخرط في ممارسة مسؤولياته كوزير سياسي ، وليس كوزير شرطي بمباحث امن الدولة .. ولذلك رؤي اسناد هذه الوزارة الى ضابط مباحث امن دولة قح ليعود الاطمئنان الى القيادة السياسية نفسها .

وبغض النظر عن كل ذلك ، فان ابعاد حسن ابو باشا الى وزارة الحكم المحلي ، هو محاولة من الرئيس مبارك لتاكيد ما سبق واعلنه عن حرية ونزاهة وشرف انتخابات مجلس الشعب ، وان « التجاوزات » التي حدثت ، تمت دون علمه وموافقته ، ومن ثم انزل العقاب بالمسؤول عنها .

ويتوقع المراقبون ابعاد ابو باشا من تشكيلات الحزب الوطني .

قيادات حزبية جديدة

ومن اهداف الرئيس ايضا ادخال قيادات جديدة الى الحزب الوطني مشهود لها بالنزاهة وحسن السمعة والكفاءة في قيادة العمل السياسي الجماهيري .

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

ارتفاعات قياسية للدولار.. وانخفاض أسعار الذهب

حقق الدولار ارتفاعات قياسية في بداية التداول في الاسواق الاوروبية يوم امس .

وقد احدثت قفزة في اسعار الفوائد الاميركية الطلب على الدولار مما جعل البعض يتصور ان لا شيء يستطيع التوقف في وجه تصاعد العملة الاميركية .

وعلق بعض المتداولين في بورصة فرانكفورت على ذلك بالقول ، بان ليس هناك ما يمكن الجدال به ما لم تكن البنوك المركزية مهتمة في كبح جماح العملة الاميركية ، في غضون ذلك .

وكان الدولار قد افتتح تداوله مرتفعا في الاسواق المالية في كل انحاء اوروبا في اعقاب الاداء القوي الذي اظهره في نيويورك يوم امس الاول ، حيث ابدى المتداولون مخاوفهم من ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية وفي غمرة دلائل على تراجع اسعار النفط مما جعل العملة الاميركية توالي صعودها .

في بورصة باريس حقق الدولار عند الافتتاح سعرا قياسيا بلغ ٨٫٩٥ فرنكات فرنسية مرتفعا من سعر الاغلاق القياسي يوم الاثنين الماضي البالغ ٨٫٩١٥ فرنكات والاغلاق يوم الثلاثاء البالغ ٨٫٦٧٢ فرنكات فرنسية .

كما حطم الدولار السعر القياسي الذي سجله مقابل الليرة الايطالية يوم الاثنين الماضي وهو ١٫٧٨٢٫٢٠ ليرة عندما بلغ ١٫٧٨٧٫٧٥ ليرة .

وعلق وزير المالية الفرنسية على تصاعد الدولار بالقول « اذا ما واصل الدولار ارتفاعه بالنسبة التي تصاعد بها خلال الايام القليلة الماضية ، فانه سيصبح من الضروري علينا اتخاذ عمل ما ، وعلينا ان نأمل بان يتراجع الدولار في حركته ».

واضاف قائلا : انه في ضوء الاحتياطيات التي تملكها فرنسا ، فانها ستجتاز هذه الفترة بسلام ، غير ان ذلك لا يعني ان تكون هناك مضاعفات في الاسعار ، لذلك اننا سنكون اكثر حزما ازاء هذه المسألة.

وينسب المراقبون صعود الدولار الجديد بصورة رئيسية الى زيادة اسعار الفائدة الفيدرالية الى ١١٣/٤ بالمائة عند اغلاق التداول في الاسواق الاميركية من معدلها السابق يوم الاثنين الماضي البالغ ٥/٨ ١١ بالمائة ، وكان ذلك في اعقاب تدخل من قبل البنك المركزي لم يؤد الى نتيجة تذكر .

في بورصة لندن دفع الدولار المتصاعد بالجنيه الاسترليني الى التراجع ليصل سعره الى ١٫٣٠٠ دولار مقتربا من ادنى سعر له في تاريخ تداوله في لندن عندما بلغ في الحادي عشر من يوليو الماضي ١٫٢٩٧٥ دولار

وبلغت اسعار الدولار في بورصة لندن يوم امس مقابل العملات الرئيسية كما يلي :

٢٫٩١٧ مارك الماني ، وهو اعلى سعر له مقابل المارك منذ احد عشر عاما مقابل ٢٫٨٩٩٥ عند الاغلاق الماضي ، ٢٫٤٧٢٢ فرنك سويسري مرتفعا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٢٫٤٥٩٢ فرنك .

٨٫٩٥٠٠ فرنكات فرنسية وهو سعر قياسي مقابل ٨٫٨٦٢٥ فرنكات عند الاغلاق السابق .

وفي طوكيو ، حيث ينتهي التداول قبل افتتاحه في الاسواق الاوروبية ، استعاد الدولار اندفاعه امام الين الياباني يوم امس بعد تراجع له يوم امس الاول . وقد بلغ سعر تبادل الدولار عند الافتتاح ٢٤٦٫٨٠ ينا يابانيا ، وتذبذبت اسعاره على نطاق واسع ما بين ٢٤٥٫٨٥ و٢٤٧٫٠٥ ينا يابانيا مقابل تقلبات السعر يوم الاثنين الماضي ما بين ٢٤٥٫٠٠ و ٢٤٥٫٨٥ ينا.

وقالت مصادر السوق ان السوق اتخذ شكلا غير عادي ، بيد انه كان نشطا على نحو من الاعتدال حيث بلغت العقود الفورية ١٫٧٣٦ بليون دولار مقارنة مع اليوم السابق الذي سجل ٢٫٠٠٦ بليون دولار.

في بورصة فرانكفورت ، باع البنك المركزي الالماني الغربي ٢٩٫٩٥ مليون دولار لدعم المارك الالماني يوم الثلاثاء الماضي مما تسبب في تقهقر الدولار ، بيد أن العملة الاميركية سجلت عند افتتاح التداول سعرا قياسيا لم تبلغه منذ احدى عشرة سنة مقابل المارك عندما بيعت بسعر ٢٫٩١٦٥ مارك الماني مقابل ٢٫٨٨٨٥ مارك عند اغلاق امس الاول .

ولم يكن هناك تداول في بورصة زيوريخ لاغلاقها بسبب عطلة رسمية في سويسرا .

اما الذهب فقد تراجعت اسعاره باكثر من دولارين في سوق لندن المالية ، وافتتح تداوله بسعر ٣٣٧٫٩٠ دولارا للاونصة الواحدة منخفضا من سعره يوم أمس الاول البالغ ٣٤٠ دولارا للاونصة .

وفي هونغ كونغ اغلق سعر الذهب عند ٣٣٩٫٣١ دولارا منخفضا بواقع ٤٫١٩ دولارات عن سعر يوم امس الاول .

ولم يتم تداول الذهب في بورصة زيوريخ لانها كانت مغلقة امس بسبب عطلة رسمية .

أسعار العملات

(من الاذاعــة)

دولار امريكي	٢٩٨	ليرة تركية	٧٩٥
دينار اردني	٧٨٠	لير ايطالي	١٧٠
دينار عراقي	٣٠٤	جنيه استرليني	٣٩٢
دينار تونسي	٤٠٠	جنيه مصري نقدي	٢٥٠
دينار يمني جنوبي	٨٧٠	جنيه مصري تحويل	٣٣٩
دينار بحريني	٧٩٠	جنيه قبرصي	٥٠٥
درهم امارات	٨٢	مارك الماني	١٠٣
درهم مغربي	٣٥	فرنك سويسري	١٢٢
ريال قطري	٨٢	فرنك فرنسي	٣٤
ريال سعودي	٨٫٥٠٠	فرنك بلجيكي	٣٤
ريال عماني	٨٦٤	فرنك بلجيكي	٥٫١٣٠
ريال يمني شمالي	٥٥	بيزتا اسباني	١٫٨٥٠
ليرة لبنانية	٤٫٨٧٠	ين ياباني	١٫٢٢٠
ليرة سورية	٣٫٨٣٠	روبية هندية	٢٥٫٨٥٠
		روبية باكستانية	٢١٫١٥٠
		ذهب تولات	٢٨٨
		ذهب ٩٩٥	٣٣٠٥
		ذهب ٩٩٩	٣٣٢٠

تفسير طفيف في اسعار الفائدة على ودائع الدينار

سجلت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية تغيرا طفيفا في التعاملات التي اجريت في فترة الضحى امس ، وذلك في سوق هادئة .

وتراوحت اسعار الفائدة على ودائع ليلة واحدة وودائع بعد غد والدفع بعد يومين وودائع غد والدفع بعد غد بين عشرة و ١١ بالمائة ، في حين استمرت السيولة المالية مشدودة الى حد ما في اعقاب قيام البنك المركزي بمبيعات ضخمة من الدولار يوم الخميس الماضي باسعار مغرية .

واهملت الودائع محددة الاجل مرة اخرى في حين تراوحت اسعار فائدة ودائع شهر واحد اسميا بين ٩ ٣/٤ و ١/٢ ١٠ في المائة وثلاثة اشهر بين ٧/٨ ٩ و ٥/٨ ١٠ في المائة وستة اشهر بين عشرة و ١١ في المائة .

وهبط سعر الدينار الفوري قليلا الى ٢٩٨١٠/٣٥ ر. مقابل الدولار من سعر امس الاول البالغ ٢٩٧٩٠/٨١٠ ر. مقابل الدولار ويرجع الهبوط بشكل اساسي الى تعزيز الدولار بشكل عام مقابل العملات العالمية الاخرى .

(رويتر)

بنك اسلامي جديد في السودان

اعلن في دبي امس انه تقرر انشاء بنك اسلامي جديد بالخرطوم يبلغ راسماله ٢٠ مليون دولار موزعة على ٢٠٠ الف سهم اطلق عليه « بنك الشمال الاسلامي » .

وصرح عضو مجلس ادارة البنك ممثل مجموعة بنوك فيصل الاسلامية في دول الخليج العربية عبد الحميد العبيد لصحيفة « البيان » الصادرة امس انه سيتم اشهار البنك في غضون اسابيع قليلة .

(كونا)





أسعار الأسهم

دولة الكويت
سوق الكويت للاوراق المالية
ادارة التداول

حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٨/١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا – الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٠		١٠	١٠٠٠٠	١	١٠	٧/٣٠	
٢	بنك الخليج						٧٫٤٠٠	٧/٢٨	
٣	البنك التجاري الكويتي						٧٫٥٠٠	٧/٣٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٨	٧/٢٤	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩٫٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨٫٢٥٠	٧/١٧	
٧	بنك برقان						٤٫٧٥٠	٧/٣١	
٨	بيت التمويل الكويتي						٦٫٧٥٠	٧/٣٠	
٩	الكويتية للاستثمار						٥٫٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤٫٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣٫٣٠٠	٧/١٦	
١٢	الكويت للتأمين						١٨٫٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣٫٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥٫٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا – الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧٫١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧٫٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤٫٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣	٥/١٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤٫٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١٫٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١٫٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢٫٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢	٥/٢٨	
٢٦	صناعات الملابس الكويتية						١٫٥٠٠	٤/١١	
٢٧	اطارات الكويت						٠٫٩١٠	٧/٧	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢٫٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار المشروع						١٫٩٥٠	٧/٣١	
	ثالثا – شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٢٫٣٠٠	٧/٣٠	
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١٫٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤٫٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣٫٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المنتجات الزراعية						١٫٥٠٠	٦/٢	
٣٦	المخازن العمومية						١٫٩٠٠	٥/٢	
	رابعا – الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت	٥٫٥٠٠		٥٫٥٠٠	١٠٠٠	١	٥٫٥٠٠	٧/٢٩	
٣٨	العقارات المتحدة						٣٫٧٥٠	٧/١٧	
٣٩	الوطنية العقارية						٣٫٧٥٠	٧/٢٩	
٤٠	مجمعات الأسواق	٠٫٤٠٥		٠٫٤٠٥	١٠٠٠٠	٢	٠٫٤٠٢	٧/٣١	٠٫٠٠٣+
	خامسا – الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧	٨٢/١٠/١٢	
٤٢	المجموعة الاستشارية العقارية						٣٫٥٠٠	٨٣/٣/١٤	
٤٣	الصالحية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٤	القاطرات والخدمات البحرية						٤٫٣٠٠	٨٣/١/١١	
٤٥	مشاريع الكويت						٣٫٥٠٠	٢/٨	
٤٦	التسهيلات التجارية						٣٫١٨٢	١٠/٢٦	
٤٧	الاهلية للاستثمار						٠٫٧٥٠	٧/٢٩	
	سادسا – الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	الخليج الاستشارية العقارية						٠٫٠٢٢	٧/٣١	
٤٩	الخليج للتنمية الزراعية						٠٫٠٥٥	٥/٢٨	
	مجموع الاسهم المتداولة				٢١٠٠٠	٤			

الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

دولة الكويت
سوق الكويت للاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٨/١

الشركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
١	بنك الخليج الاول								
٢	بنك الخليج المتحد						٠٫١١٠	٥/٢٣	
٣	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٣٠	٥/٢٩	
٤	بنك البحرين الشرق اوسط						٠٫١٣٧	٦/٩	
٥	مركز الخليج المالي	٠٫٠٤٤	٠٫٠٤٢	٠٫٠٤٤	١٢٥٠٠٠٠	٨	٠٫٠٤٢	٧/٣١	٠٫٠٠٢+
٦	مركز الكويت والخليج						٠٫٠٢٨	٧/٤	
٧	مركز البحرين الدولي	٠٫٠٤٢	—	٠٫٠٤٢	١٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٤٤	٧/٢٨	٠٫٠٠٢−
٨	مجموعة الشارقة						٠٫٠٥٠	٥/٢٢	
٩	اللؤلؤ الاستشارية						٠٫٠٧٢	٦/١٩	
١٠	الاستثمارات الخليجية						٠٫٠٤٠	٧/٣١	
١١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٧٠	٧/٢٨	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠٫٢٨٥	٨٢/٤/٢٥	
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٤٤	—	٠٫٠٤٤	١٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٤٢	٧/٣٠	٠٫٠٠٢+
١٤	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٤٨	٠٫٠٤٧	٠٫٠٤٨	٨٠٠٠٠٠	٨	٠٫٠٤٦	٧/٣١	٠٫٠٠٢+
١٥	الجزيرة للمقاولات						٠٫٠٥٠	٥/٢٨	
١٦	الخليج العالمية للتأمين						٠٫٠٨٥	٨٣/٨/٣	
١٧	الشارقة للتأمين						٠٫٢٠٠	٨٢/٧/٥	
١٨	اتحاد الخليج للتأمين						٠٫٢٨٠	٨٣/٨/١٧	
١٩	التأمين المتحدة								
٢٠	العربية الدولية للتأمين						٠٫٢٠٠	٨٢/١٢/٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (م. فوكاسل)						٠٫٠٧٠	٧/٥	
٢٢	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)						٠٫٠٧٠	٨٣/١٢/١٤	
٢٢	اسمنت الشارقة						٠٫٠٦١	٧/١٧	
٢٤	اسمنت الفجيرة	٠٫٠٤١	—	٠٫٠٤١	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٣٧	٧/٣١	٠٫٠٠٤+
٢٥	اسمنت عمان						٠٫٠٣٥	٦/٢٧	
٢٦	رأس الخيمة لاسمنت ابيض	٠٫٠٥٧	—	٠٫٠٥٧	٣٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٥٧	٧/٣١	
٢٧	اسمنت ام القيوين						٠٫٠٤٢	٦/٣	
٢٨	كلنكر رأس الخيمة						٠٫٠٧٣	٦/١٣	
٢٩	كلنكر الامارات						٠٫٠١٤	٦/١١	
٣٠	الصناعات الخليجية	٠٫٠٢٤	—	٠٫٠٢٤	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٣	٧/٣١	٠٫٠٠١+
٣١	الحديد والصلب						٠٫٠٢٣	٦/١٩	
٣٢	المناجم والصناعة						٠٫٠٢٨	٧/٩	
٣٣	المتحدة للخدمات	٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٢	٠٫٠٤٣	٧٠٠٠٠٠	٧	٠٫٠٤١	٧/٣١	٠٫٠٠٢+
٣٤	الخليج للصناعات الدوائية						٠٫٠٢٨	٤/١١	
٣٥	المشاريع الطبية						٠٫٠٢٠	٧/٢٣	
٣٦	الدواجن والعلف						٠٫٠٣٣	٦/٣	
٣٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٢٥٠	٨٢/٧/٢٨	
٣٨	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠٫٠٤٣	٠٫٠٤٢	٠٫٠٤٢	٤٥٠٠٠٠	٣	٠٫٠٤٣	٧/٣١	٠٫٠٠١−
٣٩	المنتجات البترولية						٠٫٠٤٨	٧/٢٤	
٤٠	عقارات الخليج	٠٫٠٤٢	—	٠٫٠٤٢	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٤٤	٧/٢٨	٠٫٠٠٢−
٤١	الخليج للصناعة العقارية						٠٫١٤٥	١٩٨٤/٢/١٦	
٤٢	المتحدة للفنادق (مدفوع)								
٤٣	المتحدة للفنادق ٢٠٪						٠٫٠١٤	٧/٣٠	
٤٤									
٤٥									
	المجموع الكلي				٤٠٠٠٠٠٠	٢٣			

كشف بقيمة موجودات المحالين ونسب توزيعها على دينار كل واحد منهم

نسب متدنية جداً للتوزيعات النقدية تبدأ من لا شيء؟!

أكبر التوزيعات ديون على غير المحالين ثم حصص المشاركة بالأسهم

● انخفاض كبير في التوزيعات النقدية لكبار المحالين الـ ١٧

اصدرت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل امس كشفا يوضح توزيع النسب المئوية من دينار المحالين على القسائم الاربع التي تتكون منها السندات ، وهي المبالغ النقدية والمبالغ المقسطة عن عقارات ومبالغ الديون على غير المحالين ، وحصص المشاركة في اسهم المحالين .

وقد لوحظ ان نسبة المبالغ النقدية كانت مخيبة للامال ، حيث جاء مستواها من قيمة دينار المحالين متدنيا جدا اضافة الى التدني الكبير في قيمة دينار المحالين اصلا ، خصوصا لمجموعة الـ ١٧ الاوائل .. والتي ولدت في حينها موجة من ردود الفعل السلبية والانتقادات وخيبة الامل .

وكان هنالك اعتقاد سائد قبل حوالي شهر يشير الى اتجاه الحكومة توزيع ما نسبته ٩٠٪ من قيمة دينار المحالين نقدا .. الا ان هذا لم يحدث كما يوضح الكشف المرفق والذي يلاحظ من خلاله ان نسبة ما سيوزع نقدا واسهم كويتية خصوصا بالنسبة لمجموعة الـ ١٧ الاوائل كان يتراوح بين ٦—٧٪ باستثناء فهد الرشيدي ومحمد الكندري .

وقد اصدرت مؤسسة التسويات بيانا بهذه المناسبة قالت فيه انه استكمالا للانجازات والجهود المكثفة التي قامت منذ ١—٤—١٩٨٤ بدءا بنشر تقارير المراكز المالية للمحالين البالغ عددهم ٢٥٤ (في ذلك التاريخ) ، ومرورا باجتماعات دائني المحالين صباحا ومساء ، ثم اعداد الملفات الكاملة والتفصيلية بمستندات التسوية الودية وشروطها لارسالها الى هيئة التحكيم للتصديق عليها او الى محكمة الافلاس المختصة للنظر في اشهار من تقرر افلاسهم ، واخيرا اعلان القيمة التقديرية لدينار المحال في ١٧—٧—١٩٨٤ ، واصدار السند الذي ستقوم المؤسسة بتسليمه الى دائني المحالين وشروطه ، تنشر المؤسسة الجداول المرفقة التي توضح مكونات القيمة التقديرية لدينار المحال من المبالغ النقدية (القسيمة رقم «١» من السند) والمبالغ عن العقارات (القسيمة رقم «٢» من السند) ، والمبالغ عن ارصدة الديون على غير المحالين (القسيمة رقم «٣» من السند) ، وحصص المشاركة في صندوق الاستثمار الخاص بأسهم الشركات المساهمة الكويتية المقفلة والشركات المساهمة الخليجية العامة (القسيمة رقم «٤» من السند) .

وبدى تحضير هذه الجداول التي اعدت بواسطة الحاسب الالي ووفقا للمعادلات التي تم الاتفاق عليها مع معهد الابحاث العلمية والتي بذل في دراستها واعدادها وتنفيذها الكثير من الجهد والتدقيق من كبار الاخصائيين بالمعهد ، بحيث تخرج النتائج اقرب ما امكن ذلك محققة للعدالة وعاكسة للوضع المالي للمحال في علاقاته وتشابكاته بين المحالين وغير المحالين ، روعي فيها العوامل الاتية :

١ — تخفيض الديون الناشئة عن المعاملات المتعلقة بالاسهم وفقا للقانون رقم ١٩٨٣/٧٥ والقانون رقم ١٩٨٣/١٠٠ .

٢ — الاخذ في الحساب نسبة العجز في المركز المالي لكل محال .

٣ — مدى تاثير وتاثر تشابك كل محال مع باقي المحالين او غير المحالين واثر ذلك على حساب النتائج .

٤ — الاحكام الصادرة من هيئة التحكيم قبل صدور القانون رقم ١٩٨٣/١٠٠ ، وبعد صدوره .

٥ — التسويات التي تمت بين المحالين ومدينيهم من غير المحالين وتصديق هيئة التحكيم عليها .

٦ — تقييم الموجودات من الاسهم الكويتية العامة وفق سعر الدعم الحكومي ، والاسهم الخليجية والمقفلة العامة حسب المركز المالي لكل شركة على حدة ، والعقارات وفقا لتقييم بيت التمويل الكويتي والبنك العقاري ولجنة محايدة من كبار دلالي العقارات .

٧ — تحقيق الديون الاخرى غير الديون الناشئة عن معاملات الاسهم بالاجل بواسطة مستشاري المؤسسة .

مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

توزيع دينار المحال والنسبة المئوية

تسوية ودية (هيئة)

رقم المحال	اسم المحال	القيمة التقديرية لدينار المحال: فلس	دينار	النقد والأسهم الكويتية: التوزيع بالفلس	النقد والأسهم الكويتية: النسبة المئوية	العقارات: التوزيع بالفلس	العقارات: النسبة المئوية	الديون على غير المحالين: التوزيع بالفلس	الديون على غير المحالين: النسبة المئوية	الأسهم الخليجية والمقفلة: التوزيع بالفلس	الأسهم الخليجية والمقفلة: النسبة المئوية
١	جاسم محمد خالد المطوع	١٧٦٦٠		٨,٢١	٪٤,٧٠	٣٩,٩٧	٪٢٢,٦٤	٩٧,٨٢	٪٥٥,٣٩	٣٠,٥٠	٪١٧,٢٧
٢	نجيب محمد خالد المطوع	٢٩٠٥٥		١٧,٨٧	٪٦,١٥	٤٥,٧٣	٪١٥,٧٤	١٨٩,٢١	٪٦٥,١٦	٣٧,٦٤	٪١٢,٩٦
٣	محمد علي الابراهيم	١٧٦٤٣		١١,١٨	٪٦,٣٤	٣٠,٠٦	٪١٧,٠٤	٨٨,٨٣	٪٥٠,٣٥	٤٦,٣٦	٪٢٦,٢٨
٤	محمود ناصر العبدالله الجبري	١٩٥٨٨		١٤,٥١	٪٧,٤١	٣٨,٩١	٪١٩,٨٧	١٠٢,٥٥	٪٥٢,٧١	٣٩,٢١	٪٢٠,٠٢
٥	أحمد ابراهيم عبدالرحيم محمد الكندري	١٦٧١٣		٨,٨٧	٪٥,٣١	٢٥,٧٢	٪١٥,٣٩	٨٠,٥٨	٪٤٨,٢١	٥١,٩٦	٪٣١,٠٩
٦	محمد فيحان غازي المتيح - شركة أسوار الكويت	١٦١٣٦		٩,٣٢	٪٥,٧٨	٢١,٧٦	٪١٣,٤٩	٦٦,٩٢	٪٣٨,٩٩	٦٧,٣٦	٪٤١,٧٨
٧	باسل أحمد أسطى أحمد	٢٢٣٨٠		١٤,٦٥	٪٦,٥٥	٤١,٤٧	٪١٨,٥٣	١٢٤,٢٠	٪٥٥,٤٩	٤٣,٤٨	٪١٩,٤٣
٨	عبدالعزيز عبدالرحيم قبق	٣٢٦٣١		١٥,٤٣	٪٤,٧٢	٤٥,٠٢	٪١٣,٨٠	٢٤٧,٥٤	٪٧٥,٨٦	١٩,٣٢	٪٥,٩٢
٩	عبدالله محمد حسين قبازرد	١٦٢٥١		٦,٩٥	٪٤,٢٨	٨٨,٩٤	٪٥٤,٧٣	٥٣,٨٦	٪٣٣,١٤	١٢,٧١	٪٧,٨٥
١٠	زيد عبدالكريم محمد المطوع	١٨٨٠٠		١٦,٩٠	٪٨,٩٩	٣٨,٨٥	٪٢٠,٦٧	٨٠,٤٩	٪٤٢,٨١	٥١,٧٦	٪٢٧,٥٣
١١	صالح محمد خالد يوسف المطوع	١٨٨٢٤		١١,٥٢	٪٦,١٢	٢٨,٨٠	٪١٥,٣٠	١٠٢,٣١	٪٥٤,٣٥	٤٥,٦١	٪٢٤,٢٣
١٢	عبدالرحيم عبدالغفور عبدالرحيم	١٣٩٠٠		٨,٩٣	٪٦,٦٠	١٨,٩٨	٪١٣,٦٦	٦٥,٩٢	٪٤٦,٩٥	٤٥,١٧	٪٣٣,١٩
١٣	سعيد احمد علي دشتي	٢٨٨٠٢		٢٢,٨٨	٪٧,٩٣	٣٥,٤٠	٪١٢,٢٩	١٦٢,٠٣	٪٥٦,٢٢	٦٧,٧٥	٪٢٣,٥٢
١٤	سعود عبدالعزيز القطيفي	١٤٩٣١		٨,٣٢	٪٥,٥٧	١٢,١٨	٪٨,١٩	٦١,٨٠	٪٤١,٣٩	٦٧,٠١	٪٤٤,٨٨
١٥	فهد مرزوق صالح الرشيدي	٢٤٠٩٧		٣١,٩٧	٪١٣,١٦	٢٢,٢٩	٪١٢,١١	١٢٠,٦٦	٪٤٩,٦٥	٥٦,٠٧	٪٢٣,٠٨
١٦ ، ١١٥	محمد أحمد حسين الكندري ومؤسسة محمد الكندري للتجارة العامة	١٢٥٤٦		٣٧,٧٩	٪٣٠,١٢	١٦,١٥	٪١٢,٨٧	٤٦,٩٦	٪٣٧,٤٣	٢٤,٥٦	٪١٩,٥٨
١٧	عبدالحسن عبدالعزيز اليوسف المزيني	٢٧٤٨٣		١٢,٠٦	٪٤,٣٨	٥٠,١٧	٪١٨,٣٣	١٢٢,٥٠	٪٤٤,٩٤	٨٨,٨٢	٪٣٢,٣٢
١٨ ، ١٩	أحمد سالم محمد الهنا و شركة أحمد سالم الهنا للتجارة [illegible]	٠٩٩٠٢		٢,٦٣	٪٢,٦٥	٣٩,٧٥	٪٤٠,٠٤	٤٣,٦٦	٪٤٣,٠٨	١٣,٩٩	٪١٤,١٣
٢٠	أحمد حسين أحمد المشطي	١٨٩٢٤		[illegible]	[illegible]	٥٣,٥٩	٪٢٨,٢٥	١١٤,٤٤	٪٦٠,٤٩	٣٥,٦٥	٪١٨,٨٣
٢١	أحمد عبدالعزيز [illegible] (سوق العمر [illegible])	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٪٨٩,٦٧	٩,٦٤	[illegible]
٢٢	أحمد عبدالملك أحمد رجب	٠٢٠٣٥		[illegible]	٪٠,٣٣			١٩,٨٩	٪٨٧,٠٣	٣,٣٨	٪١٦,٦١
٢٣	أحمد عبدالحسن الباطين	٠٨٥٦٤		٢,٠٩	٪٢,٤٤	٢٦,٣٤	٪٣٠,٧٦	٤٨,٠٣	٪٥٦,٠٩	٩,١٨	٪١٠,٧٢
٢٤	بدر مبارك العصفور	٠٩٥٤١		١٦,٤٥	٪١٧,٢٥	١٠,٠٩	٪١٠,٥٧	٣٤,٩٧	٪٣٦,٦٥	٣٣,٩٠	٪٣٥,٥٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩٩,١١	[illegible]
٢٧	شركة المرحوم / عبدالله سعد محمود الرشيدي	١١٤٦٦		٥,٢٤	٪٤,٦٦	١٩,٩٦	٪١٧,٤١	٧٤,٤٠	٪٦٤,٨٩	١٤,٩٦	٪١٣,٠٤
٢٩	توفيق عبدالله عبدالعزيز العمر	١٦١٩٧		١٧,٧٢	٪١٠,٩٤	٢٥,٨٢	٪١٥,٩٤	٧٩,٦٩	٪٤٩,٢٠	٣٨,٧٤	٪٢٣,٩٢
٣٠	جاسم محمد عبدالله الشباب (معرض الشباب للساعات)	٢٠٥٥٠		٣٩,٤٥	٪١٨,٢٢	٢٠,١٢	٪٩,٧٩	١٠٤,٧٤	٪٥٠,٩٧	٥١,١٩	٪٢٤,٩١
٣١	جار الله علي العامر	١٠٨٧٨		٥,٨١	٪٥,٣٦	٤,٢٦	٪٣,٩٢	١٥,٦٧	٪١٤,٤٦	٨٢,٦٤	٪٧٦,٢٥
٣٣	حبيب جعفر محمد سناسيري	١١٦٩٧		٢٢,٣٢	٪١٩,٠٨	٤,٣٩	٪٣,٧٥	٧٨,٢٥	٪٦٦,٩٠	١٢,٠١	٪١٠,٢٧
٣٥	حسن محمد غلام حسين	١٧٨٩٣		٢٠,٦٦	٪١١,٥٥	١٨,٦٩	٪١٠,٤٤	٩٨,٩٣	٪٥٥,٢٩	٤٠,٦٥	٪٢٢,٧٢
٣٩	محمود جاسم عبدالحسن الشمري	١٢٧٥٢		٧,٨٣	٪٦,١٤	٢٥,٠٠	٪١٩,٦٠	٧٢,١٠	٪٥٦,٥٤	٢٢,٥٩	٪١٧,٧٢
٤٢	خليفة صقر عبدالوهاب القطامي	١٦٥٤٩		٢١,٨٠	٪١٣,١٧	٤٣,٢٢	٪٢٤,٠٣	٥٨,٥٥	٪٣٥,٣٨	٦٢,٦٢	٪٢٧,٨٤
٤٤	ذياب غانم شاكر العنزي	١٧٠٠٤		١١,٤٤	٪٦,٥٤	٢٦,٧٣	٪١٥,٧٢	٧٩,٠١	٪٤٦,٤٧	٤٨,٠٨	٪٢٨,٢٧
٤٥	سالم محمد عبدالله السباح	٢٤٩٠١		٧,٥٥	٪٣,٠٣			١١٩,٧٢	٪٤٨,٠٨	١٢١,٧٤	٪٤٨,٨٩
٤٦	سالم عبدالله الزعابي	١٧١٨٥		١٤,٥٧	٪٨,٤٨	١٨,٨٦	٪١٠,٩٨	١٠٠,١٥	٪٥٨,٢٨	٣٨,٢٧	٪٢٢,٢٧
٤٧	سعد عبدالعزيز الوزان	٢٨٧٤٣		٤٤,٠٤	٪١٥,٣٢	٣٣,٧٤	٪١١,٧٤	١٤٧,٩٧	٪٥١,٤٨	٦٥,١٩	٪٢٢,٦٨
٤٩	منصور عبدالمنعم بشير العتيبي	٢٢٣١٢		٤٩,٢٤	٪٢٢,٠٧	١٢,٣٩	٪٥,٥٥	٦٠,٥٨	٪٢٧,١٥	١٠٠,٩١	٪٤٥,٢٢
٥٢	سهيل عبدالوهاب يوسف العيسى	٠٩١٩٣		٣,١٩	٪٣,٤٧	٤٤,٠٠	٪٤٧,٨٦	٣٠,٠٧	٪٣٢,٧١	١٤,٦٧	٪١٥,٩٦
٥٣	شاهين عبداللطيف محمد الغانم	١٧٩٤٠		٥,٩٧	٪٣,٣٢	١٤,٩٦	٪٨,٣٤	١٤٨,٥٥	٪٨٢,٨٣	١٠,٤٤	٪٥,٨١
٥٤	شركة الجابر الانشائية (حسين عبدالقادر الغنوري)	٥٢٤٧١		١٠٠,٢٧	٪١,٨٨	١٥١,٢٨	٪٢٨,٨١	٢٤٧,٧٦	٪٦٢,٤٩	٢٧,٥٤	٪٥,١٣
٥٦	شركة ساكو ويوسف للأجهزة الالكترونية	٢٨٣٣٩		٨٨,٨٦	٪٣٠,٨٦	٥٤,٩٨	٪١٨,٧٩	١٣٧,٧٥	٪٤٨,٧٨	٣٢,٨٦	٪١١,٦٢
٥٩	شركة الجيل للمواد الغذائية (حسن مصطفى الغشي)	٣٢٥١٣		١٢,٨١	٪٣,٩٤	٤٩,٠٦	٪١٥,٠٩	٢١٢,٢٦	٪٦٥,٢٨	٥١,٠٠	٪١٥,٦٩
٦٣	عادل يوسف راشد بورسلي	٣٦٧٢٣		٢٤,٠١	٪٦,٥٣	١٨,٩٤	٪٥,١٦	٢٦٦,٣٩	٪٧٢,٥٢	٥٧,٩٤	٪١٥,٧٨
٦٤	عادل عبدالكريم محمد عبدالعزيز المطوع	١٣٣٦٦		٨,٤٨	٪٦,٣٤	٢٢,٧٨	٪١٧,٠٥	٧٨,٨٤	٪٥٩,٠١	٢٣,٥١	٪١٧,٦٠
٦٥	عادل عبدالوهاب يوسف العيسى	٢٢٢٢٥		٠,٠٥	٪٠,٠٢					٢٢٢,٢٠	٪٩٩,٩٨
٦٦	عادل يوسف محمد الزواوي	١٦٠٤٦		٧,١٨	٪٤,٤٧	٣٨,١٨	٪٢٣,٨٠	٥٨,٤٤	٪٣٦,٣٠	٥٦,٨٦	٪٣٥,٤٤
٦٧	عايدة عباس حسن الشطي	١٩٩٧٥		٢٢,٤٤	٪١١,١٢	١٤٨,٥٧	٪٧٤,٣٨	١٩,٠٠	٪٩,٥١	٩,٩٤	٪٤,٩٧
٦٩	عبدالأمير عبدالصمد التركي	١٠٥٤٧		٤,٨٥	٪٤,٦٠	١٩,٥١	٪١٨,٥٠	٤٨,٧٤	٪٤٦,٢١	٣٢,٣٧	٪٣٠,٦٩
٧٠	عبدالحميد عباس حسين دشتي	٢٥٠٢١		١١٠,٨٤	٪٤,٧٣	٧٠,٥٣	٪٢٨,١٩	١٣٠,٤٣	٪٥٢,١٣	٣٧,٤١	٪١٤,٩٥
٧٢	عبدالرحمن محمد راشد الملا	٢٥١٨٢		٤٥,٠٤	٪١٧,٨٩	٣٣,١٩	٪١٣,١٨	٥٥,٨٨	٪٢٢,١٩	١١٧,٧١	٪٤٦,٧٤
٧٣	عبدالرحمن محمود علي الشاهين الغانم	١١٢٦١		٦,١٥	٪٥,٤٦	٢٧,٩٨	٪٢٢,٧٣	٤٩,٨٠	٪٤٤,٢٢	١٨,٦٨	٪١٦,٥٩
٧٤	عبدالرحمن يوسف الصدري	٢٧٣٧٤		١٣,٣٨	٪٤,٨٩	١٦,٧٦	٪٦,١٢	٢٣٥,١٧	٪٨٥,٩١	٨,٤٣	٪٣,٠٨
٧٨	عبدالعزيز محمد عبدالله الزاملي	١٧٣٣١		١٧,٠٩	٪٩,٨٦	٣١,١٦	٪١٧,٩٨	٨٩,٨٤	٪٥١,٦٦	٣٥,٢٣	٪٢٠,٤٩
٨٠ ، ٨٦	عبدالقادر باقر جعفر العوضي و عبدالله محمد عبدالله الشهاب	١٢١٢٦		٧,٤٥	٪٦,١٤	١٩,٣٢	٪١٥,٩٤	٥٤,٧٤	٪٤٥,١٩	٤١,٧٥	٪٣٤,٤٣
٨١	عبداللطيف عبدالرزاق الرقم	٢٦٤٦٤		٠,١٣	٪٠,٠٥			٢٦٤,٥١	٪٩٩,٩٥		
٨٤	عبدالله محمد حسين العلي	١٠٦٩١		٢٠,١٨	٪١٨,٨٧	٩,٦٧	٪٩,٠٤	٣٨,٦٦	٪٣٦,١٦	٣٨,٤٠	٪٣٥,٩٢
٨٧	عبدالمنعم محمد علي فاضل زواوي	١٢٨٧٣		٠,٩٤	٪٠,٧٣			١٤,٨٤	٪١٠,٧٠	١١٣,٦٥	٪٨٩,١٣
٨٨	عبدالرؤوف قاسم حبيب (مؤسسة رمضان التجارية)	١٧٤٤٧		١١,٥٩	٪٦,٦٥	٤٥,٧٣	٪٢٦,٢١	٨٥,٠٢	٪٤٨,٧٣	٣٢,١٣	٪١٨,٤٢
٨٩	عبدالهادي براك هذال البعيجي	١٥٠٠٦		١,٨٥	٪١,٢٣					١٤٨,٢١	٪٩٨,٧٧
٩٠	عصام خالد خليفة البحوه	٢٠٨٠٠		٩,٢١	٪٤,٤٣	٣٥,١٠	٪١٦,٨٨	١٢٦,١١	٪٦٠,٦٣	٣٧,٥٨	٪١٨,٠٧
٩١	عصام علي محمد حسن أحمد	٢٢٥٧٤				١١٦,٩٠	٪٥١,٧٩	٨٦,٧٤	٪٣٨,٤٢	٢٢,١٠	٪٩,٧٩
٩٣	علي حسن القطان	٠٢٦٤٦		٠,٠٩	٪٠,٣٦					٢٦,٣٧	٪٩٩,٦٤
٩٤	علي عبداللطيف السحاري	٢٩٠٩٤		٥,١٧	٪١,٧٣	١٥,٦٦	٪٥,٠٢	٢٢٨,٠٦	٪٨٩,٥٢	٤٨,١٠	٪٧,١٩
٩٥	غانم يوسف شاهين الغانم	٢٥٩٦٨		٣٩,٥٤	٪١٥,٤٤	١٥٠,٣٧	٪٦٠,٤٣	٤٢,٠٢	٪١٨,٨٣	١٣,٧٥	٪٥,١١
٩٦	فيصل ستار شاطر العتيبي	٣٠٤٧٩		٧٤,٩٧	٪٢٣,٨٤			١٠٨,٦٠	٪٣٥,٦٣	١٢٣,٥٢	٪٤٠,٥٣
٩٧	فيصل يوسف أحمد اسماعيل البحر	١١٢٩٨		١٧,٩٢	٪١٥,٨٧	٣٦,٥٢	٪٣٢,٣٢	٣٣,٦١	٪٢٨,٦٠	١٤,٩٣	٪٢٣,٤١
٩٨	كامل مانع شايع الشمري	٢٧٩٠٤		١٠,٠٢	٪٣,٥٩	٤٨,٤٧	٪١٧,٣٧	١٦٣,٩٤	٪٥٨,٧٥	٥٧,٢١	٪٢٠,٥٠
٩٩	ماجد نهار سعيدان العتيبي	٣٥٥٤٩		٦,٧٢	٪٢,٠٦			١٢٣,٣٥	٪٣٧,٩٠	١٩٥,٤٢	٪٦٠,٠٤
١٠٠	مبارك صباح العتيبي	٢٩٣٧٣		١٩,٦٥	٪٦,٦٩	٢٩,٦٨	٪١٠,١١	١٩٢,٠٧	٪٦٥,٣٩	٥٢,٣٣	٪١٧,٨١
١٠٢	محمد رعوض جاسم العتيبي	٢٩٢٩٢		٣١,٧٩	٪١٠,٩٧	٥,٦٨	٪١,٩٤	١٨٥,٩٥	٪٦٣,٤٨	٥٤,٥٠	٪١٨,٦١
١٠٣	محمد سعيد راشد الشويع	٤٦٩٢٢		٣٤,٠٤	٪٧,٢٥			٤٣٢,٠٠	٪٩٢,٠٨	٣,١٨	٪٠,٦٧
١٠٤	محمد ضيف الله فرحان العتيبي	٣١٣١٩		٥٣,٧٤	٪١٧,١٦			١٤٣,٤٧	٪٤٥,٨١	١١٥,٩٨	٪٣٧,٠٣
١٠٥	محمد عبدالله صالح الكندري	٤٩٠٦٠		١٢٠,٨٢	٪٢٤,٦٣	٨,٤٨	٪١,٧٣	١٩١,٤٧	٪٣٩,٠٣	١٦٩,٠٣	٪٣٤,٤٥
١٠٧	مبارك عتيج [illegible]	١٩٩٠٩		١١,٦١	٪٥,٨٣			١٣٢,٤٤	٪٦٦,٤١	٥٥,٠٤	٪٢٧,٧٦
١٠٨	مطر فرحان شروخ العدواني	٣٢٢٩٢		١٨,٢٠	٪٥,٦٦	٩٦,٩٧	٪٢٩,٩١	١٦٦,٦٦	٪٥١,٨٨	٤٠,٥٨	٪١٢,٥٦
١٠٩	مطلق مزيد البيلي الرشيدي	٤٩٩٦٠		٠,٢٤	٪٠,٠٣			٤٩٩,٣٦	٪٩٩,٩٧		
١١٠	منيرة خليفة منيع الخليفة	٢٧٥٠٧		١٤,٩٥	٪٦,٢٥	٤٢,٩٩	٪١٥,٦٠	١٨٨,٨٨	٪٦٨,٦٨	٣٣,٨٨	٪١٥,٦٦
١١١ ، ١١٢	المكتب الساحلي العقاري - منذر لقمان عبدالمحسن الشالي	١٢٨٤٥		٩,٧٦	٪٧,٦٠	٢٩,٦٨	٪١٧,٩٥	٩٣,٩٩	٪٤٩,٨٨	٣٢,٠٩	٪٢٤,٩٧
١١٣	مؤسسة عبدالله العتيبي للتجارة العامة [illegible]	٣٤١٢٠		١٨,٩٧	٪٧,٧٩	٤٩,٢٠	٪١٨,٣٩	١٥٩,٤٧	٪٤٦,٦٩	٨٠,٩٤	٪٢٥,١٩
١١٤	مؤسسة علي صالح [illegible]	٢٤١٣٥		٧,١١	٪٢,٩٣	٧٧,٨٧	٪٢٥,١٣	١٠١,٩٠	٪٤٤,٠٥	٥٥,٣٧	٪٢٢,٩٤

مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل

توزيع دينار المحال والنسبة المئوية

تسوية ودية (هيئة)

رقم المحال	اسم المحال	القيمة التقديرية لدينار المحال: فلس	دينار	النقد والأسهم الكويتية: التوزيع بالفلس	النقد والأسهم الكويتية: النسبة المئوية	العقارات: التوزيع بالفلس	العقارات: النسبة المئوية	الديون على غير المحالين: التوزيع بالفلس	الديون على غير المحالين: النسبة المئوية	الأسهم الخليجية والمقفلة: التوزيع بالفلس	الأسهم الخليجية والمقفلة: النسبة المئوية
١١٦	مؤسسة محمد طيب الصديق (محمد طيب الصديق)	١٥٠٥١		١,٢٢	٪٤,١٣	٢٧,٦٥	٪١٨,٣٧	٨١,٣٤	٪٥٤,٠٦	٣٥,٣٠	٪٢٣,٤٥
١١٩	نورس جابر السرحان	٥٨٣٧٢		١٢٩,٩٤	٪٢٢,٢٦			٣١٩,٥٨	٪٥٤,٧١	٨٤,٢٤	٪١٤,٤٣
١٢٠	هادي حسين عبدالهادي البحي	٣٠٥٧٦		٢,٩٤	٪٠,٩٦			٢,٣٤	٪٠,٩٤	٣٠١,٤٨	٪٩٨,٦٠
١٢١	هادي دخيل سوير المطيري	٢٤٥٤٩		٦٦,٦٧	٪٢٥,٤٣	١٨,٥٣	٪٧,٥٥	٧٧,١٣	٪٣١,٤٦	٨٧,١٦	٪٣٥,٥١
١٢٢	وضحى محمد أبو زهرة (شركة أبو زهرة التجارية)	٢٤٦٧٥		١٣,٤٣	٪٥,٤٤	٥٥,٤٨	٪٢٢,٤٨	١٣٧,٣٣	٪٥٥,٦٦	٤٠,٥١	٪١٦,٤٢
١٢٤	يوسف صالح عبدالوهاب الرومي	٢١٩٠٤		٨,٢٦	٪٣,٧٧	٢١,٧٥	٪٩,٩٣	١٢٠,٥٨	٪٥٥,٠٥	٦٨,٥٥	٪٣١,٢٩
١٢٥	ابراهيم عبدالله ابراهيم المطوع	٦٣٨٦٠		٧١,٨٦	٪١١,١٩	٧٣,٠١	٪١١,٤٣	٤٢١,٢٢	٪٦٧,٥٣	٦٢,٩٠	٪٩,٨٥
١٢٦	جاسم يوسف جاسم محمد البحي	٣٦٩١٢		١٨,٧٠	٪٥,٠٧	٣٧,٧١	٪١٠,٢٢	٢٨٤,٥٧	٪٧٧,٠٩	٢٨,٤٤	٪٧,٦٢
١٢٧	حبيب أحمد محمد الشطي	٦١١٣٠		٤٦٧,٥٥	٪٧٦,٤٨			١٤٣,٧٥	٪٢٣,٥٢		
١٢٨	خالد محمود عبدالرحمن بستكي	٣٤٦٥٣		٢٥,٤٣	٪٧,٣٤	٤١,٨٩	٪١٤,٩٧	٢٠٨,٣٤	٪٦٠,١٢	٦٠,٨٧	٪١٧,٥٧
١٢٩	خليفة محمد عبدالوهاب بوغري	١٥٧٨١		٠,٦٧	٪٠,٤٣			١١١,٧٨	٪٧٥,٢٣	٤٥,٣٦	٪٢٨,٧٤
١٣٠	راشد يوسف راشد ناصر بورسلي	٤١٤٢٠		٥٣,٥٨	٪١٢,٩٣	١٢٠,٩٢	٪٣١,٦١	١٥٧,٦٣	٪٣٨,٠١	٧٣,٠٧	٪١٧,٤٠
١٣٣	سيار محسن محمد العنزي	٥٤٨٤٤		٧٣,٨٢	٪١٣,٤٦			١٧٢,٤٥	٪٣١,٧٧	٣٠٠,٣٧	٪٥٤,٧٧
١٣٥	الشركة الأولية للتجارة	٦٩٤٣٨		٢٩٠,٨٣	٪٤١,٨٨	١٧٥,٨٤	٪١٩,٥١	٢٠٠,٧٨	٪٢٩,٠٦	٦٥,٩٣	٪٩,٥٠
١٣٧	طارق يوسف جمعة الياسين	٥٥٤٧١		١٢,٩٩	٪٢,٣٤			٢٧٨,٤٥	٪٥٠,٢٨	٢٦٢,٤٧	٪٤٧,٣٨
١٣٩	عبدالرحمن سعد العودة الصلال	٦٩٢٠٣		١٤٤,٠٦	٪١٧,٩٣	٣٩,٩١	٪٥,٧٧	٤٠٦,٣١	٪٥٨,٧١	١٤١,٧٥	٪١٧,٥٩
١٤٠	عبدالرحمن عبدالله ابراهيم المطوع	٤٩٧٦٦		٦٣,٦١	٪١٢,٧٨	٦٣,٤٦	٪١٢,٧٥	٣١٠,٧٧	٪٦٢,٤٥	٥٩,٧٧	٪١٢,٠١
١٤٢	عبدالرضا مبارك علي دشتي	٥٨٣٩١		٠,٨١	٪٠,١٤			٥٧٨,٧٢	٪٩٩,١١	٤,٣٨	٪٠,٧٥
١٤٣	عبدالعزيز صالح الهيلان	٥٢٩٤٩		٢٠,٤٤	٪٣,٨٥	١٥١,٤٤	٪٢٨,٠٧	٢٠٠,٩٩	٪٣٧,٦٣	١٦٦,٨٤	٪٣٠,٩٦
١٤٤	عبداللطيف طاهر محمد أحمد الهازم	٣٣٠٠٦		١٤,٩٩	٪٥,٩٣			٣١٠,٤٧	٪٩٤,٠٧		
١٤٥	عبدالله عامر محسن العتيبي	٣٠٤٤٦		١٢,٥٨	٪٤,١٣	٤٤,٧٧	٪١٤,٠٥	١٥٩,٥٤	٪٥٠,٧٣	٩١,٥٧	٪٣١,٠٦
١٤٦	علي عبدالرزاق القطان	٣٨٧٩١		٢٥,٣٤	٪٦,٥٣	٧٣,٢٢	٪١٨,٩٠	٢٠٦,٥٨	٪٥٣,٢٥	٨٣,٦٧	٪٢١,٣١
١٤٨	عيد مصلح صويان المطيري	٧٦٧٩٧		١٩٧,٦٣	٪٢٥,٧٩	١٧,٠٩	٪٢,٥٣	٤٦٤,٦٣	٪٦٠,١١	٩١,٩٩	٪١١,٩٨
١٤٩	غانم عبدالله ناصر الصقعبي	٣٤٠٢٣		١٩,٧٤	٥,٨٠	٦٧,٦٥	٪١٩,٨٨	١٨٦,٣٤	٪٥٤,٧٧	٦٦,٥١	٪١٩,٥٥
١٥٠	فاروق محمد السلطان	٦٠٤٦٣		٥٢,٧٠	٪٨,٧٢	٥٤,٥٤	٪٩,٠٢	٤٤٤,٥٤	٪٧٠,٦٥	٧٣,٨٥	٪١٢,٠٥
١٥١	فريد عمر السريع	١٤٩٧٨		٩,٤٣	٪٦,٣٠	٣٠,٨١	٪٢٠,٥٧	١٠٣,٤٠	٪٦٩,٠٣	٦,١٤	٪٤,١٠
١٥٢	فهد علي الحيري	١١٨٨٤		٩,٧١	٪٨,١٧	٧,٠٦	٪٥,٩٤	٢١,٩٩	٪١٨,٥٠	٨٠,٠٨	٪٦٧,٣٩
١٥٣	فهد فالح نهار الظفيري	٣٦٤٨٩		٤٤,٢٢	٪١١,٦٠	١,٠٤	٪٠,٢٨	٨٠,٣٩	٪٢٢,٠٣	٢٤١,١٤	٪٦٦,٠٩
١٥٤	محمد أكبر بن علي	٢٢٢٨٠		١٦,٠٤	٪٧,٢٠	٤٥,٤١	٪٢٠,٣٨	١٠٧,٤٦	٪٤٨,٢٣	٥٣,٨٩	٪٢٤,١٩
١٥٥	محمد جاسم عبدالمحسن محمود الشرقي	٤٨٤٤٢		٤٥,٥١	٪٩,٤٠	١٠٢,١١	٪٢١,٠٨	٢٣٢,٨٣	٪٤٨,٠٧	١٠٣,٩٤	٪٢١,٤٦
١٥٧	محمد خالد يوسف المطوع	٤٨١٤٨		٢٥,١١	٪٥,٢٢	٨٠,٥٠	٪١٦,٧٣	٢٨٩,٠٠	٪٦٠,٠٢	٨٦,٨٧	٪١٨,٠٤
١٥٨	محمد ناصر الصوان	٤٤٠٨٣		١٩,٤١	٪٤,٤٠	٨٨,٨٨	٪٢٠,٠٩	٢٣٤,٢٦	٪٥٣,١٤	٩٨,٥٧	٪٢٢,٣٦
١٦١	مركز الكويت والخليج الأولى للصيرفة	٦٩٨٠٤		٢١,٦٣	٪٣,١٠	٨٠,٠٣	٪١١,٤٦	٥٦٣,٢٩	٪٨٠,٥٧	٣٣,٩٩	٪٤,٨٧
١٦٢	مصطفى محمد محمد العوضي	٧٠١٥٢		١٠١,٧٨	٪١٤,٥١			٥٧٣,٥٥	٪٨١,٧٦	٢٦,١٩	٪٣,٧٣
١٦٤	مؤسسة عامر فيصل الصقر التجارية (عامر فيصل الصقر)	٢٤٤٦٢		٨,٤٨	٪٣,٢٨			٣٥,٩٥	٪١٤,٧٠	٢٠٠,٢٩	٪٨١,٩٢
١٦٥	يعقوب يوسف احمد المرزوق	١٦١١٢		٨,٢٤	٪٥,١١	٥٥,٣٢	٪٣٤,٥٥	٦٩,٩٩	٪٤٣,٧١	٢٦,٤٧	٪١٦,٥٣
١٦٧	يوسف خالد المطوع	٣٠٧٤٦		٢٦,٨٣	٪٨,٧٣	٢٨,١١	٪٩,١٤	١٣٣,٢٦	٪٤٣,٣٤	١١٩,٢٦	٪٣٨,٧٩
١٧٣	عبدالرحمن عزم العتيبي	٢٦٨٧٩		٠,٧٧	٪٠,٢٩					٢٦٨,٠٢	٪٩٩,٧١
١٧٥	عبدالله سليمان العيسى (مؤسسة عبدالله سليمان العيسى)	٤٧٤٩٨		٤١,٩٠	٪٨,٨٢	٨٢,٤٧	٪١٧,٣٦	٢٠٥,٠٥	٪٤٣,١٧	١٤٤,٥٦	٪٣٠,٤٤
١٧٦	عبدالمطلب علي حريط	٢٩٣٨٣				١٥٧,٨٣	٪٥٣,٧١	١٠٨,١٦	٪٣٦,٨١	٢٧,٨٥	٪٩,٤٨
١٧٨	غازي عبدالقادر البدر المطوع	٧٠٠٧٥		٢٠١,٨٩	٪٢٨,٨١	٥٢,٠٠	٪٧,٤٢	٣٧٠,١٤	٪٥٢,٨٢	٧٦,٧٢	٪١٠,٩٥
١٧٩	ماجد بدر خالد البدر	٤٠٩٦٦		١٨,٧٦	٪٤,٥٨	٣٧,٤٦	٪٩,١٤	١٥٢,٩٤	٪٣٧,٣٣	٢٠٠,٥٠	٪٤٨,٩٤
١٨٠ ، ١٩٧	محمد علي جواد عبدالرسول و مؤسسة منعم للتجارة	٣٣٠١٩		١٥,٣٢	٪٤,٦٤	٣٥,٤٧	٪١٠,٧٤	٢٣٢,٥٦	٪٧٠,١٣	٤٧,٨٤	٪١٤,٤٩
١٨٤	عبداللطيف أحمد الرويشد و مؤسسة عبداللطيف الرويشد	٣٥١٩٥		١٠٥,٢٠	٪٢٩,٨٩	٣٩,٥٣	٪١١,٢٣	١٣٤,٨٠	٪٣٨,٣٠	٧٢,٤٢	٪٢٠,٥٨
١٨٥	فيصل محمد الصديق و مؤسسة الصديق للتجارة والمقاولات	١٦٩٧٠		١,٧٨	٪١,٠٥	٨٢,٧٢	٪٤٨,٧٤	٦٠,٧٩	٪٣٥,٨٢	٢٤,٤١	٪١٤,٣٩
١٨٦ ، ١٨٧	بدر و جمال ناصر محمد الفضلي	١٧١٣٥		١٧,٥٠	٪١٠,٢١			٨١,٦٠	٪٤٧,٦٢	٧٢,٢٥	٪٤٢,١٧
١٨٨	شركة الثقة للصيرفة الدولية	٤٦٣١٧		١٦,٧٨	٪٣,٦٣	٢٥,٢٨	٪٥,٤٦	٣٤٣,٢٨	٪٧٤,٢٤	٧٧,١٣	٪١٦,٦٧
١٩٣	محمد أحمد راشد حماده	٥٥٨٤٣		٩,٦١	٪١,٧٢			٥٢٨,٤٦	٪٩٤,٦٣	٢٠,٣٦	٪٣,٦٥
١٩٥	محمد سويد فراج السعيدي	٢٧٣٨٢		٢,٠٨	٪٠,٧٦					٢٧١,٧٤	٪٩٩,٢٤
١٩٦	علي حسن جوهر حيات و مؤسسة علي حيات التجارية	٤١١٨٤		٢٢,٥٠	٪٥,٤٦	٧٢,٧٧	٪١٧,٦٧	٢٣٥,٩٩	٪٥٧,٣٠	٨٠,٥٨	٪١٩,٥٧
٢٠٣	خالد عبدالمحسن مبارك العلي	١٨٦٨٥		٣,١١	٪١,٦٦			٥٢,٤٦	٪٢٨,٠٨	١٣١,٢٨	٪٧٠,٢٦
٢٠٤	محمد خالد عبداللطيف الدهيشي وشركة الدهيشي التجارية	٢٦٥٤٣		٦٧,٧٨	٪٢٥,٥٤	٨٠,٦٦	٪٣٠,٣٩	١٠٣,٣٥	٪٣٨,٩٤	١٣,٦٣	٪٥,١٣
٢٠٧	شركة بحرة العقارية	٤٣٧٠٦		٦٥,٠٥	٪١٤,٨٨	٦٠,٥١	٪١٣,٨٤	١٩٥,٠٤	٪٤٤,٦٣	١١٦,٤٦	٪٢٦,٦٥
٢٠٩	محمد اسماعيل دشتي	٣١٤٥٩		٥١,٤٠	٪١٦,٣٤			٢٦٣,١٩	٪٨٣,٦٦		
٢١١	عبدالقادر عبدالحميد عبدالقادر	٥٢٦٩٨		٨١,٧٤	٪١٥,٥١	١٢٠,٤٧	٪٢٢,٨٦	٨٧,٥٤	٪١٦,٥٦	٢٣٧,٥٣	٪٤٥,٠٧
٢١٢	عبدالعزيز عبدالله محمد علي العوضي	٤٥٩٢٧		١٠٩,٢١	٪٢٣,٨٠	٢٢,٧١	٪٤,٩٤	٣٦,٩٠	٪٨,٠٣	٢٩٠,٤٥	٪٦٣,٢٣
٢١٣	طارق عبدالحسن المزيدي	٣٨٣٨٢		١٧,٠٣	٪٤,٥٠	٥٩,٠٧	٪١٥,٤٣	٢٠٤,٣٠	٪٥٣,٣٧	١٠٢,٤٢	٪٢٦,٧٥
٢١٥	شركة أولاد سليمان المسلم للتجارة العامة والمقاولات	٤٤١٨٥		١٢,٢٠	٪٢,٨٩	٤٥,٠٨	٪١٠,١٩	٣٠٨,٠٤	٪٧٢,٠٢	٥٩,٥٣	٪١٣,٤٠
٢١٦	نايف غازي ناصر المطيري	٠٠٠٠	١	٤,٧٤	٪٠,٤٧					٩٩٥,٢٦	٪٩٩,٥٣
٢١٧	جمال راشد ادريس	٢١١٤٠		٠,٢٨	٪٠,١٣			١٩٩,٩٩	٪٩٤,٦٠	١١,١٣	٪٥,٢٦
٢١٨	علي عبدالله صالح العتيبي	٣٨٢٦٦		٣٩,٥٠	٪١٠,٣٢	٤١,٧٤	٪١٠,٩١	٨٤,٨١	٪٢٢,١٦	٢١٦,٦١	٪٥٦,٦١
٢٢٠	حسين علي دشتي و مؤسسة حسين علي دشتي	٣٤٩٢٣		٢٤,٢٢	٪٦,٩٣	٨٣,١٢	٪٢٣,٨٠	١٧٦,٧٠	٪٥٠,٦٠	٦٥,١٨	٪١٨,٦٦
٢٢٢	سليمان محمد سليمان السلطان	٢٧٦٧٥		١٦٧,٠٧	٪٦٠,٣٧	١٧,٥٩	٪٦,٣٦	٥٣,٦٠	٪١٩,٣٧	٣٨,٥٩	٪١٣,٩٤
٢٢٣	عبدالمحسن صالح حنيان البحي	٨٥٤٥٢						٧٦١,٦٧	٪٨٩,١٣	٩٢,٨٧	٪١٠,٨٧
٢٢٤	شركة السجاري والسباح	٨٣٩١٣		٨,٤٤	٪١,٠١	٣١,٧٤	٪٣,٧٨	٧٤٢,٩٠	٪٨٨,٥٣	٥٦,٠٥	٪٦,٦٨
٢٢٦	عصام أحمد خطاب عبدالله العثمان	٠٦٦٨٧		١٢,٢٩	٪١٨,٥٣	٠,٦٤	٪٠,٩٥	٤٢,٥٠	٪٦٣,٥١	١١,٢٤	٪١٦,٩٥
٢٢٨	شركة القرين العشرين العقارية	٤٤٥١٢		٣١,٩٠	٪٧,١٧	٢٠,٧١	٪٤,٦٥	٢٧٠,٩٢	٪٦٠,٨٧	١٢١,٥٧	٪٢٧,٣١
٢٢٩	عبدالرحمن صالح الشايع	٠٥٥٥٨		٣١,٧٤	٪٥٧,١١			١٨,٦٥	٪٣٣,٥٦	٥,١٩	٪٩,٣٣
٢٣٠	عبدالحميد منصور المزيدي	٦٣٧٥٣		١٢٥,٨٧	٪١٩,٧٤	٣٢,٧٧	٪٥,١٤	٣٤٠,٤٥	٪٥٣,٤٠	١٣٨,٤٧	٪٢١,٧٢
٢٣٥	ضاري براك غانم المشري	٧٧٨٥٠						٧٧٨,٥٠	٪١٠٠		
٢٣٧	شركة الدار للصيرفة	١١٤٥٣		٥,٨٨	٪٥,١٣	١٧,٧٥	٪١٥,٥٠	٥١,٨٣	٪٤٥,٢٥	٣٩,٠٧	٪٣٤,١١
٢٣٨	سعد عبدالله مانع البحي	٢٩٤٨٠		٠,٠٤	٪٠,٠١					٢٩٤,٧٦	٪٩٩,٩٩
٢٣٩	فيصل مبارك الجاسم	٥٥٧٩٩		١١٥,٠٢	٪٢٠,٦١	٥٦,١٥	٪١٠,٠٦	٣٣١,٩٤	٪٥٩,٤٩	٥٢,٨٨	٪٩,٤٨
٢٤٣	شركة كاظمة العقارية	٥٢٠٣١		٣٠,٠٩	٪٥,٧٨	٣٧,٠٦	٪٧,١٢	٣٥٣,٧٧	٪٦٧,٩٩	٩٩,٣٩	٪١٩,١٠
٢٤٥	صادق عبدالله علي موسى التجاره	٢٢٢٠٣		١٩,٩٣	٪٧,٩٢			٢٠٢,٠٩	٪٩٢,٢٨		
٢٤٩	عبدالهادي محمد علي النباح	٢١٧٩٤		٥٣,٨٢	٪٢٤,٦٩	٧,٨٧	٪٣,٦١	٢٢,٩١	٪١٠,٥٣	١٣٣,٢٤	٪٦١,١٨
٢٥٢ ، ٢٥٤	مبارك محمد الجاسم و شركة محمود الجاسم وإخوانه	٦٩٩٧٠		١٤٢,٢٠	٪٢٠,٣٢	٨٤,٨٨	٪١٢,١٣	٢٤١,٤٤	٪٣٤,٥٤	٢١٠,١٨	٪٣٠,٠٦

لا تخفيض لاسعار « الكويتية » على خط لندن — نيويورك

نفى مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد الزبن ان تكون المؤسسة قد منحت تخفيضات على تذاكرها للركاب الذين يستقلون طائراتها من لندن الى نيويورك .

جاء هذا النفي على لسان الزبن ردا على انباء مفادها ان المؤسسة نقلت مائة راكب الى نيويورك باسعار مخفضة ، وقال ان المؤسسة نقلت المسافرين بناء على تذاكر صادرة لهم من الخطوط البريطانية « فيرجن اتلانتيك » .

واوضح الزبن ان « الكويتية » ستحاسب الشركة البريطانية وفق الاسعار الرسمية المعلنة من المؤسسة التي لم تخرق اسعار « الاياتا » .

وكان الركاب المائة الذين استقلوا احدى طائرات الخطوط الجوية الكويتية من مطار هيثرو البريطاني صباح امس الاول بعد ان تعذر عليهم الحصول على اماكن على متن طائرة شركة « فيرجن اتلانتيك » في مطار جاتويك ، في طريقها الى نيوجيرسي عن طريق نيويورك .

« كونا »

ارتفاع حجم التداول في بورصة البحرين .. يوليو الماضي

ارتفعت معدلات الاسهم المتداولة وعدد الصفقات التي تمت في سوق الاسهم البحرينية طوال شهر يوليو الماضي مقارنة بشهر يونيو من هذا العام .

واوضح التقرير اليومي لمركز تنسيق وتوزيع المعلومات التابع لقسم البورصة « ان الاسعار ظلت عند ثباتها النسبي في معظم الشركات المساهمة المحلية وتراجعت بشكل طفيف في شركة واحدة تقريبا ، وانحصر التداول في شركتين خليجيتين — مقفلة — وفي اربع شركات محلية مساهمة فقط .

وقال التقرير ان عدداً من الصفقات التي تمت بسوق الاسهم بالبحرين قد ارتفعت من ١٧ صفقة فقط في شهر يونيو لتصل الى ٣١ صفقة في شهر يوليو ، فيما لم تحصل الشركات المساهمة المقفلة الا على صفقتين فقط في شهر يونيو ، حيث ارتفع عدد الصفقات التي تمت الى خمس صفقات واستأثرت الشركات المساهمة المحلية بـ ٢٦ صفقة في شهر يوليو .

وشملت الزيادة ايضا كميات الاسهم المتداولة بالسوق ، حيث ارتفعت من ٢١٦ الفا و ٤٢٩ سهما الى ٤٩٦ الفا و ١٧ سهما خلال الشهرين ، و ٤٢ الفا و ٣٥٦ سهما محليا و ٤٥٢ الفا و ٧٦١ سهما خليجيا .

واستقرت اسعار اسهم الشركات المساهمة المحلية عند الارقام نفسها ، التي كانت عليها ما عدا الانخفاض الملحوظ الذي حدث في اسعار اسهم بنك البحرين والكويت ، حيث تراجع سعر السهم الواحد من ثلاثة دنانير و ٩٥٠ فلسا الى ثلاثة دنانير و ٨٥٠ فلسا في ما بين الشهرين يونيو ويوليو الماضيين .

كما انحصر التداول في الشركات المساهمة المحلية في كل من بنك البحرين الوطني ، والبحرين والكويت والشركة الوطنية للاستيراد والتصدير ، وشركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية ، وانحصر التداول نفسه في شركتين مساهمتين خليجيتين — مقفلة — هما بنك البحرين والشرق الاوسط وبنك الاستثمار العربي « انفستكورب » . — واخ —

٢,٥ بليون جنيه تحويلات المصريين العاملين بالخارج في خطة ٨٤ / ١٩٨٥

اعلن وزير الدولة لشؤون الهجرة والمصريين العاملين في الخارج البرت برسوم سلامة ، ان من المنتظر ان تبلغ تحويلات المصريين العاملين بالخارج في الخطة الجديدة ٨٤ — ١٩٨٥ حوالي ٢,٥ بليون جنيه مصري ، واضاف في تصريح له امس ، ان الخطة اخذت في حسبانها الظروف الاقتصادية الحالية والسائدة في الدول العربية النفطية ، وعلى الاخص دول الخليج العربية في ما يختص بانتاج واسعار النفط وسوق العمالة فيها ، اضافة الى اثر الحرب العراقية — الايرانية .

— كونا —

انخفاض طفيف في اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي بمصارف البحرين

انخفضت اسعار الفائدة على الريال السعودي بشكل طفيف في تعاملات الساعات الاخيرة من صباح امس ، فيما وصفه المتعاملون في سوق العملات المالية بانه اكثر ايام العمل في السوق سوءا هذا الشهر .

وقال المتعاملون ان اسعار الدولار الاميركي المنخفضة تفوق في الوقت الراهن تاثير الدولار الفوري الصاعد الذي يميل الى زيادة اسعار الفائدة السعودية باستنفاده للسيولة ، في الوقت الذي يتوقع فيه المتعاملون تخفيضا للريال .

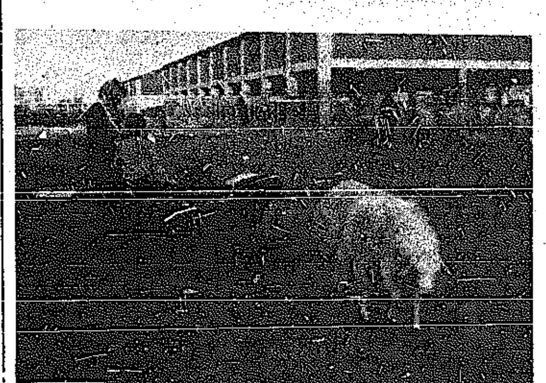
وقال احد المتعاملين : كثير من الناس لا يعرفون فعلا ماذا يفعلون الان وهم غير متلهفين على ايداع ارصدة جديدة في بداية شهر جديد . لكن اذا استمر الدولار في الارتفاع على هذا النحو فسيبدأون في تكوين ارصدة طويلة الاجل بالدولار وهو امر في غير صالح الريال .

وتراوحت اسعار ودائع شهر بين ٥,٨٥ و ٤/٣ ١١ في المائة اقل بذلك بمقدار ١/٨ نقطة من صباح امس الاول ، ووصلت اسعار ودائع ثلاثة اشهر الى ما بين ٤/٣ ١١ و ١٢ في المائة ، وستة اشهر ما بين ٨/١ ١٢ و ٨/٣ ١٢ في المائة دون تغيير عن امس الاول .

« رويتر »

أين نحن من برامج الاهتمام بتربية الاغنام ؟!

انتاج حملين مرة كل ثمانية أشهر بدلا من سنة



تشير الاحصاءات الصادرة عن بلدية الكويت الى ان لحم الغنم هو الاكثر استهلاكا في البلاد ، كما انه اكثر الانواع شهرة واستهلاكا بمنطقة الخليج ككل .

ولقد اقدمت بعض الدول العربية على اتباع برامج لتطوير قطعانها من الاغنام . ومن بين هذه البرامج .. البرنامج الذي اتبعته بعض الدول العربية كسوريا والاردن لتطوير قطعان الاغنام . وذلك خلال السنتين الاخيرتين . فقد ادى تنفيذ هذا البرنامج الى زيادة في الانتاجية وبشكل ملحوظ بلغت الضعف احيانا .

المرحلة الاولى

ويتلخص البرنامج في ثلاث خطوات رئيسية ، الاولى هي نظام الحملان الصغيرة وتغذيتها تغذية صناعية ،على أن تستغل الاعلاف الخضراء لتغذية الخراف الاكبر سنا . وذلك لقدرتها على الاستفادة من العشب بدرجة اكبر ، اضافة الى استخدام مبان وتجهيزات للايواء ذات تكلفة منخفضة والارض مغطاة بطبقة من الحصى الصغير ومزودة بمظلات معدنية قليلة التكلفة .

المرحلة الثانية

أما المرحلة الثانية فهي الاهتمام بصحة الحيوان والادارة الجيدة للقطيع واستخدام الميكنة للتقليل من الايدي العاملة ، حيث يمكن باتباع ذلك انتاج دفعة من الحملان مرة كل ٨ اشهر بدلا من انتاج حملان كل سنة مرة . اضافة الى استخدام الملقحات والادوية الطاردة للديدان وغيرها .

اما فيما يتعلق بالاتجاه الثالث فيستهدف انتاج الالبان من الاغنام وذلك باستخدام ماكينات الحليب الآلي للاغنام وذلك لتلافي النقص في الايدي العاملة المدربة جيدا على عمليات حليب الاغنام .

ومن المتوقع ان يستحوذ هذا البرنامج ذو الثلاث مراحل على اهتمام العديد من الدول التي يفضل المستهلك فيها لحوم وحليب الاغنام .. وهذا ينطبق على الدول العربية بشكل عام ومنطقة الخليج على وجه الخصوص .

الاغذية المستوردة في يونيو أقل فسادا

أصدرت العلاقات العامة في بلدية الكويت نشرتها الاحصائية لشهر يونيو ٨٤ وقد ظهرت ارقام المواد الغذائية التالفة من جملة الوارد خلال الشهر المذكور ، أقل منها في الاشهر السابقة ، حيث جاء في البيانات :

المركز	المواد الغذائية الواردة كيلوغرام	التالف كيلوغرام
ميناء الشويخ	١٩٢٦٢٤٤٥	١٠١١٣٣
المطار الدولي	١٢٥٦٤٠٠	٤٥٣
شبرة الخضار	٢٥٧١٧٢٤٤	٢٥٦٦١٨
شبرة الرقة	٤٦٣٣٥٧٢	٧٦٠٨٦
مركز فحص البيض	٩٩١١٨٨	

أغذية الريجيم

الرشاقة مطلب كل انثى ، بل انها مطمح كل انسان في الحياة العصرية .

والجري والسباحة ورفع الاثقال والرقص انواع مختلفة من الرياضة تستهدف جميعا تخفيف الوزن والمحافظة على مقاييس الجسم وتكوين اجسام رياضية ذات مقاييس متناسقة وصحة سليمة غير مترهلة .

وتعتبر الوجبات الغذائية احد العوامل التي تلعب دورا حيويا في هذا الشأن ، فعدد السعرات الحرارية « الكالوريز » بكل وجبة اي باي نوع من انواع الغذاء لها دور كبير في مدى الاقبال عليها وتفضيلها .

ومن هنا كان اهتمام شركات الاغذية بتوضيح عدد السعرات الحرارية لكل طعام يمكن عن طريقه التحكم في عدد السعرات في كل وجبة كوسيلة للتحكم في الوزن .

ولقد زاد اهتمام شركات الاغذية بهذا الموضوع وتنافست فيما بينها من اجل انتاج انواع من الاغذية ذات سعرات حرارية منخفضة للغاية للمحافظة على الوزن او تقليله والاهتمام بالصحة ايضا .

ولم تعد الفائدة لكل هذه الانواع قاصرة على الافراد المهتمين بانقاص اوزانهم ، بل شمل ايضا اولئك المرغمين على تناول الاطعمة الخالية من السكر او الاملاح . والمرضى المصابين بضغط الدم او مرض السكر. ويمكن لمن يتبعون نظما غذائية معينة ويحتاجون الى فيتامينات معينة الحصول على ما ينقصهم من فيتامينات عند تناول مثل هذه الاغذية الخاصة.

ولقد زاد الاهتمام على مستوى الدول المنتجة للمواد الغذائية فيما يتعلق بانتاج مثل هذه النوعية ، حيث بدأ في انتاج اصناف من الخضروات والمربيات والبسكويت وغيرها من الاغذية ذات سعرات حرارية منخفضة تمثل قفزة نوعية في هذا المجال .



الأسواق تتسع أكثر





أضيفت الى الاسواق محلات جديدة في الشهر الماضي بلغت ١٤٧ محلا . كان اكثرها البقالات واقلها المخابز والصيدليات .

والجدول التالي يبين انواع المحلات الجديدة التي صدرت بها رخص لاول مرة .

البيان	رخص جديدة	رخص مجددة
بقالة ومواد غذائية	٤١	٩٩
جزارين	١٤	٢٥
مطاعم ومقاهي	١٢	٢٢
سندويش ومرطبات	١٤	١٥
مخبز وافران	١	١١
خضار وفواكه	٥	٣
صيدليات	١	٩
معارض دواجن	٥	٩
حلاقة سيدات	١	١٠
حلاقين	١٦	٢٨
حلويات ومكسرات	١١	١٧
كي ملابس	٣	١٠
عطارين	٢	—
فنادق	—	١
بيع سمك	٤	٥
مخازن مواد غذائية	١٠	٢١
بنود اخرى	٧	٢١
المجموع الكلي	١٤٧	٣٠٦

الصيدليات

● الكويت : صيدلية غرناطة — شارع فهد السالم .

● حولي والنقرة : صيدلية شمسان — ٢٥١٤٥٩ — النقرة — شارع ابن خلدون .

● السالمية والرميثية : صيدلية المركزية — ٦١١١٤٥ — شارع عمر بن العاص .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية أبو حليفة — ٩١٥٤١٤ — الفحيحيل — الطريق الساحلي .

● جليب الشيوخ : صيدلية فلسطين — شارع السوق — مقابل مسجد عباس .

● الجهراء : صيدلية السور — شارع القطاع .

الهاتف

المكالمات الفورية	٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٢١
الاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
القروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
نيابة	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة ٧٢٥٥٩٩ — ٧٣٦١٩٩

استعلامات النجدة ١٠٢

المرور ٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارئ خدمات الكهرباء

العاصمة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٧٥٩
	٦١١١٣٠
خيطان	٧١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩

الاتصال بالقطع البحرية (٢٨٠)

ارقام هواتف مراكز طوارئ خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٣٧٧٣٩
الشويخ	٨١٠٣٢٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
العامرية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٠٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٢٥٢٩٢
خيطان	٧٢٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠٥١

بيروت: كل المعابر مفتوحة والحكومة تؤجل إقرار خطة الجبل للاثنين

افتتح امس فتح جميع المعابر بين المنطقتين الغربية والشرقية من بيروت بالعاصمة فتم معبرين اخرين لكن الحكومة اخفقت في اقرار خطة امنية في الجبل مماثلة للخطة التي نفذت في اوائل الشهر الماضي في العاصمة .

واعلنت قيادة الجيش اللبناني استئناف الحركة عبر السوديكو وجسر فؤاد شهاب بعد اغلاق استمر حوالي ٦ اشهر ، وبذلك اصبحت جميع المعابر الستة بين بيروت الشرقية والغربية مفتوحة وتصادف فتح معبرين مع يوم الجيش اللبناني الذي احتفل الرئيس امين الجميل به في مبنى وزارة الدفاع بوضع اكليل من الزهور على ضريح الجندي المجهول .

وحضر الاحتفال كذلك رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي وقائد الجيش العماد ميشيل عون . ومر الاحتفال القصير دون القاء كلمات .

وبعد ذلك عقد مجلس الوزراء اجتماعا برئاسة الرئيس الجميل لاقرار خطة امنية في الجبل لكنه اخفق فـي ذلك . وكان من المقرر اقرار الخطة في هذه الجلسة لكن رئيس الوزراء السيد كرامي قال ان المجلس سيعقد جلسة خاصة مع الاطراف المعنية من اجل مزيد من المباحثات بشأن الخطة الامنية.

وابلغ الصحافيين ان مجلس الوزراء « اطلع على تصور الجيش بالنسبة الى خطة الجبل والمراحل الموضوعة لها وفي ضوء ذلك تقرر الاتصال بشأن هذه الخطة وارتؤي ان يصار الى بحثها في جلسة خاصة مع الجهات المعنية وبخاصة مع السيدين وليد جنبلاط ونبيه بري والقوات اللبنانية ».

وقال ان المباحثات تهدف الى التوصل الى « اتفاق نهائي على ما يرتأون من شروط هذه الخطة التي لا بد ان ترفع الى مجلس الوزراء لاقرارها واعطاء الضوء الاخضر لتنفيذها » . وذكرت مصادر رسمية ان مجلس الوزراء قرر عقد جلسة استثنائية يوم الاثنين المقبل البحث في عدد من المواضيع وفي مقدمتها الخطة الامنية في الجبل التي تأجل اقرارها في جلسة امس .

وقال السيد كرامي ان هـذه المواضيع ستشمل اضافة الى موضوع الخطة الامنية في الجبل « المواضيع والحلول السياسية المدرجة في البيان الوزاري » .

وكان البيان الوزاري قد تضمن ادخال اصلاحات سياسية ترمي بين اشياء اخرى الى تعديل ميزان القوى لصالح الاغلبية الاسلامية مما يعطي المسلمين نصف المقاعد في مجلس النواب عوضا عن ٤٤ مقعدا فقط من اصل ٩٩ مقعدا كما هو الحال الان .

وذكر مصدر حكومي ان قيادة الجيش حضرت جلسة مجلس الوزراء امس وقال ان الرئيس الجميل اكد خلال الجلسة انه « يامل في ان ينظر جميع اللبنانيين الى الجيش كمؤسسة تؤمن للمواطن الامن والطمأنينة والاستقرار » .

برنامج لبناني لمراقبة الشواطئ ووقف تسرب السلاح غير الشرعي

بيروت — القبس .

بدأت الحكومة اللبنانية بالتعاون مع الجيش الشرعي ، ومع قوى الامن الداخلي بدراسة برنامج يهدف الى مراقبة جميع الشواطئ اللبنانية التي تقع في اطار بيروت الكبرى للحؤول دون تسرب السلاح وتهريبه الى الميليشيات على اختلاف انواعها في كل المناطق. ويعترف وزراء بالحكومة اللبنانية وهم يدرسون هذا الموضوع المهم بانه من الممكن مراقبة الشواطئ لبيروت الكبرى التي تمتد من حدود جونيه شمالا الى الدامور جنوبا للحؤول دون تسرب السلاح وتهريبه الى الميليشيات الا انه من المستحيل على اية رقابة شرعية ان تحقق اي نتيجة على هذا الموضوع بالنسبة الى بقية اجزاء الشاطئ اللبناني امتدادا من الناقورة في الجنوب ووصولا الى ما بعد مدينة طرابلس في الشمال نظرا لوجود احتلالات عديدة غير خاضعة لرقابة الحكومة اللبنانية .

وتجري اتصالات الان مع الدول التي تسيطر على بعض اجزاء الشاطئ اللبناني للتفاهم معها على موضوع الحد او مراقبة السفن التي تنقل السلاح وتهريبه من السوق السوداء ومن التجار الى الميليشيات لضبط عملية التهريب لان موضوع التهريب من الحدود البرية يمكن ان ينضبط بالتعاون مع السلطات السورية الا ان الامل ضئيل جدا لدى الحكومة اللبنانية بالوصول الى نتائج ايجابية على هذا الصعيد نظرا لوجود اسرائيل في منطقة ساحلية تمتد من مدينة صيدا حتى حدود الناقورة وهي منطقة واسعة يمكن ان تهرب منها الاسلحة في اي وقت وتتسرب الى بقية المناطق ومن المستحيل ارغام او ربط اسرائيل باتفاق يعمل لمصلحة الحكومة اللبنانية خصوصا بعد ان الغى لبنان اتفاق ١٧ ايار واقفل المكتب الاسرائيلي في ضبية .. وتجري الاتصالات حول هذا الموضوع مع الحكومة الاميركية بالذات للضغط على الاسرائيليين للحد من عمليات الاتجار بالسلاح في السوق السوداء لصالح بعض الميليشيات الا ان الاميركيين يبدون استعدادا من خلال سفيرهم في بيروت بالمساعدة الى حد ما في دعم هذا الاتجاه لكنهم لا يعطون اية ضمانات رسمية الى الحكومة اللبنانية باعتبار ان اسرائيل دولة موجودة في لبنان ولها مطالب وشروط ولا تمون — كما يقول الاميركيون — لا تمون اميركا عليها لارغامها على تقديم مثل هذه الخدمة الى الحكومة اللبنانية دون مقابل .

١٨٢ قتيلا في لبنان خلال يوليو

بيروت — رويتر — قتل ١٨٢ شخصا ووقع ٣٦ انفجارا في لبنان خلال شهر يوليو الماضي . وقالت مصادر البوليس والاحزاب والمستشفيات ان ٧٨ شخصا قتلوا خلال اشتباكات وقعت بين حركة التوحيد الاسلامي والحزب العربي الديمقراطي المؤيد لسوريا في مدينة طرابلس ، كما قتل ٤٠ شخصا في اشتباكات جرت بين ميليشيات «المردة» التابعة للرئيس الاسبق سليمان فرنجية والحزب السوري القومي الاجتماعي في منطقة الكورة في الشمال .

وقتل ١١ شخصا في اشتباكات بين الميليشيات الكتائبية وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في بيروت وضواحيها والجبل ، كما قتل شخصان في اشتباكات بين الاشتراكيين « والمرابطون » في بيروت الغربية .

وفي الجنوب اللبناني والبقاع الغربي قتل اربعة اشخاص برصاص جنود اسرائيليين او ميليشيات مؤيدة لاسرائيل بينما قتل جندي اسرائيلي في هجوم للمقاومة اللبنانية وقتل ٤٦ شخصا في حوادث فردية متفرقة .

وحسب هذه الاحصاءات فان عدد قتلى الشهر الماضي هو اقل من الشهر الذي سبقه اذ ان الاحصاءات اشارت الى وقوع ٢١٥ قتيلا خلال شهر يونيو لكن عدد الانفجارات ارتفع الى ٣٦ بينما كان عددها خلال شهر يونيو ٢٦ حادث انفجار .

مجلة جديدة « لحزب الله »

بيروت — أ ف ب — اصدر « حزب الله » مجلة اسبوعية جديدة اطلق عليها اسم « العهد » دون ترخيص قانوني . وستصدر هذه المجلة كل يوم جمعة ، وفي عددها الجديد افردت المجلة صفحتها الاولى للاشادة بحركة المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب .

وقالت مجلة « الشراع » اللبنانية ان « حزب الله » يفكر ايضا فـي انشاء محطة لبث برامجها في سهل البقاع . واضافت ان مسؤولا فـي السفارة السوفييتية في بيروت توجـه اخيرا الى سهل البقاع للتباحث مـع زعماء هذا الحزب .

ردا على عمليات المقاومة اللبنانية

اسرائيل تغتال مواطنين قرب صيدا وتداهم بلدة قناريت

اغتالت القوات الاسرائيلية فـي جنوب لبنان مواطنين لبنانيين بينما كانا في طريقهما الى ارض زراعية يملكانها جنوبي مدينة صيدا .

وادعت القيادة العسكرية الاسرائيلية ان القتيلين فدائيان كانا يعتزمان زرع قنبلة على جانب طريق ، لكن شهود عيان قالوا انهما مدنيان وان القوات الاسرائيلية التي تعيش حالة ارتباك بسبب تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية اطلقت النار عليهما دون سابق انذار وقتلتهما .

واكتشفت القوات الاسرائيلية عبوة ناسفة مخفية قبل انفجارها على الطريق بين صيدا وصور . وتبين ان العبوة عبارة عن قذيفة «كاتيوشا» موصولة بجهاز تفجير لاسلكي .

وبعد ظهر امس حاصرت القوات الاسرائيلية بلدة قناريت بقضاء الزهراني بعدد من الآليات والجنود . وداهمت هذه القوات منازل البلدة واعتقلت ٣ اشخاص بينهم طالب يدرس الطب في احدى الجامعات الفرنسية كان قد حضر الى البلدة لزيارة اهله .

واكدت مصادر لبنانية واسرائيلية ان السياسات الاسرائيلية في جنوب لبنان تطورت الى حمقة انتقام مكشوفة بعد اغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية شمالي بيروت .

ومن ناحية اخرى انتقد مفتي صيدا الشيخ محمد سليم جلال الدين « اكتفاء المسؤولين اللبنانيين بعبارات الثناء على صمود الجنوبيين دون ترجمة وعودهم الى مساعدات لدعم صمود الشعب في الجنوب الرازح تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي » .

وقال لقد اصابت الجنوبيين تخمة من سماع عبارات الثناء على صمودهم في وجه المحتل وابناء الجنوب يطالبون المسؤولين بترجمة وعودهم الى واقع وتنفيذ المشاريع الداعمة للصمود . واكد الشيخ جلال الدين رفضه لاي اتصال مع المشروع « العدو الاسرائيلي ».

تعديل مبادرة ريغن لاجهاض المشروع السوفييتي

ذكرت صحيفة « عكاظ » السعودية امس ان الادارة الاميركية تعكف علـى دراسة اجراء تعديلات طفيفة علـى مبادرة الرئيس ريغن للسلام فـي الشرق الاوسط ، بهدف اجهاض المشروع السوفييتي المعدل الاخير .

واضافت الصحيفة انه من المتوقع الاعلان عن هذه التعديلات بعد تشكيل الائتلاف الاسرائيلي الجديد وقبل انعقاد مؤتمر القمة العربي المقبل .

الحسين بحث وبولياكوف المشروع السوفييتي المعدل

عمان — الوكالات — بحث الملك حسين عاهل الاردن مع مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية فلاديمير بولياكوف مشروع السلام السوفييتي المعدل للشرق الاوسط الذي طرحته موسكو قبل ايام .

وقد استقبل الملك حسين الضيف السوفييتي في قصر « الندوة » بعد اجتماع عقده بولياكوف مع وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري الذي رحب بالمشروع السوفييتي ووصفه بانه « دعوة تساعد على التوصل الى حل سلمي عادل لمشكلة الشرق الاوسط ».

لجنة عدم الانحياز تبحث مع دي كويلار اقتراح مؤتمر السلام

الامم المتحدة — كونا — عقدت لجنة فلسطينية تابعة لحركة عدم الانحياز اجتماعا مع سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لبحث اقتراح عقد مؤتمر سلام دولي لحل ازمة الشرق الاوسط .

وشكلت اللجنة المعروفة باسم لجنة الثمانية خلال مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي في مارس من عام ١٩٨٣ .

وقال ناطق باسم الامم المتحدة ان محادثات اعضاء اللجنة مـع المسؤول الدولي تركزت على الجولة الاخيرة التي قام بها دي كويلار لمنطقة الشرق الاوسط ومدى امكانية بحث مسالة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية على مستوى وزراء خارجية اثناء جلسة الجمعية العامة المقبلة.

واضاف ان المجتمعين بحثوا ايضا مدى احتمالات عقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الاوسط تشارك به جميع الاطراف المعنية .

وايدت الجمعية العامة اقتراح مؤتمر جنيف حول القضية الفلسطينية الذي كانت وما تزال ترفضه الولايات المتحدة واسرائيل .

خمسة وزراء عرب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يمثل العراق القائم باعمال السفارة العراقية في ليبيا ومن لبنان السفير اللبناني ومن الامارات العربية المتحدة وكيل مساعد بوزارة الخارجية.

كما يحضر المؤتمر وزير خارجية اليمن الديمقراطية علما بان اليمن ليس عضوا باللجنة ، كما قد يحضر وزير خارجية الصومال ، وقالت مصادر مطلعة للقبس ان هناك محاولات تجرى لترتيب لقاء بين وزيري خارجية الجزائر والمغرب .

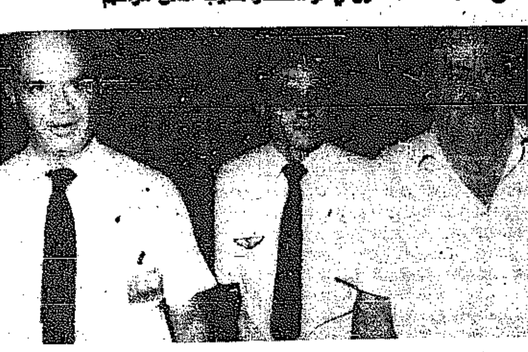


● الطائرة المخطوفة في مطار مهرباد (اب — راديو)

بعد رحلة بلغت ٤٨٠٠ كم

« الفرنسية » المخطوفة هبطت بطهران

« حراس الإسلام » و« الفرع الهندي » أعلنتا المسؤولية



● الخمسة المعتقلون في فرنسا والمطلوب اطلاق سراحهم

● المضيف الذي فر من الطائرة — في الوسط —

بعد ان قطعت مسافة ٤٨٠٠ كلم عبر اوروبا والشرق الاوسط هبطت طائرة الركاب الفرنسية المختطفة في مطار مهرباد بطهران امس بعد ان وافقت السلطات الايرانية على السماح لها بالهبوط اثر تهديد خاطفيها الذين تردد ان عددهم يتراوح ما بين ٣ واربعة اشخاص بنسفها في الجو فوق العاصمة الايرانية . وافرج الخاطفون الذين قال مسؤولون في مطار طهران انهم من العرب على ما يبدو وانهم يتحدثون بلكنة لبنانية عـن سيدة وطفلهـا وشخصين اخرين من الركاب البالغ عددهم ٥٨ شخصا بسبب مرضهم . وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان السلطات الايرانية زودت الطائرة بطعام الافطار بعد ان ابلغها قائد الطائرة بان الركاب والملاحين لم يتناولوا الغذاء او الشراب منذ بدء اختطاف الطائرة قبل ١٢ ساعة مـن هبوطها في مطار مهرباد . وقالت الوكالة ان الخاطفين لم يتقدموا باية مطالب باستثناء تزويد الطائرة بالوقود والغذاء واحضار مترجم يتكلم اللغة العربية للتحدث معهم . لكن مصادر ايرانية مطلعة قالت ان مسؤولين ايرانيين اجروا مفاوضات مع الخاطفين الذين لم تتضح مطالبهم .

وكانت السلطات الايرانية قد رفضت في بادئ الامر هبوط الطائرة التي اختطفت بينما كانت في رحلة مـن فرانكفورت الى باريس وهبطت في جنيف للتزود بالوقود ثم اقلعت الى بيروت حيث جثمت في مطارها لحوالي ٢٠ دقيقة قبل ان تقلع مجددا باتجاه قبرص حيث تم تزويدها بالوقود مجددا في مطار لارنكا . وقد تمكن احد مضيفي الطائرة من الهرب اثناء عملية تزويدها بالوقود وابلغ المضيف سلطات مطار لارنكا بان عدد الخاطفين ٣ او ٤ اشخاص وانهم مسلحون ، الا انه اشار الى انه لم يقع اي حادث اطلاق نار داخل الطائرة ، ثم اقلعت باتجاه طهران رغم اعلان السلطات الايرانية رفضها استقبالها واعترضت مقاتلتان ايرانيتان من طراز اف — ٤ الطائرة المختطفة فور دخولها المجال الجوي ورافقتاها الى ان هبطت بمطار مهرباد .

واعلنت منظمتان تطلقان علـى نفسيهما اسم « حراس الاسلام » و « الفرع الهندي للجهاد الاسلامي » مسؤوليتهما عن عملية الاختطاف . وطالب متحدث باسم المنظمة الاولى في اتصال هاتفي مع مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في طهران السلطات الفرنسية باطلاق سراح ٥ مسجونين في فرنسا لاشتراكهم في محاولة اغتيال رئيس الوزراء الايراني الاسبق شابور بختيار في باريس عام ١٩٨٠ ، بينما قال متحدث باسم المنظمة الثانية في اتصال هاتفي مماثل ان من بين الخاطفين باكستانيا وان مثل هـذه العمليات سيستمر ما لم تغير الحكومة الفرنسية سياستها .

واستدعت السلطات الايرانية القائم بالاعمال الفرنسي في طهران لاطلاعه على مجريات الاحداث وقالت انها رفضت تزويد الطائرة بالوقود .

وفي باريس تابعت الحكومة الفرنسية على مدار الساعة تطورات عملية الاختطاف وعقدت اجتماعا مطولا امس برئاسة الرئيس فرانسوا ميتيران لهذا الغرض واعلن متحدث فرنسي عقب الاجتماع بان فرنسا تحمل السلطات الايرانية مسؤولية سلامة ركاب الطائرة وملاحيها باعتبار ان الطائرة المختطفة تجثم على ارضها .

اتحاد المحامين العرب:

الشعب السوداني يعيش في سجن كبير

اصدر اتحاد المحامين العرب بيانا ندد فيه بالاجراءات التي لجأت اليها السلطات السودانية ضد الشعب السوداني .

ووصف البيان ما يتعرض له السودانيون بانه جو تهان فيه حقوق الانسان وكل القيم والمثل الطيبة التي كانت تمثل نسيج الحياة الاجتماعية في السودان .

وقال البيان ان الشعب السوداني اصبح يعيش في سجن كبير تداس فيه كرامة وآدمية وشرف الانسان بدعوى فرض العدالة الناجزة .

واضاف البيان ان السلطة السودانية لجأت الى حالة الطوارئ بعد ان استفحلت بها الازمة السياسية والاقتصادية ، ورفض فئات الشعب المختلفة لممارساتها المتمسحة بمسوح الدين .

ووصف محاكم الطوارئ بانها شبيهة بالمحاكم الميدانية التي يحاكم امامها العسكريون ايام الحروب وان اجراءاتها ايجازية لا يتوخى فيها العمل بقواعد الاثبات المتعارف عليها او حتى المعمول بها امام المحاكم العادية . وبذا تكون احكامها خاضعة للهوى والمزاج .

وقال : البيان ان احكام الجلد وقطع اليد والقطع من خلاف تنفذ فور صدورها وهي غير قابلة للاستئناف عدا عقوبة الاعدام التي تحتاج لتصديق وموافقة رئيس الجمهورية .

واستنكر البيان المحاكمات التي يواجه فيها المتهم محكمة الطوارئ منفردا ، خلافا للاعراف والقوانين الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

كما ندد البيان بتدخل النظام فـي عمل النقابات وحرمانها من مكتسباتها التي حققتها عبر نضالها الطويل .

● الرئيس السوداني جعفر نميري اعلن امس ان اقليم دارفور في غرب السودان منطقة « كارثة » بسبب المجاعة .

وقالت وكالة الانباء السودانية ان نميري اصدر هذا الاعلان بعد زيارة دامت يومين للاقليم .

واضافت بان الحكومة السودانية عقدت اجتماعا امس لبحث اعمال الاغاثة .

المشروع السوفييتي المعدل

مصر تنفي تحفظها وتعتبر موسكو شريكا غير كامل

الجامعة العربية ترحب بالفهم العميق للقضية الفلسطينية

نفى الدكتور اسامة الباز وكيل الخارجية المصرية ان تكون الحكومة المصرية قد تحفظت على دعوة الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي بشان الشرق الاوسط . لكنه قال ان الاتحاد السوفييتي لا يعتبر شريكا كاملا ما لم يظهر في سياسته الشرق اوسطية اهتماما اكبر بمشكلة المنطقة .

وقال الباز في مقابلة مع مجلة « اخر ساعة » المصرية : اننا نؤيد من حيث المبدأ المؤتمر الدولي . ولكن كي نكون واقعيين وامناء مع انفسنا نقول ان الموقف الراهن ليس مواتيا لعقد مثل هذا المؤتمر .

واضاف : اننا لا نعارض اي دور سوفييتي على اي مستوى من المشاركة لكن الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يسمى شريكا كاملا الا اذا اعطى الشرق الاوسط مزيـدا من الاهتمام في سياسته .

وقد رحبت جمهورية اليمن الديمقراطية في تصريح لمصدر مسؤول بوزارة الخارجية بالمقترحات السوفييتية ، ووصفها بانها تشكل اساسا صالحا لايجاد حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط وتكفل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس .

كذلك رحب الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي بالمبادرة السوفييتية ووصفها بانها : تشكل توجها ايجابيا لحل ازمة الشرق الاوسط مستوحى من الفهم العميق للقضية الفلسطينية ومن الاحترام لقرارات المنظمة الدولية .

وقال في بيان وزع على الصحافيين في تونس امس : ان الاقتراحات التي اعلنها الاتحاد السوفييتي بعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة ويضم الاطراف المباشرة في ازمة الشرق الاوسط بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بالاضافة الى الدولتين العظميين .. تشكل توجها ايجابيا لحل ازمة الشرق الاوسط مستوحى من الفهم العميق للقضية الفلسطينية ومن الاحترام لقرارات المنظمة الدولية وهو ما حرصت دولنا على تاكيده غير مرة .

وذكر السيد القليبي ان الجامعة العربية تؤيد الاقتراحات السوفييتية بسبب تزايد الخطر على السلم فـي الشرق الاوسط نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ورفض اسرائيل للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وغياب اية قوة رادعة للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .. وثبوت فشل جميع مشاريع الحلول التي لا تعتمد قرارات الامم المتحدة اساسا لحل القضية الفلسطينية .. وكذلك بسبب الاقتناع الدولي الذي يزداد كل يوم تاكدا بان حل الازمة مرتبط باقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية المحتلة .. هذا الاقتناع الذي عبر عنه المجتمع الدولي كله بما فيه الولايات المتحدة لما صوتت على قرار التقسيم .

واوضح الامين العام للجامعة العربية ان المبادرة السوفييتية الجديدة تتماشى مع خطة السلام العربية التي طرحتها قمة فاس .

● البانيا نددت بالمشروع السوفييتي كما نددت بالحق الذي تخوله موسكو لنفسها بتعيين الدول التي ستشترك في المؤتمر الدولي المقترح .

باريس : اتجاه لعقد يالطا جديدة ؟

باريس — كونا — تساءل العديد من المعلقين في الصحف الفرنسية امس عما اذا كان هناك اتجاه لعقد مؤتمر حول الشرق الاوسط شبيه بمؤتمر يالطا الشهير في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

وجاءت تساؤلات هؤلاء المعلقين بعد طرح المبادرة السوفييتية يوم الاثنين الماضي لحل نزاع الشرق الاوسط عن طريق مؤتمر دولي تحضره الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وقالت صحيفة « لوكوتيديان دو باري » ان موسكو تجني حاليا ثمار اصرارها على استمرار مؤتمر جنيف وهـو مطلب كرره الرئيس السوفييتي السابق بريجنيف وخاصة بعد عام ١٩٨٢ .

واضافت « ان المبادرة السوفييتية مثيرة للانتباه ليس في محتواها ولكن في توقيتها فالاتحاد السوفييتي بكل جديـة يريد التذكير بانـه لا يمكن التوصل لحل دون مشاركته » .

ولاحظت الصحيفة « ان ازدياد قوة سوريا والمدادات السلاح الى الكويت وتطبيع العلاقات مع مصر وتحسين العلاقات مع الاردن والتحالف مع العراق هي مصادر قوة تعتزم موسكو استغلالها بعد الاسلوب البائس الذي تميزت بـه سياسة الولايات المتحدة في المنطقة » .

حرب الخليج

بغداد دمرت ١٨٢ سفينة وقطعة أيرانية خلال عامين

الباز: تحفظات عراقية على المبادرة المصرية

اكد قائد عسكري عراقي امس ان البحرية الايرانية فشلت في قتال المضايق والخلجان والشواطئ . واضطرت الى سحب قطعها البحرية المتبقية الى القواعد القريبة من مضيق « هرمز » .

وقال العميد الركن قائد القوة البحرية والدفاع الساحلي العراقي في تصريح لمجلة « حراس الوطن » الصادرة في بغداد امس ان البحرية العراقية دمرت خلال العامين الماضيين ١٧٠ سفينة و١٢ قطعة بحرية من الاسطول الايراني خلال معارك الخليج .

واكد بان اية سفينة تحاول الاقتراب من جزيرة « خرج » لن تكون بمأمن من العقاب العراقي مشيرا الى استعداد وقدرة البحرية العراقية على اسناد ودعم العرب داخل وخارج الخليج العربي .

الدكتور اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية كشف النقاب امس عن ان الحكومة العراقية قد ابدت بعض التحفظات بالنسبة للمبادرة المصرية لانهاء الحرب العراقية الايرانية

.. وقال ان هذا امر طبيعي وقد يفعل الايرانيون الشيء نفسه ويبدون ما لهم من تحفظات او اراء حيال المبادرة .

واضاف الباز في حديثه لمجلة « اخر ساعة » القاهرية ان مصر طرحت مبادرتها في هذا الوقت بالذات لانها رات ان الحرب ما زالت مستمرة بعد ان قمعت المبادرات التي سبق ان صدرت في حياء وخفر لان ايران رفضتها .

ومضى قائلا ان مصر تقدمت بمبادرتها لان استمرار الحرب لا يحقق مصلحة لاي من الطرفين المتحاربين وعلى دول الخليج ودول المنطقة عامة .

واشار الى ان خطر هذه الحرب يكمن في فتح المجال امام تدخلات اجنبية لا تعرف حدودها ولا اهدافها ولا المواقف التي ترمي اليها .

واوضح الباز بان ما تراه مصر بالنسبة للموقف الايراني السابق لا يصح ان يؤخذ باعتباره الموقف النهائي الذي لن تحيد عنه ايران ابدا والذي سيستمر فيه اليوم وغدا .

واعرب عن امله في ان تغير ايران موقفها وتقبل بمبادرة ما .

وقال الدكتور الباز ان العراق ابدى بعض التحفظات على المبادرة المصرية « رغم انهم لم يعلنوها ولم نعلنها بالتالي » .

● صحيفة « الاهالي » الناطقة بلسان حزب التجمع المصري المعارض ذكرت امس ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز سيزور القاهرة خلال الايام المقبلة لبحث المبادرة المصرية بشأن حرب الخليج .

● من جهة وصل الى انقرة امس وفد تجاري عراقي برئاسة نائب وزير التجارة ابوطالب الهاشمي لاجراء محادثات تتعلق بتنفيذ القرارات التي اتخذت اثناء الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التركي للعراق .

● علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني اجرى محادثات مـع رئيس الحكومة التركية تورجوت اوزال ومع نظيره وحيد خليفوغلو .

وكانت تركيا قد اعلنت استعدادها في وقت سابق للوساطة بين العراق وايران ، ولكنها لم تلق الترحيب من طهران .

رسالة لندن

الشاعر يؤكد عزم السعودية على وقف حرب استنزاف المسلمين

لندن — القبس :

التقى وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر في لندن ظهر امس الاول في منزل سفير المملكة العربية السعودية في لندن بعدد محدود من الصحافيين العرب المقيمين في العاصمة البريطانية. وكانت المناسبة وجود الوزير السعودي في العاصمة البريطانية اولا لاداء مهمة وصفها بانها اعلامية تتصل بالمملكة ، ولم يشأ ان يخوض في تفاصيلها .

وقد استمرت ثانيتهما حوالـي الاسبوعين ، وثانيـا لاجراء بعض الفحوصات الطبية الخاصة به .

وقد تناول البحث خلال الغداء الذي اقيم على شرفه الوزير السعودي مختلف جوانب الازمة اللبنانية في ضوء زيارة رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي الى المملكة العربية السعودية والمباحثات الناجحة التي جرت هناك حول الامور السياسية والمالية والعسكرية التي تربط ما بين لبنان والمنطقة العربية . وكان الحديث مركزا بصورة رئيسية على اهمية تقديم المساعدة العربية المطلقة الى لبنان لمساعدته على مواجهة ذيول ونتائج الاحتلال الاسرائيلي ، وبالتالي مساعدته على ان ينهض من كبوته السياسية والاقتصادية في اقرب وقت ممكن وان يستعيد وحدته الوطنية الداخلية من مختلف الجوانب وان تتمكن السلطة الشرعية تحت ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان من استعادة الثقة والمبادرة لمتابعة مسيرة التحرير واخراج الاسرائيليين دون اية امتيازات من الجنوب والبقاع الغربي .

كذلك تناولت الاحاديث التي جرت في المادبة الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها السلبية على مختلف دول المنطقة وتاكيد المملكة العربية السعودية على سعيها الدائم من اجل توحيد موقف الدول الاسلامية ووقف هذه الحرب التي تعتبر حرب استنزاف لا تؤدي في النهاية الى اية نتيجة . وقد اكد وزير الاعلام السعودي خلال هذا الحوار تصميم المملكة العربية السعودية على وقف حرب الاستنزاف التي تمتص ثروات الدول الاسلامية ولا تؤدي كما قال الى نتيجة حاسمة . وقال ان هناك اتصالات مستمرة للوصول الى نتائج ايجابية على هذا الصعيد ، وان المملكة تدرس مختلف الاحتمالات حتى يكون الموقف بالنتيجة مساعدا على توفير الاستقرار في المنطقة بكاملها.

مبارك يزور يوغسلافيا الاثنين المقبل

يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك يوم الاثنين المقبل زيارة الى يوغسلافيا ذكر انها تتعلق بدعم الروابط العسكرية والاقتصادية والسياسية بالاضافة الى المبادرة المصرية الخاصة بحرب الخليج .

الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري قال ان الزيارة المتوقعة تحظى باهتمام بالغ من مختلف الدوائر مشيرا الى انها تاتي في اطار تحرك مصر الدائم على المستوى الدولي لمعالجة المشاكل المحيطة بمنطقة الشرق الاوسط .

واضاف ان مصر تتحرك في كافة الاتجاهات لايقاف النزيف في منطقة الخليج من منطلق مسؤولياتها في المنطقة وكرائدة في مجموعة عدم الانحياز .

دورة تدريبية لموظفي بنك برقان



حضر السيد محمد توفيقي نائب المدير العام ، دائرة العمليات في بنك برقان ، المرحلة الختامية للدورة والتي عقدت مؤخرا في مركز التدريب بالبنك .

ويظهر في الصورة من اليسار الى اليمين الدكتور منيزس ، مدير التدريب والسيد البرتو برنس نائب المدير الاداري .

ويظهر المتدربون في خلفية الصورة اثناء حل بعض التمارين العملية في الدورة .

أخبار الحكومة الإسرائيلية

٤ ساعات مشاورات حول الساندويشات والمرطبات

شامير وبيريز: مباحثاتنا سر

استكمال المحاولة اليوم.. والاتصالات مع الصغار مستمرة

رفض اسحق شامير وشمعون بيريز زعيما تكتل الليكود وحزب العمل كشف النقاب عن مضمون مباحثات بينهما امس استمرت ٤ ساعات في محاولة للاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية . وأكدا أن المضمون سر وان المحادثات الاستكشافية ستستمر اليوم الخميس . واكتفى بيان قصير ومقتضب صدر في اعقاب المشاورات وتلاه يوسي احميير الناطق باسم شامير بالقول : انه اتفق على أن يبقى مضمون المباحثات سرا .

واضاف : العرب الجانبان من خلال المباحثات عن رغبتهما في استكشاف احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية .

واشار الى ان الجولة المقبلة من مباحثات توضيح المواقف ستتركز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية .

ومثل الليكود في الاجتماع اضافة الى شامير موشيه ارينز وزير الدفاع واريل شارون وزير الدفاع السابق وديفي ليفي نائب رئيس الوزراء واليزار شوستاك وزير الصحة واسحق موداي وزير الطاقة . اما العمل فمثله اضافة الى بيريز اسحق نافون الرئيس الاسرائيلي السابق واسحق رابين رئيس الوزراء الاسبق وحاييم بارليف السكرتير العام وموشيه شاحال ابرز نواب العمل . وهذه اول مرة يجتمع فيها شامير وبيريز منذ انتخابات ٢٣ يوليو الماضي .

وذكر مسؤولون في العمل والليكود ان العقدة وحجر العثرة الرئيسي أمام تشكيل حكومة الوحدة هو من سيرأس الحكومة ؟

المتفائل

شامير قال للصحافيين قبل بدء المباحثات « انني دائما متفائل » واجتمع الوفدان على طاولة الساندويشات والمرطبات وبدأ الاجتماع بمصافحة بين شامير وبيريز .

الاسوشيتدبرس نقلت عن مصدر في الليكود قوله ان شامير ما زال يامل تشكيل حكومة ائتلافية بدون العمل غير انه اضاف ان تشكيل هذه الحكومة بغض النظر عمن سيشكلها يحتاج الى اربعة اسابيع على الاقل .

واشار التلفزيون الاسرائيلي الى انه رغم المباحثات حول تشكيل حكومة الوحدة ، وان شامير وبيريز يجريان اتصالات منفصلة مع الاحزاب الصغيرة .

سراب

الصحافي الاسرائيلي روي ايزاكونتش كتب في الجيروزاليم بوست يقول ان تشكيل حكومة وحدة وطنية مثل « السراب » وحذر من انها لن تحل المشاكل الاسرائيلية الناجمة عن الانقسام السياسي والاجتماعي .

المليش ريفلات الرئيس السابق للحزب الليبرالي في الليكود والوزير الذي خدم في حكومة الوحدة الوحيدة قال في مقابلة مع « معاريف » ان حكومة الوحدة اذا شكلت ستجمد القرارات حول القضايا المثيرة للجدل لمدة سنتين أو ثلاث . ووصف هذه الحكومة بقوله : انها الشيطان الاقل حذرا .

حاييم هيرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني بدأ مشاوراته الرسمية مع الاحزاب السياسية الاسرائيلية حول تشكيل الحكومة المقبلة ، فيما ذكرت وسائل الاعلام الرئيسية بانه لن يستقبل الحاخام المتطرف مائير كاهانا الذي فاز بمقعد في الكنيست والذي كان قد هدد باقتحام مقر هيرتزوغ اذا رفض الاجتماع معه .

اقتراح

اقترح اسحق رابين على هيرتزوغ أن تخضع أي معاهدة سلام يتم التوصل اليها من قبل حكومة الوحدة الى « استفتاء وطني » لضمان تأييد الاسرائيليين لها .

تل أبيب :

اعتقال أربعة مؤيدين لكاهانا

تل أبيب — رويتر — ذكر البوليس انه تم القبض على اربعة من مؤيدي الحاخام مئير كاهانا رئيس الحزب المعادي للعرب في تل ابيب امس عندما حاولوا تقويض مؤتمر صحفي عقده الاسرائيليون العرب .

واحتجز البوليس ايضا نجل مئير فيلنر عضو الكنيست الشيوعي الذي رافق العرب من قرية ام الفحم الى المؤتمر الصحفي الذي دعوا الى عقده للاعراب عن معارضته لكاهانا .

وقد اقسم كاهانا الذي فاز بمقعد في الانتخابات العامة الاسبوع الماضي على طرد العرب من اسرائيل . وقال انه يعتزم القيام بمسيرة عبر قرية أم الفحم ليحث ابناء القرية على الهجرة .

وحذر مجلس القرية كاهانا الذي يتمتع الآن بالحصانة البرلمانية من الحضور .

أنباء خاصة لـ « كونا »

٧٣ جريحاً من الضباط والجنود الاسرائيليين

في اشتباكات بـ ١١ معسكراً بسبب الانتخابات

عمان — كونا — افادت انباء استقتها وكالة الانباء الكويتية هنا امس من فلسطين المحتلة بان اشتباكات مسلحة ومشاجرات ومصادمات عنيفة قد وقعت في معسكرات الجيش الاسرائيلي في انحاء اسرائيل والمناطق المحتلة (هضبة الجولان — الضفة الغربية — قطاع غزة والجنوب اللبناني) بين ضباط وجنود من مؤيدي «المعراخ» والاحزاب الصغيرة الدائرة في فلكه والموالية له وبين ضباط وجنود من مؤيدي « الليكود » والاحزاب الصغيرة المتطرفة الموالية له . واشارت الانباء ان هذه الاشتباكات قد وقعت فور الاعلان عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية .

وافادت هذه الانباء ان انصار الليكود والاحزاب اليمينية المتطرفة الموالية له هم انفسهم الذين بدأوا باطلاق النار والتحرش واستفزاز انصار المعراخ والاحزاب الموالية له متهمين اياهم بانهم من الخونة وانهم عملاء لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي ضوء ذلك اندلعت على الفور اشتباكات واسعة بين الطرفين في احد عشر معسكرا للجيش الاسرائيلي وقاعدتين جويتين في ديمونة والنقب الجنوبي . وقد تطورت هذه الاشتباكات والمصادمات في اليوم التالي عندما بدأ ضباط وجنود من انصار الحاخام العنصري المتطرف مائير كاهانا وانصار تحالف هتحياه — تسوميت باطلاق النار من بنادقهم الرشاشة على ضباط وجنود من جماعة المعراخ .

وكشفت الانباء عن ان ٧٣ ضابطا وجنديا اصيبوا خلال هذه الاشتباكات وان ١٥٦ ضابطا وجنديا قد اعتقلوا للتحقيق معهم بتهمة « اثارة حرب اهلية » . كما كشفت الانباء النقاب عن ان اربعة طيارين حربيين اسرائيليين قد تم اعتقالهم بتهمة التخطيط لقصف وتدمير المقر الانتخابي لحزب المعراخ في الليلة نفسها التي اعلنت فيها النتائج الاولية للانتخابات وذلك خلال تواجد جميع زعماء واعضاء المعراخ في هذا المقر ومن هؤلاء الطيارين الاربعة ثلاثة من جماعة الحاخام مائير كاهانا ورابعهم ينتمي الى حزب « هيروت » اليميني المتطرف .

وتشير الانباء ايضا الى ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال موشيه ليفي ومساعده الجنرال دافيد عفري واعضاء مجلس الحاخامات الاسرائيلي (الحاخامية الكبرى) وهي اعلى سلطة دينية ، قد هرعوا الى المعسكرات التي اندلعت فيها الاشتباكات في محاولة لتطويقها ووقفها وقد استعان هؤلاء بالشخصيات السياسية التي تمثل الحزبين لانهاء هذه المصادمات .

الارض المحتلة

● اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على سرقة مياه محافظة الخليل في الضفة الغربية وتزويدها للمستوطنات اليهودية بدون ثمن وعلى حساب حصص المواطنين في المدينة وبعض القرى المجاورة .

● أعربت الولايات المتحدة عن اسفها لقيام القوات الاسرائيلية باغلاق جامعة النجاح في نابلس .

● ذكر في عمان ان السعودية قررت تقديم مساعدة مالية بقيمة مليون دولار لدعم مشاريع بلدية مدينة بيت لحم .

● قال رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج أن نتائج الانتخابات الاسرائيلية كانت بمثابة خيبة امل للفلسطينيين في الضفة الغربية وادت الى زيادة مخاوفهم .

تونس: الإفراج عن قادة الاتجاه الإسلامي

والمعارضة تطالب بعودة بن صالح

تونس — كونا — أصدر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس عفوا عن قادة حركة الاتجاه الاسلامي في بلاده المعتقلين منذ شهر اغسطس عام ١٩٨١ .

واعلن ذلك رئيس الوزراء السيد محمد مزالي .

وبلغ عدد المعتقلين الذين سيفرج منهم ٣٤ شخصا كانوا قد حكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ست وعشر سنوات .

ومن المقرر ان يفرج عن هؤلاء القادة وهم السادة : راشد الغنوشي وعبد الفتاح مورو وصالح كركر وبنعيسي محمد الزمني وعلي يونس نوير وصالح البوغانمي والحبيب ريحان ومحمد شمام وعبد العزيز التميمي وعبدالله الزواري ومحمد البغدادي وعلي نفي وضو سالم وبوزيد صويد وعبدالرؤوف الهادي ومحمد رمضان ووليد زبير ويوسف البناني والحبيب رحومة وعلي الجندوبي والمبروك ابراهيم ومبروك قريرة وعبد القادر حسن ومحمد الطرابلسي .

وذكر السيد مزالي ان الرئيس بورقيبة خفض ايضا احكاما على ٣٩٥٢ محكوما من بينهم عدد من المتهمين بالاشتراك بحوادث الشغب التي وقعت في العاصمة التونسية في ٣ يناير الماضي .

ويأتي هذا العفو لمناسبة ذكرى عيد ميلاد الرئيس التونسي الذي سيصادف يوم غد الجمعة .

● في تطور اخر طالب حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسي المعارض السلطات التونسية باصدار عفو تشريعي عام .

ودعا بيان صادر عن المجلس الوطني للحزب نشرته صحيفته الاسبوعية « المستقبل » الى اطلاق سراح قيادة ومناضلي الاتجاه الاسلامي وتمكينهم من حقهم المشروع في النشاط السياسي ... والسماح لكل المغتربين السياسيين بالعودة الى ارض الوطن وخاصة السيد احمد بن صالح .. ومراجعة الاختيارات الاساسية للبلاد بمشاركة كل القوى الحية في اطار حوار وطني .

سيهانوك غادر مصر

ببيان مشترك جدد له التأييد

القاهرة — الوكالات — اختتم الامير نورودوم سيهانوك زعيم المقاومة الكمبودية امس زيارته لمصر التي استغرقت خمسة ايام بعد ان تعهدت مصر مجددا بمساندة حملته على الوجود العسكري الفيتنامي الذي يسانده الاتحاد السوفيتي في كمبوديا .

وصدر بيان مشترك عن محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك أدان وجود قوات اجنبية في كمبوديا ودعا الى انسحاب هذه القوات فورا .

ودعا البيان الى السماح للشعب الكمبودي بتقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة . وتعترف الامم المتحدة بالائتلاف الذي يتزعمه الامير سيهانوك بوصفه حكومة كمبوديا على الرغم من انه لا يسيطر الا على اجزاء معينة من البلاد .

واكدت مصر مجددا اعترافها بهذا الائتلاف وحقه في أن يشغل مقعد كمبوديا في الامم المتحدة .

واعرب الامير سيهانوك عن تأييده للجهود المصرية « المثمرة » لتحقيق تسوية بين العرب واسرائيل ودعا الجانبان الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ويقوم سيهانوك بجولة تستهدف حشد التأييد قبل حضوره المتوقع لاحدى جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقال متحدث باسم الامير سيهانوك انه في طريقه الى فرنسا وسيجتمع مع الرئيس فرانسوا ميتيران في وقت لاحق من الاسبوع الحالي . وسيزور النرويج والسويد والنمسا وبلغا والامم المتحدة .

وذكر الامير سيهانوك في تصريح ادلى به لدى مغادرته مصر انه واثق من ان مصر « ستكرس كل طاقتها النبيلة في المجال السياسي الدولي » لمساعدة قضيته .

الوفيات في العالم العربي

● **الارض المحتلة :**

طولكرم : رضا مروان عبد الهادي الكرمي .

سلفيت الحاجة فهيمة صالح عفانه — ام عادل .

نابلس : حظي سعيد كنعان — ابو زهير .

جنين : الحاج صابر ابراهيم الصباح .

بيت حنينا : القدس الحاجة شهرت نجيب العين الخطيب بركات .

القدس : يوسف اسحق محمد الموسوي — ابو اسحق .

جنين : الياهون ليلا بسام محمد عبامرة .

مخيم العزة : بيت لحم : نوفل محمد العدوين الدهاجنه .

العيزرية : الحاجة فاطمة خليل فرعون .

نابلس : بلاطة البلد : الحاجة سعاد جبر شريدة دويكات .

مخيم طولكرم : خديجة محمد احمد شناعة — ام مصطفى .

● **الاردن :**

محمد عبد الله حسين سالم ، جميل صالح الهداوي ، تيسير السعودي ، يوسف ابراهيم المصري ، الحاج محمد تيسير توفيق السعودي ، سليمان عبد الله يسارد — ابو عبد الله .

● **مصر :**

عبد الكريم محمد جمعة ، حسين عبد المجيد عبد الباري ، ابيب محمد شعلان ، جابر خليل السويركي ، حسن عبد الالاه الزيات ، تحية علي مسلم ، الحاج حسين محمود باشا ، بهيجة محمد الصيرفي ، انور حلمي بطرس ، فخط استمالك بتواي ، شكري ابراهيم خلاف ، لوشة عبد الرحمن درويش ، مصطفى كامل ، مريم المرهوم خليل طلب الدوي ، هانم اسكندر الترشوطي ، استير القمص يعقوب عبد النور ، فايقة بطرس حنا ، زينب عبد الجواد الدش ، سلبة ابراهيم الجندي ، محمد عبد الراضي عبد المطلب ، راشد البيدامونى طلق ، حبيب ابراهيم ، بشيل فهيم ميخائيل ، محمد عبد الهادي البلادي .

اندريوتي غادر ليبيا

(بنتائج سياسية مهمة)

اختتم السيد جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا زيارة لليبيا استغرقت يومين اجتمع خلالها الى العقيد معمر القذافي ومسؤولين اخرين وترأس الجانب الايطالي في اجتماعات لجنة ايطالية — ليبية مشتركة للتعاون الاقتصادي .

وقالت وكالة الجماهيرية للانباء ان السيد اندريوتي غادر العاصمة الليبية طرابلس عائدا الى روما . ونسبت اليه القول في تصريح لها قبل سفره ان زيارته « تعتبر مهمة بالنظر الى النتائج السياسية التي تحققت حيث اجريت سلسلة من المباحثات حول العديد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك » .

وقالت الوكالة ان الوزير الايطالي اشاد في تصريحه كذلك بما توصل اليه خلال هذه الزيارة من اتفاقات « تفتح الطريق امام المزيد من الجهود لتكثيف وتوسيع جهود التعاون بين البلدين لتشمل مجالات عديدة » .

وقالت الوكالة ان المباحثات تناولت قضية التعويضات الايطالية لليبيا بسبب ما تعرضت له من خسائر من جراء « الاستعمار الايطالي » وكذلك مسألة حقول الالغام التي يرجع تاريخها الى الحرب العالمية الثانية والتي « ما زالت تشكل تهديدا لارواح الليبيين وعائقا يعترض سبيل مشروعات التنمية » .

واضافت الوكالة ان المباحثات تناولت ايضا مسألة استعادة ليبيا الآثار التي (نهبتها) ايطاليا اثناء فترة الاحتلال كما تناولت سبل دعم التعاون الليبي الايطالي في مجالات « السياسة والاقتصاد والثقافة » .

العاشق ذهب ضحية صراعات مافيا المخدرات

بون — كونا — صرح متحدث رسمي بشأن الشرطة في مدينة برلين الغربية لوكالة الانباء الكويتية ان الشاب الليبي الذي وجد يوم الاثنين الماضي مقتولا يدعى مصطفى العاشق وهو في سن الواحدة والعشرين .

واضاف المتحدث الرسمي ان الشاب الليبي المذكور قد جاء الى برلين الغربية في عام ١٩٨١ كلاجيء سياسي ثم بدأ يتعاطى التجارة بالمخدرات .وقد القت الشرطة القبض عليه في سبتمبر ١٩٨٢ وبحوزته كميات من الهيروين والحشيش وحكم عليه بالسجن لمدة تسعة اشهر .

ونوه المتحدث الرسمي بان التحقيقات لم تسفر حتى الان عن جديد بخصوص الظروف التي احاطت بمقتل المواطن الليبي . الا انه اشار الى ان فرقة مقاومة الاجرام في المدينة تعتقد بان مصطفى العاشق ذهب ضحية الصراعات الدامية المالوفة في اوساط المتاجرة بالمخدرات في القطاع الغربي من مدينة برلين .

وكانت الشرطة قد عثرت على جثة المواطن الليبي المذكور على حافة نهر « شبرى » في منطقة (تيرغارتن) في برلين الغربية المعروفة بانها وكر كبير لدعارة الاحداث وتجارة المخدرات .

فتح : تشكيل وفد ثلاثي للاتصال بسوريا

علم مراسل وكالة الانباء القطرية في تونس ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمعة حاليا برئاسة السيد ياسر عرفات قررت ارسال وفد منها الى سوريا لاجراء الاتصالات التي اتفق عليها خلال اللقاء الاخير بين الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لبحث وسائل ازالة الخلافات السورية — الفلسطينية واعادة العلاقات الى مجراها الطبيعي .

وقد شكلت اللجنة التنفيذية وفدها من السادة الدكتور احمد صدقي الدجاني وحامد ابوستة وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

على صعيد آخر اتفق اطراف الحوار الفلسطيني في ختام اجتماعاتهم التي عقدت في الجزائر خلال اليومين الماضيين على استمرار التحرك الفلسطيني في اتجاه محاولة اعادة العلاقات الفلسطينية السورية وسرعة العمل على ترتيب اللقاءات والخطوات التمهيدية لعقد الدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني .

وابلغ السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مراسل الوكالة ان اطراف الحوار — فتح — والجبهتين الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني ، استعرضوا خطوات العمل المقبلة على ضوء اتفاق عدن والجزائر لتعزيز ودعم مؤسسات منظمة التحرير وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والتحرك فلسطينيا وعربيا ودوليا .

وقال انه تم الاتفاق على استمرار الاتصالات بين اطراف الحوار والتشاور خلال الايام القليلة المقبلة لمتابعة الخطوات التالية من العمل المشترك .

● في دمشق اكدت صحيفة « الثورة » ان سوريا تأمل جادة ان تنجح منظمة التحرير في الخروج من ازمتها الحالية وأن سوريا لم تحاول ابدا فرض هيمنتها على الثورة الفلسطينية .

الأسد : ميتيران مؤيد لإسرائيل وعرفات أساء لنا

الدور السوفيتي بناء ورأي واشنطن غير مستقل

دعا الرئيس السوري حافظ الاسد فرنسا الى اتباع سياسة اكثر توازنا في منطقة الشرق الاوسط ووصف هذه السياسة بانها غير متوازنة .

وقال في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية « أن مجيء فرنسا الى لبنان لم يكن يمثل الحياد بين العرب واسرائيل وان قصف فرنسا للقوات السورية في لبنان لا يمكن ان يجسد حيادا بين سوريا واسرائيل » .

واضاف أن فرنسا لم تأت الى لبنان « منفردة بل جاءت في اطار حلف الاطلسي وجاءت معها بريطانيا وايطاليا وفي المقدمة الولايات المتحدة .. ولكن ايطاليا وبريطانيا لم تقوما بما قامت به فرنسا ولم تكونا طرفا في النزاع اللبناني » .

وسئل عما اذا كانت سياسة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران تميل الى جانب اسرائيل كثيرا فاجاب « طبعا » واضاف « انه لو التقينا الرئيس ميتيران فستكون مناسبة لنا لمناقشة أوسع معه » .

وحول امكان حل الصراع العربي — الاسرائيلي قال الرئيس الاسد « ان اي حل لهذا الصراع يجب ان تكون القضية الفلسطينية في صلبه اننا نريد سلاما عادلا في هذه المنطقة وهذا السلام العادل يجب ان يقوم على اساس قرارات الامم المتحدة ولكن العثرة دائما هي عقدة التوسع الاسرائيلي والمساندة غير المحدودة التي تقدمها الولايات المتحدة لتحقيق هذا التوسع واحتلال اراضينا من قبل اسرائيل بين وقت وآخر » .

ودعا الرئيس الاسد الى فصل الوضع في لبنان عن قضية الشرق الاوسط ورفض اي ربط بين وجود القوات السورية في لبنان والقوات الاسرائيلية الغازية .

وردا على سؤال اخر قال الاسد ان السيد ياسر عرفات « اساء الى القضية الفلسطينية والى سوريا .. فقد ابلغناه ان لا يتردد الى سوريا » .

وقال ان المقاومة الفلسطينية ارضها في سوريا ومنطلقها في سوريا وستكون دائما في سوريا موحدة . واضاف « اما المقاومة البعيدة عن فلسطين فيمكن أن يطلق عليها اي اسم الا اسم المقاومة » . وتساءل كيف يمكن أن تكون المقاومة الفلسطينية بعيدة مئات الكيلومترات عن الاراضي الفلسطينية .

وحول نتائج الانتخابات الاسرائيلية قال الرئيس الاسد أن هذه النتيجة لا تدعو الى التفاؤل لاول وهلة بامكانية حركة سلمية في المرحلة القريبة المقبلة وهذه النتيجة سببها عدم وجود فواصل حقيقية بين التنظيمات الاسرائيلية فكل منها يزايد على الآخر في مجال تقوية اسرائيل وعسكرة اسرائيل .

وسئل الرئيس الاسد عما اذا كان المأزق العربي — الاسرائيلي سيحل يوما ما فقال « اساسا عندما تنعدم الطموحات التوسعية الاسرائيلية وعندما يفقدون الامل في امكانية تحقيق اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات » .

وردا على سؤال اخر قال الرئيس الاسد ان دور الاتحاد السوفيتي في المنطقة « دور بناء فهو يعمل من اجل السلام ويقف ضد العدوان واحتلال الاراضي من قبل اسرائيل ويساند مساندة حقيقية المبادرات السلمية الحقيقية التي طرحت بينما تتحدث الولايات المتحدة عن السلام ولكنها لا تعمل من اجله وتقدم السلاح بكميات غير محدودة الامر الذي يتنافى مع حديث الاميركيين عن رغبتهم في تحقيق السلام » . ومضى يقول « ان الاميركيين يتحدثون عن السلام من جهة ويقدمون المال والسلاح بدون حدود من جهة اخرى » .

وقال الرئيس الاسد « ان الاتحاد السوفيتي له رأي مستقل في احداث هذه المنطقة اذ انه يستشير اصدقاءه ولكنه يكون قناعته الخاصة بينما الولايات المتحدة ليس لها رأي مستقل ولا سياسة اميركية في هذه المنطقة انما تنفذ السياسة التي تقررها اسرائيل » .

وقال الرئيس الاسد ارقصها تبيرا من هذا الموقف الاميركي يتعلق بالانتخابات الاميركية وسيطرة اليهود داخل الولايات المتحدة .

وحول امكان انهاء حرب الخليج قال الرئيس الاسد « حتى هذه اللحظة يبدو أن الطريق مغلقة وأن حل هذه المشكلة كان ممكنا في بدايتها عندما كانت الخسائر قليلة » .

وسئل الرئيس الاسد عما اذا كان مهتما بموضوع من سيخلفه في المستقبل فقال « ابدا لا اهتم به لسبب واحد هو ان الدستور السوري الذي اقر منذ ١٢ عاما ينظم هذه المسألة والدستور اقر باستفتاء شعبي كما هو معروف » .

واضاف « أن قيادة الحزب وهي القادمة من قواعد الحزب ومجلس الشعب وهو السلطة التشريعية في البلاد واعضاؤه منتخبون مباشرة من الشعب يرشحان من يريانه ويوافقان عليه للاستفتاء الشعبي فاذا فاز على الاكثرية فاز والا فان عليهما ان يرشحا شخصا آخر » .

الانتخابات الاميركية

ريغن يقبل بمناظرتين من أصل ٦ مع موندييل

اعرب الرئيس الاميركي رونالد ريغن عن اعتقاده بأن ٦ مناظرات تلفزيونية مع منافسه الديمقراطي والتر مونديل من شأنها ان تسبب الملل للمشاهدين، ولكنه وافق على عقد اثنتين على الاقل قبل انتخابات نوفمبر .

وابلغ ريغن محطة تلفزيون انلانتا (وافناري في) في سلسلة مقابلات التلفزيونية في ... الولايات المتحدة ... مونديل .

وتلقت ريغن الاشارة الى امكانية عقد مناظرة بين نائبه جورج بوش ونائبة مونديل السيدة جيرالدين فيرارو قائلا : باننا سنسبب الملل للمشاهدين اذا عقدنا ٦ مناظرات تلفزيونية كما اقترح مونديل .

وقال أن مناظرتين هما اقصى ما يمكن أن يتحملهما المشاهدون .

واوضح ريغن بان الانتخابات ستتركز على مرشحي الرئاسة مقللا بذلك من اهمية عقد نقاش بين مسز فيرارو وبوش . واضاف بانه لا يمكن انتخاب نائب الرئيس دون أن يفوز الرئيس .

ومن جهة كشف الرئيس الاميركي النقاب عن مفاوضات سرية تجريها اميركا مع كوبا حول « المجرمين » الكوبيين الذين تدفقوا الى اميركا عام ١٩٨٠ .

وقال انهما لم يتوصلا الى اتفاق حتى الان .

واعرب عن امله في ان يتوصل الطرفان الى اتفاق بشأن موضوع اللاجئين هذا العام .

على صعيد اخر اكد مونديل ونائبته فيرارو امس بانهما سيقاتلان للفوز بالبيت الابيض بهدف تحقيق مستقبل مشرق لجميع الاميركيين .

وقد غادر مونديل مقره في مينيسوتا الى نيويورك دائرة فيرارو الانتخابية، حيث كان في استقباله اكثر من ٤ آلاف من مؤيديه الديمقراطيين .

وهي اول مرة يظهران فيها معا منذ عقد مؤتمر الحزب الديمقراطي في سان فرانسيسكو في اوائل يوليو الحالي .

دي كويلار في فيينا

وصل الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار الى فيينا امس لحضور محادثات بشأن قبرص من المقرر ان تبدأ يوم الاثنين المقبل ، ولحضور مؤتمر منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة .

وسيعقد دي كويلار محادثات مع كل من وزير خارجية الحكومة القبرصية جورج اياكفو ووزير خارجية جمهورية شمال قبرص التركية نجاتي منير ارتيكون .

... دي كويلار ... وصوله الى فيينا : انني لا اتوقع تحقيق انفراج في المحادثات القبرصية ولكنني اتيت للاستماع للاراء ولاقدم المكان يمكن أن تساعد في ايجاد حل .

واضاف سيكون من السابق لاوانه الضغط على قبرص وتركيا لعقد مؤتمر مباشر . لذلك فانني اعرض خدماتي واعتزم الاستماع الى الطرفين .

اسلحة الفضاء :

موسكو : الموقف الاميركي لا يساعد على عقد المحادثات

صرح مسؤول سوفيتي كبير امس ان مقترحات واشنطن الاخيرة حول مفاوضات اسلحة الفضاء لا تمثل تغييرا في الموقف الاميركي وانها لا تفتح الطريق امام احتمالات عقد تلك المحادثات .

واتهم المسؤول السوفيتي الادارة الاميركية باتخاذ خطوات لعسكرة الفضاء بدلا من العمل لفرض حظر عليه .

وقال معلقا على المذكرة الاميركية الاخيرة القائلة بان واشنطن مستعدة لعقد محادثات حول اسلحة الفضاء بالاضافة الى الاسلحة الاخرى : ان الولايات المتحدة مهتمة بالحديث عن عسكرة الفضاء .

وقال المسؤول وهو الكسندر بيميرتنيخ : في الوقت الراهن ان الموقف الذي اتخذته واشنطن لا يساعد على عقد المحادثات المؤقتة في جنيف في سبتمبر المقبل .

اطقم الدبابات السوفيتية غير اكفاء

ذكرت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفيتي امس ان التفتيش الميداني على وحدات الدبابات السوفيتية في الشهر الماضي كشف عن ان افراد الاطقم الشبان لا يستطيعون قيادة دباباتهم بشكل صحيح ولا يصيبون الاهداف بدقة .

وقالت الصحيفة ان القيادة العسكريين يشعرون بقلق بالغ ازاء المستويات المتدنية التي كشف عنها التفتيش في منطقة الاورال العسكرية ، وهي واحدة من المناطق الرئيسية لتدريب الجنود للانضمام الى جيوش الدبابات السوفيتية الكبيرة .

وقالت الصحيفة ان السبب الرئيسي وراء ذلك هو ان المدربين تنقصهم الكفاءة لاداء مهامهم وان بعض الضباط في مواقع القيادة ليس لديهم اي فكرة عن كيفية قيادة الدبابات .

وقالت « النجم الاحمر » ان الوحدات اعطيت مهلة لمدة اسبوع لتحسين مستواها . لكن التفتيش التالي بين انه لم يحدث اي تغيير . والقت بالمسؤولية عن هذا الوضع على اللامبالاة والاهمال بين الضباط .

الجهاد تعلن الحرب على الغرب وعلي يقول القناة سالكة

واشنطن : ايران لغمت قناة السويس

طلعات جوية مصرية ومهندسون أميركيون يهرعون للقناة

اعلنت منظمة الجهاد الاسلامية في مصر الحرب على مصالح الغرب في قناة السويس . هذا ما افاد به متحدث قال انه يتكلم باسم المنظمة مع وكالات الانباء في لندن فيما اكد مسؤولون مصريون وقوع انفجارات خارج قناة السويس اي في منطقة الخليج واكدت شركة « لويدز » البريطانية اصابة سفينتين باضرار نتيجة انفجارات القناة . كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري حرص على القول في الوقت الذي تفاعلت فيه قصة انفجارات القناة التي كانت واشنطن اول من اذاع سرها انه ليس هناك خطر في استخدام السفن للقناة . وقال « قناتنا سالكة وامنة » .

وفيما تحدث مراقبون عن ان « سفنا تخريبية » ربما عمدت الى زراعة الغام في قناة السويس ، كشف الطيران المصري من طلعاته الجوية فوق منطقة البحر المالي الحيوي ، وتحدثت انباء واشنطن عن ان الحكومة الاميركية مهتمة بقضية الغام قناة السويس ، ولا يستبعد مسؤولون في المخابرات الاميركية ان تكون ايران هي التي زرعت الالغام . واوضحوا ان سفينة ايرانية عبرت القناة في الاونة الاخيرة . واشار المسؤولون الاميركيون « القبس » الى ان المسؤولين الايرانيين اوضحوا انهم سيهاجمون السفن العربية التي تساعد العراق حتى ولو كانت حمولتها في البحر الاحمر ، ولوحظ ان الالغام المزروعة ليست من النوع المعد لنسف السفن وانما هي من النوع المعد لاحداث الرعب والبلبلة .

ويقول خبراء البنتاغون والخارجية الاميركية ان من مصلحة ايران ، عرقلة الملاحة في قناة السويس لا سيما وان ذلك قد يلحق بالعراق بأن حد خط انابيب الى تلك المنطقة لن يحل مشاكله .

سالكة

كمال حسن علي قال ان الملاحة في قناة السويس سالكة وامنة تماما ويأتي هذا التأكيد عن ان قناة السويس سالكة ردا على ما ذكر من ان شخصا مجهولا اتصل تلفونيا بوكالات الانباء في لندن وقال انه يتحدث باسم « منظمة الجهاد » وان جماعته زرعت ١٩٠ لغما في القطاع الجنوبي للبحر الاحمر وفي مضيق باب المندب في حملة ضد المصالح الغربية .

وكان قد ذكر ان ٥ انفجارات وقعت في قناة السويس وان سفينة حاويات سوفيتية ابلغت عن انفجار تحت هيكلها في القناة يوم ١٠ يوليو الماضي . وقالت مصادر في منطقة القناة ان الرئيس حسني مبارك ووزير دفاعه المشير عبد الحليم ابو غزالة مهتمان بشكل مباشر في التحقيقات التي تجريها السلطات المصرية بشأن هذه الانفجارات ، واسبابها .

كمال علي طلب من الصحافيين الذين وجهوا له الاسئلة الفرق بين القناة ذاتها والخليج الذي يمتد حوالي ٢٨٠ كيلو مترا الى الجنوب من القناة والذي يعتبر في جزء منه مياها دولية . وقال علي « لم تقع انفجارات في القناة » . واضاف : « ان الانفجارات وقعت في منطقة خليج السويس وليس في منطقة القناة » . واوضح ان الانفجارات لم تسبب اي ضرر لثلاث سفن كانت تبحر في المنطقة . واشار الى ان الحكومة المصرية تحقق في اسباب هذه الانفجارات . وقال علي « ان الملاحة في قناة السويس امنة تماما وان حوالي ١٥٠ سفينة تعبر في القناة يوميا دون وقوع اي حادث » .

وكانت مصادر وزارة الدفاع الاميركية قد ذكرت يوم الاثنين الماضي ان ثلاث سفن قد اصيبت باضرار نتيجة الانفجارات .

ويلاحظ ان النفوذ المصري يشدد على القناة نفسها والجزء الجنوبي منها . واوضح علي ان بيانا سيصدر بعد انتهاء التحقيقات .

فصبت عبد المجيد وزير الخارجية هو الاخر على وقوع انفجارات في القناة ذاتها وسخر من انباء تحدثت عن ان منظمة « الجهاد » زرعت ١٩٠ لغما في مخرج القناة وفي مضيق باب المندب وقال « هذا مجرد هراء » . غير انه مع ذلك رفض الخوض في اية تفاصيل . وقال للصحافيين الذي اوضح ان السلطات تحقق في الوضع وانها اتخذت اجراءات امنية مشددة .

طمأنينة

« رويتر » نقلت عن شهود عيان وسكان محليين في منطقة القناة قولهم انه لوحظ كثافة الطلعات للطيران العربي المصري في منطقة قناة السويس خلال الايام الماضية واوضحوا ان اربع طلعات جوية سجلت امس فقط ونسبت الوكالة لمصادر اخرى قولها ان هيئة قناة السويس ذكرت ان المفتشين المصريين يسعون للحصول على معلومات تفصيلية بشأن السفن التي استخدمت القناة في الاونة الاخيرة .

ويشير مراقبون الى ان السلطات المصرية تخشى ان تكون « سفن تخريبية » ربما عمدت الى تلغيم اجزاء من قناة السويس ولم تستبعد بعض المصادر ان تكون سفن اسرائيلية او « مستاجرة » قد لغمت القناة .

لويدز تؤكد

في لندن — ذكرت شركة « لويدز » البريطانية ان سفينتين افادتا انهما اصيبتا باضرار نتيجة انفجارين اثناء ابحارهما في خليج السويس يوم الجمعة الماضي وذكر فرع الاستخبارات الملاحية التابع لشركة لويدز للتأمين ان اسم السفينة الاولى هو ... وهي مسجلة في ليبيريا ووزنها ١٩٠٠٠ طن بينما تدعى السفينة الثانية ... وهي حاملة سيارات يابانية تزن ١٨٠٠٠ طن . وقالت الانباء الواردة من مفتشي الشركة ان الانفجارين وقعا خلال اقل من ساعتين بين احدهما والاخر بعد ظهر يوم الجمعة .

وكانت الاضرار التي اصيبت بها السفينتان طفيفة .

فرنسا :

المعارضة تعتزم اسقاط خطة تعديل الدستور

اعلنت احزاب المعارضة الفرنسية انها تعتزم استخدام اغلبيتها في مجلس الشيوخ الاسبوع المقبل لتعويق خطة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الخاصة باجراء استفتاء حول تغييرات دستورية .

وقال زعيما حزب الديغوليين وحزب الوسط امس الاول انهما سيوليان ... اجرائي في المجلس سيقضي بالتصويت على اقتراح الرئيس ميتيران الخاص بتغييرات دستورية .

غداً مرحلة جديدة من الاثارة بلقاء عمالقة ألعاب القوى

توقع افتتاح هائل بوجود كارل لويس وإد موسيس

● تأثر مسابقات الميدان والسيدات بغياب الكتلة الشرقية

لوس انجلوس — رويتر — تدخل اولمبياد لوس انجلوس مرحلة جديدة من الاثارة غداً الجمعة عندما يبدأ اثنان من اعظم لاعبي العاب القوى تنافسهما للحصول على ميداليات ذهبية في اليوم الاول لبرنامج العاب القوى.

سوف يدخل كل من الامريكيين كارل لويس [illegible] وادوين موسيس ابرع لاعبي سباق الحواجز [illegible] ساعتين بينهما فيما يبشر بانه سيكون افتتاح هائل للمسابقة.

ويبدأ البرنامج بسباق ١٠٠ متر حواجز ضمن سباقات السباعي للسيدات وسينتظر جميع المشاهدين في استاد لوس انجلوس رؤية لويس الذي سيبدأ سباق ١٠٠ متر عدو بعد الساعة ١٧٠٠ بتوقيت جرينتش بوقت قصير.



● ادوين موسيس

ويحاول لويس محاكاة اللاعب الاسطوري جيسي اوينز في الحصول على ثلاث ميداليات ذهبية في العدو وميدالية ذهبية في الوثب الطويل. ويعتبر الفوز على موسيس الذي لم يهزم منذ عام ١٩٧٧ في ١٠٢ من السباقات المتتالية بما فيها [illegible] في النهائيات من اكبر المفاجآت في الدورة.

التأثر بغياب الشرقيين

وفي العاب القوى مثل رياضات اخرى كثيرة تركت مقاطعة الكتلة الشرقية أماكن شاغرة.

ولم تتأثر سباقات المضمار بشدة بسبب المقاطعة على الرغم من غياب والدمار سيربنسكي الالماني الشرقي الفائز مرتين بسباق الماراثون ولكن سباقات الميدان وجميع مسابقات السيدات تقريبا [illegible].

فلن يشاهد الجمهور ايفلين اشفورد الامريكية صاحبة الرقم العالمي في سباق ١٠٠ متر تتسابق مع مارليس جور الالمانية الشرقية بطلة العالم.

كما لن يشاهد جارميلا كراتوشفيلوفا التشيكية بطلة العالم وحاصلة الرقم القياسي في سباق ٤٠٠ متر تتنافس مع ماريتا كوخ الالمانية الشرقية بطلة الاولمبياد.

ولكن المنافسة المحمومة تنتظر سباق ٣٠٠٠ متر للسيدات حيث تلتقي ماري ديكر الامريكية مع زولا بود البريطانية البالغة من العمر ١٨ عاماً. [illegible] سباقا ٨٠٠ و١٥٠٠ متر [illegible] البريطانيون الثلاثة [illegible] وسيباستيان كو البطل الاولمبي [illegible] وستيف كوفيت صاحب الرقم العالمي للسيطرة على سباقات المسافات الطويلة.

ونظريا يعتبر كو المرشح للفوز في سباق ٨٠٠ متر الذي يحمل رقمه العالمي ولكنه لم يفز على الاطلاق ببطولة كبرى ويعترف الان بانه ليس في الحالة التي مكنته من تحقيق ثلاثة ارقام عالمية في ٤١ يوما منذ خمسة اعوام.

وقد تأثر البريطانيون عامة من حيث اللياقة ولدى كل من اللاعب البرازيلي جواكيم كروز في سباق ٨٠٠ متر ولاعب المغرب سعيد عويطه في سباق ١٥٠٠ متر فرص جيدة جدا للحصول على القاب اولمبية.

وفي الميدان سيحاول زهو جيانهوا الصيني صاحب الرقم العالمي في القفز العالي تحطيم السمعة التي تلاحقه بان اداءه دون المستوى خارج وطنه كما سيتحدى دوايت ستونز المغرم بالحيوية، ويعتبر زهو اكبر امال الصين في الحصول على ميدالية ذهبية في العاب القوى.





● كارل لويس يبتسم للكاميرا!

○ الرجال - فوز أميركا على كندا والصين على فرنسا

○ السيدات - خسارة يوغسلافيا واستراليا أمام كوريا وأميركا

كرة السلة

لوس انجلوس — اف ب — فازت الولايات المتحدة على كندا ٨٩ — ٦٨ في البطولة الاولمبية لكرة السلة ضمن فرق المجموعة الثانية — الدور الثاني — وكانت نتيجة الشوط الاول ٤٢ — ٢٨.

ادار المباراة التي شهدها زهاء ١٥ الف متفرج الحكمان الايطالي باولو فيوريتو والتشيكي لوبومير كوتليب.

وهذا هو الفوز الثاني للفريق الاميركي بعد فوزه على الصين، وقد ظهر المنتخب الاميركي في حالة ممتازة سواء في الهجوم أم الدفاع وتالق منه على وجه الخصوص جوردان وسنيفه الفورد.

والغريب ان الفريق الاميركي قد تهاون في بداية الشوط الثاني، ولكن سرعان ما استعاد حيويته وعاد الى السيطرة على المباراة والاكثار من التهديف امام الفريق الكندي الذي عابه سوء التسديد.

فوز الصين

وفازت الصين على فرنسا ٨٥—٨٣ وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٩ — ٤٨ لصالح فرنسا وأدار المباراة الحكمان اليوغسلافي رادوسلاف بيتروفيتش، والاسترالي ايدوين ادريان وشهدها ٧٠٠٠ متفرج.

وهذا هو الفوز الاول للصين التي انهزمت في المباراة الاولى امام الولايات المتحدة. بينما تعد هذه الهزيمة الثانية لفرنسا خلال ثمانين.

وقد استطاع الفريق الفرنسي أن يتقدم على الفريق الصيني في بداية الشوط الثاني بفارق ١٤ نقطة .. ٥٩—٤٥، الا انه اضاع فرصة الفوز بسبب الرعونة وسوء التسديد.

اما الفريق الصيني فقد تمكن من التعادل في الدقيقة ٣٣، ٧٢، ٧٢ بفضل احكام التسديد. وقبل نهاية المباراة باربع وعشرين ثانية كاد الفريق الفرنسي الذي كانت معه الكرة ان يفوز بالمباراة الا ان ريتشارد داكوري اضاع هذه الفرصة على فريقه.

اسبانيا تهزم اوروغواي

وفازت اسبانيا على اوروغواي ١٠٧ — ٩٠ كانت نتيجة الشوط الاول ٥٨—٤٣ في بطولة كرة السلة للرجال — المجموعة — ب — الدور الثاني التي اقيمت في اطار الالعاب الاولمبية.

وقام بالتحكيم في المباراة التي شهدها حوالي خمسة الاف متفرج جون هولدن — استراليا — وقسطنطينو ريجاس — اليونان —.

تمكن الفريق الاسباني من تسجيل ٣٧ رمية سلة من بين ٥٢ محاولة و٣٣ رمية حرة من بين ٤٦ محاولة و ٣١ خطأ شخصيا كما طرد لاعبان هما روماي — الدقيقة ٢٦ — وجيمينيز — الدقيقة ٣٠ —.

وتمكن فريق اوروغواي من تسجيل ٣٣ رمية سلة من بين ٨١ محاولة و ٢٤ رمية حرة من بين ٣١ محاولة و ٣٢ خطأ شخصيا وطرد لاعبان هما توليز — الدقيقة ٢٨ — ولاروزا — الدقيقة ٣٦ —.

لعب فريق اسبانيا مباراة جيدة، وتفوق على فريق اوروغواي رغم توقف المباراة لفترات عديدة بسبب الاحتجاجات على قرارات الحكام، كما ارتكب فريق اوروغواي خطأين فنيين، وقد حققت اسبانيا بذلك فوزها الثاني خلال مباراتين بفضل تمكن فريقها. الا انها واجهت مقاومة من فريق اوروغواي بعد ان كانت متقدمة ٢٣ نقطة.

بطولة السيدات ... فوز كوريا على يوغسلافيا

فازت كوريا الجنوبية على يوغسلافيا في كرة السلة للسيدات ٥٥—٥٢ في الدور الثاني وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٧ — ٢٤.

وحكم المباراة كل من دايفيد داجان — اسرائيل — ورامون فراكسيديس — الارجنتين — وشهدها ٨٠٠٠ متفرج.

وسجلت كوريا الجنوبية ٢٦ سلة من ٥١ رمية و ٣ نقاط من ٥ رميات حرة وارتكبت ١٤ خطأ شخصيا. ولم تستبعد اية لاعبة.

وسجلت الاهداف شوي — ١٢، و م.لي — ٤، و هـ. كيم — ٢١، وسونغ — ٦، وبارك — ١٠.

وسجلت يوغسلافيا ٢٤ سلة من ٤٦ رمية و ٤ نقاط من ٤ رميات حرة، وارتكبت ١٦ خطأ شخصيا ولم تستبعد اية لاعبة.

وسجلت الاهداف اوزيجوفيتش — ٤، وبوسكوفيتش — ١٨، وفانجيلوفيسكا — ٤، ودوديك — ١٨، وميرازيتش ٨.

أميركا واستراليا

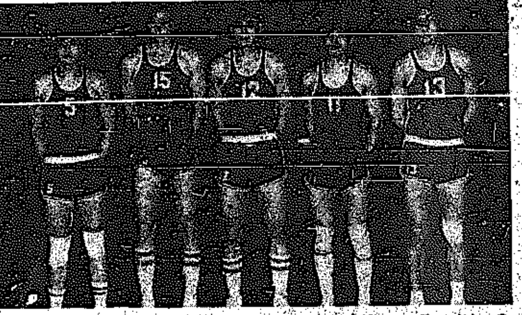
فازت الولايات المتحدة على استراليا ٨١ — ٤٧ في مباراة كرة السلة التي اقيمت بينهما في اطار الدور الثاني وكانت نتيجة الشوط الاول ٥١ — ٢٨ وحكم هذه المباراة الحكمان الدوليان ميداردو فيليب — الفلبين — وبيتر فان دير فيلادج — بريطانيا —.

وقد شهد المباراة حوالي تسعة الاف متفرج.

وقد سجل الفريق الاميركي ٣٠ سلة — أي ستين هدفا — من خمسين رمية و٢١ ضربة حرة من ٣٠ محاولة، وارتكب ٢٥ خطأ فرديا ولم تطرد اية لاعبة وهدافات الفريق الاميركي هن وودارد — ١٠ اهداف — ودونوفان — ٦، وبوسويل — ٤، وميلر — ٢٠، ولورانس — ٧، ونوبل — ١٣، ومولكي — ٦، وكوري — ١٢، وماكجيه — ٢، ومينكين ستشوندت — ١.

أما الفريق الاسترالي فقد سجل ١١ سلة — اي ٢٢ هدفا — من ٤٧ رمية و ٢٥ ضربة حرة من ٢٩ محاولة و ٢٤ خطأ فرديا ولم تطرد اية لاعبة .. وهدافات الفريق هن ماهر — ٢، وشيسمان — ١٢، وكوين — ٤، وميكان — ٨، وميكيل — ٦، وفوستر — ٤، ودالتون — ٤، وليدلاو — ٦.

وفي البطولة نفسها فازت كندا على الصين ٦٦—٦١ وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٥—٣٣، وستلعب في الدور الثالث كندا واستراليا، اميركا وكوريا الجنوبية، الصين ويوغسلافيا.



● منتخب الصين الشعبية لكرة السلة . — من الارشيف —

الكرة الطائرة

خسارة مصر وتونس بسهولة ٣/صفر

أميركا تتصدر المجموعة أ وايطاليا تتصدر المجموعة ب

لوس انجلوس — اف ب — فازت كندا على مصر ٣ — صفر في مباراة الكرة الطائرة التي اقيمت بينهما صباح اليوم في لونغ بيتش في اطار المجموعة «ب». وكانت نتيجة الاشواط الثلاثة ١٥—١ و١٥—٩ و١٥—٣.

وقد انهزم الفريق المصري — بطل افريقيا — في مباراة استغرقت ساعة و٤ دقائق.

وقد ارتكب الفريق المصري عددا كبيرا من الاخطاء المباشرة وسوء لعب الضربات الساحقة وسوء استقبال الكرة.

وبعد ان قاوم الفريق المصري خلال الشوطين الاول والثاني انهار في الشوط الاخير بعد ان نال منهم التعب.

وقد صرح احمد الجمل عقب المباراة بقوله « لقد جئنا لكي نتعلم والتمنا نتمتع بمستوى طيب في افريقيا سواء على مستوى المنتخبات القومية او الاندية . غير اننا نعرف انه يجب علينا [illegible] والتي شخصيا لم اصب بالاحباط لهذه النتيجة . غير انني الوم على اللاعبين لانهم كانوا عصبيين جدا ونسوا في فترات من المباراة التعليمات التي اصدرتها لهم . غير ان ذلك يعزى الى نقص خبرتهم .

وكان افضل اللاعبين المصريين هم عصام رمضان المتخصص في تحضير الضربات الساحقة، وشعبان الطنطاوي عبد الواحد الوسيمي.

ويذكر في هذا الصدد ان الفريق الكندي الذي لعب مباراة طيبة امام الايطاليين خلال اليوم الاول وانهزم ٣—١ قد استعاد وضعه في المجموعة ب التي تضم اليابان والصين المرشحين للصعود للادوار النهائية.

باقي النتائج

وفازت البرازيل على الارجنتين ٣—١ وكانت نتيجة الاشواط ١٥—٨، ١٥—٨، ١٦—١٨، ١٥—١٢ وذلك ضمن المجموعة أ، وفي المجموعة نفسها فازت الولايات المتحدة على تونس ٣ — صفر ونتيجة الاشواط ١٥—٣، ١٥—٣، ١٥—٣.

وفي المجموعة ب فازت ايطاليا ٣ — صفر على الصين وجاءت نتيجة الاشواط ١٥—٥، ١٦—١٤، ١٥—١٢.

الموقف في المجموعة أ

الدولة	لعب	فوز	هزيمة	له	عليه	نقط
الولايات المتحدة	٢	٢	٠	٦	١	٤
كوريا الجنوبية	١	١	٠	٣	٠	٢
البرازيل	١	١	٠	٣	١	٢
الارجنتين	٢	٠	٢	٢	٦	٢
تونس	٢	٠	٢	٠	٦	٢

● الدور الثالث ٢ اغسطس — اب — البرازيل وتونس، كوريا الجنوبية — الولايات المتحدة. لن تشترك الارجنتين.

● الدور الرابع ٤ اغسطس — اب — الارجنتين — تونس، البرازيل وكوريا الجنوبية، ولن تشترك الولايات المتحدة.

موقف المجموعة ب

الدولة	نقط	لعب	فوز	هزيمة	له	عليه
ايطاليا	٤	٢	١	١	٤	٢
كندا	٣	٢	١	٠	٢	٠
اليابان	٢	١	١	٢	٠	٦
الصين	٢	٢	١	٠	١	٣
مصر	١	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● الدور الثالث في ٢ اغسطس : مصر والصين، اليابان وايطاليا. وكانت القرعة كندا.

● الدور الرابع ٤ اغسطس : مصر واليابان، كندا والصين، وتستريح القرعة ايطاليا.

تشجيع تذكاري لبطل السباحة

حصل السباح الاميركي ريك كاري على شرف جديد بالاضافة الى تشرف حمل الرقمين القياسيين في سباقي ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر ظهر، فقد قرر سكان ماونت كيسكو في نيويورك حيث يسكن السباح البطل الى تغيير اسم شارع ماريون ابنور الى ريك كاري ابنيو تشجيعا له للحصول على ميداليتين ذهبيتين في هذين السباقين. وقد هجرت مزاعم تغيير اسم الشارع الذي يسكن فيه العائلة منذ ١٧ سنة شتكيته في.

العقيد المشاري يتحدث عن قرارات اتحاد الشرطة العربي

الموافقة على العمل ضمن اطار الأمانة العامة

لمجلس وزراء الداخلية العرب بدلاً من الدفاع الاجتماعي

صرح العقيد يوسف ثنيان المشاري — امين سر اتحاد الشرطة الرياضي بان المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العربي للشرطة، عقد اجتماعه بدورته الحادية والعشرين في الرباط بالمملكة المغربية وذلك لبحث الجديد من الامور التي تهم نشاط ومسيرة الاتحاد الرياضي العربي للشرطة وقد مثل اتحاد الشرطة الرياضي الكويتي كل من : العميد عبد الحميد الحجي عبد الرحيم — رئيس الاتحاد وعضو المكتب التنفيذي. والعقيد يوسف ثنيان المشاري — أمين السر العام، وقد اتخذ المكتب عدة قرارات أهمها :

● أطلع المكتب على تقرير النشاط الرياضي للاتحاد خلال الفترة الماضية وطلب حث الدول الاعضاء على المشاركة في الدورات والبطولات المقبلة.

● تم الاطلاع على التقرير المالي والاداري وتمت الموافقة عليه.

● تم دراسة تقرير اللجنة الفنية حول أسلوب اقامة مباريات الاتحاد واحالتها على الدول الاعضاء لابداء ملاحظاتهم عليها تمهيدا لاقرارها في الاجتماع المقبل للمكتب التنفيذي.

● تم تشكيل لجنة لتعديل لوائح المسابقات.

● بناء على قرار الجمعية العمومية للاتحاد في اجتماعها السابق في فبراير ٨٣ في الرباط بتشكيل لجنة مكونة من السادة : اللواء محمد وليد حمامية، العميد فهمي صبري عارف، العميد محمود الرمادي، العقيد جمال الدين الجودي. وذلك لمقابلة الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور أكرم نشأت لاخطاره بموافقة الجمعية العمومية للاتحاد الرياضي العربي للشرطة للعمل ضمن اطار الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بدلا من المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة طبقا لقرار مجلس وزراء الداخلية العرب رقم ٢٥ وقرار الجمعية العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة رقم ٣٠٢.

وقد أحاط رئيس اللجنة المكلفة أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد ان الامين العام قد أوضح بان الامانة العامة على استعداد كامل لدعم وتعزيز مسيرة الاتحاد العربي الرياضي للشرطة بالشكل الذي يرضي طموح كافة العاملين الرياضيين في أجهزة الشرطة والامن العربية.

وقد قامت اللجنة المكلفة بتعديل بعض مواد القانون الاساسي للاتحاد وجعله منسجما ومتمشيا مع النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب.

هذا وقد تم توزيع التعديل المقترح على الدول الاعضاء لابداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم وذلك لاقرارها في الاجتماع المقبل للجمعية العمومية للاتحاد.

● تم دراسة موقف الدول المشاركة في الدورة الاعلامية وبطولتي المصاحية التي ستقام بالجزائر خلال شهر اكتوبر المقبل والكرة الطائرة التي ستقام في سوريا. كما تم تثبيت موعدهما الا ان بطولة الكرة الطائرة تأجلت الى الاسبوع الاول من شهر ديسمبر بناء على طلب دولة الكويت وتقرر الموافقة على ذلك، كما حدد آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك هو ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ م وذلك لاتاحة الفرصة للدولة المنظمة للاستعداد للبطولة وتقدير التكلفة المالية.

هذا وانفض الاجتماع على ان يعقد الاجتماع المقبل في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر ١٩٨٤ لدراسة المقترحات المقدمة من الدول الاعضاء والخاصة باقرار اللائحة الاساسية تمهيدا لعرضها على الجمعية العمومية للاتحاد.



● العميد عبد الحميد الحجي

● العقيد يوسف المشاري

وفد الكويت الكشفي للمخيم العربي

واللقاء الاسلامي يغادر الخميس المقبل

يشارك وفد كشفي كويتي في المخيم الكشفي العربي السادس عشر واللقاء الكشفي الاسلامي الثالث الذي سيعقد في الجزائر بمخيم سيدي فرج في الفترة من ١٤ — ٢٤ اغسطس المقبل.

ويتكون وفد كشافة وزارة التربية من ٣٠ طالبا من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية واربعة قادة كشفيين.

ويتضمن النشاط الكشفي للمخيم انشطة ثقافية وعلمية ومسابقات رياضية بالاضافة الى تخصيص يوم كامل يسمى اليوم العربي الاسلامي تحتفل فيه جميع الفرق الكشفية بايامها الوطنية في وقت واحد تعرض فيه معروضاتها الخاصة بالتقدم الاقتصادي والازياء الشعبية.

واثناء المخيم تعقد الندوة العربية الثالثة لعرفاء الطلائع ايام ١٦ — ١٧ — ١٨ فيما يعقد اجتماع لرؤساء الوفود الاسلامية يومي ٢١ — ٢٢ اغسطس المقبل.

ومن المقرر ان يغادر الوفد الكشفي الكويتي البلاد الى العاصمة الجزائرية يوم الخميس التاسع من اغسطس المقبل للمشاركة في المخيم المذكور.

وكانت وزارة التربية قد نظمت دورة تدريبية للوفد شملت محاضرات ثقافية وتربوية كشفية بالاضافة الى التدريب على بعض الفنون الشعبية الكويتية..

واختتمت الدورة بحفل اقيم في بداية الشهر الجاري حضره وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم ووكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري والوكلاء المساعدون وعدد من كبار المسؤولين بالوزارة.

جو — دو يحتفظ بلقب تحت الديك

سيئول — ي.ب — احتفظ البطل الكوري الجنوبي شون جو — دو بلقب بطولة الاتحاد الدولي للملاكمة في وزن تحت الديك بعد أن تغلب على متحديه الفلبيني ويليام ديفيلوس بالضربة القاضية بالجولة السابعة من النزال الذي كان مقررا له ١٥ جولة.

وكان هذا رابع دفاع ناجح قام به جو — دو عن اللقب الذي فاز به في سبتمبر الماضي بعد ان تغلب على الياباني كين كاسوغاي بالضربة القاضية في الجولة التاسعة.

البنك التجاري يرعى الرجبي





سوف يرعى البنك التجاري الكويتي هذا العام فريق البدو الكويتي لكرة الرجبي وصرح السيد جون مارتن كابتن الفريق اليوم قائلا « بمساعدة البنك التجاري والاهتمام المتزايد بلعبة الرجبي في الكويت يأمل فريق البدو ان يتحسن مركزهم كمنافسين في دورة الخليج للرجبي من خلال طموحهم في أن يصبحوا ابطال الخليج في الموسم المقبل.

تعتبر الرجبي لعبة رياضية مشابهة لكرة القدم الاميركية، ويمارسها بصفة رئيسية افراد المجتمع الاوروبي، بالرغم من ذلك فان الجزء الجنوبي للخليج — عمان والامارات العربية المتحدة كبير من المواطنين العرب يمارسون هذه الرياضة بحماس ونجاح كبيرين.

كما تتطلب رياضة الرجبي جهدا جسديا كبيرا. وقد ظهرت هذه اللعبة في مدينة رجبي في انكلترا عدة سنين قبل نشوء لعبة كرة القدم الاميركية. وبينما يقوم لاعبو كرة القدم الاميركيون حاليا بوقاية انفسهم ضد الضربات اثناء اللعب عن طريق لبس كساء محشو على الارجل والرأس فان لاعبي الرجبي يرفضون اساليب هذه لكونها غير ضرورية.

تلعب كرة الرجبي بين فريقين يتكون كل فريق من خمسة عشر لاعبا « ثمانية لاعبين في المقدمة وسبعة بالمؤخرة » وينحصر هدفهم الرئيسي في تسجيل النقاط عن طريق حمل الكرة الى منتصف الملعب الخاص بالفريق المضاد ثم وضعها خلف خط المرمى الخاص بهم. والجزء الاكثر حماسا في اللعبة هو الفريق المضاد الذي يلجأ الى استخدام اية وسيلة جسدية معقولة لمنع الفريق المنافس من الوصول الى خط المرمى.

وللوصول بالكرة الى خط مرمى الفريق المنافس، يسعى الفريق المهاجم لحمل او رفس او رمي او تمرير الكرة بين اللاعبين انفسهم الى ان يعبروا خط المرمى ويتم وضع الكرة على الارض والاختلافات الرئيسية بين كرة القدم الاميركية والرجبي هي ان في كرة القدم الاميركية تمرر الكرة في الامام اما في الرجبي فيتم تمريرها الى الخلف فقط. كما ان في كرة القدم الاميركية يمكن لاي لاعب من الفريق المهاجم ان يقوم بمراوغة لاعب في الفريق الحاصل على الكرة رغم ان هذا اللاعب قد لا تكون الكرة معه. اما في كرة الرجبي فان اللاعب الحاصل على الكرة فقط هو الذي يتعرض للمراوغة.

ان لعبة الرجبي لعبة مسلية جدا في مشاهدتها، ومنحسا لعب فريق البدو على ارض ملاعب شركة نفط الكويت في الاحمدي في السنوات الماضية حضر المباراة كثيرون.

وسوف يقوم فريق البدو هذا العام باللعب كل يوم خميس مساء على ملعب الفنطاس خلف محطة البنزين في شارع البحر في الفنطاس، ونرحب بجميع الاشخاص الحضور ومشاهدة هذه المباريات المثيرة.

بطولة عبر دول البلقان للدراجات

اثينا (ي.ب) : قرر اتحاد دول البلقان للدراجات تنظيم بطولة عبر دول البلقان اعتبارا من العام المقبل ١٩٨٥. وسوف تجري هذه البطولة بين مدن سالونيكا باليونان وصوفيا ببلغاريا واستانبول بتركيا.

نوتنغهام يشتري لاعبا هولنديا من اسبانيا

يعود بريان كلوف مدرب فريق نوتنغهام فوريست الانكليزي من اجازته هذا الاسبوع ليقرر اذا ما كان النادي سيواصل متابعة موضوع شراء اللاعب الهولندي جوني مينفود من نادي ريال مدريد الاسباني.

ويريد ريال مدريد الاستغناء عن المدافع الدولي الهولندي بعد أن اشترى اللاعب الارجنتيني جورج فالدانو من نادي زاراغوزا ويحتفظ باللاعب الالماني الغربي أولي ستيلكه ولا يحق له أن يشرك سوى لاعبين اجنبيين فقط، وكان ريال مدريد قد اشترى مينفود مقابل ٣٢٥ الف جنيه استرليني ويمتد عقده لسنتين مقبلتين ويتوقع أن يبيعه مقابل مبلغ افضل من ذلك بكثير، واذا لم يتخذ كلوف قراره بسرعة ستفلت الصفقة من يده بوجود اندية اخرى مهتمة بالحصول على خدمات المدافع الهولندي.

وزير الشباب الاندونيسي يزور بنغلادش

دكا — كونا — ذكرت مصادر رسمية هنا ان وزير الدولة الاندونيسي لشؤون الشباب والرياضة الدكتور عبد الغفور سيقوم بزيارة رسمية لبنغلادش تستغرق ثلاثة ايام اعتبارا من منتصف اغسطس الجاري.

واضافت المصادر ان الوزير الاندونيسي سيعقد محادثات مع وزير التنمية والنقل شاه معظم حسين ووزير الدولة للشباب والرياضة شفيق الغني حول العلاقات ذات المصلحة المشتركة.

اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤

القاء القبض على ثلاثة ارهابيين في طريقهم الى الاولمبياد

بافلو — الولايات المتحدة — اف ب — ذكر مكتب الهجرة الاميركي ان ثلاثة من الارهابيين من بينهم شخص يحمل الجنسية السورية القي القبض عليهم في الاونة الاخيرة في مطار تورنتو بكندا بينما كانوا يستعدون للتوجه الى الولايات المتحدة.

وذكر ويليم تروسديل وهو مسؤول في مكتب الهجرة الاميركي ان سوريا يدعى كالانجيان ويبلغ من العمر ٤٢ عاما كان على اهبة ركوب طائرة متوجهة الى لوس انجلوس حيث تقام دورة الالعاب الاولمبية.

وذكر المصدر نفسه ان اسم كالانجيان مدرج على قائمة « الارهابيين المفترضين » لدى مكتب الهجرة الاميركي. وهو يستخدم جواز سفر انتهت صلاحيته غير انه تم تزويره.

وذكر تروسديل كذلك ان اثنين من الهنود كانا مسافرين تحت اسماء مزورة ويستعدان للتوجه الى نيويورك قد القي القبض عليهما ايضا الاسبوع الماضي في تورنتو. واوضح تروسديل انهما من المشتبه في قيامهما باعمال ارهابية ومطلوب القبض عليهما في الهند لاقترافهما جرائم قتل.

○○○○○

احداث .. واخبار اولمبية

لوس انجلوس — رويتر — سمح هواة صيد الاسماك في بحيرة كاسيتاس التي تبعد ١٣٠ كيلومترا من هنا بان تجري مسابقات التجديف الاولمبية على مياه البحيرة بشرط ان تعوضهم اللجنة التنظيمية عن تخليهم عن حقوق الصيد خلال الاولمبياد.

وقد توصل الجانبان الى صفقة تجعل قلوب هواة الصيد مفعمة بالسعادة اذ ان اللجنة ستزود البحيرة باعداد كبيرة من اسماك السلور — القرموط — الحية يبلغ وزنها الاجمالي ٢٫٢٠٠ كيلوغرام وسعرها ١٢٠٠٠ دولار.

● تلقى الخدمات الدينية في اولمبياد لوس انجلوس ترحيبا كبيرا، وهناك قساوسة على اهبة الاستعداد دائما لاقامة قداديس للرياضيين في حين يقوم رجال الدين الاسلامي بامامة الرياضيين المسلمين في صلواتهم الخمس اليومية.

● يبحث البوليس عن نصاب خدع احد تجار الات التصوير وحصل منه على اجهزة قيمتها ٢٢٠٠٠ دولار بدعوى انها ستستخدم في تصوير احداث الاولمبياد.

○○○○○

اجازة اسبوع للفائز بالذهبية

لوس انجلوس — رويتر — تجلب الميداليات الذهبية في اولمبياد لوس انجلس معها اجازات مشمسة للرياضيين الالمان الغربيين هذا العام.

فقد اتفقت اربع شركات سياحية ومعدات رياضية عالمية على تمويل اجازة في احدى الجزر اليونانية لمدة اسبوع لجميع الفائزين من المانيا الغربية بميداليات في دورتي الالعاب الشتوية والصيفية الاولمبية للعام ١٩٨٤.

ووصف رئيس بعثة المانيا الغربية في اولمبياد لوس انجلوس هاينز ملاك الهدية بانها ايماءة لطيفة، وقال ان اللجنة القومية الاولمبية وافقت على العرض.

وقد فازت المانيا الغربية باربع ميداليات في دورة الالعاب الشتوية الاولمبية في سراييفو هذا العام وبعد ثلاثة ايام من المسابقات في لوس انجلوس فاز الرياضيون الالمان الغربيون بثماني ميداليات اخرى.

فازت ايطاليا ١/ صفر على أمريكا وصعدت لدور الثمانية
مصر تهزم كوستاريكا ٤/١ ويكفيها التعادل مع أمريكا في مباراتها الأخيرة
تضاءل أمل قطر بعد خسارتها من شيلي صفر/١



● اللاعب المصري محمد حلمي يعرقل من حارس كوستاريكا انجلدرو فونزاليز وترقب من لاعب الوسط ايفريستو . — راديو — أ.ب —

● خالد المعيدي — قطر يقطع كرة من امام مهاجمي شيلي .

● لوس انجلوس — وكالات :

اقيمت فجر امس الاربعاء اربع مباريات في كرة القدم للمجموعتين أ ، د .. ففي المجموعة الاولى التقت قطر مع شيلي وفازت شيلي ١— صفر ، وفرنسا مع النرويج وفازت فرنسا ٢—١ .. وفي المجموعة د التقت مصر مع كوستاريكا وفازت عليها ٤—١ ، وايطاليا مع اميركا وفازت ١— صفر .. وبذلك يكون كل فريق قد لعب مباراتين وتارجحت النتائج ما بين تعادل وهزيمة وفوز باستثناء ايطاليا لفوزها في المباراتين وتصبح اول فريق يصعد لدور الثمانية دون انتظار لنتيجة المباراة الاخيرة لها مع كوستاريكا الضعيفة .. اما قطر فينبغي فوزها في مباراتها الثالثة والاخيرة لها في مجموعتها مع النرويج فجر غد الجمعة ليتجدد املها في الصعود لدور الثمانية .. اما مصر فقد تحسن موقفها كثيرا بعد فوزها على كوستاريكا بنتيجة كبيرة ويكفيها التعادل في مباراتها المقبلة مع الولايات المتحدة فجر غد — الجمعة — لتصعد الى دور الثمانية وذلك بنسبة الاهداف لانها احرزت اهدافا اكثر من الولايات المتحدة .

فوز مصر على كوستاريكا ٤—١

فاز فريق مصر على فريق كوستاريكا في الدور الثاني للبطولة الاولمبية لكرة القدم ضمن مباريات المجموعة د ٤—١ في بالو التو وكانت نتيجة الشوط الاول ٢— صفر لصالح الفريق المصري . وقد قام بالتحكيم في المباراة التي شهدها ٢٠٦٢٥ متفرجا الحكم المكسيكي ماركيز . وسجل اهداف مصر الخطيب في الدقيقة ٢٢ و٦٢ ومجدي عبد الغني في الدقيقة ٣٥ ومحمد حلمي في الدقيقة ٧١ وسجل هدف كوستاريكا الوحيد كورونادو في الدقيقة ٨٧ وقد تلقى لاعب فريق كوستاريكا توبنجز انذارا في الدقيقة ٣٤ .

وبذلك عوضت مصر الهزيمة التي منيت بها امس الاول الثلاثاء في بالو التو بفوزها الواضح ٤—١ على فريق كوستاريكا الضعيف .

وقد اضطر الوحشي مدرب الفريق الى اشراك كل من محمد حلمي ومحمد عمر وخاصة محمود الخطيب في هذه المباراة بعد طرد ثلاثة من لاعبيه في مباراة الفريق المصري ضد ايطاليا .

وعود الخطيب الذي فاز بلقب احسن لاعب في افريقيا لعام ١٩٨٣ والذي يعد معبود الجماهير المصرية الى الملعب بعد الاصابة الخطيرة التي تعرض لها ومنعته من اللعب في الاشهر الاخيرة . وقد كانت عودة مظفرة ومكللة بالنجاح حيث انه احرز هدفين .

الضربة القاضية في ثلاث دقائق

وقد تفوق المصريون بوضوح خلال المباراة ولجاوا الى الدفاع بشكل اكبر كثيرا مما فعلوا يوم الاثنين الماضي وقد سيطروا على اللعب منذ ضربة الارسال . وقد تمكن لاعبو خط الوسط شوقي غريب ومجدي عبدالغني وطاهر ابوزيد من القضاء على محاولة هجومية من الفريق المضاد في مهدها .

وقد تمكن الخطيب الذي قاد الطلعات الهجومية من زعزعة دفاع فريق كوستاريكا ، وقد سجل الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ٢٢ ثم اعقبه مجدي عبدالغني بثلاث دقائق مسجلا هدفا ثانيا .. وهكذا في ثلاث دقائق رجحت كفة الفريق المصري للفوز في المباراة ، وفي الشوط الثاني ضاعف المصريون اهدافهم حيث سجل كل من الخطيب في الدقيقة ٦٢ وخالد جادالله في الدقيقة ٧١ هدفا واحدا .

وتلعب مصر على المركز الثاني للمجموعة اليوم — الخميس — بعد ان بدل اشتراك الخطيب في اللعب حال الفريق امام الولايات المتحدة حيث ان ايطاليا ضمنت بالفعل صعودها الى دور الثمانية .

وفيما يلي اسماء لاعبي الفريقين :

— فريق مصر : حارس مرمى المامور ، الدفاع بدر حامد ومحمود حسن وابراهيم يوسف ، علي شحاتة ، خط الوسط شوقي غريب ومجدي عبدالغني وطاهر ابوزيد ، الهجوم محمد حلمي والخطيب وعماد سليمان .

— فريق كوستاريكا : روخاس ، هينز ، كافاريا ، البيزار وسانتانا (حل محله ريفرز في الدقيقة ٥)) ، كورونادو ، توبنجز ، جارديا ، دياز (حل محله كاياسو في الدقيقة ٤٥) وسولانو ، سيمبسون لاسي .

شيلي تهزم قطر بهدف مشكوك فيه

اعطى اللاعب الشيلي بايزا لفريقه دفعة قوية في المجموعة الاولى بالهدف الذي سجله في مرمى الفريق القطري امس الاربعاء .. جاء هدف المباراة في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني اثر ضربة ركنية خرج لهايونس احمد حارس قطر الا انه تعرض للدفع من جانب احد مهاجمي شيلي ووقع على الارض لترتد الكرة الى بايزا ليسددها في المرمى الخالي ، واتيحت لمنصور مفتاح مهاجم قطر عدة فرص سهلة للتهديف الا ان دفاع شيلي كان يتمكن من الكرة في كل مرة ..واتيحت فرصة اخرى لشيلي لتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني عندما تلقى هاسيبس تمريرة طويلة قرب منطقة جزاء قطر فتصدى له عيسى محمد قبل ان يسدد الكرة وعرقلة فكان نصيبه انذارا من الحكم الكوستاريكي لويس سانيتز .. وبعد الهدف هاجمت قطر بثمانية لاعبين في محاولة للتعادل الا ان ادواردو فورنيل حارس شيلي كان مفتاح الانقاذ لفريقه لتنتهي المباراة بفوز شيلي ١—صفر .

ايطاليا بدور الثمانية

اصبح الفريق الايطالي لكرة القدم امس اول فريق يصعد الى دور الثمانية في مسابقة كرة القدم الاولمبية عندما هزم فريق الولايات المتحدة بهدف [illegible]

واحد مقابل لاشيء في مباراة الفريق في الدور الاول في المجموعة (د) .

وبهذا الفوز اصبح للفريق الايطالي اربع نقاط تكفيه لضمان مكان في دور الثمانية .

وكانت هذه المنافسة لفريق الدولة المضيفة الذي سيتعين عليه ان يهزم الفريق المصري يوم الخميس للوصول مع ايطاليا الى دور الثمانية .

وقد احرز بيترو فانا الهدف الحاسم للفريق الايطالي في الدقيقة ٥٢ من المباراة التي اقيمت في استاد روز باول الليلة بعد ان تلقى كسرة راسية مرفوعة من سيرينا من اليمين .

وكان هناك الكثر من ٦٣٫٠٠٠ مشجع يؤازرون الفريق الامريكي لكن فريق ايطاليا الذي يدربه انزو بيرزوت صمد وبيرزوت هو الذي قاد ايطاليا الى الفوز بكاس العالم في اسبانيا قبل عامين .

وكان الفريق الامريكي ندا للفريق الايطالي في خط الوسط لكنه افتقد المهاجم الذي ينهي هجماته .

وكان الفريق الامريكي على وشك تسجيل هدف عندما استطاع حارس المرمى الايطالي فرانكو تانكريدي ان يصد بالمجوية كرة خطا من تريسيلا لاعب خط ظهره في الدقيقة ١٥ .

فرنسا ٢ النرويج ١

فازت فرنسا على النرويج بهدفين مقابل هدف واحد وكانت نتيجة الشوط الاول هدفا لكل منهما في المباراة التي اقيمت بينهما في الدورة الاولمبية لكرة القدم في الدور الاول للمجموعة (أ) في بوسطن . وكان الطقس حارا وارض الملعب متوسطة والاضاءة ضعيفة . وبلغ عدد المتفرجين ٢٧٨٣٢ متفرجا وادار المباراة الحكم الالماني الغربي م.روث . وسجل هدفي فرنسا اللاعب بريسون في الدقيقة ١١ والدقيقة ٥٦ . وسجل هدف النرويج اللاعب اهلزن في الدقيقة ٣٤ من ضربة جزاء . وقد انذر الحكم لاعب النرويج ايجن في الدقيقة ٧٨ من المباراة .

وقد تمكن الفريق الفرنسي من السيطرة على المباراة وحانت للاعبيه فرص كثيرة للتسجيل .

وقد بدا اللاعب الفرنسي بريسون التسجيل في الدقيقة الحادية عشرة من المباراة ثم احرز اهلزن لاعب النرويج هدف التعادل في الدقيقة ٢٤ من ضربة جزاء .الا ان اللاعب الفرنسي بريسون استطاع ان يسجل هدف الفوز في الدقيقة ٥٦ من المباراة .

● محمود الخطيب

● منصور مفتاح

أمريكا تخشى حدوث مذبحة جماعية ثانية

اعتقلت الشرطة في مدينة غلنورا سيدة بتهمة حيازة مدافع رشاشة واسلحة اخرى وحدد القاضي مبلغ خروجها بكفالة ربع مليون دولار بسبب وجودها بالقرب من مكان اقامة الالعاب الاولمبية .

وقال القاضي بروس كلارك ان جاري رينوار التي كان اسمها سابقا توماس بيتر كين واجرى عملية تحويل جنس الى انثى تعتبر خطرا على السلامة العامة ، لانها تسكن في مكان يبعد ٥ اميال فقط من بحيرة كاسيتلس حيث تقام مسابقات التجذيف الاولمبية . وقال ورفض ريتشارد هولز مساعد النائب العام تخفيض الكفالة لان السيدة رينوار — ٤٠ عاما — كان لديها رشاشين اسرائيلي الصنع من طراز عوزي ومخزنين للذخيرة وكاتم للصوت وبسبب اجراء عملية تحويل الجنس يجب اعتبارها « غير مستقرة » .

ويلاحظ ان اميركا ما زالت تعيش ماساة القتل الجماعي في احد المطاعم قبل ايام من بداية الاولمبياد .

سيئول تحظى بدعم كامل من اللجنة الاولمبية الدولية

لوس انجلوس — افب — صرح خوان انطونيو سامارانش في لوس انجلوس خلال مادبة اقامتها اللجنة التنظيمية لكوريا الجنوبية بان سيئول تستطيع الاعتماد على الدعم الكامل للجنة الاولمبية الدولية من اجل تنظيم دورة عام ١٩٨٨ .

وذكر سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية « اننا ندرك انكم تعملون كثيرا ونحن نعتقد ان الدورة المقبلة ستكون (ويجب ان تكون)ناجحة نجاحا كبيرا ، تاكدوا انكم ستحظون بدعمنا الكامل وكذلك دعم الحركة الاولمبية باسرها » .

مشاكل اوروبية وحرق اجهزة التلفزيون بسبب متابعة لوس انجلوس

بون — كونا — نصحت الاطفائية في كولونيا بوقف متابعة الالعاب الاولمبية على شاشة التلفزيون بين حين واخر تفاديا لاحتراق الاجهزة نتيجة للسخونة . كما اذاعت ارشادات لتجنيب السخونة بعد ان استدعيت فرق النجدة الليلة الماضية مرتين لنشوب حرائق لهذا السبب وتعليمات حول التصرف في حالة حدوث المحظور .

ونظرا لان نقل المباريات الاولمبية يتم طيلة الليل وحتى الصباح الباكر يحرم الكثيرون من هواة ومشتاقي الرياضة من النوم والاخلاد الى الراحة .

ويضطر المسؤولون الى غض النظر عن التقصير والاهمال والتلكؤ والتسيب — عذر لوس انجلوس — والعوض على الله هذا اذا لم يحضروا انفسهم الى العمل بعيون شديدة الاحمرار . بيد ان الخطورة تكمن في العادة المتبعة عند الشعب الالماني وهي ان التشاهد للتلفزيون لا يقتصر على احتساء القهوة او الشاي او شرب الكوكاكولا وما اشبه بل غالبا ما تمتد الايادي بصورة عفوية الى مشروبات اخرى قد تجعل الانسان غير قادر على التحكم في قيادة السيارة . ولذا يتوقع المراقبون ان ترتفع حوادث المرور وسحب الرخص حتى في الصباح الباكر .

ملائكة الحراسة ترعى وتحمي زوار لوس انجلوس من العصابات

لوس انجلوس — رويتر — وقعت مجموعة من الالمان الغربيين الذين يزورون لوس انجلوس لحضور الاولمبياد في كمين اعدته لهم عصابة مكونة من ٤٠ شخصا في احد شوارع المدينة الضيقة والمظلمة في هذا الاسبوع .

لكن ملائكة الحراسة لم تكن غافلة . فقد غامر الالمان بدخول منطقة قذرة تعرف محليا باسم (الصخرة) حينما داهمتهم العصابة وطالبتهم بتسليم محافظ نقودهم .

لكن قوة من (الملائكة الحارسة) وهي مجموعة من الشبان والفتيات المتطوعين شاهدت الحادث وتمكنت من ابعاد العصابة .

ويجوب الملائكة شوارع لوس انجلوس للمساعدة على منع وقوع حوادث سرقات بالاكراه او اعتداء او جرائم اخرى لزوار الاولمبياد . وهم يعتقدون ان وجودهم حول الملعب الكبير اثناء حفل افتتاح الاولمبياد قد ردع العديد من نشالي المدينة المعروفين .

ومنذ تكوين هذه المجموعة في نيويورك عام ١٩٧٩ لكي يجوب افرادها الشوارع الجانبية التي تنتشر فيها الجريمة ساهم الملائكة الحارسة في القبض على ٤٦٨ شخصا ومنعهم من ارتكاب جرائم .

واخبر مؤسس المجموعة كيرتس سليوا رويتر « في ٢٠٢ حالة من هذه الحالات وصل الملائكة الى مسرح الحادث في حين كان شخص ما مسلحا بمسدس او سكين يرتكب جريمة » .

وقال ان احد اسباب وجود مجموعة الملائكة هو اقتحام الاماكن التي يخشى البوليس ان يدخلها مثل المناطق التي تسكنها اغلبية من السود والتي تتسم بالفقر المدقع .

واحد الاسباب التي تمكنهم من عمل ذلك هو انهم غير مسلحين . وقال السيد سليوا « قبل ان تخرج دورياتنا نقوم بتفتيشهم بحثا عن اسلحة او مخدرات . اذا كان واحد منهم يحمل سلاحا يطرد من الملائكة . واذا كان مخمورا او تناول مخدرات يطرد ايضا »

ويقول ان الملائكة غالبا ما يحملون معهم اصفادا لكنهم لا يحملون ابدا اجهزة ارسال لاسلكية .

وقال لرويتر « اذا دخلنا منطقة مخدرات مثلا وشوهدنا نحمل اجهزة ارسال فنحن متحولون الى حالة . فهم سيعتقدون اننا نبلغ عنهم واننا جزء من البوليس » .

واضاف بقوله « اننا لا نحمي زوار الاولمبياد فقط وانما تجوب دورياتنا اي مكان يمكن ان نمنع فيه وقوع جريمة . هناك مكان هنا يعرف بحارة الكوكايين وكان من قبل يستلىء بتجار المخدرات . لكن منذ وصولنا انخفض حجم التجارة » .

وقال السيد سليوا انه يوجد حاليا ١٢٥ ملاكا حارسا في لوس انجلوس ولكن المزيد منهم يحضرون ويمكن ان يصل عددهم الى ١٫٠٠٠ مع نهاية الاولمبياد .

هذا وقد اصيب العديد من الملائكة الحارسة بجروح في السنوات الخمس الماضية . وقال السيد سليوا ان احدهم طعنه شاب فيهسان فرانسيسكو في الاسبوع الماضي .

وقال انه احتجز ٢٢٨ مرة لمدة ليلة واحدة . وقد رفع قضية حقوق مدنية اتحادية يطالب فيها بتعويض قدره ٢٫٥ مليون دولار ضد عمدة ديترويت كولمان يونغ لانه احتجزه هناك لمدة ٢٠ يوما في وقت سابق من هذا العام دون توجيه اتهامات له .

واضاف قائلا انه اصطحب مجموعة من الملائكة الى ديترويت في محاولة لانهاء سلسلة من حوادث الاعتداء على طالبات المدارس الثانوية لكن العمدة اوضح ان الملائكة غير مرغوب في وجودهم .

وتقول جانيت ماكوري احدى عضوات جماعة الملائكة الحارسة التي تضم حوالي ٥٫٠٠٠ فرد في امريكا « لقد اضطررت لتنيم بتمارين الضغط برتكزة على مفاصل اصابعي والتعرض لاساءات مستمرة لمدة شهور . انهم يسبونك حتى تعتاد هذا الامر في الشوارع ولا تنفعل » .

وقالت ان معظم الملائكة يتعلمون فنونا عسكرية . وانها تدربت على اسلوب من الملاكمة بالقبضتين والقدمين ايضا .

بطل أوروبا وألمانيا الغربية في الوثب العالي يعترف أنه يتعلم من الصيني جيانهوا


● زهو جيانهوا بطل العالم الصيني في احدى قفزاته .

لوس انجلوس (ي ب) : اعترف الرياضي الالماني الغربي ديتمار موغنبيرغ بطل اوروبا في الوثب العالي وحامل الرقم القياسي العالمي سابقا انه تعلم اشياء جديدة مفيدة من البطل الصيني زهاو جيانهوا المرشح للميدالية الاولمبية الذهبية .

ويكتسب هذا الاعتراف اهمية متزايدة بسبب تراث المانيا الغربية العريق في رياضة الوثب العالي ولوجود عدد من الابطال والبطلات ممن هطوا الارقام القياسية العالمية مثل اولريكه مايفارت بمسابقة السيدات وفريغ نيسيغ و كارلو ترينهاردت و موغنبيرغ نفسه بسباق الرجال .

وقال موغنبيرغ انه كان يتساءل حول مصدر قوة البطل الصيني النحيف وبعد ان لاحظ قدميه وكاحليه ادرك ان ميزته تكمن في قوة الرفع فيهما وهذا سر نجاحه وقرر ان يقوي نفسه بطريقة جيانهوا نفسها على الرغم من انه اقوى منه بالفخذين واليدين

ويدرس البطل الالماني الهندسة المعمارية في ليفركوزين وسوف يحتفل بعيد ميلاده الثالث والعشرين بعد نهاية الدورة الاولمبية بثلاثة ايام ، وقد بزغ نجمه منذ عام ١٩٧٩ وفاز بكاس اوروبا وسجل رقم المانيا الغربية وقدره ٢٫٣٢ متر ، وفي عام ١٩٨٠ فاز بالرقم العالمي مسجلا ٢٫٣٥ متر والفضل رقم شخصي له ٢٫٣٦ مترا وهو يقل بمقدار ٣ سنتيمترات عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم جيانهوا .

لا رقم جديدا

وقال الرياضي الالماني الغربي انه لا يستطيع التوقع بمن سيفوز بذهبية الوثب العالي ولكنه لا يعتقد ان احدا سوف يسجل رقما عالميا جديدا بسبب قوة الرياح بالاستاد ومن يسجل ٢٫٣٧ متر سيفوز بالذهبية ، وقد عانى موغنبيرغ من الاصابات هذا الموسم ولم يستعد سوى ٩٠ او ٩٥ بالمئة من لياقته وما زال يشكو من تورم بالمفاصل لعدم الاشتراك في اي سباق منذ ٦ اسابيع .

المصارعة بخيت يهزم بطل العالم ويخسر أمام السويسري هوجو

لوس انجلوس — رويتر — فاز المصارع المصري سالم بخيت على بطل العالم الفنلندي هامنو لاهتينن وذلك في المباراة التي اقيمت بينهما امس في وزن الريشة (٦٢ كيلو غراما) .

الا ان سالم هزم بدوره في مباراته امام السويسري هوجو ديتش الذي سيلتقي مع الامريكي عبد الرحيم كوزو في المباراة النهائية اليوم .

وفي وزن خفيف الثقيل فاز الامريكي ستيف فريزر على اليوناني جورج بوزيديس ١/٢ وسوف يلعب بالتالي في نهائي المصارعة اليونانية لوزن ٩٠ كيلو غراما غدا امام ايلي ماتي من رومانيا .

وكان فريزر قد هزم في وقت سابق فرانك اندرسون السويدي الحائز على بطولة العالم ثلاث مرات .

وقد اصبح فريزر الذي فاز على منافسه بالنقاط ٤/١ مرتبها للفوز بالمركز الاول في وزن خفيف الثقيل (٩٠ كيلو غراما) .

كما شهدت المباريات الافتتاحية في وزن فوق الثقيل (اكثر من ١٠٠ كيلو غراما) ، ووزن الوسط ، ٧٤ كيلو غراما ، ووزن الذبابة ، ٥٢ كيلو غراما ، بعض النتائج غير المتوقعة .

فقد خسر اليوغسلافي رفيق ممسيلماتش المرشح للفوز بالمركز الاول في وزن فوق الثقيل مباراته امام الامريكي جيفري بلاتنيك لعدم تكافؤ المباراة .

وخسر كارل هاينز هلبينغ الالماني الغربي وهو بطل عالمي سابق وحائز على ميدالية برونزية اولمبية امام كيم يونغ — نام الكوري الجنوبي في وزن الوسط .

وفاز الياباني السوجي سايتارا على جيان شيناسو الروماني المرشح للفوز بالمركز الاول في وزن الذبابة .

مجلس ادارة جديد للاتحاد الدولي لالعاب القوى وزيادة عدد أعضائه الى ٢١ عضوًا

لوس انجلوس — افب — زاد عدد اعضاء مجلس الاتحاد الدولي للالعاب الرياضية من ١٩ الى ٢١ عضوا . وكان هذا هو اهم ما اتسم به اليوم الاول للمؤتمر الذي اجتمع امس الاول — الثلاثاء — في لوس انجلوس لانتخاب الاعضاء الجدد . وقد اعيد انتخاب الايطالي بريمو نيبيولو رئيسا للمجلس وسط تصفيق الجميع .

وقد تم انتخاب المجلس كما يلي :

● الرئيس : بريمو نيبيولو — ايطاليا
● نواب الرئيس : ارن جونجفيست — السويد ٤٨٨ صوتا ، وليونيد خومنكوف — الاتحاد السوفياتي ٤٤٢ صوتا ، ولامين دياك — السنغال ٣٩٠ صوتا ، واولان كاسل — الولايات المتحدة — ٣٧٦ صوتا ، ولم ينتخب الهنغاري ترانسيس — بورتوريكو ٢٣٢ صوتا .

● امين الصندوق : روبرت ستيفنسون
● المندوبون في الخارج : حسن عجبالي — السودان ، وحيفتشي نشنتي — الكويت ، وارثر تاكاتش — يوغسلافيا ، والمادينس لراتسوس — بورتوريكو ، وارثر ستيلسن — نيوزيلاندا — وبدرو جالفينسيلا — بيرو .

● الاعضاء المنتخبون — اوغست كيرش — المانيا الغربية ٤٦٦ صوتا ، وبيير داسريو — فرنسا ٤٤٨ صوتا ، ولو دايبنغ — الصين ٤٤٦ صوتا ، وشارل موكورا — كينيا ٤٤٦ صوتا ، وجورج ويزيسك — المانيا الديمقراطية ٤٤٢ صوتا ، وبنتونيو دي تسوز — اسبانيا ٣٥٦ صوتا ، وموريس نيكولاس — سنغافورة ٣٥٦ صوتا ، وهيليو بابو — البرازيل — الدور الثاني — واستفان جيوليا — هولندا — الدور الثاني .

اللجان

● اللجنة الفنية — ايمانويل روز — الدانمرك — الرئيس ، روبسرت بتغنيه — فرنسا — وهو الاول على ١٥ عضوا .
● اللجنة النسائية — ايلس بختولد — المانيا الغربية — الرئيسة ، نخيس بلانشيه — فرنسا ، الثانية على ١٠ اعضاء .
● لجنة المشي — بال لاسن — الدانمرك — الرئيس ، فرانسيس جينيفان — فرنسا — الثالث على ١٠ اعضاء .
● لجنة اختراق الضواحي والطرق — الدج سكاندورا — الولايات المتحدة — الرئيس . ميشيل مارميون — فرنسا — الرابع على ١٠ اعضاء .

هذا وقد تصلبت فنلندا الكاس الاولمبي حيث نظمت بنجاح بطولة العالم لالعاب القوى عام ١٩٨٣ والتي شارك فيها ١٥٤ دولة ، ويختتم الاتحاد الدولي اجتماعاته اليوم الخميس حيث يناقش باقي الموضوعات المطروحة على جدول اعماله .


● بريمو نيبولو

المانيا والبرازيل اليوم في اقوى اللقاءات الاولمبية

اقيمت في ساعة مبكرة من صباح اليوم اربع مباريات في كرة القدم اقواها لقاء المانيا الغربية والبرازيل حيث يسعى كل من الفريقين لصدارة المجموعة (ج) . كما التقى في المجموعة نفسها فريقا المغرب والسعودية وكلاهما خسر مباراته الاولى، المغرب خسرت من المانيا بهدفين للاشيء ، والسعودية هزمت امام البرازيل بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .. لذا يعتبر اللقاء صعبا لكلا الفريقين ، وفي المجموعة (ب) تلتقي العراق مع الكاميرون وفرصة العراق افضل لتعادلها في مباراتها الاولى مع كندا بهدف واحد لكلا الفريقين ، اما الكاميرون فهزمت من يوغسلافيا بهدفين مقابل هدف واحد لذا فرصتها قليلة في الصعود .. والمباراة الرابعة والاخيرة كانت بين يوغسلافيا وكندا ومن المنتظر فوز يوغسلافيا في هذه المباراة لانها الافضل .

رجاء سياسي بكرة السلة

لم يستطع هوراشيو لوبيز لاعب منتخب اوروغواي بكرة السلة ان يتغلب على مشاعره السياسية حتى اثناء انعقاد مباريات الدورة الاولمبية وقال للصحافيين : اعلم انه لا يجب في الاولمبياد خلط السياسة بالرياضة ولكن طوال السنوات الـ ١٢ الماضية ترك كثير من المواطنين البلاد لاسباب سياسية وهذا العام سوف تجري عندنا انتخابات لاول مرة منذ الحكم العسكري الذي بدأ عام ٧١ وارجو منكم ان تكتبوا شيئا عن ذلك في صحفكم .. وقد حدث.

ويذكر ان لوبيز قد درس في كلية كوينسي في الينوي وكلية هنتسون في تكساس قبل ان يعود لبلاده .

لاعبو الكويت يشاركون اليوم ببطولة المبارزة

لوس انجلوس — كونا — سيشارك لاعبو المنتخب الكويتي للمبارزة المشترك في مسابقات الدورة الاولمبية الثالثة والعشرين هنا في تصفيات فردي الفلوريه في لونغ بيتش .

وسيلعب اليوم اللاعبون كفاح المطوع وعلي الخواجه وخالد العوضي واحمد السعد ومحمد غانم .

حلاق تركي بمسابقات اليخوت

لوس انجلوس — ا.ب.ا — تشارك تركيا بمتسابقين اثنين في مسابقات اليخوت الاولمبية دون ان يكلفوا ذلك شيء يذكر كما كانت تخشى .

فالقبطان سورا كايكونسكي — ٥٢ سنة — يعيش في موشن فيجو بالقرب من لوس انجلوس والملاح ايرتوغرول ايوزكان — ٤١ سنة — يعمل حلاقا في لوس انجلوس .

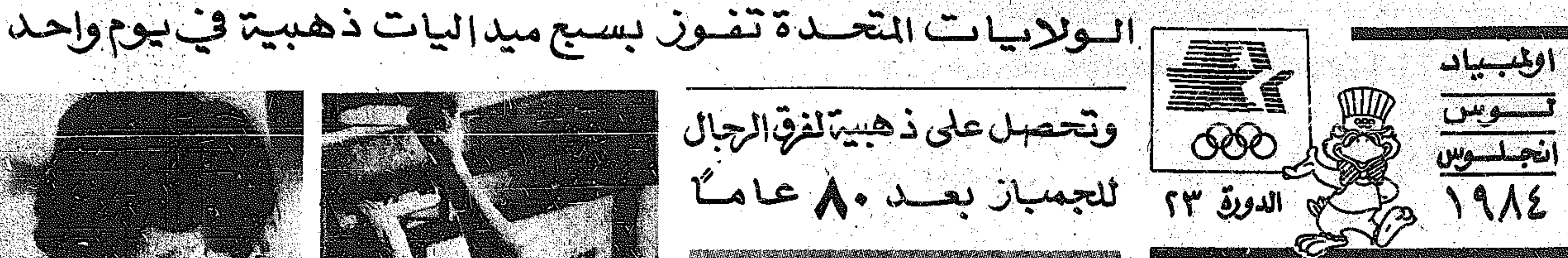
الاصابة بالتصفيات حطمت امال موفيت بميدالية

لوس انجلوس — ا.ب — شطب السباح الاميركي جون موفيت من سباق ١٠٠ متر صدر بسبب تمزق عضلي لحق بفخذه الايمن في الادوار التمهيدية لسباق ١٠٠ متر صدر الذي كان المرشح الاول للفوز وسجل افضل زمن بالتصفيات وقدره دقيقة و ٢٫١١ ثانية لكنه لم يحصل بالسباق النهائي الا على المركز الخامس .

وكان موفيت يحمل الزمن القياسي العالمي لهذا السباق حتى يوم الاحد الماضي عندما فاز به مواطنه ستيف لندكويست مسجلا رقما جديدا قدره دقيقة واحدة و ٢٫١٣ ثانية .

اسوا ملابس رياضية بالدورة الاولمبية

لوس انجلوس — ا.ب — حصل منتخب اوروغواي بكرة السلة على لقب « صاحب اسوا ملابس بالدورة الاولمبية » ، ففي مباراته يوم الاحد نزل مرتديا فانيلات بيضاء عليها الارقام باللون الاصفر وتكاد تكون غير مقروءة للعيان . وبعد ان بدا اللعب تسبب العرق بزوال الصبغة الصفراء التي نزلت على على شورتات اللاعبين واصبحت الارقام غير مقروءة، وعلق المدرب رامون ايتشيانديا ضاحكا : هذا ثلاث استخفاه للشكل ... . لقد خسر الفريق ٨٧/٦١ على منتخب فرنسا.



الولايات المتحدة تفوز بسبع ميداليات ذهبية في يوم واحد

وتحصل على ذهبية لفرق الرجال للجمباز بعد ٨٠ عاماً

ذهبيتان للصين من الاثقال والرماية تضعها في المركز الثاني

● أول ذهبيــة لايطاليــا مــن الرمايــة

● استراليا تحتج واتحاد السباحة الدولي يرفض

● الاميركيون يواصلون اكتساح مسابقات السباحة

لوس انجلوس — رويتر — فازت الولايات المتحدة امس باول ميدالية ذهبية في مسابقة الجمباز لفرق الرجال منذ ٨٠ عاما بعد ان فازت بجميع الميداليات الذهبية الخمس في مسابقات السباحة في اليوم الثالث من مسابقات اولمبياد لوس انجلوس .

كما فاز الفريق الاميركي بميدالية ذهبية اخرى في مسابقة الرماية للسيدات مما جعل رصيده في اليوم الثالث سبع ميداليات ذهبية واصبح على القمة بمجموع ١٦ ميدالية ذهبية حتى الان .

كما قدمت الصين ايضا التي تشترك في الالعاب الاولمبية الصيفية لاول مرة منذ ٣٢ عاما عرضا باهرا . فقد فاز الصينيون بذهبيتين في الرماية ورفع الاثقال واصبح مجموع الميداليات التي حصلوا عليها خمسا وترتيبهم التالي مباشرة للولايات المتحدة .

وحصلت ايطاليا على اولى ميدالياتها في الدورة بفوزها بالذهبية والفضية في الرماية .

واحبط لحصولهم على الفضية فقط في الجمباز .

وحقق الاميركيون ميتشي جايلورد وبارت كونر وتيم داجيت الفوز لبلادهم في الجمباز بعروضهم الرائعة التي سجلت لكل منهم نصرا حاسما بعشر نقاط كاملة .

وانهت الولايات المتحدة التي فازت اخر مرة بميدالية ذهبية في الجمباز عام ١٩٠٤ المسابقات التي استمرت يومين برصيد ٥٩١٫٤٠ نقطة . وسجل الصينيون ٥٩٠٫٨٠ نقطة . وفازت اليابان بالبرونزية برصيد ٥٨٦٫٧٠ نقطة .

● وبهذا تحتل الصين التي تشترك لاول مرة كما ذكر منذ ٣٢ عاما المركز الثاني بعد الولايات المتحدة في سباق الميداليات الذهبية بالاولمبياد وتليها كل من المانيا الغربية وكندا ورصيد كل منهما ثلاث ميداليات .

١١ ميدالية ذهبية لاميركا بالسباحة حتى الان

● اكتسحت الولايات المتحدة مسابقات السباحة وفازت امس بخمس ميداليات ذهبية .. الا ان هذا الفوز لم يمر دون جدل .. فقد قدمت استراليا احتجاجا بعد سباق ١٠٠م حرة للرجال زاعمة ان الفائز بالذهبية الاميركي رودي جينز قفز الى الحوض قبل طلقة البداية . الا ان الاتحاد الدولي للسباحة رفض الاحتجاج بعد مراجعة الامر .

هذا ، وقد حصل الاميركي جينز على الميدالية الذهبية في زمن قياسي اولمبي قدره ٤٩٫٨٠ث . وكان الزمن القديم هو ٤٩٫٩٩ ث وحققه الاميركي جيم مونتجمري عام ١٩٧٦ . وحصل الاسترالي مارك ستوكويل على فضية السباق ، والسويدي بير يوهانسن بالبرونزية ليصبح اول سباح في سباقات ١٠٠م حرة يفوز بميداليتين برونزيتين في دورتين متعاقبتين .

٤٠٠م حرة للسيدات

● وقد تحقق رقم اولمبي اخر في سباق ٤٠٠م حرة للسيدات عندما فازت الاميركية تيفاني كوهين بالذهبية في زمن قدره ٤٫٠٧٫١٠ق اي بما يزيد على ٠٫٧٢ث من الرقم العالمي الذي حققته الاسترالية تريس ويكهام عام ١٩٧٨ . وقد حصلت البريطانيتان سارة هارد كاسل ، وجون كروفت على الميداليتين الفضية والبرونزية لهذا السباق .

٢٠٠م ظهر للرجال

● اما الاميركي ريك كاري حامل الرقم القياسي العالمي في سباق ٢٠٠م ظهر للرجال فقد فاز بالميدالية الذهبية المتوقعة له في هذا السباق الا ان الزمن الذي قطع فيه مسافة السباق وهو ٢٫٠٠٫٢٣ق كان مخيبا للامال . وحصل الفرنسي فريدريك ديلاكور رقما جديدا لبلاده بحصوله على المركز الثاني والفضية ، اما المركز الثالث والبرونزية فقد حصل عليها الكندي كام هينيغ .

١٠٠ م ظهر للسيدات

● وحقق الاميركيون نصرا مزدوجا في سباق ١٠٠ متر ظهر للسيدات عندما تغلبت السباحة تريسا اندروز على مواطنتها التيمة بتسي ميتشل والاميركية ايضا .

وحصلت الاخيرة على الميدالية الفضية . وكانت الميدالية البرونزية من نصيب هولندا عندما احتلت يولاندا دي ، وفر المركز الثالث بعد الاميركيتين

٤٠٠ م تتابع للسيدات

● ووضحت مهارة السباحات الهولنديات في سباق ٤٠٠ متر تتابع للسيدات عندما احتل فريقهن المركز الثاني بعد الاميركيات . وحصلت المانيا الغربية على المركز الثالث في هذا السباق .

وقد حققت الاميركيات زمنا قدره ٣٫٤٣٫٤٣ دقيقة اي قبل الهولنديات باقل من الثانية وذلك بعد ان اشتركت في النهائي سباحتان اسرع ممن اشتركن في التصفيات . وكان من المنتظر ان يحقق الفريق الاميركي زمنا افضل بالنسبة الى الفريق الهولندي .

وبذلك يكون الاميركيون قد حصلوا على ١١ ميدالية ذهبية في السباحة اثنتان منها في سباق واحد .

الجمباز

عقب انتهاء مسابقة الحركات الارضية الاختيارية للجمباز بدورة العاب لوس انجلوس الاولمبية جاء الترتيب النهائي للفرق المشتركة في هذه المسابقة كما يلي : الولايات المتحدة بالمركز الاول ٥٩١٫٤٠ ، ٢٩٦٫١٠ ، الصين بالمركز الثاني ٥٩٠٫٨٠ ، ٢٩٦٫٥٥ ، اليابان الثالث ٥٨٦٫٧٠ ، ٢٩٤٫٣٠ ، المانيا الغربية الرابع ٥٨٢٫١٠ ، ٢٩١٫٨٠ ، سويسرا الخامس ٥٧٩٫٩٥ ، ٢٩٠٫٠٠ ، فرنسا السادس ٥٧٨٫٢٥ ، ٢٩٠٫٦٠ ، كندا السابع ٥٧٧٫١٥ ، ٢٨٨٫٣٠ ، الثامن كوريا الجنوبية ٥٧٤٫٩٥ ، ٢٨٧٫٨٠ ، التاسع بريطانيا ٥٧١٫٠٠ ، ٢٨٤٫٧٠ .

● هذا وقد حصلت الولايات المتحدة الميدالية الذهبية ببطولة فرق الرجال ، وحصلت الصين على الفضية واليابان على البرونزية .

الرماية

● مسابقة الحفرة الاولمبية فاز بميدالياتها كل من الايطالي لوشيانو جيوفانيتي بالذهبية ، فرانسيسكو بوزا من بيرو بالميدالية الفضية ، ودانييل كارليسل من الولايات المتحدة حصل على البرونزية .

● مسابقة الغزال المتحرك .. فاز بالذهبية الصيني يو اي لي ، وحصل الكولومبي هيلموت بيلينجرودت على الفضية ، كما حصل الصيني شيبينج هوانغ على البرونزية .

● مسابقة بندقية الهواء المضغوط للسيدات .. فازت بالذهبية بات سبورجين من الولايات المتحدة ، والايطالية اديت جوفلر بالفضية ، واكسياو اكسوان الصينية بالبرونزية

رفع الاثقال

● في وزن ٦٠ كيلو غرام فاز الصيني وكيانغ شين بالميدالية الذهبية ، وجيلو راتو من رومانيا حصل على الفضية ، اما البرونزية فحصل عليها بيي تساي من تايوان .

الملاكمة

● تغلب الاميركي فرانك تيت بطل العالم بالملاكمة لوزن خفيف المتوسط بصعوبة على منافسه السويدي والفونسي الولد لطفي عايد .. وقد اجمع الحكام على فوز تيت وان كانت النتيجة متقاربة ، كما فاز بيتر ايسه في وزن الذبابة وهو من ملاوي على برابين تولادار من النيبال ٥ / صفر . وفي الوزن نفسه ايضا فاز اوبنتو من باراغواي على اندري سيمور من جزر البهاما ، وفوستاجارسيا المكسيكي على جون كالكوزا الاوغندي ، ويونغ موهيو من كوريا الجنوبية على فايق جبران المصري .

وفيما يلي بعض النتائج في المباريات التمهيدية التي اقيمت امس .

● خفيف المتوسط : فاز شون اوسوليفان — كندا على محمد رجب حليبي — لبنان بقرار الحكم في الجولة الثانية .

وفاز دال هواهن — كوريا ، على اوجستينوبتريسال من السودان بالنقاط صفر .

● وزن الثقيل : فاز كاليوسيج — الهند ، على تاسان اجوب — سوريا ، بالنقاط صفر .

● وزن الوسط : فاز المغربي عبدالله تيبزي ، على مكسيم ميهيفتو — بنين ، بالنقاط صفر .

كرة اليد

فاز الفريق السويدي في اليوم الاول من دورة كرة اليد رجال في العاب لوس انجلوس امس بعد ان هزم كوريا الجنوبية بثلاث عشرة نقطة ٣٦—٢٣ ليتصدر دول المجموعة الثانية منذ اليوم الاول .

الا انه لا يمكن اغفال ذكر الدانمارك من المجموعة الثانية نفسها التي فازت على اسبانيا ٢١—١٦ .. بينما هزمت الولايات المتحدة في اليوم الاول من هذه الدورة امام فريق المانيا الغربية ١٩—٢١ بعد ان ظلت متعادلة معها ١٨—١٨ حتى الدقائق الاربع قبل انتهاء المباراة .

وكانت الدولة الاسوأ حظا في هذا اليوم الاول من دورة كرة اليد هي ايسلنده — من المجموعة الاولى — التي كانت فائزة على يوغسلافيا بثلاثة اهداف ٢٢—١٩ قبل نهاية المباراة بدقيقتين وبخمسة اهداف قبلها باربع دقائق .

ولسوء حظ فريق ايسلندة طرد احد لاعبيها طردا موقتا في هاتين الدقيقتين الاخيرتين بعد ان طرد لها لاعب اخر.. وقبل اربع وعشرين ثانية من انتهاء المباراة كان فريق ايسلندة متعادلا مع فريق يوغسلافيا .

وبذلك تصبح رومانيا هي المتصدرة لدول المجموعة الاولى بصفة موقتة بعد فوزها على الجزائر ٢٥—١٦ مع سويسرا التي فازت على اليابان ٢١—١٣ . واليوم تبدأ دورة كرة اليد للسيدات في اطار مسابقة دوري وحيدة .

المصارعة

انتهت مباريات اليوم الثاني لبطولة المصارعة الرومانية ضمن دورة العاب لوس انجلوس .. وقد جاءت نتائج اللاعبين العرب المشاركين في هذه البطولة كالتالي : فاز ريشاهو الصيني على محمود مصطفى المصري لعدم التكافؤ في « وزن ٥٢ كلغ » وفاز سالم بخيت من مصر على هانو لاهتين بلمس الاكتاف « في وزن ٦٢ كلغ » . كما فاز المصري محمد حمد على روميليو سالاز الكولومبي بالنقاط في « وزن ٧٤ كلغ » . وفاز جوكي سالوماكي من فنلندا على العراقي علي فارس لعدم التكافؤ كما خسر المغربي عبد العزيز طاهر امام اليوغسلافي كارولج كاساب لعدم التكافؤ . وفي الدور الثاني من المسابقة فاز كريستوفر كاتالفو الاميركي على الليبي علي عصام بالانسحاب ، وجيف ستوبينج من كندا على علي فارس العراقي بلمس الاكتاف ، اما المصري محمد حمد فقد فاز على المغربي عبد العزيز طاهر بقرار الحكم .

ترتيب الفرق بالخماسي الحديث

● بعد مرور ٣ ايام على مسابقات دورة العاب لوس انجلوس الاولمبية اصبح ترتيب الفرق موقتا في الخماسي الحديث عقب المسابقات الثلاث الاولى كما يلي : الاول ايطاليا برصيد ٩٥١٦ نقطة ، الثاني الولايات المتحدة برصيد ٩٤٩٢ نقطة ، الثالث السويد برصيد ٩٤٦٢ نقطة ، الرابع المانيا الغربية ٩٢٨٨ نقطة ، الخامس المكسيك ٩٢١٠ نقاط ، السادس سويسرا ٩١٧٠ نقطة .

الهوكي

● اسفرت نتائج مباريات الهوكي عن فوز المانيا الغربية على الولايات المتحدة ٤— صفر ، استراليا على اسبانيا ٢—١ ، والهند على ماليزيا ٣—١ ، وبذلك تصدرت كل من استراليا والهند والمانيا الغربية بطولة الرجال ولكل منها ٤ نقاط .

وفي مباريات السيدات فازت هولندا على نيوزيلندا ٢—١ .



● السباح الاميركي رودي يرفع يده بعد الفوز بالميدالية الذهبية لسباق ١٠٠م حرة .

● الرامي الصيني يو وي الفائز بذهبية الرماية من البندقية اتجاه التصويبة ..(رويتر — اب)



● الرباع الصيني ويفانغ بطل وزن ٦٠ كيلوغراما يرفع يديه محييا وبجانبه الروماني رادو والصيني وين لي للبيين ..

موقف الميداليات في الاولمبياد

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	الاجمالي
الولايات المتحدة	١٦	٧	١	٢٤
الصين	٥	٣	٣	١١
كندا	٢	٣	١	٧
المانيا الاتحادية	٣	١	٤	٨
ايطاليا	١	١	—	٢
استراليا	—	٢	٤	٦
فرنسا	—	١	١	٢
بريطانيا	—	١	٣	٤
هولندا	—	١	٣	٤
السويد	—	١	١	٢
البرازيل	—	١	—	١
كولومبيا	—	١	—	١
بيرو	—	١	—	١
رومانيا	—	١	—	١
اليابان	—	١	—	١
بلجيكا	—	—	١	١
النرويج	—	—	١	١
تايوان	—	—	١	١

رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي

من الصعب تنظيم الأولمبياد في الدول العربية

افتتاح دورة موسكو يفوق لوس أنجلوس

اعرب الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رئيس الوفد الكويتي المشارك في اولمبياد لوس انجلوس عن ارتياحه لمشاركة الدول العربية في دورة لوس انجلوس بعدد كبير من اللاعبين والبارزين .. وقال ان فرصة العرب تتركز في لعبة كرة القدم .

وحول حفل افتتاح اولمبياد لوس انجلوس اكد الشيخ فهد ، بان هذا الحفل لا يقارن بحفل افتتاح اولمبياد موسكو قبل اربع سنوات وقال انه « دون شك كان يفوق افتتاح اولمبياد لوس انجلوس بدرجات كبيرة ».

وفيما يتعلق بانتخابات مجلس ادارة الاتحاد الاسيوي لكرة اليد وما اعقبها من خلافات بسبب انسحاب اكثر من عضو دون ان يكون له اي اعتبار في كرة اليد في اتحاده الوطني اوضح الشيخ فهد ان الانتخابات لا تجري على اساس المؤسسات او الاتحادات بل تجري عن طريق الافراد.

وقال ان اي اتحاد كرة يد في اسيا يمكنه ان يرشح الشخصية المطلوبة لاي منصب اداري معتمد في الاتحاد ثم تتم عملية التصويت وليس بشرط ان يكون هذا العضو ما زال يعمل في اتحاده الوطني .

وحول ادراج اللغة العربية في الاتحاد الدولي اوضح الشيخ فهد ان قلة عدد الدول العربية من اسيا وافريقيا المشارك في الاتحاد مقارنة بدول اوروبا وبقية العالم يشكل صعوبة ادراج اللغة العربية .

وقال ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الاتحاد الاسيوي لكرة اليد اضافة الى الانكليزية مؤكدا ان اللغة في الاتحاد الدولي ليس مشكلة.

وحول امكانية تنظيم الاولمبياد في دولة عربية اكد الشيخ فهد الاحمد الصباح انه من الصعب ان تقوم اي دولة عربية خلال العشر سنوات المقبلة بتنظيم الاولمبياد.

وقال انه من الممكن لبعض الدول العربية كمصر او الجزائر او تونس او المغرب ان تنظم الاولمبياد بعد عشر سنوات بشرط ان تتاح لهذه الدول الامكانات المالية .

وبالنسبة لدول الخليج اوضح الشيخ فهد ان الظروف الاجتماعية لهذه الدول تحول دون تنظيم الدورات الاولمبية كمشاركة المرأة وصعوبة الاجراءات القانونية بالنسبة لتاشيرات الدول لمختلف الجنسيات اضافة الى قلة عدد الملاعب .

تشيكوسلوفاكيا : استغلال تجاري للدورة الاولمبية

براغ — ي.ب — قالت صحيفة رودي برافا التشيكية الرسمية ان سوء استعمال الشعار الاولمبي للاغراض الدعائية يمكن مشاهدته في كل مكان بلوس انجلوس ، وان الاعلانات ظهرت ٢٠ مرة بالتلفزيون اثناء حفل الافتتاح وقطعت الارسال في لحظات بالغة الاهمية .

حفلات اولمبية ولقاءات فلسطينية

لوس انجلوس — كونا — دعت اللجنة الاميركية العربية لمحاربة التفرقة العرقية اعضاء الوفود العربية المشاركة في دورة الاولمبياد الثالثة والعشرين هنا الى حفل عشاء في اورنج كاونتي يوم غد الجمعة .

كما دعت اللجنة المنظمة للدورة الاولمبية المقبلة في سيئول اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية لحضور حفل استقبال في فندق بلتيمور ، حضره رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ فهد الاحمد الصباح .

ومن جانب اخر اجرى معتمد المجلس الاعلى للرياضة والشباب الفلسطيني السيد سالم ابو لغد عدة لقاءات مع رؤساء واعضاء الوفود العربية المشاركة في الدورة الاولمبية هنا .

كما شارك اعضاء الوفد الفلسطيني نبيل مبروك وزهير ابو الخير في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لالعاب القوى .

مصارع مصري يثأر لفريق الكرة

فاز المصارع المصري حسن الحداد في وزن اكثر من ١٠٠ كيلو غرام لمسابقات المصارعة وبالدور الاول على المصارع الايطالي انطونيو لابينا وجاء فوز المصري بعد قرار الحكم الذي اتخذه على ضوء اللعب، وبذلك يكون المصارع المصري قد ثار لفريق بلده بكرة القدم من الطليان الذين تعمدوا الخشونة والضرب مع اللاعبين المصريين .

الاولمبياد يقتل السياحة في جنوب كاليفورنيا

لوس انجلوس — ي.ب — تشتكي المرافق السياحية في جنوب كاليفورنيا من انها تعاني اسوأ صيف منذ فترة طويلة بسبب اقامة الدورة الاولمبية مما سيكبدها خسائر تبلغ مئات الملايين من الدولارات.

فقد هبط معدل الزائرين الى ديزني لاند ونوتس بيري فارم وسيكس فلاغس واستوديوهات يونيفرسال وسبروس غوس اند كوين ماري بمعدل ٣٠ الى ٥٠ بالمائة وقال جيم هارديمان المتحدث باسم نوتس بيري ان هذه كارثة كبرى والدليل على ذلك مواقف السيارات التي اصبحت ساحات فارغة ، واشار هيرب شتاينبيرغ نائب رئيس رحلات استوديوهات يونيفرسال انه لم يشاهد صيفا اسوأ من هذا ولسوء الحظ فان الدورة الاولمبية قد حطمت السياحة بالمنطقة والصيف قارب على الانتهاء ولا توجد فرصة لانقاذ الموسم.

هدوء في ديزني لاند

ويعتقد بوب روث المتحدث باسم ديزني لاند ان عام ١٩٨٤ قد يكون اسوأ الاعوام في تاريخ المنشأة الذي يعود الى ٢٩ عاما ، ويدل على ذلك سهولة دخول الالعاب الشهيرة التي كان الناس ينتظرون الساعات للدخول اليها ، والسبب في ذلك كما يرى روث ان السياح يفضلون الذهاب لاماكن اخرى بسبب اقامة الدورة الاولمبية بالمنطقة وما يرافق ذلك من ازدحام وارتفاع بالاسعار ونقص الغرف بالفنادق وصعوبة المواصلات ، ومع ان سكوت بيازا في الجبل السحري كان يتوقع مزيدا من الاقبال بسبب الدورة الاولمبية الا انه منذ ٧ يوليو الماضي بدأ الاقبال بالانخفاض بنسبة ١٠ بالمائة وقد يصل الى ٣٠ بالمائة .

غروس يرفض مقارنته بمارك سبيتز

لوس انجلوس — ي.ب — قال السباح الالماني الغربي مايكل غروس الذي حصل على ميداليتين ذهبيتين باولمبياد لوس انجلوس حتى الان ، انه ليس من العدل مقارنته بالسباح الاميركي مارك سبيتز الذي حصل على عدد قياسي من الميداليات بلغ ٧ ميداليات ذهبية في اولمبياد ميونيخ عام ١٩٧٢ واقصى عدد ممكن ان يحصل عليه غروس في هذه الدورة هو ٦ ميداليات .

واضاف غروس : لا استطيع مقارنة نفسي بمارك سبيتز فقد كان سباحا عظيما في زمانه وقد مضى عليه الان عهد جديد ، واعرب البطل الالماني الغربي الذي يحمل ايضا الرقمين القياسيين العالميين في سباقي ١٠٠ متر فراشة و٢٠٠ متر حرة عن دهشته لحصوله على [illegible] وقال انه يتطلع للمزيد حيث سيشارك بسباق ٢٠٠ متر فراشة وسباقين اخرين للتتابع .

ايطاليا والمانيا وفرنسا مرشحة لميداليات المبارزة

لوس انجلوس — رويتر — يرشح الكثيرون فرق ايطاليا والمانيا الغربية وفرنسا لاقتسام ميداليات مسابقة السلاح الاولمبية التي تبدأ اليوم وان كان من المحتمل ان تصل الصين والولايات المتحدة الى منصة التتويج.

ويترك غياب لاعبي اوروبا الشرقية المبالغة في هذه اللعبة فراغا لفريقي الصين والولايات المتحدة في مسابقات سيف المبارزة والشيش والسيف .

ولولا المقاطعة التي تزعمها الاتحاد السوفيتي لدورة لوس انجلوس الاولمبية لكانت فرق المانيا الشرقية والاتحاد السوفيتي والمجر هي المرشحة للفوز بالميداليات .

وسيكون الايطالي ماورا نوما والالماني الغربي ماتياس جي والفرنسي فيليب اومن من المتسابقين الاقوياء في مسابقة السيف للرجال .

وقد ظهر نوما رغم انه يبلغ من العمر ٢٢ عاما كمنافس بحضور ملعب في بطولة العالم العام الماضي واتيحت له فرصة طيبة للحصول على الميدالية الذهبية ويرجح فوز ايطاليا والمانيا الغربية وفرنسا في مسابقة السيف للفرق .

منتخب البحرين الخماسي يجاهد لمركز افضل

لوس انجلوس — واخ — لا يزال منتخب البحرين للخماسي الحديث يجاهد للحصول على افضل المراكز كما اكد ذلك وقد انتهت حتى الان ٣ محطات من المحطات الخمس التي تشملها هذه المسابقة حيث انتهت مسابقة ركوب الخيل والمبارزة والسباحة وبلغ مجموع الفريق من هذه المسابقات ٨٢٦٣ نقطة ، وهذا المجموع يضعه حتى الان في المركز ١٢ من بين الدول ١٧ المشاركة في هذه اللعبة .

راديو مونت كارلو يرشح مصر للفوز

القاهرة — اثرا — قال راديو مونت كارلو في تعليقه امس على مباريات لوس انجلوس بان اراء النقاد الرياضيين تميل الى ان مصر ستفوز على الولايات المتحدة في المباراة التي ستجري بينهما غدا لتحديد المركز الثاني في المجموعة الرابعة .

واضاف الراديو ان مصر ستقابل في هذه الحالة للدخول الى الدور النهائي للمباريات كاول دولة عربية .

تـرك الفريـق بسبب الدولارات

[illegible] — ي ب — قالت الصحف الرياضية ان اليوغسلافي توميسلاف ايليتش المدرب الجديد لفريق بنفيكا حامل لقب بطولة الدوري سوف يترك منصبه بعد اسبوعين فقط من توليه العمل وقد ودع بالفعل لاعبي الفريق !

وكان ايليتش قد حل بدلا من المدرب السويدي سفين غوران اريكسون، ولم يمكن الحصول على تعليق منه او من النادي ، ولكن يقال ان المدرب اليوغسلافي يريد مرتبه بالدولارات الاميركية بدلا من العملة الاسبانية .

اعتقال ايراني يتسلق سور القرية الاولمبية

القبض على الف عاهرة و ١٠ نشالين

لوس انجلوس — ي.ب — القي القبض على شاب ايراني تسلق السور وحاول دخول القرية الاولمبية في جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس (يوكلا) وتبين فيما بعد انه لم يكن ينوي القيام باي عمل شرير.

وكان احد حراس الامن قد شاهد محمد كريم — ٢٨ سنة — يتسلق السور من الناحية الغربية للقرية واستدعى رجال الشرطة لالقاء القبض عليه في الساعة الثالثة صباحا .

وقال مارك ايانون مساعد رئيس الشرطة ان كريم كان مجرد عابر يبحث عن مكان للراحة ولم يكن يحمل اي سلاح ولكن بالكشف في السجلات تبين وجود مذكرة لالقاء القبض عليه لاشتباه بعلاقته بحادث ضرب ولهذا تم التحفظ عليه . واشار ايانون بالوقت نفسه الى ان الخطط الامنية للدورة الاولمبية تسير بشكل جيد وان معدل الجريمة حول المواقع الاولمبية هبط الى ادنى معدل يلاحظه طوال ٢٨ عاما وان مجموع الاشخاص الذين تم القبض عليهم من قبل الفرق الامنية الاولمبية بلغ ١٠٠٠ عاهرة و ٢٥ بائع تذاكر بالسوق السوداء و ١٠ نشالين.

فريق الكرة تحت ٢٠ سنة باليرموك يفوز على سيسكيا البلغاري

في نطاق المعسكر التدريبي لفريق الكرة الاول وتحت ٢٠ سنة لكرة القدم بنادي اليرموك في بلغاريا .. فاز فريق اليرموك تحت ٢٠ سنة على نظيره فريق سيسكيا البلغاري ١— صفر . هذا ويلتقي اليوم الفريق الاول باليرموك مع نظيره بنادي سيسكيا في مباراة تجريبية ودية .

هذا ، وقد افاد فاضل غانم الشطي رئيس وفد فريق اليرموك ببلغاريا بان جميع افراد الوفد بخير وبصحة جيدة ومنتظمون في التدريب .

فريق الكرة بالجهراء يفوز على بترا المجري ٢/١

في اطار المباريات التجريبية التي يجريها فريق الكرة بنادي الجهراء في معسكره الخارجي في المجر .. فاز الجهراء على فريق بترا المجري ٢—١ .. احرز الهدفين نواف جديد ، ومحمد ابراهيم .. هذا وسوف يلتقي فريق الجهراء مع الحد فرق الدوري بالمجر اليوم في لقاء تجريبي اخر .. كما يلتقي في مباراة ثالثة تجريبية يوم السبت المقبل مع احد الفرق هناك .. وجدير بالذكر ان جميع اعضاء وفد الجهراء في المجر يتمتعون بصحة جيدة ومنتظمون بتدريباتهم .

عودة نائب رئيس نادي النصر الرياضي

عاد الى البلاد سعود غيث نائب رئيس نادي النصر الرياضي ورحيل الظفيري مدير المشتروات بعد زيارة الى ايطاليا ، من ناحية اخرى اعلن نادي النصر عن فتح باب التسجيل للاعبين الراغبين بالانضمام لفريق العاب القوى وعلى الراغبين تسجيل اسمائهم لدى مشرف الفريق ضاحي جعيثن الفرحان .

العربي والنصر وديا اليوم بصباح السالم

يبدأ فريقا العربي والنصر النشاط الكروي بعد توقف دام ستة اشهر .. حيث يلتقي الفريقان في السادسة مساء اليوم على استاد صباح السالم بالعربي .. في مباراة ودية تجريبية استعدادا لبطولة كاس الامير .. ومما يذكر ان جيف مكاي مدرب العربي قد وضع خطته على ان يلعب الفريق سبع مباريات ودية قبل الخوض بمباريات الكاس .

لندل ينفي اشاعة زواجه من فرنسية

فرنسا (ي ب) : نفى لاعب التنس التشيكي لندل رسميا تقارير ذكرت انه سوف يتزوج الفرنسية فاليري فيش (٢٢ عاما) يوم ١٨ اغسطس الجاري في حفل خاص ، وقال وكيل اعماله للصحافيين الفرنسيين ان لندل لا يعرف الانسة فيش . كذلك ذكر متحدث باسم وكالة الادوات الرياضية التي تمول لندل انه مخطوب لفتاة اميركية من نيويورك تدعى سمانثا وبالاضافة الى ذلك فانه لايعرف اللغة الفرنسية .

ومن ناحية ثانية اصدرت الفتاة الفرنسية بيانا قالت فيه انها لم تقابل لندل في حياتها ابدا ولم تشاهده الا على شاشة التلفزيون وبالتاكيد لن تتزوجه .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٢٦٤٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



حافظ البرغوثي

أيـــــن الاعلام الفلسطينـــي ؟

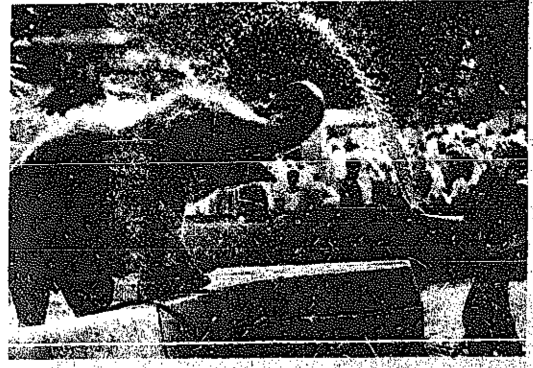
الاحتكاكات التي تحدث بين حين واخر بين بعض الصحف الكويتية والاخ ياسر عرفات كان يمكن تفاديها وتجاوزها بسهولة .. لو كان هناك مركز اعلامي فلسطيني في تونس مهمته الاتصال برجال الصحافة او الرد على استفساراتهم حول اية تصريحات منسوبة الى مسؤول فلسطيني او اي قرار تصدره القيادة ويساء فهمه .. الصورة حاليا تبدو قاتمة .. ولكن الصحافة الكويتية كانت وستبقى خير سند للمقاومة الفلسطينية .. وحبذا لو قرأت القيادة الفلسطينية الصحف الكويتية ابان الازمات التي مرت بها المقاومة .. والدور الذي لعبته الصحافة الكويتية في مواجهة الحملة الاعلامية المشبوهة ضد المقاومة ...

واكرر الصورة قاتمة حاليا لعدم وجود **همزة وصل** بين القيادة الفلسطينية والصحافة العالمية ككل .

واذا كانت القيادة الفلسطينية تردد ليل نهار ان المقاومة والشعب الفلسطيني يتعرضان لحملة اعلامية دولية مبرمجة فان هذه الحملة تحتاج الى اعلام مضاد .. **باحياء الاعلام الفلسطيني .. ونبش رفات وكالة وفا** .. فليس معقولا ان يدلي عرفات بتصريح لصحيفة بريطانية تنشره مشوها .. لتنقله صحف عربية مشوها على صدر صفحاتها الاولى... وبعد اربعة ايام ينتبه عرفات وهو في الصين ان تصريحه اسيء فهمه .. فينفيه .. فينشر النفي كخبر صغير في صفحة داخلية .. او ان يصدر قرار عن تسريحات للمتقاعدين في جيش التحرير الفلسطيني.. فيفهم منه لاول وهلة انه بداية « تشليح » التسليح الفلسطيني .. وتنتقده الصحف منطلقة من مبدأ حرصها على استمرار المقاومة .. ثم تمضي ايام طويلة قبل ان تتضح الصورة .

الاعلام هو الرديف للعمل الفلسطيني في المرحلة الحرجة الحالية .. وهو اعلام كان يجب ان يعطى اهتماما كبيرا في مرحلة بعد بيروت .. فقد كان الاعلام الفلسطيني ابان بيروت **فعالا وناجحا بفضل الفعل الفلسطيني المسلح** ... رغم ان بعض المسؤولين عنه كانوا غير اعلاميين لكن **بندقية المقاتل** هي التي كانت **تصنع الاعلام الفعال** .. واعتقد في المرحلة الحالية ان الصحافة تجد صعوبة في الاتصال بالقيادات الفلسطينية في الوقت المناسب ، لان القيادات دائمة التنقل بين العواصم .. ولان القيادات احيانا لا تكون في الصورة كاملة ، فيوم الثلاثاء الماضي قرأت خبرين متناقضين احدهما يقول عرفات يزور الجزائر للاجتماع بحبش وحواتمة وخبر اخر يقول ان عرفات لن يزور الجزائر ... وهكذا دواليك تقرأ خبرا ونقيضه في اليوم نفسه وفي الصحيفة نفسها نقلا عن مسؤولين فلسطينيين .. لكن وهذا هو المؤسف ان الصحف لا تجد صعوبة في الاتصال بمن يريد اثارة البلبلة على الساحة وهؤلاء تجدهم جاهزين تحت الطلب في اي وقت . وبالتالي آمل كما يأمل الكثيرون ان تعيد القيادة الفلسطينية **ترتيب البيت الاعلامي في تونس** حتى تتجاوز الاحتكاكات المذكورة آنفا . فالصحافة الكويتية عانت وتعاني كثيرا من **الاحتكاكات مع بعض الانظمة** ربما بسبب موقف الصحافة المؤيد لمنظمة التحرير .. وهي بالتالي كصحافة لا تتصور كم سيكون مؤلما اذا تحولت المنظمة التي ترفع شعار الحوار الديمقراطي الى **نظام جديد** .. يضعها ضمن قائمة الاعداء .. فالصحافة الكويتية تبقى صحافة الكلمة الصادقة .. رغم بعض التجاوزات غير المحسوبة ورغم بعض الخلط بين **النقد والشتيمة** من افراد وليس من الصحف ذاتها .. والله الموفق... نحو اعلام فلسطيني فعال ومؤثر وليس نحو اعلام انشائي ومنفر .

تبريـــــد الفيلـــــة



المحافظة على البرودة امر صعب حين يتصل الامر بالافيال . ورشها بالماء البارد عملية ترحب بها دائما . « تيلبريتا » هو اسم فيلة هندية عمرها اربع سنوات ونصف السنة موجودة في حديقة حيوان لندن .. ولا تستطيع اخفاء سعادتها حين تقوم ستيفاني تيكر المسؤولة عن رعايتها بتوجيه هوز الماء البارد اليها ايام الحر .

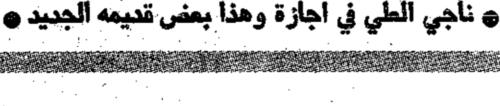
وقد وصلت درجة الحرارة في لندن يوم امس الى ٨٦ درجة فهرنهيت ، وهي درجة عالية على بالمستويات الهندية .

اصدر المجلس الاردني للافتاء فتوى تجيز التلقيح الاصطناعي باعتبار انه لا يتعارض مع احكام الشرع طالما كان مصدره الزوج .

واوضح المجلس في فتواه ان العملية يجب ان تتم تحت اشراف « اطباء يخافون الله » .

وجدير بالذكر ان طبيبا اردنيا كان قد تعرض للايقاف لمدة اربعة اشهر لانه قام بعملية تلقيح اصطناعي لامرأة من غير زوجها .

ومجلس الافتاء في الاردن مشكل من كبار علماء الدين الاسلامي والقضاة الشرعيين ويتمثل مهمته في تدارس المسائل الدينية المختلف عليها والبت فيها والحكم بمدى شرعيتها واتفاقها مع احكام الشريعة .



● ناجي العلي في اجازة وهذا بعض قديمه الجديد ●

... ومنــا إلـــى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM
ROUTE
CHAN. NO.
PILOT LINE
NO.
Operator
TIME
TO
رئيس مجلس ادارة شركة الهواتف المتنقلة
آلو .. ترى ٢٠٠ دينار وايد رسوم تسجيل للهواتف!!
وأنتم تعرفون زين أن ماكو حرارة في الجيب!!؟
According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable ...
Signature
Address IN KUWAIT
Not to be telegraphed
حسين عبد الرحمن

سنـة سابعـة طفلـة أنابيب ...

هذه الطفلة هي لويس براون التي ادهشت العالم عند مولدها قبل ست سنوات ، لانها كانت اول طفلة انابيب تشاهد النور . واليوم تبدو لويس وكانها طفلة عادية حلوة وذكية . وبامكان لويس القراءة ، كاية طفلة اخرى في سنها ، لانها التحقت بالمدرسة وحصلت على درجات ممتازة .

○○○○○○○○○○○○○○○○

أغلبيـة القـوى الاميركيـة العاطلـة مــن الســود والاقليـات

تفيد احصائيات رسمية اذيعت امس بان البيض لم يعودوا يشكلون للمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة . الاغلبية بالنسبة للقوى العاملة في البلاد .

ويذكر في هذا الصدد ان نسبة الاميركيين البيض الذين حصلوا على وظائف وهي النسبة التي تجاوزت الخمسين في المائة عام ١٩٨٢ ، انخفضت الى ٤٩٫٨ في المائة في عام ١٩٨٣ ثم الى ٤٩٫٣ في المائة عام ١٩٨٤ ، وفقا لما جاء بدراسة اجراها المكتب الفيدرالي لاحصائيات العمل . وتفيد المعلومات التي جمعتها هذه الدراسة بان عدد الاميركيين البيض ، بالنسبة للقوى العاملة . سيستمر في الانخفاض لحساب السيدات والاقليات .

واوضحت الدراسة ان ٦٢ في المائة من السيدات اللاتي تزيد اعمارهن على ١٦ عاما ، تزاولن العمل وسيبلغ هذا الرقم نسبة ٧٥ في المائة عام ١٩٩٥ . اما عدد السود الاميركيين من اصل اسباني الذين يعملون فقد تزايد ايضا ولكن بصورة اقل .. حيث ارتفعت نسبته الى ١٣ في المائة عام ١٩٨٣ في مقابل ١٠٫٧ في المائة عام ١٩٥٤ .

وتشير هذه الدراسة فضلا عن ذلك الى انه في الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٩٥ ، سيكون ٦٤٫٥ في المائة من الاجراء الجدد من السيدات وان عاملا من بين اربعة سينتمي الى اقلية عرقية .

ليـــزا تدمـــن الخمـــر

دخلت المغنية الاميركية ليزا مانيلي مصحة بيتي فورد بولاية كاليفورنيا للعلاج من ادمان الخمر مما ادى الى تخلفها عن الوقوف على مسرح برودواي في نيويورك لاداء دورها في مسرحية لفتاة الانزلاق .

وقد ادلت ليزا بحديث قالت فيه انها تامل ان تتغلب على مشكلتها كما تغلبت عليها زميلتها اليزابيث تايلور وبيتي فورد زوجة الرئيس السابق فورد .

يـا أمة ضحكـت من جهلهـا الامم

هذا الخبر نشرته احدى الصحف البريطانية ويقول ان الفرنكات تنهال بسرعة في جيوب الجرسون في فندق « أوتيل بريزدنت » في جنيف لان معظم نزلاء الفندق من العرب .

والحكاية التي رويت عن ذلك الفندق ، تقول ان ثريا عربيا استدعى طبيبا لمعالجته ، وعندما سأل الطبيب عن الاجرة المطلوبة ، قال الطبيب انه يريد ٢٠٠ فرنك سويسري فقط ، ولكن الثري لم يكن لديه الا الف فرنك في ورقة نقدية واحدة .

هنا ، هرع الجرسون اليه عارضا المساعدة واخرج من جيبه رزمة من الاوراق النقدية المختلفة التي جمعها من الزبائن الاثرياء .

وهكذا ، ابتهج الثري العربي ، ودفع ٢٠٠ فرنك للطبيب المعالج ، واعطى الجرسون الـ ٨٠٠ فرنك الباقية قائلا :

هذه لك لاجل مساعدتك .

الالمانيـات قياديات في الوظائف الاقتصادية

ارتفعت في المانيا الغربية ومنذ اواسط السبعينات نسبة تواجد الجنس اللطيف في مراكز القوى الاقتصادية .

وقد جاء في تحليل اجرته مؤخرا حول هذا الموضوع دار النشر « هبنستيد » في مدينة دارمشتات قرب فرانكفورت ان ٢٠٦٦ امرأة يتقلدن مناصب ادارية رفيعة من بين حوالي ٥١ الفا من مجموع الوظائف القيادية .

ومع ان هذه النسبة التي لا تتجاوز اربعة في المائة مازالت ضئيلة الا ان عددهن ازداد من ١١٧٢ في عام ١٩٧٧ من مجموع حوالي ٤٢ الفا اي ما يعادل ٢٫٧ في المائة .

وقد استنتجت دار النشر المذكورة من هذه الاحصائيات ان عدد النساء القياديات في الحياة الاقتصادية في ازدياد مطرد وان «اقتحامهن لهذه القلعة الرجالية» مستمر .

حـادث انتحار يثير مشـاكل الاقزام

ادى حادث انتحار الفتاة الاميركية القزمة جنتيل كراندال « ١٧ عاما » الى اعادة النظر في اسلوب حياة الاقزام ومشاكلهم في الولايات المتحدة .

وقد انتحرت الفتاة بعد ان كتبت مذكرة تقول فيها ان سبب انتحارها هو معاناتها بسبب قصر قامتها وهو الامر الذي سبب لها معاناة نفسية شديدة . وقال والدها انها لم تستطع حل مشكلتها والتغلب عليها وكانت تشعر دائما بالاغتراب في مدرستها كما انها كانت بدون صديق مما اشعرها بالنقص الشديد وادى ذلك الى الانتحار .

أخطــــاء فــي العناويــــن





ليس لهذا الرجل علاقة بالنظارات فهو لا يملك محلا لبيع النظارات، كما انه ليس اخصائي نظارات ، وكذلك الامر بالنسبة لهذه السيدة فلا هي خبيرة مجوهرات ولا هي تملك محلا لبيع المجوهرات .

وهذه المرأة والرجل ليسا سوى عاملين في احد فروع مكتب البريد الذي يتعلق عمله بالعديد من الاشياء القيمة كل عام ، ومنها ما هو مبين في الصورتين ، ويرجع السبب في تراكم هذه الاشياء الى كتابة عنوان خطأ على الطرود البريدية او رداءة الخط او عدم كتابة عنوان المرسل .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

قانون مصري لمحاربة «التسطيح» على القطارات

قالت صحيفة « الاهرام » المصرية ان الحكومة المصرية اعدت مشروع قانون لعرضه على مجلس الشعب للقضاء على ظاهرة تسلل المواطنين الى اسطح القطارات لاستخدامها في الركوب وتسمى بظاهرة «التسطيح».

وقد تمت دراسة لهذه الظاهرة استغرقت عاما وشملت ٣١ الفا و٣٩٨ راكبا فوق اسطح القطارات تم ضبطهم وتحصيل مستحقات السكك الحديدية منهم بالاضافة الى اتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم .

ومن النتائج التي اسفرت عنها الدراسة ان عدم وجود اموال لدى المتسلق لسطح القطار ليس بالضرورة سببا في تسلقه بل ان التسلق اصبح عادة عند اصحاب هذه الظاهرة .. فقد وجد في حافظة نقود بعضهم ما يزيد على المائة جنيه .

ومن جهة اخرى تشير الدراسة الى ان كثيرا من حالات السطو المسلح في الماضي كانت تقع من فوق اسطح القطارات او كان الجناة فيها من « المسطحين » الذين يقتحمون العربات اثناء سيرها .

وقالت الصحيفة ان دولتين سبقتا مصر في القضاء على ظاهرة التسطيح ولكن بقسوة لا تناسب مصر . الاولى الصين التي اصدرت قانونا يقضي باطلاق النار على كل متسلق وانتهت المشكلة بعشرين ضحية في ثلاثة ايام فقط والدولة الثانية المانيا التي وضعت في باطن الانفاق التي تمر بها القطارات اسياخا طويلة من الحديد تمزق اية اجسام ادمية فوق اسطح القطارات .

بـروك تـرفض شـرب الـدم

رفضت الممثلة الاميركية الحسناء بروك شيلدز — ١٦ عاما — المشروب الذي قدم لها في كينيا اثناء تصويرها لفيلم ومشاهدتها للرقص الشعبي .

وقد رفضت الممثلة ان تتناول رشفة واحدة من المشروب وهو دم البقر الطازج لانها نباتية لا تاكل اللحوم فكيف تشرب الدم .

حلاقـــة فـي الهـواء الطلـق



ارتفعت درجة الحرارة في بريطانيا في الاونة الاخيرة على نحو لا يطاق فقد بلغت ٨٧ درجة فهرنهيت ، لذلك قررت الحلاقة ساندرا كورنويل البالغة من العمر ١٩ عاما ممارسة المهنة خارج الصالون لمساعدة زبائنها في بركة سباحة في قرية ايلسفورد، فما رأيك بقصة شعر كهذه على يد هكذا حلاقة وفي مكان كهذا .

عيب

أن تجلس المرأة في سيارتها وتقف عند الاشارة وتبدأ عملية التجميل في صف شعرها وتجميل عينيها ووضع الاصباغ المختلفة على وجهها على مرأى من الجميع في الشارع .

ربح ١١ مليونا .. ومات بالسرطان

توفي سائق شاحنات كندي يدعى ستيوارت كيلي « ٥٧ عاما » الذي فاز في كانون الثاني يناير الماضي بمبلغ ١١ مليون دولار .

وقال اقارب كيلي ان المليونير الجديد توفي يوم الاحد الماضي بمرض السرطان .

واضافوا قولهم ان كيلي علم بانه مصاب بسرطان لا شفاء منه بعد فوزه بالجائزة الكبرى بوقت قصير .

رأسمالية توصي بثروتها للماركسيين

اوصت الروائية الاميركية ليليان هيلمان التي توفيت في الشهر الماضي بمبلغ اربعة ملايين دولار للادباء والمفكرين خاصة في مجال الكتابات الاشتراكية والماركسية .

كما خصصت الكاتبة جزءا من ثروتها لصديقها الروائي البوليسي داشيل هاميت والجزء الاخر للكتاب والمفكرين في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بغض النظر عن جنسيتهم او معتقداتهم السياسية .

اعتقال ٧٤٥ عاهرة في لوس انجلوس

ذكر البوليس انه حقق نجاحا في مكافحة العاهرات اللاتي قدمن من كافة انحاء الولايات المتحدة تحت اغراء تحقيق مكاسب كبيرة اثناء دورة الالعاب الاولمبية .

وقال الكابتن جيم دوشرتي ان قوة خاصة تتالف من ١٣٠ مخبرا القت القبض على ٧٤٥ محترفة واضاف يقول « ... لقد صدر الامر ... والجهود مستمرة » .

وقال انه قد القي القبض على ٢٠٤ رجال لارتكابهم جرائم تتعلق بتسهيل الدعارة .

الطقس

تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا مثيرة للغبار ، حالة البحر عالي الموج ، درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٤ ، الاحمدي ٤٠ ، فيلكا ٤١ درجة مئوية ، نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٠ بالمائة ، الاحمدي ٣٥ بالمائة فيلكا ٢٧ بالمائة .

البحر

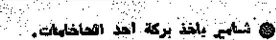
اعلى مد
٣ ١/٢ فجرا
٣ ١/٢ عصرا
ادنى جزر
٩ صباحا ٩ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٤/٨/٢م
Thursday, 2/8/1984
No. 4389 — العدد ٤٣٨٩
طبع من عدد اليوم الخميس
٥٨٠٠٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

المملكة اليهودية مهددة بالتقسيم







● شامير يأخذ بركة احد الحاخامات .

● كاهانا درب ٣ آلاف شخص للعدوان وإبعاد السكان العرب عن اراضيهم .

مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا

انقلاب عسكري .. لتفادي الحرب الأهلية

« انها يد يوشع بن نون تنبعث من القبر ، ولكن لتدعو الى حكومة وحدة وطنية » .

هذا ما قاله احد الحاخامات لاذاعة الجيش الاسرائيلي تعقيبا على دعوة مناحيم بيغن لتشكيل مثل هذه الحكومة ، ملاحظا ان رئيس الوزراء السابق « الذي يموت الان كما يموت الانبياء » اطلق الصرخة الاخيرة ، وعلى « اولاد الله » ان يفهموا معنى ذلك .

لكن التحليلات التي ظهرت داخل اسرائيل وخارجها اكدت بان صرخة بيغن انطلقت مما يسميه المؤرخون اليهود عادة بظروف الكارثة . وعلى هذا الاساس خرجت صحيفة « يديعوت احرونوت » بعبارة اطلقها شاعر يهودي في عام ١٩٠٦ ، ويدعى بياليك : « نادوا الغيوم لتحمل حزنكم الى اخر البحار » .

هذه التحليلات اشارت الى ما يلي :

— لم يتوجه مناحيم بيغن عشية ٢٣ يوليو بدعوة الى الناخبين للادلاء باصواتهم الى جانب الليكود رغم الحاح اركان التكتل على ذلك ، فقد كان الرجل يعرف جيدا ان اي دعوة سيطلقها ستكون دعوة في الفراغ ما دامت كل الدلائل تشير الى انقسام بنيوي داخل المجتمع السياسي الاسرائيلي ، ولن يؤثر فيه اي ضجيج رومانسي .

— لم يكن بيغن في اي يوم من الايام من دعاة الائتلاف مع حزب العمل ، رغم انه فعل ذلك اثناء الحروب ، فلقد حذر اكثر من مرة من « ديبلوماسية الاسفنج » ، معتبرا ان مرحلة التصفيات النهائية قد بدأت في الشرق الاوسط ، وفي هذا الحال لا بديل من الخيارات الحديدية . اما وقد كان هو صاحب البادرة هذه المرة حتى لو تراس شيمعون بيريز الحكومة العتيدة ، فلاقتناعه التام باستحالة تشكيل ما سمي بـ « الحكومة الاحادية الجانب » ، وحتى لو تم لاي من الفريقين تشكيل مثل هذه الحكومة ، فاذ ذاك « تتغلب مصلحة الرجال على مصلحة الازمة » ، كما تقول صحيفة « جيروزاليم بوست » واستطرادا فان ذلك سيؤدي حتما ليس فقط الى التآكل السياسي وانما ايضا الى التآكل الايديولوجي داخل اسرائيل .

— ظهور بوادر الحرب الاهلية . وهو ما حذر منه كبير الخبراء السياسيين في اسرائيل دانيال اليعازر الذي يقول انه اذا كان الجنرالات يعتقدون ان اسرائيل لا تستطيع ان تتحمل اي هزيمة خارجية لان ذلك يعني الهلاك ، فالاولى بقيادة الاحزاب الاعتقاد ان اسرائيل لا تستطيع ان تتحمل اي هزيمة داخلية لان ذلك يعني الهلاك ايضا ، وان كان اسحق موداعي قد تحدث عن احتياطي الهدوء او بالاحرى عن الاحتياطي البارد في اشارة اذاعية الى الاحتمالات .

وعلى هذا الاساس ، فان اليعازر لا يرى في كلام مناحيم بيغن عن الحاخام مئير كاهانا محاولة اخلاقية لتبديد اي انطباع عالمي عن تنامي الاتجاهات العنصرية داخل اسرائيل ، بل انه يرى فيه تحذيرا بالغ الاهمية من نشوء الظروف التي تجعل الحرب الاهلية بين اليهود واليهود حتمية لا مجال لمعالجتها . فزعيم « كاخ » لا يريد طرد العرب فقط ، بل انه دعا في احد خطبه الى « اعادة تطبيع اليهود » بعدما استهلك العالم بعضهم داخل هذا الطوفان العقائدي والسيكولوجي .

ولعل تصور بيغن هذا — وهو الذي كان من كبار دعاة اجتثاث العرب من « ارض الميعاد » — فقد اخذ بعين الاعتبار ما آل اليه الجانب السري من التحقيقات التي اجريت مع عسكريين تورطوا في الشبكة الارهابية المعروفة فأحد الديبلوماسيين الاوروبيين قال لـ « القبس » ان هذه القضية هي من الخطورة بحيث تتجاوز كل المعلومات المعلنة ، ثم يضيف بان الحاخام كاهانا سلح حوالي ثلاثة آلاف من مناصريه ، وهؤلاء مستعدون للقيام بعمليات انتحارية ضد العرب لحملهم على النزوح عن اراضيهم . لا بل ان هذه العمليات قد تطول شخصيات يهودية تضع تحفظات على ذلك الاتجاه . ولقد اثبتت التحقيقات ان عسكريي الشبكة الارهابية قد هربوا حوالي ٨٠٠ بندقية الى جماعة كاهانا ومن مخازن الجيش الاسرائيلي ، اما البقية فقد تم ابتياعها من افراد الميليشيات العاملة في جنوب لبنان .

قريبا حرب .. العصابات

يضيف الديبلوماسي ان محازبي كاهانا بداوا يشيعون علنا بان حرب العصابات ضد العرب ستبدأ قريبا وتاخذ منحى جديدا ، فيما تعتري المخاوف الدول الغربية من « الشرخ الخطير » الذي يحدث في اسرائيل ، خصوصا بعدما تلقت اجهزة المخابرات في هذه الدول معلومات تفيد عن اتجاهات داخل الجيش لحسم الامور ، حتى اذا ما حصل ذلك فان نظاما بالغ التطرف سيقوم في اسرائيل ، فهل هذا ما يقصده الحاخام كاهانا عندما يردد امام المراسلين الصحفيين بانه سيصبح عاجلا ام اجلا زعيم اسرائيل ، وان ما يحصل الان ليس اكثر من حالة عابرة ؟ واذا كان كاهانا يعني ذلك فعلا فلماذا دخل في « الآلة الديمقراطية » وقرر ترشيح نفسه للانتخابات ، اللهم الا اذا كان هذا الظهور « الديمقراطي » مقدمة للظهور الديكتاتوري .

ومع ان هذا يبدو مجرد تصور ، للوهلة الاولى ، بسبب تداخل البنية العسكرية مع البنية السياسية في اسرائيل ، فان معظم كلام الديبلوماسيين الغربيين في بيروت يتركز في هذا الاتجاه ، فيما يقال ان الولايات المتحدة تضع الان كل ثقلها لمنع حصول تطورات تصعب السيطرة عليها .

وقد لفت الانتباه ما ردده الجنرال رافائيل ايتان حول « اجراء في اعتقادي » لتوحيد الامة ، فثمة كثيرون في هيئة الاركان يعتقدون ان بادرة من الجيش اصبحت امرا ضروريا لتفادي اي مواجهة دموية بين جناحي الامة ما دامت كل الظروف تساعد على قيام مثل هذه المواجهة ، فثمة حوالي ١٥ الف جندي يتخبطون في الجنوب اللبناني فيما يبدو ان الاقتصاد قد فقد حتى الضوابط الاخيرة . الا ان هذا فان الضوابط السياسية والعسكرية على السواء ستفقد وتبدأ مرحلة التساؤلات الكبرى .

شيء من هذا حدث في القرن العاشر قبل الميلاد ، مع بعض الفروقات التقنية التي تفرضها المسافة الزمنية الطويلة . فبعد موت سليمان حوالي عام ١٩٢٣ قبل الميلاد — وهو اشبه ما يكون بموت مناحيم بيغن السياسي — انقسمت المملكة اليهودية التي بدأت مع شاوول في عام ١٠٢٠ ، الى مملكتين ، شمالية وكانت تعرف بمملكة اسرائيل ، وجنوبية كانت تعرف بمملكة يهوذا . وكانت الشمالية تضم عشر قبائل او اسباط . وكانت عاصمتها شكيم « قرب قرية بلاطة اليوم » ، اما مملكة يهوذا فكانت تضم قبيلتين او سبطين ، وكانت عاصمتها اورشليم .

وكانت المنافسة بين هاتين المملكتين كبيرة والى درجة نشوب الحروب بينهما احيانا . واخيرا سقطت الدولتان ان بسبب الثورات الداخلية او بسبب الضغط الخارجي . وقد تقلبت على عرش اسرائيل التي عاشت قرنين من الزمن تسع سلالات ، وكان عدد الملوك الذين تسلموا هذا العرش تسعة عشر ملكا . اما الملوك الذين اعتلوا عرش مملكة يهوذا ، فكان عددهم عشرين ملكا ، غير ان هذه المملكة عاشت بعد تدمير مملكة اسرائيل قرابة قرن وثلث القرن . وكان تدمير المملكة الشمالية على يد سرجون الثاني (سنة ٧٢١ ق.م) ، اما اختها المملكة الجنوبية فقد اصبحت اقليما اشوريا الى ان حلت دولة الكلدانيين محل الدولة الاشورية (عام ٦١٢ق.م) . ففي سنة ٥٨٧ق.م اجتاح جيش نبوخذ نصر يهوذا وخرب مدينة اورشليم وغيرها من المدن وجعلها مقاطعات خاضعة للكلدانيين ، ونفى نخبة الطبقات العليا من السكان الى بلاد ما بين النهرين ، غير ان احفادهم عادوا سنة ٥٢٨ ق.م الى فلسطين باذن من قورش الفارسي .

هذه الصورة لا تزال ماثلة في اللاوعي الاسرائيلي ، ولعل الاكثر اثارة ، هو ما يتناقله الحسيديون اليهود حول نبوءة اطلقها مؤسس الحركة بعل شيم طوف في منتصف القرن الثامن عشر ومفادها ان مملكة يهودية ثالثة ستقوم خلال قرنين لكنها لن تستطيع الاستمرار اكثر من نصف قرن اذ ستنقسم الى مملكتين ، وهذا الانقسام لن يطول كثيرا لان الماشيح المخلص سيظهر وينقذ الهيكل .

والمراقبون الذين يتابعون سير الميكانيكية السياسية حاليا في اسرائيل يلاحظون ، وكما قال احد معلقي اذاعة لوكسمبور ، ان حربا اهلية قد اندلعت فعلا ، لكنها لا تزال محصورة حاليا بين القادة ، حتى اذا ما انتقلت الشرارة الى القاعدة كان الانفجار الكبير ، وهو الامر غير المستبعد في ظل الظروف الراهنة .

عقارب ساعة مجنونة

حتى كتابة هذه السطور كانت لا تزال التجاذبات الدراماتيكية على اشدها . ولعل الذي زاد في غموض الموقف هو الميكانيلية المعتمدة ان في الاتصالات التكتيكية او في الاتجاه الاستراتيجي . بحيث ان كتلا محدودة للغاية هي التي حددت مواقفها النهائية . فلقد كان مثيرا للغاية ان يلتقي آهارون ابو حصيرة ، زعيم حركة « تامي » مع عزرا وايزمان ، زعيم حركة « ياحد » في تكتل واحد مؤيد مبدئيا لحزب العمل ، مع ان ابو حصيرة الذي سبق ولوحق قضائيا بتهمة الاختلاس (وهو ابن الحاخام الشهير الذي يؤم الحجاج اليهود ضريحه في مصر) يمثل اليهود الشرقيين الاكثر تطرفا ، وكان ممثلا في ائتلاف الليكود بهارون اوزان ، وزير العمل والرفاه الاجتماعي . ولكن عندما يتعلق الامر بالحقائب الوزارية تسقط كل الالتزامات العقائدية . وعلى كل ، فان الرجال في اسرائيل يتحركون الان كما تدور عقارب ساعة مجنونة ، كما يقول احد معلقي « هارتس » .

والحقيقة الا مواقف نهائية حتى الان ، فشامير يرفع شعار حكومة الوحدة الوطنية لبث الذعر في الحركات المجهرية (اليمينية) ، فتتخلى عن شروطها التعجيزية وتلتجيء الى الليكود حتى لا يطحنها اي ائتلاف بين الكبار . وهو الائتلاف الذي يدعو اليه حانوش سميث ، الخبير الاحصائي الذي اشرف على العينة التلفزيونية ، كوسيلة « لاعادة الحياة الحزبية في اسرائيل الى حدودها المعقولة » ، وان كان من ناحية اخرى يرى ان امة تنتج هذا العدد من الرجال لا بد ان تنتج مثل هذا العدد من الاحزاب ، ملاحظا ان اسرائيل تعاني من « الحالات المقلوبة » ، فالرجال يبدون احيانا وكانهم اكبر من الاحزاب التي يقودونها وربما اكبر من العقائد التي يحملونها ، وان كان اسحق رابين لا يزال مصرا على ان مشكلة حزب العمل تكمن في افتقاده الزعامة المميزة ، فبيريز الذي يطلق عليه اسم « طائر الليل » لانه لا يستطيع ان يعمل الا في الظلام اثبت في مرات ثلاث عجزه عن قيادة الحزب الذي تعود جذوره الاولى الى عام ١٩١٤ ، الى ما قبل اطلاق وعد بلفور .

ولان المواقف ليست نهائية ، وقد يستمر هذا اياما بل واسابيع ، فان حظ الحزبين الرئيسيين يظل متقاربا لجهة تشكيل الحكومة الجديدة . وهنا يرى بعض المراقبين ان هجوم مناحيم بيغن على الحاخام كاهانا كان يرمي الى استقطاب القوى الليبرالية داخل الحركات الصغيرة الحائرة ، علما بان الصوت الذي حصلت عليه « كاخ » قد يكون هو الصوت الذي يرجح الكفة ، وهو ما تسميه « دافار » بالصوت القاتل ، وان كان هناك من يرى ضرورة ادخال كاهانا في ائتلاف حكومي ، فهذه الخطوة قد تمتص الكثير من افكاره ، بدل ان يستغل حصانته النيابية ليقود عمليات غير مشروعة قد تورط البلاد في مواقف تتعذر السيطرة عليها .

ولا شك ان خسارة حزب العمل صوتا واحدا بعد فرز اصوات الجنود كانت لها دلالتها الصارخة ، فالمراقبون يعتقدون ان الجيش اختار التطرف . وبالفعل فان غيئولا كوهين ، النائبة عن حزب « تحيا » (النهضة) ، صرحت قبل انهاء عملية الفرز ان حزبها (الذي يتراسه البروفسور يوفال نيئمان ، وزير العلوم والتنمية في حكومة شامير) بحاجة الى اربعة آلاف صوت كي يؤمن مقعدا خامسا في الكنيست ، وهذه الاصوات سيؤمنها الجنود . هذا ما حصل ، وانتخب جنود الخارج الحزب الذي يضم الجنرال ايتان .

هنا يتحدث المحللون عن احتمالات تغيير في النظام بعدما اعطى الجيش اشارته الاولى ، ولا شك ان هناك العديد من الاسرائيليين الذين لا يرون حلا للمعضلات الاقتصادية والسياسية وحتى اللاهوتية الا باحداث تعديل بنيوي في النظام ، فيقدم الحكم العسكري البحت الذي يتحاور مع العالم بالسيوف ، بعدما اثبتت الوسائل الاخرى انها تلحق الاذى العميق بالبنية الاسرائيلية نفسها .

في مواجهة الانقلاب العسكري — وهو ليس مستحيلا كما يتصور البعض — تبرز فكرة اقامة حكومة وحدة وطنية . وهنا تقول صحيفة « هارتس » ان تحقيق مثل هذا الامر يتطلب اتخاذ احتياطات معينة لدى انعقاد جلسات مجلس الوزراء ، فاما ان تعقد هذه الجلسات في مستشفى تحسبا لاي صدام دموي ، او ان « تزود » القاعة بمجموعة من رجال الكومندوس الجاهزين للتدخل في حال حصول مثل هذا الصدام ، وفي كل الحالات ، فان تشكيل حكومة وحدة وطنية يعني تجميد الوضع في الداخل وتحريكه في الخارج .

« ولكن من يستطيع وضع العاصمة داخل صندوق زجاجي ؟ » هذا ما يقوله الخبير الاقتصادي مئير زاغ ، ملاحظا ان خطا كبيرا يرتكبه اولئك الذين يعتقدون ان الخلاف بين الليكود والعمل هو خلاف حول الاساليب وليس حول المفاهيم . وفي نظره فان حكومة الائتلاف الوطني الواسع تعني اللاحكومة ، وقد يكون من الاجدى اقامة حكومتين ، احداهما للمعراخ وانصاره والاخرى لليكود وانصاره ما دامت المعضلات القائمة تتجاوز بكثير الحلول الوسط .

كل شيء يرتبط بالخطوط التي ستنتهي اليها العملية الميكافيلية الطاحنة . واذا كان التجميد الداخلي هو المطروح حاليا وان تشكلت حكومة اللون الواحد التي لن تستطيع ان تفعل شيئا بسبب هشاشة الاكثرية ... فان التحريك الخارجي يعني خوض الحرب ضد العرب ، وتحديدا ضد سوريا مهما كان شكل الحكومة المقبلة . واذا كان موشيه دايان قد اطلق عبارته الشهيرة : « ان افضل خطة عسكرية جديدة تنفذ ضد العرب هي تنفيذ الخطة القديمة » ، فاننا نتجاوز هذه العبارة لنشير الى انه ما من مرة تشكلت حكومة اتحاد وطني في اسرائيل الا لشن الحرب ضد العرب . ولا يشك احد في ان اسرائيل التي اعتمدت باستمرار « ديبلوماسية المرجل » قد تكون اقرب ما تكون الى اعلان الحرب غداة انتخابات اظهرت الافلاس الايديولوجي في اسرائيل وعشية انتخابات اميركية تتسع دون شك لهذا اليأس التصفاقي .

الخبير السياسي دانيال اليعازر يقول شيئا من هذا قبل ان تنقسم الدولة وبعدما انقسم المجتمع ... فالحرب هي الوسيلة الوحيدة للخلاص — وربما للانتحار ايضا — ويجب على الاميركيين ان يفهموا هذا ، بدلا من « ان يراقبوا الضعف الاسرائيلي وهو ياخذ هذا الشكل الاستعراضي »» حتى ان اكلة الفرص لم يعودوا موجودين كما يقول اليعازر ، فكل شيء يوحي بان كل الرجال وصلوا الى الطريق المسدود . وفي هذه الحال يفترض تحديد موعد جديد للانتخابات ، لكن المثير ان احدا من الكتل السياسية لا يؤيد مثل هذا التدبير ، وبالطبع باستثناء الكتل التي لم تحصل على اي تمثيل .

وتبعا للقانون فان تحديد موعد الانتخابات تقره الحكومة التي تنبثق عن الكنيست الجديد . واذا كانت المجموعات الصغيرة ترفض رفضا باتا مثل هذا التدبير لانها لم تكن تحلم قط بالحصول على هذا العدد من المقاعد (٢٥ مقعدا من اصل ١٢٠) ، يصبح من الضروري قيام الائتلاف بين حزب العمل والليكود . ولكن اذا حصل مثل هذا الائتلاف فسيكون لهدف آخر غير اجراء الانتخابات . ولا شك ان الليكود الذي ابدى براعة تكتيكية خارقة في التعامل مع الاحزاب السياسية الاخرى ، يبدو اقل خوفا من حزب العمل من اي انتخابات مبكرة ، واكثر قدرة على اقتناص الفرص .

العرب يكتفون بالمراقبة فقط ، مع ان القرار الاسرائيلي الاخير هو تصدير الازمة الاسرائيلية الى « الاسواق العربية » . وانها لاسواق مفتوحة ليل نهار .. فقط .

منعطف جديد في مشروع زوال اسرائيل

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

تمر السياسة العربية بمراحل تكون اقرب الى ذاتها وابعد عن الارتباط بالظروف الخارجية والدولية . وهي اجمالا مراحل قليلة بل نادرة . اما التعليق بما يدبره الاخرون ويحيكه الاخرون فهو امر شبه دائم ومستمر .

وفي الظروف الحالية يكاد مستقبل السياسة العربية في اقطار رئيسية كثيرة يتعلق بحدثين احدهما اقليمي ، وهو نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، والثاني دولي وهو مستقبل الرئاسة الاميركية بعد ريغن .

والانتخابات الاسرائيلية بكل الرهانات التي تحمل عليها هنا وهناك ، ستظل حدثا داخليا يتعلق بمشاكل المجتمع الاسرائيلي الذي يئن تحت مختلف اشكال التمزق والصراعات السياسية والاقتصادية الى جانب التناقضات العرقية والحضارية التي اصبحت محركا يوميا لكثير من ظواهر الحياة اليومية .

والعرب ، ومنهم لبنان وسوريا خاصة ، كانوا يترقبون هذه الانتخابات باهتمام مطرد ليس له سابقة قبله . ربما كان السبب هو كون الحكم الاسرائيلي المقبل عليه اتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بالسلم والحرب ، وبالخروج او البقاء في لبنان . بالتشدد او التساهل في قضايا المصير الفلسطيني . والحقيقة كما يراها بعض الديبلوماسيين الاوروبيين المتتبعين لقضايا الصراع العربي — الاسرائيلي ان اسرائيل مقبلة على مراحل سيكون امر القرارات الحاسمة فيها من اصعب التحديات . فلقد ضاقت ساحة الخيارات امامها ، واصبح كل قرار مصيريا ، يكاد يغلب على دواعيه ونتائجه الطابع السلبي والتدميري .

لقد تعقدت شؤون اسرائيل ووصلت الى تلك الحالة التي اصبح فيها اتخاذ اي قرار لا ينفع شيئا ان لم يزد الاوضاع سوءا . وهي النقطة التي يبلغها المريض الذي تزاحم جسده امراض متعددة ومتناقضة ، بحيث يكون علاج بعضها بمثابة تقوية وتغذية لبعضها الاخر .

ومن هنا فليس امام اية سلطة اسرائيلية ، منتمية لاي تجمع او حزب او تحالف ، برنامج عمل قابل لانتاج حلول سحرية لمشكلات من نوع تلك التي يفرزها هذا الكيان المصطنع ، التخيل على القوانين الطبيعية والتاريخية .

حينما تنبأ المؤرخ الفيلسوف — توينبي — في مطلع الخمسينات ان دولة اسرائيل لن تعمر حتى نهاية هذا القرن ، كان تنبؤه مبنيا على بدهية بسيطة ، وهي ان القرارات السياسية لا يمكن ان تصنع امة ، وان توافق بعض المصالح الدولية في مرحلة انية لن يكون ضمانا دائما لاستمرار مجتمع . اذ سياتي اليوم الذي تتغير فيه هذه المصالح الدولية فيسقط ضمانها الموقوت . وعند ذلك يترك هذا المجتمع لمصيره وقدراته الخاصة على الاستمرار .

ومصطنعو اسرائيل كانوا يراهنون على فرضيات ثلاث استندت الى وهم سياسي اكثر منه برهانا واقعيا . والفرضية الاولى تقول ان قيام سلطة قوة عسكرية قادرة على افراز دولة وبناء مجتمع . والفرضية الثانية وهي ان معدل النمو الذي يمكن ان تحصله هذه الدولة سيسبق بمراحل شاسعة معدلات النمو الاخرى لدى جيرانها العرب وبالتالي فسوف يكون هناك متسع من الوقت لتجذر هذه الدولة في ارضها المغتصبة وبالتالي تحولها الى امر واقع يسلم به اعداؤه ويشرعون في التعامل معه كعنصر من داخل البنية الاقليمية التي تجمعه مع الكيانات الاخرى المضادة له . وتلك هي الفرضية الثالثة .

غير ان تجربة ثلث قرن مرت بها دولة اسرائيل هدمت اصول هذه الفرضيات الثلاث . واذا تتبعنا بعض ما يصرح به ويكتبه مثقفون يهود من داخل الكيان وخارجه ، لمحنا علائم اليأس الباطني الذي ينهش عقول الطليعة الواعية اليهودية ، بحيث تجرؤ على مصارحة نفسها بما يؤكد انهيار الاساس العقائدي الذي قامت عليه بنية الدولة اليهودية .

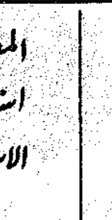
لقد كان آخر الاراء التي قدمها المنظر والمؤسس لايديولوجية الدولة اليهودية ناحوم غولدمان ، التي نشرها عقب غزو لبنان ، ومات بعدها بشهور قليلة ، ان هذا الغزو ضرب عرق الوجود الاسرائيلي ، وحقق لاول مرة فصم الدولة عن الكيان الصهيوني العالمي الذي كان سبب وجود هذه الدولة . وفي راي هذا العجوز المحنك ان همجية الغزو اسقطت (طلائمية) الدولة اليهودية ، مما اصبح استمرارها سيشكل عبئا على كاهل الصهيونية الدولية ، ويحرج علاقاتها المتميزة بالمجتمعات التي تعيش فيها ، وتستثمر خيراتها . وهو يقصد بذلك اميركا اولا ثم اوروبا .

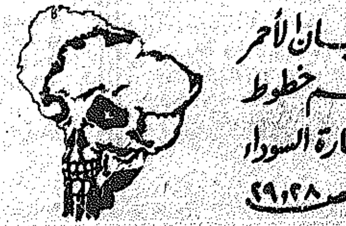
ان انهيار هذه العلاقة بين الدولة الصغيرة والمصالح الصهيونية الدولية سيقطع عنها شريان الحياة وسببها الوجودي الاصلي . وبالتالي سوف تترك اسرائيل الدولة لمصيرها الذاتي .

تلك نبوءة اخرى لاحد اصحاب المشروع الاسرائيلي . ولا بد من اخذها في عين الاعتبار . اذ يمكن على ضوئها تفسير بعض الظواهر الرئيسية التي تتمحور حولها سلوكيات سياسية واجتماعية داخل الكيان الاسرائيلي . فان ادراك هذا الخطر في فصم العلاقة او ضعفها ، مع الصهيونية العالمية ، دفع بمفكري الليكود الى محاولة اصطناع دور جديد لاسرائيل يرشحها لان تتحول الى حاجة استراتيجية حيوية لاميركا ، ترفع من وظيفتها كحارس اميركي اقليمي موجه الى الحفاظ على حدود معينة من المصالح الاميركية والغربية في الشرق الاوسط ، الى قاعدة استراتيجية مصوبة اهدافها الى الاتحاد السوفيتي نفسه من مركز رئيسي قريب من حدوده الجنوبية .

لقد طور وزير الدفاع موشيه ارينز خريج المؤسسة

— البقية على الصفحة ٢٣ —







موندييل أطلق المارد
ص ٢٧

الشريان الأحمر يرسم خطوط القارة السوداء
ص ٢٨، ٢٩

المفقود مطلوب استراتيجية موحدة تضم الاستراتيجيات العربية
ص ٣١

الخروج من المسرح

هو يكره الحياة الى ابعد مدى ، ولا يطيق العيش فيها ، لما لقي من آلام واوجاع واهات حملته اياها من صغره ، بل وهو في سن كان اقرانه يقضونها في اللهو والمرح .

راودته فكرة الانتحار مرارا ، لكن عقيدته ودينه له بالمرصاد ، يمنعانه من تنفيذ الفكرة التي هي الحل الفريد لكل الصفات المؤلمة .. المستمرة .. التي يلقاها من حين الى آخر .. هذا من جهة .

ومن جهة اخرى هناك اناس يود ان (يسدي) اليهم معروفا قد حمله لهم بين جوانحه ، وفريق آخر (عكس الاولين) قد جعلوه يتخيل نفسه على مسرح كبير ، وكل من حوله متآمرون عليه .. مخادعون . فلا يدري ما يضمرون له ، ولا يدري هل يصد ضرباتهم أم ركلات الزمن المسددة الى صدره .

لهذين السببين ايها السادة ما زال يحيا وهما :

— العقيدة .. التي تمنعه من الرحيل .

— الحساب الذي له عند قوم نسوه او تناسوه .

بيد أنه شديد الثقة بقدوم ذلك اليوم ، فينجلي الوعد الذي بينه وبين نفسه وحينئذ يمكنه الخروج بكل سرور من المسرح الكبير .

علي ناصر المري — الصباحية

قلة الخطاطين تعرقل سير معاملات الجنسية !

من المشاكل التي تواجهها ادارة الجنسية بوزارة الداخلية ، النقص في عدد الخطاطين ، بما لا يتناسب مع حجم العمل . الامر الذي ادى ويؤدي الى تأخير انهاء المعاملات الى درجة غريبة ومحرجة للمسؤولين والعاملين بالادارة .

وعلى هذا فانني اقترح حلا مناسبا للمشكلة ، يتلخص في استعمال الآلة الكاتبة والطباع ، بدلا من الخطاطين ، ليتم انسياب المعاملات بشكل طبيعي .

وثمة ملاحظة حول هذا الوضع ، وهي انني كان من المفروض أن استلم شهادة جنسيتي بتاريخ ٢٥ — ٤ — ١٩٨٤ ، ولكن الى تاريخ كتابتي هذه الرسالة لم يتم انجازها ، بسبب قلة الخطاطين !

ضيفان عربي الشمري

استمرار الحرب لا يخدم إلا الدول الكبرى

تقصيف ناقلات النفط الكويتية والسعودية ليس هناك ما يبرره وفق كل المفاهيم ، ما دامت هاتان الدولتان غير مشاركتين في حرب ، كما انهما سعتا وما زالتا تسعيان من اجل وقف الحرب العراقية — الايرانية وايجاد حل عادل بين طرفي النزاع قائم على احترام سيادة كل منهما وفق مبدأ حسن الجوار .

ان توسيع دائرة الحرب وجر المنطقة كلها الى اتونها المستعر ، لا يخدم الا اهداف الدول الكبرى ، حيث يعطيها المبرر للتدخل تحت مختلف الذرائع ، وفرض هيمنتها على المنطقة بشكل مباشر .

وهذه الحرب مهما امتدت وطالت فانها لن تعود بفائدة تذكر على كلا البلدين الجارين ، بل تستنزف قواهما وتهدم اقتصادهما ، وتعطل دورهما الفاعل في التوجه الى العدو الحقيقي للعرب والمسلمين .

فلماذا لا يتم الجلوس الى مائدة المفاوضات ، وحقن دماء المسلمين التي فاضت بها ارض المعارك منذ اربع سنوات ؟

صالح الجحيل

من المسؤول ؟

المدينة تشكو من عبث العابثين .. الاولاد يلعبون في الطرقات .. الطرقات غير نظيفة ، مليئة بقطع الزجاج المتكسر المتناثر هنا وهناك ، حيث تعرض المارة للاذى . وربما يسقط احدهم فيذهب الى المستوصف او الى المستشفى .. لا احد يهتم لا احد يبالي .

رب الاسرة مشغول عن اولاده لا يهمه اذا تسببوا في ايذاء عباد الله .. هو يريد أن يريح راسه من صياحهم وضوضائهم .. لا احد يهتم الا نفر قليل يميطون الاذى عن الطريق .. جزاهم الله خيرا ..

واكياس القمامة تلقى باهمال امام البيوت حيث تتشقق .. صندوق القمامة المخصص من قبل البلدية يشكو من قلة المبالاة .. منظر العمارات والبيوت في بعض الاماكن ، ينبيء عن قذارة لا حد لها فكأنها متشحة بالسواد .. فمن المسؤول عن كل ذلك . ؟ ليت كل رب اسرة يراقب اولاده ويمنعهم من العبث بالمرافق العامة وليت كل انسان يتحمل قدرا من المسؤولية .

عصام ابراهيم عكيلة

نعوش بأجنحة !

تفوح رائحة الصدأ .. بين الركام البشري ..
ويتعالى صدأ العذاب ،
ويتراءى من بين الاثياب وجه البراءة ،
والسوط ينهش معالمه الرقيقة .
ويترقرق سيل الدماء ..
صرخات تدوي ،
والزحف يحرث اجسادنا ،
وازيز يخترق ظلال السماء ،
دموع .. لهيب ودماء ..
من اين نبدأ بالسؤال ؟ ؟
على من نطرح السؤال ؟ ؟
والنعوش ترفرف باجنحة الاكفان .. والرفش ينهش جسد الوطن ليضيف جثثا .. ليضيف كلوما .. لجسمه الممزق
من اين نبدأ بالسؤال ؟ ؟
على من نطرح السؤال ؟ ؟

ماجد بدر

بين الأدب والتربية

رغم عدم اختصاص الأدب بالتربية فإن فيه مادة صالحة للتنشئة الفاضلة

العلوم التجريبية التطبيقية من طب وهندسة وكيمياء وفيزياء وسواها توفر للانسان منذ مولده حتى موته ما يحتاج اليه جسمه من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وعلاج ودواء ووسائل انتقال وسفر وسلاح ونحو ذلك ، ولكنها لا تستطيع أن تقدم لنفسه وروحه وعقله ما يلزم لهما من زاد فكري انساني وغذاء روحي وشراب أخلاقي وقيم رفيعة . فذلك كله مصدره الدين السماوي والادب الرفيع وسائر الوان الثقافة الانسانية السامية البناءة .

فاذا كان العلم يتولى الجسم بشتى الوان العناية والرعاية في مراحل نموه وحياته ، فالادب يقوم بتبني النفس البشرية واحتضانها وتربيتها تربية وطنية صادقة وتوجيهها وجهة انسانية مثالية كما يربيها تربية اخلاقية سامية وتربية دينية علوية وينير العقل بانوار الحكمة والحق والهدى والفكر النير الخير .

والنفس البشرية تنمو كالنبات فاذا وضعت في بيئة صالحة وجو نظيف وتغذت بالاكل الحلال وشربت الماء العذب الزلال طابت خلقا وسلوكا وحسنت قولا وعملا ، وزكت ظاهرا وباطنا وصارت خيرة خيرة لصاحبها واهلها ووطنها وانسانيتها شانها في ذلك شان النبات الذي يزكو ويونع ويثمر ثمرا جنيا اذا زرع في منبت خصب غني بالغذاء الجيد والماء الصالح والمناخ الملائم . ذلك ما قاله الشاعر معروف الرصافي :

هي الاخلاق تنبت كالنبات
اذا سقيت بماء المكرمات
تقوم اذا تعهدها المربي
على ساق الفضيلة مثمرات

والعادة سلطان غلاب فاذا تغلغلت في باطن المرء وتمكنت منه وهو فتى ناشيء وغلام يافع وشب عليها ظلت متسلطة عليه متحكمة فيه حتى يوارى في ثرى رمسه ، كما يقول احد الحكماء : « من شب على شيء شاب عليه » . لذلك ينبغي ان يسقى الطفل بماء المكرمات والفضائل ويغذى بغذاء روحي طيب زكي ويربى على العادات الجميلة والطباع الحسنة ليشب ويشيب عليها وفي ذلك قال المتنبي :

لكل امرىء من دهره ماتعودا
وعادة سيف الدولة الطعن بالعدا

للوالدين اكبر الاثر واليد الطولى في تنشئة الولد وتربيته . فان ربي تربية صالحة خيرة عاش صالحا خيرا وان ربي تربية فاسدة سيئة عاش طول حياته فاسدا سيئا . وذلك ما بينه احد الشعراء اذ قال :

وينشأ ناشيء الفتيان منا
على ماكان عوده ابوه

العلم في الصغر كالنقش في الحجر .. وتقويم الطفل الغرير والغلام اليافع أمر ممكن مستطاع ونافع مثمر كما يتخذ الطين او العجين شكل القالب الذي يوضع فيه ولا يمكن اعطاء الصلصال الجاف شكلا معينا والغصن المعوج يمكن تقويمه وتعديله ولا يمكن تقويم الخشب كما يقول احد الشعراء :

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت
ولا يلين اذا قومته الخشب

فالشيخ العجوز لا يمكن تبديل ماشب وشاب عليه من أخلاق وطباع وعادات كما انه يصعب تعليمه وتربيته تربية جديدة كما يقول الشاعر الحكيم زهير بن ابي سلمى :

فان سفاه الشيخ لا حلم بعده
ولكن الفتى بعد السفاهة يحلم

وقال صالح بن عبد القدوس :

وان من أدبته في الصبا
كالعود يسقى الماء في غرسه
والشيخ لا يترك أخلاقه
حتى يوارى في ثرى رمسه

والعقاب المادي والمعنوي يجدي في اصلاح النفوس البشرية كما يجدي الثواب كما يقول الله تعالى : « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » .

فالنفوس الطيبة تزهر وتثمر بالثواب . اما النفوس الخبيثة اللئيمة فلا تستقيم الا بالعقاب . فالمرء اذا لم يخش عقاب السماء او عقاب الارض جرى مع نفسه الامارة بالسوء بطبعها وفعل كل ما يخطر على باله من حسن وقبيح وفي ذلك قال أبو تمام :

اذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستح فاصنع ما تشاء

وخير ما يوضح ذلك اسلوب الترغيب والترهيب الذي استعمله القرآن الكريم في دعوة الناس الى رحاب الايمان بالله سبحانه وتعالى فلو لم يكن هناك ثواب وعقاب لما آمن الناس بالله خالقهم وربهم والذي بيده مصيرهم وأمرهم واليه مرجعهم .

ومن أصول التربية الصالحة المثمرة اللين والقسوة فاحيانا ينفع اللين حيث لا تنفع الشدة واحيانا اخرى تنفع الشدة حيث لا ينفع اللين وذلك ما اشار اليه المتنبي بقوله :

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا !

ونرى صورة رائعة جذابة للتربية الصالحة في وصية هارون الرشيد الى مؤدب ولده :

« يا أحمر ان أمير المؤمنين قد دفع اليك مهجة نفسه وثمرة قلبه فصير يدك عليه مبسوطة وطاعته لك واجبة فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين اقرئه القرآن الكريم وعرفه الاخبار وروه الاشعار وعلمه السنن وبصره بمواقع الكلام وامنعه من الضحك الا في أوقاته . ولا تمرن بك ساعة الا وانت مغتنم فيها فائدة تفيده اياها من غير ان تحزنه فتميت ذهنه أو تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة فان اباهما فعليك بالشدة والغلظة » .

وهكذا ينبغي التخلي عن الدلال والترف في تربية النشء فالمدلل المترف لا يزهر ولا يثمر . كالنبات الذي ينبت في الظل ، بينما الفتى الكادح المخشوشن كالنبات الذي ينمو تحت ضوء الشمس وحرارتها فيورق ويثمر .

ولا يتأثر المتعلم بمعلمه ومربيه ولا يؤثر المعلم المربي في تلميذه ما لم يكن قدوة حسنة له ، كما يقول عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده عبد الصمد : « ليكن ما تبدأ به من اصلاح بني اصلاح نفسك . فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت .. والقبيح عندهم ما استقبحت » .

والنفس البشرية بفطرتها وطبيعتها طماعة جشعة لا تشبع ولا ترتوي ولا تقنع ، لذلك قال عامة الناس الانسان لا يملأ عينه الا التراب اي القبر ، فهي تحتاج الى لجام يلجمها بلجام القناعة والرضا ، والى ضابط يضبطها ويكبح جماحها ويحول دون انجرافها في تيار غرائزها وشهواتها ورغباتها التي لا تحد شانها في ذلك شان الطفل الذي اذا تركت له الحبل على الغارب وارخيت له العنان انفلت وتسبب ناسا وتاذى ، وان قيدت يديه ورجليه احسن وسلم وفي ذلك قال شاعر :

النفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

وقال آخر :

والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع

وهكذا نجد في الادب على رغم عدم اختصاصه مادة صالحة لتنشئة الانسان تنشئة فاضلة مثمرة ، ونرى اشعاعات فكرية نيرة يمكن في ضوئها تربية النشء تربية سليمة خيرة تعود بالخير الجزيل على الفرد والمجتمع .

د. فؤاد العارضة

تحجر القلب

تحجر القلب حتى صار جلمودا
وانبت الياس في احداقنا السودا
وأظلم العيش حتى لا بصيص به
وسطر الغم في الاكباد اخدودا

ان كنت أشكو فليت البعض يعذرني
فليست وعدي بهذا العصر موعودا

لله نشكو لما نلقاه في زمن
يعمي القلوب ، فصار الميت محسودا

لله نشكو هوانا شج عزتنا
فهل نموت ؟ ويبقى العار موجودا

فالعمر يمضي ، ونار الذل تحرقنا
والشؤم يسري ، فما ندري لنا عيدا

هذي النوائب قد هدت مناكبنا
فما نقوم ، وبات العزم مفقودا

هذي الهزائم لو حطت على جبل
لخر منصدعا ، أو ساخ مهدودا

جبل المصائب كم حملت من رهق
وكم جأرت ، وكم عانيت مكدودا

لو عاش ايوب في أوحالنا زمنا
لانكر الصبر ، أو جافاه محمودا

اني اخاف على الاجيال في غدنا
ان تحسب الباب نحو المجد مسدودا

سيكون على الباساء لاهية
عن النضال ، وتحني للخنا جيدا

ان كان ذلك فقد مارت بضاعتنا
ماويح جيل ، يرى في اللهو تجديدا

انا لنرقب في اجيالنا املا
بعد الضياع ، وعيش فاض تنكيدا

انا لنرقب في الارحام ما حملت
مهما عقمن ، سيبقى الخير موجودا

اني لاصرخ في الآتين اوقظهم
من كل طفل يحاكي القادة الصيدا

هذا بلاغ الى الاجيال قاطبة
من شاهد عاش بالارزاء مشدودا

اسمعت صوتي ، فما يدوي له اثر
وقد يلم ، وقد يشتد ترديدا

نافع خليل يوسف

حفرت الحب في قلبي

حفرت الحب في قلبي
ومن أصداء حنجرتي
اغني للهوى العذب
على قيثارة القصب
فلسطينية الكلمات اغنيتي
فلسطينية الانغام اغنيتي
وثغر الشوق يبتسم
ارى الشطآن تجذبني
مصابيح الدجى غنت
لليل كان في الصحراء
وأرباض المنى همست
حملت الوجد في الاحداق
على قيثارة القصب
أغني للهوى العذب
دروب الحزن ما فتئت
تمزق جرحي الدامي
وتاسر خافقي المعمود
تسكب في ماقينا
كؤوسا
كانت الجلمود
على قيثارة القصب
أغني للهوى العذب

رياض حلمي الشخشير

ليكن نقد المسؤولين الكويتيين من اجل الاصلاح .. لا التجريح

لوحظ في السنوات الاخيرة هجوم شرس على بعض المسؤولين الكويتيين مثل المهندس الكويتي والفنان الكويتي والقاضي الكويتي والصحافي الكويتي المخلص لشرف مهنته والطبيب الكويتي المتفاني لخدمة مرضاه والمسؤول الاداري الكويتي وانا واثق تمام الثقة بانها حملة يشنها بعض من هؤلاء الذين في قلوبهم مرض والمتحاملون على الكويت واهلها كل هذا بحق الكويتيين وتفانيهم لبناء بلدهم بسواعدهم مخلصين لله وللكويت وبعض هؤلاء الذين طردهم مسؤولوهم من مراكزهم لسوء اخلاقهم وتصرفاتهم في العمل ولعدم انتاجهم واخلاصهم للكويت فنجدهم يسلكون اقرب الطرق الاوهي الصحافه ويجدون للاسف الشديد من بعض مندوبي الصحافة من يشجعهم على هذا العمل مما يسيء ليس للصحافة الكويتية فحسب ولكن للكويت الحبيبة ولشعبها الكريم كله .

نرجو كل من يهمه الامر ان يتحرى الحقائق كلها قبل نشر اي مقالة الغرض منها شكوى كيدية بها تجريح او تشهير او انتقام من مسؤول كويتي ولا اعني بذلك ان الانتقد الصحافة ولكني اريد ان اقول ان يكون النقد في سبيل الاصلاح والبناء وتحري الحقائق كاملة .

محمد عبد الله

شبرة الاوقاف انتهت مهمتها فصارت مأوى للحيوانات الضالة !

في شارع علي السالم ، مقابل عمارة السنجري ، اقامت وزارة الاوقاف « شبرة » كمسجد بديل لمسجد الفهد .

وقد مضى عام ونصف العام على انتهاء الغرض الذي من اجله انشئت « الشبرة » . ومع ذلك لم تتم ازالتها ، رغم اتصال اصحاب العمارات المجاورة اكثر من مرة بكبار المسؤولين في الوزارة .. وتلقيهم الوعود بازالتها .

وقد أصبحت هذه « الشبرة » مخبأ للكلاب الضالة والقطط والفئران ، كما استخدمها بعض العمال كحمام ، فبدأت الروائح الكريهة تنبعث منها ، علما بانها واقعة في المنطقة التجارية ، وفي مواجهة جميع المارة ، مما يشوه الوجه الحضاري للبلد .

مواطن

ردود خاصة

* معاني الاسماء

● القارىء سليمان كاظم محمد :

— نشكرك على حسن ظنك بنا .. اما الاسماء التي طلبت معانيها ، فسنحاول نشر ما نعلمه عنها تباعا في الاعداد المقبلة .

* خطأ مطبعي

● القارئة هبة موفق العقاد :

— لا تخلو صحيفة في العالم من الاخطاء المطبعية ، غير اننا نحاول بقدر طاقتنا الحفاظ على سلامة المواضيع من هذه الآفة . ونحن معك في أن الخطأ المطبعي الذي ورد في مقالتك قد غير معنى الكلمة ، لكن اللبيب سيفهم الكلمة الصحيحة . اما ما حذف من المقالة ، فانه لم يكن ضروريا ، لان معناه وارد في السطور الاخرى ، ولا يعدو ان يكون تكرارا .

اما اعادة نشر كل خاطرة يرد فيها خطأ مطبعي ، فهو أمر غير وارد ، خاصة ان ذلك الخطأ لا يشكل خطورة تذكر . بحيث لايقتضي منا حتى التنويه بها .

لك الشكر على ملاحظتك .. واهلا بمساهماتك الجديدة .

* طيف في الذاكرة

● القارئة « الدمعة اليتيمة » :

— خاطرتك « طيف في الذاكرة » التي تبدأ بقولك : « ستنطوي صفحات حبي » نشرت في العدد الماضي الصادر يوم الخميس ٢٦ يوليو عام ١٩٨٤ .

نرحب بصداقتك ، وننتظر كتاباتك الجديدة .

* ناقوس في عالم النسيان

● القارئة « حياة ع.ف » :

— ما جاء في خاطرتك المعنونة « خواطر » سبق ان كتبه وقرأه جميع الناس في الرسائل الشعبية حتى بات كلاما يثير الضحك لكثرة استهلاكه .

فكل ما جاء بخاطرتك قولك « ان الذكرى ناقوس يدق في عالم النسيان .. وان الذكرى قيثارة أوتارها الايام وعازفها الزمن ، وان الحياة كتاب مثير يكتبه القدر ، ويطويه الزمن » هذا هو كل شيء .. فاين الجديد الذي اتيت به من عندك !

نشير عليك بالاكثار من القراءة ، لتنمية اسلوبك وأفكارك ، وبعد ذلك حاولي الكتابة ، ولك التمنيات بالتوفيق .

* ليست من الشعر

● القارىء سعد فرحان :

— مقطوعتك « لبنان » لا تمت الى الشعر بصلة ، رغم انك كتبت سطورها على شكل القصيدة العمودية ذات الصدر والعجز . وذلك لانها افتقرت الى الوزن والى اللغة الشعرية ، والى المعاني الجيدة . واما « القوافي » التي جعلتها في نهاية السطور فهي غير متشابهة أيضا .

وكمثال على خلو المقطوعة من كل تلك العناصر التي تصنع الشعر ، نورد منها هذا البيت : « وتشاجرت في دواخلنا الاسماء .. عجبا وصرنا نهابه — شبل الاسد » !

* بنت الجيران

● القارىء « فارس الدسمة » :

— في قصيدتك الشعرية « يا بنت الجيران » تقول : « كيف اراسلك يا بنت الجيران .. وانا اشوفك من البيبان ؟ » وما دام الامر كذلك فانني انصحك بان تراسلها من (الدريشة) !

ثم تقول : « اني احبك حب جنون .. وانت لم تتصلي في التلفون .. اني ابعث اليك .. وانت تحطينها في الماء » .

فاما عدم اتصالها بك في التلفون ، فاعتقد أن السبب هو ان حرارة صوتك الجنون قد قطعت حرارة تلفونهم .. واما « حطها » لرسائلك في الماء ، فاعتقد انه تطبيق للمثل القائل : « بلها واشرب ميتها » !

* الغـنـة

● القارىء « عبد المنعم ا.ع. » :

— تقول في مقطوعتك « الغنة » :

« خلقتك بغناك .. انا وروحي فداك .. وحياتي ما تبقى لي حد الفاك » .. الخ .

وانا احلفك بكل عزيز لديك ان تقرأ كثيرا ، وأن تهتم بتصحيح املائك .. ومن ثم تكتب خواطرك .. لك تمنياتي بالتوفيق .

* نشرت

● القارئة « ام محمد » :

— شكرا لك يا اختنا العزيزة على ثقتك بنا ، وعلى رقة عتابك .. لكننا نود هنا ان نزيل اسباب العتاب .. فانت تعتقدين باننا لم ننشر شكواك بتوقيع « ام جابورة » ، لكن يبدو انه فاتك ان تطلعي على العدد الذي نشرت فيه .. ولزيادة المعلومات نفيدك بان الشكوى نشرت في صفحة (قضايا الناس) ضمن صفحات « قضايا القبس » بتاريخ ١٢—٧—١٩٨٤ ، وجاءت بعنوان : (على هامش قرار وزارة التربية بمنع الطالبة من النقل : الجامعة فقط عند التساوي) .

مسلسل الغرباء الممتاز

كان غريباً بين أهله

بعد أن شبع المشاركون في مسلسل (الغرباء) التلفزيوني ، ثلباً وسباً وانتقاداً ، اود هنا ان اسجل شكري وشكر كثير من المشاهدين للمؤلف ومخرج وممثلي المسلسل على الجهود التي بذلوها لاظهاره بهذه الصورة الممتازة .

فقد عرض المسلسل صورة صادقة تماما لما تعاني منه بعض الشعوب العربية . وانا شخصيا من بلد يشبه الى حد كبير (مدينة العواصف) التي جرت فيها أحداث المسلسل ، حيث التمزق والفرقة والارهاب والاذلال .

وكم كان سروري عظيما عندما رايت نهاية الظالمين .. في (مدينة العواصف) ، فقد استشرقت من خلالها نهاية الظلم والاستبداد في جميع مدن العواصف العربية .

أما الذين استهزاوا بالمسلسل فانهم اما لم يفهموه كما يجب ، او انهم لم يعيشوا طرفا من المأساة التي عرضها . وصدق المثل القائل (النار ما تحرق الا رجل واطيها) .

(مواطن عربي)

حب الوطن

يترجمه العمل الصالح

لا حروف لوحة السيارة!

قرات في عدد القبس الصادر بتاريخ ٧ يوليو الجاري خبرا عن طالب كويتي يدرس في ولاية بنسلفانيا الاميركية اعتدى الاميركيون عليه بنزع لوحة سيارته التي كتب عليها اسم الكويت .

وفي رايي اذا كانت هناك غلطة ، فانها غلطة اخينا الطالب . فصحيح اننا نحب وطننا ونفديه بدمنا .. لكن ينبغي لنا أن نتصرف بحكمة في أوطان الغربة ، خاصة أن هدفنا اكمال الدراسة والعودة الى الاهل باسرع وقت .. وبسلام .

نعم .. يمكننا ان نعبر عن حبنا للوطن بوسائل عملية مختلفة ، بعيدا عن المظاهر و « دوخة الراس » .

ونحن نعرف ان أميركا هي بلد العنصريين القساة ، اصحاب حضارة الحديد واخلاق انسان الكهوف . فلماذا « ندوس على ذيلهم » ونتحداهم ونحن في كهفهم .

ارجو من اخوتي الطلبة في جامعات اميركا .. ان يهتموا بدراستهم ليعودوا لنا بالعلم النافع ، وليتركوا مظاهر واخلاق اميركا لاهلها !

« كويتي خريج اميركا »

برنامج "ماما أنيسة والصغار"

تقدم بالسن

فأصبح بلحية وشارب!

برنامج (ماما انيسة والصغار) نستدل من عنوانه على أن المشتركين فيه هم من الاطفال الذين لا تزيد اعمارهم عن اثني عشرة سنة .

لكن ما نشاهده في حلقات هذا البرنامج ، وخاصة في حلقة يوم الجمعة ٦ يوليو الجاري ، ان الشباب اصحاب « اللحى والشوارب » هم الذين يشكلون غالبية المشاركين فيه .

ان ما دعاني الى كتابة هذه الملاحظة هو ما قاله أخي الصغير الذي لم يكمل السنة السادسة .. فقد قال مندهشا وهو يشاهد البرنامج : « هذول اطفال .. هذول ماما » . وقد انفنني يصفق ويضحك عاليا بمنتهى البراءة والدهشة .

حينما كنت أجلس امام التلفزيون ، لكنني مشغولة بالرسم ، ولم اتابع البرنامج ، لكنني حين سمعت ماما انيسة تقول : (فاز اطفال الفريق الاصفر) رفعت راسي لارى الاطفال الفائزين ، لكنني لم ار الا عمالقة اطول من ماما انيسة ، وشواربهم تعلو شفاههم . قلت لبعض افراد الأسرة : « طالعوا الاطفال .. اطفال القرن العشرين » .. فردوا علي : « عمالقة » .

ولا ندري ما اذا كان البرنامج قد تقدم به السن ، فاصبح (سوبر) ام انه يسير على منهج (العيال كبرت) . لذلك نرجو من ماما انيسة ومن المخرج المجهري التصرف حيال هذا الامر ، فاما ان يغير اسم البرنامج ليكون (ماما انيسة والكبار) واما ان يتم اختيار الاطفال بعناية ، لكي لا يكون البرنامج مدعاة للضحك .

محاسن العيداني

ملاحظات على مقال د. عبدالله الشيخ "الطالب المراهق والمدرس والبيت"

نقدت شريحة الطلاب الاغنياء وأهملت ظروف الطلاب الفقراء

● الفقر يدفع كثيرا من الطلبة للعمل نهارا .. ومواصلة الدراسة ليلا

● تراخي ادارات المدارس وبعض المدرسين عامل مهم في تكريس الانحراف

في عدد القبس الصادر بتاريخ ٧ يوليو عام ١٩٨٤ نشر مقال للدكتور عبدالله الشيخ، تحدث فيه عن « الطالب المراهق والمدرس والبيت » .

واود هنا ان اسجل عددا من الملاحظات على ما جاء فيه من أفكار .

واحب في البداية ان اوضح شيئا صغيرا .. هو انني لا احب ان يعتبر ردي على الدكتور من قبيل الغرور والتطاول ، فكل ما في الامر انه كما لدى الدكتور عبدالله خبرة في التدريس ، لدي انا خبرة — متواضعة — في التعليم .. وانا لا انتقد ما كتبه الدكتور مع احترامي لخبرته الطويلة في مجالي التعليم والتربية ، لكنني اود ان اضع النقاط على الحروف بخصوص بعض الملاحظات التي اوردها والتي قد تكون غائبة عنه .

سيدي ان اصابعك ليست متساوية .. ومقالك جاء ناقدا فئة معينة من الطلاب ، اولئك الطلبة الذين جاءوا من اسر غنية مرفهة .. ولست ملوما في ذلك .. فربما لم تعايش الا هذه الفئة .. فلم لا أخبرك عن الفئة الاخرى النقيض من فئتك الاولى .. واقصد بقولي الطلبة الفقراء الذين يتركون المدارس في الفترة الصباحية ليقوموا باعمال تدر عليهم لقمة العيش وفي فترة المساء يحاولون تكملة دراستهم .

كيف تريد من طالب كهذا يكد ويشقى في أعمال اكبر من طاقته أن يستوعب ما يلقى عليه من دروس ولا تقول بانه ليس ملزما بان يدرس ويعمل في الوقت نفسه .. فليس عيب أن يحسن من مستواه ويكف يده عن طلب الاحسان ، خصوصا اذا كان هو المعيل الاول لاسرته ..

ولتقرا هذا المثال الذي سمعته على لسان احد مدرسي الدوام المسائي .. يقول بان حالة هؤلاء الطلبة الصحية مثيرة للشفقة حتى انهم ياكلون ما يجدونه من بقايا « السندويشات » التي يتركها طلبة الفترة الصباحية .. ومع كل هذا فهم يهتمون بالدراسة ويحرصون عليها طلبا للنجاح .. والتفوق .

واورد هنا ملاحظة مهمة : « فانا لا اقول ان كل طلبة الفترة الصباحية اغنياء والعكس ينطبق على الفترة المسائية كما ينطبق على مستوى التفوق والنجاح » .

هؤلاء الطلبة الذين اتحدث عنهم لا يعرفون عن فترة المراهقة الا اسمها ، فعندما يجد طفل في العاشرة من عمره نفسه رجلا بين عشية وضحاها مسؤولا عن اسرة ينس نفسه في سبيلها ولا يفوق الى نفسه الا وقد اصبح رجلا فعلا .

صحيح ان فترة المراهقة تختلف من شخص الى اخر من ناحية التغيرات السيكولوجية والجسمانية ، الا انها مع ذلك تكون فترة محدودة قد تحدد مسار الحياة ولفهمنا الخاطىء لاهمية هذه الفترة ولقصور وعينا التعليمي « أن لم يكن تلاشيه » ولانشغال الإباء لا يلاحظون ابناءهم الذين تتغير مطالبهم ونظرتهم للحياة ككل فيتركونهم على هواهم ظنا منهم انها نزوة وتمر دون أي تفكير بما قد ينجم عنها من عواقب .

ونعود لذلك الطالب المراهق الذي يجد نفسه في المدرسة الثانوية — مكبلا بالقوانين — واخالك بتلك الجملة تصف المدرسة بانها سجن لا مؤسسة للتعليم .. والتربية .. فهذا الطالب الذي نصوره كالنمر الهائج يشاغب كل من حوله ولا يقوم باداء المطلوب منه يفعل ذلك لانه لا يوجد من يردعه ردعا حاسما ويوقفه عند حده .. واذا كانت ادارة المدرسة تتخذ عقابا رادعا تجاه من يتاخر عن طابور الصباح لما وجدت الطلبة يحضرون للمدرسة الا بعد الحصة الثانية او متى أرادوا .

اما بالنسبة لخروجهم من المدرسة للمطعم والجمعية ، فذلك لانك تجد بعض المدارس — وكالة بدون بواب — فذلك الحارس المسكين ماذنبه اذا لم يمنع شيئا منهم من الخروج خوفا مما قد يصيبه ان فعل العكس ؟ وقد تلجا بعض المدارس لتعيين طلبة للنظام وبعض هؤلاء يهربون زملاءهم وقد يكونون هم أول من لا يتبع النظام وذلك يسري على الخروج من المدرسة قبل انتهاء الدوام .. فالوزارة قد حددت كشوفا للغياب كل حصة بحصتها تعتمد من قبل مدرس الحصة الذي يكتب عدد الطلبة الحاضرين واسماء الغائبين ، لكن — بعض — المدرسين لا يلتزمون بذلك نهائيا .

اما ذلك الطالب الذي لا يحضر حصص التربية الاسلامية التي تبين له المحرمات والمكروهات فهو فاقد الا اذا كان مدرسه ليس على تلك القوة المطلوبة منه لتشجيع طلابه على حضور حصته والاستماع الى دروسه بنفوس وعقول متفتحة والا فبماذا تنعت ذلك المدرس الذي يخاف من انزال العقاب على طالب مشاغب خوفا من كسر زجاج سيارته والعبث بها ؟ وماذا تطلق على ذلك (المعلم) الذي يرضى أن يصفعه طالب بعمر ابنه أمام ٢٨ طالبا ومع ذلك يجلس كان شيئا لم يحدث (الحادثة حصلت في مدرسة متوسطة) ؟ أو ذلك المدرس الذي يراعي الطلبة ابناء زملائه المدرسين في العلامات ويتغاضى عنهم عند محاولتهم الغش ويكون بالمرصاد لغيرهم من الطلاب ؟

ولاخبرك سيدي فليس كل الطلبة في مدارس الكويت لديهم مربيات ، بل أن بعضهم تربوا بدون أم أصلا !

اما حلولك فتحتاج الى اعادة نظر : بالنسبة الى مدرس المرحلة الثانوية المفروض أن يكون قد تخرج في جامعة ومر بصفوف مختلفة من الطلبة ، عيب أن ياتي عليه وقت لياخذ دورات تثقيفية عن عالم المراهقة .. فهو والجميع قد مروا بهذه المرحلة ونتيجة لقراءاته المستمرة المفروض أن تكون لديه خلفية تؤهله لمثل هذه المهنة ، والا فلنمهد لاطباء نفسانيين بهذه المهنة الجليلة.

وليس لدي علم عن الرحلات البحرية التي تقوم المدرسة بها .. اما الرحلات البرية فيقوم بها طلبة الكشافة فقط .. ولا أظنك تريد من المدرسين اضافة الى تعبهم في التدريس طول السنة أن يتركوا بيوتهم ومسؤولياتهم ويقوموا بنزهة مع طلبتهم .

واذا كنت تقصد — حسب قولك — من وراء ذلك اشاعة جو الالفة فيستطيع المدرس أن يقوم بذلك في المدرسة وفي الفصل بالذات .

ولاسالك سؤالا : كيف تريد من مشرف اجتماعي واحد أو اثنين التعامل مع ٥٠٠ أو ٧٠٠ طالب في المدرسة ؟ بل أين ذلك الاب الحريص على سماع المواعظ والخطب في كيفية تربية ابنه في الوقت الذي يتخذ هو طريقة ابيه في التربية منهجا واسلوبا .. هذا اذا كان لديه الوقت الكافي ؟.

في الختام احب أن أوضح أن ما اوردته لا يسري على جميع المدارس او المدرسين أو الإباء أو الابناء .. فليست أصابع أيدينا متساوية ..

منى الخالدي

معاني الأسماء

● موسى :

اسم رجل في تقدير فعلى ولهذا يمال لاجل الالف ويؤيده قول الكسائي ، ينسب الى موسى وعيسى وشبهما مما فيه الياء زائدة موسى وعيسى — بتشديد اخره وضمه — على لفظه فرقا بينه وبين الياء الاصلية. واصله : موشى بالشين معجمه فعربت بالمهملة والماش : حب معروف وهو معرب أو مولد . وفسره بعض بالقبطية — ابن الماء والشجرة — لارتباطه بحادث العثور عليه في الماء وهو طفل بعد ان وضع في مهده العائم في اليم الى ان اوقفته شجرة والمعروف أن الحادث جاء بعد التسمية وهذا تفسير غير مقبول . ويذهب الباحثون الى ان اسم — موسى — فرعوني خالص ويعني — ابن — ويزعم — برستد — في مؤلفه — فجر الضمير ص ٣٢٦ — ان موسى مختصر من اسم فرعوني مركب كما كانت عادة المصريين في التسمية مثل : — تحتمس — او — تحوت موسى — وتحوت : اي .. اله الكتابة وموسى : اي ابن وبذلك يصير المعنى — ابن الاله تحوت — ومثله : احمس ورعموس ويذهب — ديورانت — في مؤلفه الموسوعي — قصة الحضارة — الجزء الاول ، المجلد الثاني ص ٣٢٦ الى ان موسى اسم مصري لا اسم يهودي . ويقول جارستانج عضو بعثة مارستن التابعة لجامعة ليفربول انه كشف في مقابر أريحا الملكية ادلة تثبت ان موسى انجبته في عام ١٥٢٧ ق.م. الاميرة : حتشبسوت ، وانه فر من مصر حين جلس على العرش عدوها تحتمس الثالث وعرض جارستانج عددا من الجعلان والجزف تؤكد زعمه . كما ان فرويد في كتابه — موسى والوحدانية — زعم أن موسى احد كهنة — اخناتون — فرعون التوحيد ويرى برستد ان شعيرة الختان فرعونية علمها موسى للعبريين ويرى فرويد ثقل لسان موسى بسبب اختلاف لسانه المصري عن العبري ويزعم الكاتب ان العجل — ابيس — المصري من صناعة هارون ليعبده اليهود بعد تغيب موسى ليحضر الواح الشريعة — انظر مجلة العربي العدد ٣٠٤ مارس ١٩٨٤ — وموسى من اعلام القرآن ورد ذكره في سورة البقرة وآل عمران وسور أخرى . وموسى بن عمران عليه السلام من الرسل أولى العزم وكانت ولادته بمصر وتربى في قصر فرعون ملك مصر في التاريخ القديم . واصل فرعون في المصرية القديمة — برعو — ومعناه البيت العظيم والراي السائد ان رمسيس الثاني هو فرعون مصر الذي ولد في زمنه موسى وتربى في بيته وانه هو الذي اضطهد بني اسرائيل وان ابنه — منفتاح — هو فرعون مصر وقت خروج موسى وقومه هربا منه وهو الذي غرق في اليم . « انظر معجم الالفاظ والاعلام » .

امين عبد الحميد مرسي

مستشفى الأمراض الصدرية .. مريض!

المسؤولون بوزارة الصحة يعملون بكل جد من اجل راحة المرضى ، ومكافحة الامراض بكل الوسائل ، حتى اصبحت الكويت صرحا من الصروح العظيمة في مجال الطب ، حيث يقصد مستشفياتها القاصي والداني .

لكن رغم ذلك نجد ان مستشفى الامراض الصدرية لا يحظى بالاهتمام ، رغم انه يعتبر من اهم المستشفيات على الاطلاق في الكويت ، حيث لا يقل اهمية عن مركز جراحة السرطان ، ومركز زراعة الاعضاء ، لانه به اهم مركز وهو مركز جراحة القلب والصدر ، وعلاج امراض القلب .

ورغم هذه الاهمية الا أن بعض الخدمات الضرورية والبسيطة شبه غائبة عنه . من ذلك ان اجهزة التكييف فيه قديمة .. حارة صيفا ، ترشح الماء على المرضى ، مما يضطرنا لوضع وعاء لجمع الماء تحت كل جهاز تكييف ، مما يسبب مضايقة المرضى .

اما في الشتاء فتكون غرف المرضى رطبة باردة .

والمياه غريبة الاطوار ، متعددة الالوان ، فمرة تنقطع، ومرة تكون شحيحة ، ومرة تاتي حمراء اللون من كثرة الصدا . وفي الصيف تكون ساخنة كالنار ، وفي الشتاء تكون باردة كالثلج .

يضاف الى هذا ان في الاجنحة وغرف الانتقال مرضى تمتد بهم الاقامة مدة شهرين أو اكثر ، ومع ذلك يفتقر المستشفى الى وسائل تسلية مثل التلفزيون ، مما يضطر المرضى لجلب أجهزة التلفزيون من منازلهم ، حيث نجد في كل غرفة اكثر من تلفزيون مما يعني هدرا للطاقة الكهربائية .

واخيرا نوجه نداء الى قسم مكافحة القوارض للقضاء على الزواحف والحشرات والقطط التي تمتلىء بها المستشفى ..

مجموعة من العاملين في المستشفى

آه .. يا غربة الوطن

ابنتي ذات العشر سنوات سالتني : لماذا يا ابي لم نسافر هذا العام اسوة بسكان العمارة وبقية الجيران ؟ قلت لها : يا صغيرتي ، انهم يسافرون لذويهم في عمان ودمشق وبيروت .

اجابتني بلهفة وكانها قد عرفت السبب : ونحن أيضا يا بابا نسافر الى جدتي في لبنان ، خاصة وانك اشتريت سيارة جديدة .

قلت لها : ان السيارة التي اشتريناها لم تسجل بعد باسمي ، حتى اليوم ، لانني لم أسدد ما تبقى من اقساطها .. ثم ان وثيقة السفر ما زالت دون تجديد ، ولا ادري متى يوافقون على تجديدها ، فاذا ما تم ذلك تبقى مسالة تجديد اقامتي .

وبعد فحتى لو كانت لدي اقامة صالحة ، ووثيقة سفري سارية المفعول ، ودفتر ملكية السيارة باسمي ، تبقى لنا مشكلة أهم مما قلت ، وهي يا حبيبتي ، ان الدول التي من المقرر ان نمر فيها ، هيهات ان تسمح لنا بالمرور عبر اراضيها ، وبصورة أوضح ان الوثيقة السارية مفعولها لمدة سنة واحدة فقط ، يكون قد انتهى العمل بها . ونحن نحلم في يقظتنا بالحصول على اذن المرور !

قالت ببراءة : لكن لماذا يا ابي .. هل نحن لسنا عربا ، أو اننا لا ننتمي لهذه الامة بصلة ، او هل ارتكبنا اثما — لا سمح الله — بحق هذه الدول الشقيقة حتى لا تسمح لنا ولو بالمرور في اراضيها ؟!؟!

اجبتها بحسرة المغلوب على أمره وشعرت بالذنب لاول مرة بحق أطفالي : هذا قدرنا — يا ابنتي — لاننا ولدنا فلسطينيين .. مع ايقاف التنفيذ .. رأيتنا (الصبر مفتاح الفرج) .

وقلت : لو ان كل طائفة من البشر اتبعت دينها او قرات ما انزل عليها من كتب سماوية ، لما وصلت بنا الحال الى ما الت اليه .

وهنا تدخل ابني الصغير الذي تخطى سنواته الخمس بقليل ، وببراءة الاطفال قال : الله يخليك يا بابا خلينا نسافر لعند الثينا وخالو وعمو .. .

تفوه الصغير بهذه الكلمات العفوية البريئة ، وهو لا يدري ان — الثينا وخالو وعمو — مهجرون ، وهم ايضا يفتشون عن ماوى جديد ، وغربة جديدة في ارض الله الواسعة ، انهم غرباء في وطنهم الام .. وما احلكها تلك الحقيقة المرة ، التي يعاني منها الانسان .

وترقرقت الدموع في ماقي رفيقة عمري وهي تحتضن الصغيرين ، ثم قالت : دعونا يا احبائي من السفر الى المجهول حيث المصير الاعمى ينتظر امثالكم ، او انكم لم تسمعوا بالقتل الجماعي المستحدث لابادة العائلات الفلسطينية في مخيم عين الحلوة .. انهم يا اعزائي ينسفون الاطفال والنساء والشيوخ وهم نائمون مرتين : مرة بسبب النعاس والاخرى من الاشباح المحدقة بمصيرهم .. وقبلها بعام واحد نفذوا بمجازر صبرا وشاتيلا ، عندها — وعلى الصعيد الشعبي فقط — بكت العيون على المقابر الجماعية .

زعماء قومنا توعدوا باخذ الثار من المعتدي الاثيم .. يومها تسابقوا لالقاء الخطب الرنانة ، والبيانات الساخنة من على المنابر وشاشات التلفزيون وتناقلتها الصحف والاذاعات العربية والعالمية .

وها هو شعبنا يموت بلا ثمن .. يسدد فاتورة عزرائيل قبل ان يحين اوانها .

محمود نمر القرطة

عن أي ريح

تبحثين؟

يا نفس .. قد اضناني الشوق ،
وهزني الحنين .
خضت غبار الزمن على اجنحة الانين ،
وداويت جروحي بسكين !
اسالك باصرار وتذلل : عن أي ريح
تبحثين ؟ .
نشرت أشرعتي في كل صوب .
وصارعت الموج والرياح .
طرقت ابوابا شتى ، وسكنت مدنا شتى،
ولكن دون جدوى .
اعيتني مرارة السنين .
يا نفس قولي .. عن أي ريح تبحثين ؟
خرت عزيمتي صريعة ، تبحث عن
السلوى .. وتنادي : الا من معين ؟
ومن أجواز السماء ياتي الرد رحيما :
انا الهادي الامين .
فأجمع قصاصاتي المتناثرة .
واشيد مدنا لوحدي .
واسكن بيوتا لم تدنسها يد آثمة .

زينب طه حسون — البصرة

منعطف جديد في مشروع زوال اسرائيل

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

الصهيونية الاميركية خط العلاقة التقليدية بين الكيان الاسرائيلي والاستراتيجية العالمية لاميركا ، وذهب بخط العلاقة هذه الى اقصاه ، الامر الذي كان يحاذر منه الرئيس المنهزم والمعتزل بيغن ، وهو الامر نفسه الذي دفع به الى حكم الاستقالة والعزلة الذي اصدره على نفسه بعد اضطراره لاجهاض اهدافه من غزو لبنان وتحجيم نصره الى حدود القالب الاميركي المسموح به .

والحقيقة يرجع الفضل الى ارينز المتفاهم الى اقصى حد مع رئيسه اسحق شامير ، في انقاذ العلاقة مع اميركا من الهوة التي تردت اليها بعد استقالة بيغن . وكان مشروع الرئيس الجديد ووزير خارجيته ، هو الاستسلام المطلق لدواعي الاستراتيجية الاميركية ، وتغطية هذا الاستسلام بادعاء نقل دور اسرائيل التقليدي من مركز الحارس الاقليمي الى القاعدة الدولية الموجهة اهدافها نحو العدو الاكبر لاميركا". ولقد ارضى هذا التحول ولاشك غرور الرئيس الاميركي الذي رأى فيه تطابقا كاملا مع جوهر برنامجه القائم اصلا على تعبئة كل القوى والاحلاف ضد موسكو .

غير ان هذا التحول الذي قد يرضي ادارة ريغن المقبلة أيضا على منعطف الانتخابات ، قد لا توافق عليه ادارة رئاسية أخرى . اذ ان هدف الليكود من هذا التحول هو دفع اميركا الى التبني الكامل للكيان الاسرائيلي . بحيث يحل هذا التبني ما لا يحل من مشاكل اسرائيل المستعصية الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية ، الا بمثل هذا العون المطلق الذي سيحمل اميركا ولا شك اعباء ولاية جديدة معقدة ومريضة تضم نجمتها الى العلم الاميركي .

وكل الخوف لدى الليكود ، وربما لدى اقطاب حزب العمل كذلك ، هو الا يقبل الاب المطالب باعلان تبنيه لهذا الوليد غير الشرعي الذي يحاول الانتماء اليه من ما وراء البحار ، حاملا اليه هموم أخطر مناطق العالم تاثيرا على مستقبل الصراع الكوني كله .

بالمقابل يشعر الليبراليون والمتدينون في آن واحد ان مشروع التبني هذا يقضي على مبررات الكيان الصهيوني الذاتية ، انه لا يفقده بنيته الاستقلالية فحسب ، ولكنه يضحي بالمجتمع اليهودي لصالح الدولة العسكرية التي تطورت الى ترسانة اميركية خالصة ، عندما يتم قبول الاب باعلان شرعية انتماء اللقيط المرمي على أبواب قلعته .

ذلك هو مصدر ياس الروح ومرارة النفس التي تعكس اثارها السوداوية على كل فعالية اجتماعية او ثقافية في اسرائيل . اذ يدرك الانسان العادي ان مصير (نضاله) الصهيوني كله بات مجيرا كليا لاميركا التي يمكنها ان تحكم عليه باستمرار مصطنع ككيان عسكري تابع لها ، او تترك مصيره لمفعول أمراضه الذاتية الكفيلة بتدميره ، وتحويله من دولة الى منبذ او معزل يهودي عادي في بحر فلسطيني وعربي .

فلقد صرح احد كبار كتاب الرواية في اسرائيل (ابراهام يهوشوا) عبر مقابلة حديثة مع احدى المجلات الفرنسية بقوله : « ان الخيار الاعلى الذي يواجهه شعب اسرائيل اليوم هو مستقبل هذه الارض ، كيف يمكن ان نتقاسم ما ندعوه بارض اسرائيل مع ما يدعوه العرب بارض فلسطين. وامام هذه المشكلة تبدو جميع المشكلات الاخرى ثانوية (من امثال مشكلات المجموعات الاثنية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية وسواها) . ثم يستطرد هذا الكاتب الذي عاش اجداده في فلسطين منذ خمسة اجيال ، اي ما قبل انشاء دولة اسرائيل ، فيعترف ان على اميركا ان تنقذ اسرائيل من العرب ومن الازمة الاقتصادية . ويكون انقاذها من العرب بانشاء كيان لهم خارج اسرائيل . واما الازمة الاقتصادية فهو لا يرى لها حلا الا بالعودة ضمنا الى مشروع التبني الاميركي للكيان الاسرائيلي .

★ ★ ★

ما نخلص اليه من منعطف الانتخابات الحالية ، هو ان مشكلات اسرائيل ، الكيان غير الطبيعي ، بلغت حدا لم يعد بمقدور اي نظام او حكم ايجاد الحلول له . وانه بمقتضى أصبح مشروع اسرائيل ذاته يشارف مرحلة الزوال . وأن حظه من الوجود غدا مرتبطا كليا بارادة صانعه الاميركي الذي يطالبه بتغيير بنيوي كامل يقربه من بنية القاعدة العسكرية الكاملة ، ويبعده عن بنية الدولة والمجتمع .

وما يمكن ان يتوقعه العرب هو هذا التحول الكيفي الذي ستصير اليه اسرائيل في المستقبل القريب . غير أن هذا التحول نفسه لم يزل في حدود التمنيات المصيرية الكبرى التي تداعب خيال حكام اسرائيل اليوم وغدا . اذ بالرغم من كل المظاهر التي توحي بتطور الدور الاسرائيلي الى الانضواء النهائي تحت المظلة الاميركية ، فان ثمة تلالا كثيرة واستفهامات متعددة ترين على طبيعة الظاهرة الاميركية التي سوف تكون تحكم البيت الابيض القادمين مع الخريف الاتي .

وتلك موعد اخر لا بد من انتظاره لمعرفة منعطف جديد في مشروع زوال اسرائيل الدولة والمجتمع ، وولادة اسرائيل القاعدة الاستراتيجية المؤجرة لوزارة الدفاع الاميركية في قلب المحيط الفلسطيني العربي .



ما هو الشعر الحديث ٤

نقد ايديولوجيا التحرر الشعري من ابو شادي الى عمر فاخوري

لماذا خاب أمل العقاد بالشعر المرسل؟



● عباس محمود العقاد





● محمود امين العالم



● محمد مندور

لعل أحد أهم الاسئلة التي لم تجد جوابا حتى الان ، هو السؤال عن سر انقلاب العقاد ابرز اصحاب « الديوان » وصاحب الموقف المجدد امام اقطاب الاحياء على حركة الشعر الحديث . هذا الانقلاب حير البعض ، ومنهم الناقد « محمد مندور » فلم يجد له تفسيرا ، وان اعتبره امرا لا يستقيم وتاريخ « العقاد » المعروف وجولاته في التصدي للقصيدة التقليدية .

وفي رأينا وفق تحليلنا لاتجاهات حركة التحرر الشعري منذ خليل مطران ووصولا الى مدرسة الديوان ، ان السر يكمن ببساطة في هذه القضية : وهي ان صيغة الاشكالية الشعرية كما طرحتها جماعة الديوان لم تكن ناقصة فحسب كما اظهرنا في الحديث السابق ، وانما لم يتوفر الوعي بنقصها . وبدون وعي الوعي نفسه ، اي التخارج عنه ، لا يمكن اكتشاف نقص الصيغة ، حتى وان فشلت في تفسير ما استعصى على التفسير ، ان الوعي الذي لا يتخارج عن موضوعه يبحث عن تبرير لما لا ينسجم مع موضوعته نفسها .

وهكذا وجدنا العقاد يكتب في العام ١٩٤٣ ، اي بعد ما يقارب الثلاثين عاما على حركة الشعر الحديث ، ما يلي :

« أراني اليوم وقد انقضت ثلاثون سنة ، ولا يزال اختلاف القافية بين البيت والبيت يقبض سمعي عن الاسترسال في السماع . ويفقدني لذة القراءة الشعرية والقراءة النثرية على السواء ، لان القصيدة المرسلة عندي لا تطربنا بالموسيقية الشعرية ولا تطربنا بالبلاغة المنثورة التي نتابعها ونحن ساهون من القافية غير مترقبين لها من موقع الى موقع ومن وقفة الى وقفة . والظاهر ان سليقة الشعر العربي تنفر من الغاء القافية كل الالغاء حتى في الابيات التي تحررت منها بعض التحرر .. » .

ويفسر هذه « السليقة » بقوله « اذا كان الاوروبيون يسيغون ارسال القافية على اطلاقها فليس من اللازم ان نجاريهم في توسيع ذلك على كره الطبائع والاسماع .. وسواء رجعنا بالتقليد ذلك الى وحدة القصيدة عندنا وعندهم او الى اصل الحداء في لغتنا واصل الغناء في لغتهم ، او الى غلبة الحسية في فطرة الساميين وغلبة الخيالية والتصور في فطرة الغربيين ، فالحقيقة الباقية ، اننا نحن الشرقيين نقرأ شعرهم المرسل ولا نفتقد القافية فيه ، واننا ننفر من الغاء القافية عندنا ونداويه بالتوسط والقبول من التقييد والاطلاق .. » .

ما لم يستطع « العقاد » تفسيره باي سبب لغوي — اصل الحداء في لغتنا واصل الغناء في لغتهم — وما لم يستطع تفسيره باي سبب ميتافيزيقي — فطرة الساميين وفطرة الغربيين — سيحاول « محمد زكي ابو شادي » رائد جماعة « ابولو » تفسيره منذ اوائل الثلاثينات ولكن بعد الخروج على كل هذه التفسيرات .

لقد تزود ابو شادي بحصيلة تجارب شكلية وقراءات معمقة في تطور الشعر الانكليزي والاميركي ، واستعان باطروحات « ماريت مونرو » ومناقشاتها لتقنيات الشعر الحر الغربي ، ليفسر كيف ان بنية المرسل الذي ينفر منه العقاد ، لم تكن الا تشويها للبنية التقليدية ، وليس بنية جديدة ، ولهذا اختار هذا الرجوع الى الاصل ، بينما كان ابو شادي يتعمق قضية الجديد في افق اخر .

ايقن ابو شادي لاسباب بنيوية — نفسية وشعرية — ان الشكل التقليدي يجر الشاعر الى استخدام اسلوب وايقاع وتقنيات تضرب بجذورها في اعماق عقله الباطن ، وتملي عليه المعجم والايقاع والاسلوب وتغلبه على ابداعه وشخصيته .

وهنا ايضا نجد اهتماما بالشكل ، ولكن مع فهم اعمق لمعناه ، فهو اسلوب وايقاع وتقنيات ومعجم ، اي انه يتضمن بنية عميقة ، تعبر عن نفسها بما يبدو شكلا تقليديا وتغتصب الشاعر على ابداعه .

وحين يقيم ابو شادي تعارضا بين ابداع الشاعر وشخصيته وبين البنى الموروثة نفهم انه يقترب من مشكلة التجربة الشعرية ولو بمصطلحات شكلية .

ونجد توسيعا لهذا التلمس الغامض المكتوب في الثلاثينات ، في كتاب « قضايا الشعر المعاصر » الذي نشره ابو شادي في العام ١٩٥٩ ، جاء في تعليقه على قصيدة تفتقر الى الوزن والقافية ما يلي : « ان هذا الشعر يعتمد على طاقته فحسب لا على صنعة او بهرج او موسيقى . وهو برهان على صدق ما نادينا به من قديم عن كفاية اللغة العربية لخدمة الشعر .. فالشعر شعر في اي لغة باحاسيسه وارتعاشاته وومضاته وخيالاته وبحقائقه الازلية ومثالياته » .

وهنا يمضي ابو شادي الى التلميح الى ان المقصود بالبنى الموروثة هو الرؤية الشعرية او الموقف الشعري . فالخلاف مع المعجم التقليدي خلاف سببه ان هذا المعجم يتضمن في بنيته العميقة رؤية . وعلى الشاعر ان يكون له من « الشخصية » ما يكفل له رؤيته هو . تلك الرؤية المعبرة عن الحاجة الى « العقلين الواعي واللاواعي معا : عقلي النضوج والطفولة ، والفكر والاحلام ، والحقيقة والخيال . وليست العاطفة الا تجاوب بينهما وتجاوب مع المؤثرات الخارجية في آن واحد . وليس صحيحا ان اشكال العاطفة والفنون المنبثقة منها ستبقى كما كانت منذ الازل ، فالزمن والمحيط يؤثران على تلك الاشكال وعلى الفنون الناشئة عنها باستمرار وفي تطور متواصل .. » .

نفهم من هذا ان الطاقة الشعرية اي بنية القصيدة العميقة التي تتضمنها القصيدة التقليدية هي موضع البحث واشكالية التجديد ، لان القصيدة التقليدية بموروثها الهائل لا تقيم هياكل خاوية ، ولكنها تقيم بنى متكاملة من ناحية الدلالات النحوية والصرفية ، والايقاعية والمعرفية . وهذه البنى متكاملة بمعنى انك لا تستطيع ان تنقص منها عنصرا دون ان تحس بفقدانه . والسبب الذي جعل « العقاد » ينفر من تنوع القوافي او اختفائها في الشعر المرسل ،هو ان هذا الشعر وفق النماذج التي عرفت طيلة ثلاثين عاما ١٩١٣ — ١٩٤٣ لم يكن يتخارج عن بنية القصيدة التقليدية بناء وتصورا ، رغم اغفال التقنية او تنويع القوافي ، او مزج البحور ، او الخروج على نظام الشطرين . فالتقليدية طريقة في الرؤية لا تستطيع اخفاءها هذه التجديدات .

ومن الملاحظ ان حركة التحرر التي وقفت بوجه تيار الاحياء رغم كل ادعاءاتها لم تستطع تجاوز البنية الرؤيوية لهذا التيار التي استمدها من القصيدة التقليدية .

يلاحظ « سلامة موسى » تأثير انغماس الاديب في دراسة الماضي حيث ينقل الينا « اساليب التفكير والتعبير الماضيين » . وعلل مخاطبة « طه حسين » للملك فاروق بعبارة — صاحب مصر — ووصف « العقاد » لهذا الملك بانه — فيلسوف — بانغماسهما في الادب العربي القديم وهو الى حد بعيد ادب الملوك . اي ان الوعي هنا لم يتخارج عن وعي الاطروحة التي ينغمر فيها .

ويلاحظ « محمود امين العالم » كيف ان تيارا شعريا نبع في الشعر المصري الحديث وعبر تعبيرا كاملا عن ارادة السلطة الحاكمة في الثلاثينات ، كما عبر في الوقت نفسه عن انفصال الشاعر عن المجتمع وعن القضية العامة انفصالا كاملا . والمقصود بهذا التيار ، ذلك الذي تشعب عن مدرسة « ابولو » التي تعتبر احد تيارات التحرر..!!

واورد د. « علي عباس علوان » قصائد كاملة للعقاد والمازني تبرهن على ان قيم القصيدة التقليدية في اشد العصور ظلاما كانت تشكل بنى هذه القصائد .

اطار جديد للحداثة

اما ما يقصده ابو شادي بتغلب هذه البنية او التجربة على ابداع الشاعر وشخصيته ، هو ان التغييرات السطحية التي اخذ بها الشعراء منذ بداية حركة التحرر لم تكن كافية لتقديم صيغة جديدة للقصيدة ، فانتقاص عنصر من بنية قصيدة كأن يكون الوزن او القافية ، واستعمال اكثر من وزن واحد وادخال الفاظ حديثة لا يزيد مفعوله على اظهار اختلال تلمسه الاذن والعين قبل ان يلمسه الحس .

اذن هو التغيير البنيوي الشامل الذي فكر فيه ابو شادي ، ولم يحققه في شعره ، فظل طموحا وعلامة تنتظر الترجمة في جيل اخر . وفي زمن اخر ..

وسيكون طموح التغيير هذا مقدمة لاحساس عام بنقص صيغة التحرر بكل تشعباتها : الديوان وابولو والمهجر . هذا الاحساس تحركت ارهاصاته في كتابات تيار اخر هو التيار الواقعي .

ففي الوقت الذي كانت فيه الاشكالية الشعرية تدور حول اللحاق بالادب الغربي ، والجدل حول اهمية ارسال الشعر او تقييده ، والصراع بين تجديد الاحياء وتجديد التحرر الرومانسي ، كانت مشكلة الكتابة الادبية تطرح على اسس جديدة في بلاد الشام وفي مصر .

لقد عاد « عمر فاخوري » بعد دراسته في فرنسا في العشرينات واقعيا ذا نظرة اجتماعية شاملة لمسناها في كتابه الاول « كيف ينهض العرب » ، وبدأ « رئيف خوري » وسليم خياطة ، ونجلا عبد المسيح » الكتابة عن تيار الواقعية الاشتراكية محمومين لصراع جديد يدور هذه المرة بين ادب النخبة وادب الشعب . وهما مصطلحان يمسان الاشكالية نفسها . ولكن مع وضعهما في اطار مختلف عن الاطار الذي وضعتها فيه مصطلحات « الاحياء والتحرر » .

« لقد آن لنا أن ننبه الى القوى الجبارة الكامنة في نفوس الجماهير الشعبية فنعمل على تثقيفها وتنويرها » .

ومن هذا المنطلق ركزت كتابات الواقعيين على « ابراز القيم النضالية في الادب والافصاح عن مضمون انفسي ونزعة انسانية » .

انه تحديد لمشكلة الحداثة والتجديد في اطار ابعد من اطار البنية الداخلية ، المتعلقة بالنص الادبي . هو اطار التجربة الاجتماعية . ولهذا كان من الطبيعي ان يصدر التيار الواقعي ودلالاته عن موقف سياسي ، فالادب وفق هذا المفهوم « ممارسة ثورية وعمل انقلابي يهدف الى تنوير الجماهير الشعبية لتعي ذاتها وتعرف ذاتها وتحتل مكانها تحت الشمس » ..

ويكتسب معنى التجديد هنا معنى محددا « انه لا يعني شيئا اخر سوى التجديد في الحياة » .. هذا هو مايراه « سلامة موسى » .. فهو يشدد على ان « الاديب الانكليزي يتصل بالحياة ويتأثر ويؤثر فيها .. وهو ينتقد اسلوب العيش اكثر مما ينتقد اسلوب الكتابة .. وهذا خلاف ما نجده من طبقة الادباء التقليديين في مصر حيث الاهتمام الكبير بالاسلوب الكتابي في حين ليس هنالك اهتمام اصلا باسلوب العيش » .

ويضع « عمر فاخوري » شرطا اساسيا للكتابة « هو اولا واخرا ان يستمد المرء عناصر فنه وادبه من الينبوعين اللذين لا يشح سلسبيلهما ابدا .. أعني الكون والحياة .. كون لا تنفد روائعه ولا تعد صوره ، وحياة لن تزال متطورة متحولة .. وكأنه بعث مستمر في خلق جديد » .

وحين ينظر حوله يجد صورة الاديب هي صورة رجل « من ورق وحبر ، ولا تجد فرقا الا في لون الحبر ونوع الورق .. سل هذا الادمي عن حواسه الخمس وعن يقظتها ، وعن نومها رهن غلبتها وسط مجالي الطبيعة واحداث الحياة .. يقل لك بسذاجة لا حد لها — هل غادر الشعراء ! — او هو في الاغلب لا يجيبك بشيء لانه لم يفهم ما أردت » .

ويضيف : الاديب حقا من كان على اتصال دائم ويقظ بهذا الوجود وبهؤلاء الناس الذين يتحدث عنهم .. وفي مدرسة الكشاف يتعلم الاديب ان شاء الله ان الطبيعة والحياة والناس اشياء لها وجود حقيقي ولها قيمة .

يمكن ان نلمح في هذه الصيغة رد تقدية موجهة بالدرجة الاولى الى اعلى اشكال ممارسة التيارات الشائعة انذاك : الاحيائية والرومانسية .. ويمكن ان نلمح ايضا حلا لاشكالية التجديد واستخلاصا لها من اتجاهاتها الشكلية ومقولاتها التجريدية يتوافق مع وعي سياسي وليد جملة تطورات عربية وعالمية ، هو الوعي الواقعي الذي سيكون له اصداؤه في ما عرف بعد ذلك بحركة الشعر الحر مع أواخر الاربعينات .

محمد الاسعد

فوضى فكرية

أدت إلى ملهاة ساخرة وصدام فاجع

لقد كان من المؤمن ان يؤدي تراكم الجهود الفكرية العربية — طيلة اكثر من قرن زمني — الى احداث تغيير نوعي في الثقافة السائدة .. والاعلام السائد .

وكان من المؤمن ان يؤدي الاتصال بالحركة العلمية المعاصرة الى تثبيت مثل هذا التغيير .. ولكن ما زالت الاحداث تثبت ان معايير الحكم على الاشياء هي الشيء الوحيد الذي افتقدناه دائما .. رغم ان الثقافة العربية بعامة (بداية) بدأت تكون نفسها .. ولكن .. في مناخ مضطرب على كل المستويات ، ممتلىء بالضجيج والفوضى ، متعدد الاصوات والالوان والاشكال .. مما ادى الى افتقار الحوار الثقافي الهادىء — الهادف بين مختلف التيارات والمواقف .. لذلك فهي ما زالت تتخذ طابعا من الحدة يحول الحوار — ان وجد — الى ملهاة ساخرة او صدام فاجع .

ان عودة الى فترات الاشراق في التاريخ تدلنا الى ان : الانسجام الانساني في الداخل — بين السلوك والفكر ، وان التفاهم الاجتماعي بين الافراد ، كانا من جوالب الثقافة الموحدة رغم تنوعاتها . وكانا ايضا وليدي الجهد العلمي الذي يحترم المعرفة ، والحقيقة ، ويجعل كل شيء مسؤولا امامها .

لذلك تبقى مسؤولية نمو الثقافة والفكر مسؤولية جماعية بقدر ما هي مسؤولية فردية ، وبهذا فان توسيع الانساق الثقافية ، وترسيخ القيم الفكرية والاجتماعية والوطنية والقومية ، وتحديد مفاهيمها ومتطلباتها ، لا يتم الا في اطار حصيلة جهود المثقفين مجتمعين .. وعلى هذا ستظل المعارك الفردية السريعة والانتقادات الاستعراضية ، زوابع للتسلية ، وليس لبناء ثقافة اصلية متمكنة او اعلام موجه مسؤول ، او ثورة قادرة على التحرير والاستمرار .

لماذا نقول ذلك ؟

لان الفوضى الفكرية والسياسية بلغت اوجها ، ولم تكن هذه الفوضى وهذا الانهيار نتيجة مرحلة مريرة وتفتيت للجهود على كل الاصعدة فحسب ، بل انها ايضا انهيارات طبيعية لبناء لم تستو لبنات اساساته .. وآن له ان ينهار فوق رؤوس ساكنيه .

ان عودة لفترات تاريخية مرت بها شعوب العالم ، تؤكد هذه النظرة في بناء المجتمعات والثورات والتغيرات المجتمعة . فاصول الاشياء هي الجديرة بالبحث للوصول الى النتائج الملموسة في التجربة الحياتية اي كان نوعها .

ومن هذه العودة الى التاريخ نجد (بداية) ان الاشراقة الفكرية تسبق الاشراقة التغييرية العملية دائما ، ولا تكون تابعا لها ابدا .

فما الذي حدث في مجتمعاتنا وثوراتنا ؟

لن ادخل في معادلة : من يسبق .. التصور ام المادة ؟ انما أقول بكل بساطة :

يتجه الفكر الذي الشوق الاكيد الى الحرية والعدالة والتحرر ، وتبدأ التساؤلات عن مسارات قد تحقق كل هذا .. وضمن معادلات البحث عن هذه المسارات والاماني ، يأتي البحث — على ارض الواقع وما تحتاجه المجتمعات — ليشكل نواة اولى لمعرفة الطريق .. اي بمعنى آخر : التخطيط .

وكبداية اية يقظة اجتماعية ، تنفتح على المناخ الثقافي والفكري والثوري ، نوافذ عديدة وتهب من مختلف الاتجاهات .. تتألق في وسط هذه اليقظة نجوم فكرية وتنطفىء نجوم .. تجري انهار وتنضب انهار اخرى . وربما تغيرت مواقع النجوم وبدلت الانهار مجاريها ، الا ان ما يبقى دائما هو الحركة النابضة في كل الاتجاهات .. حركة ثقافية نامية تصحو باضطراد نحو الهدف الاوحد .

هذه الصفات كانت تلون البدايات في هذا العصر . وكان من الممكن ان تستمر هذه الحركة في النمو — رغم الاضطراب والضجيج وتعدد التيارات — (لو كان) التنوع هذا قد التقى في وحدة خلفية جوهرية ، تدفع بالثقافة العربية عامة نحو التكامل والنقاء .. ومن ثم التخطيط . فالثقافة والثورة اللتان تنبعان فكرا قد تنسج وتطور باتجاه العمل ، هي ثقافة راسخة وهو عمل مستمر حتى الانتصار والتحرير .

انما حين تعكس المرايا .. ويبدأ العمل قبل الفكر وقبل التخطيط .. وقبل تهيئة المجتمعات للتغيير — من اي نوع كان — .. ثم يتبع هذا العمل فكر خطأ مستندا الى فعل خطأ ، ومنظرا لهذا الفكر .. فهذا هو انعكاس المعادلة الذي سيؤدي بالضرورة الى انهيار كل شيء ، حيث يعلو الغبار فيؤد الآمال ، حتى قبل ان تصبح جنينا يتبلور عن ميلاد حقيقي يحمل معالم العدل والحرية والتحرير .

وقفة تأمل — ودعودة

من اصعب الامور : ان يقرر الانسان شيئا ونقيضه في آن واحد ، ولكن كل شيء يصبح سهلا حينما يفتقد المعيار الاساسي ، وحينما يوزن الشيء ونقيضه بمعايير نسبية نسميها الفوضى .

في حياتنا ، يبدو الافتقار الى المعايير واضحا فاضحا .

ففي الثقافة : لم تشهد فترة من فترات التاريخ حالة كالتي نشهدها في تسيب وميوعة ، حيث حولت تقييم النتاجات الفكرية الى مسألة مزاجية ، والى مسألة الولاء والتبعية قبل ان تكون مسألة كفاءة او مستوى ابداعية النتاجات ذاتها .

في السياسة : لم يحدث ابدا ان شهد تاريخنا مثلما يشهد الان تناقضات لا معقولة ، جعلت العمل السياسي مهمة مرادفة للتضليل .

في السلوك الثوري والنضالي : لم يشهد التاريخ هكذا تضاد فكري عملي وعسكري ، وفي قلب التجمع الواحد او بالاسمة الواحدة .

في الاعلام والصحافة ايضا : لم يشهد التاريخ هكذا فوضى ولا مسؤولية كالتي تسود في اعلامنا وصحفنا .

في كل جوانب حياتنا كبشر .. لم يشهد الزمن تعدد جماعات وتعدد افراد كالذي نشهده . انتفت فكرة الوحدة في (الكل) ، ولم تعد فكرة التعدد في (واحد) واردة . اي لم يعد من الممكن ان يعد الفرع الثقافي او السياسي او العسكري وحدته في مسائل جوهرية مصيرية تعلو على الطابع الاني الفردي والخفي . وبالتالي فتلك امور لا توجد الا كمحصلة نهائية للجهود الثقافية الفكرية (اولا) قبل كل شيء .. بوصفها تحولا نوعيا في مستوى ثقافة امة بكاملها ، وارتباط هذا التحول بالمستويات الاجتماعية الاخرى .

وهذه القطرة تعني بداية : الاحساس بالمسؤولية وخلق حوار معقول بدءا من اصغر القضايا الى اعظمها ..

تلك الحالة من الاحساس تتطلب وعيا وجرأة ادبية لمواجهة المواقف ، واستعدادا مطلقا للتضحية بمكتسبات حياتية ، من اجل هدف نهائي قد يحمل نواة امل بميلاد طفل الخلاص .

ماذا يعني هذا ؟

اولا : طرح ورفض كل ما هو موجود على المسرح الثقافي الفكري .

ثانيا : طرح كل الانتماءات التي من شأنها ان تعرقل انطلاقة الفكر من عبودية (الازلام) والمصالح والمكتسبات الفردية .

ثالثا : تكتل فكري ثقافي بعيدا عن المؤثرات بما فيها : المؤتمرات التي لم تكتسب منها سوى حوارات سفسطائية تؤدي الى الضبابية والتشرذم ، لا الى وضوح رؤية مستقبلية يستند اليها في (تخطيط) مشروع ثقافي فكري يساهم في تغيير مجتمعات او يساهم في خلق مناخ تحرري .

رابعا : تكتل فكري عقيد لا عزبي — لا تنظيمي ، لان المرحلة الراهنة لا تحتمل (فتح المزيد) من الدكاكين .

خامسا : وضع خطة فكرية — اعلامية موحدة تصب منطلقاتها في الهدف الواحد مهما تنوعت تياراتها واشكالها .

ان طرح اشكالية كهذه تحتاج جرأة وقدرة على الصمود والتضحية .. وقد توحي بتوجيه اتهامات مباشرة حول مثالية طارحيها . خصوصا في بعض الاجواء حيث تنعدم الديمقراطية في زواياها .. وحيث تعلو السدود والجدران والسجون ، لخنق اي بذرة تبرعم وقد تحمل نبتة الحقيقة او تحمل معايير جديدة جديرة بتخليص المجتمعات من الانحدار السريع المؤدي الى الهاوية .

ان الضرورة تحتم علينا استكشاف معايير ومفاهيم جديدة ، وتثبيتها استنادا الى البحث الدقيق في معطيات الواقع الراهن .. خصوصا : بعد انكشاف الهوة الواسعة بيننا وبين الارض التي نعيش عليها ، وبعد استمرار وتواصل الانهيارات للابنية الفكرية والثورية التي كشفت عن ضحالتها ولا جدواها .

ولكن هذه المعايير عقلانية او علمية او وفق اي مقياس .. لكن المهم : ان يمتلك الانسان مقاييس الاشياء ولو كانت اكثرها بدائية .

فقد آن لهذا الانسان ان يعرف ماذا يريد من الحياة ! ؟ او ماذا تريد الحياة منه ! ؟

ولن يعرف ما يريد الا من خلال وحدة ثقافية اعلامية فكرية ، بعيدا عن ارهاصات السياسيين .

لن تكون (برغماتيكيين) ، ولكن من المفترض ان نقول « ان الحقيقة تكمن في صميم التجربة » .. وقد انها اصلح تعبير يقي كايضاح وكدليل .. ولقد دلت التجارب الملموسة بان كل شيء كان باطلا .. وان كل البناء التي احتويناه نحبت هباء .

ليلى الصايغ

كتب جديدة في بيروت

في سلسلة « النقد الادبي التطبيقي » صدر عن دار الجيل في بيروت ومكتبة المحتسب في عمان دراسة لمحمد علي ابو حمدة عنوانها (في التذوق الجمالي لقصيدة ابي تمام الطائي في فتح عمورية) . الدراسة تقع في ١١٠ صفحات من القطع الوسط . وللمؤلف كتب عدة تبحث في قضايا الشعر واللغة والاسلاميات .

— من دار الانشاء للصحافة والطباعة والنشر صدر في طرابلس (لبنان) كتاب بعنوان « العلاقة بين اليهودية والمسيحية » للاب سلوم سركيس في اربعة اقسام : مشكلة انفصال المسيحي ، الانعزال اليهودي ومناهضة اليهودية ، ظاهرة العطف على اليهود ، الضياع المسيحي تجاه التحول الصهيوني .

الكتاب يقع في ٦٣ صفحة من الحجم الوسط وفي الكتاب ثبت بالمراجع المعتمدة في بحثه ، اضافة الى قائمة بأسماء المراجع الاجنبية التي تدور حول الموضوع نفسه . والمعروف ان المؤلف سلوم سركيس راهب ارثوذكسي عربي النزعة ، مناهض للصهيونية .

— في دار اقرأ في بيروت صدر كتاب جديد للدكتور رضوان السيد بعنوان : « الامة والجماعة والسلطة دراسات في الفكر السياسي العربي والاسلامي » . وهو يتضمن الموضوعات التالية : مناهج دراسة الفكر السياسي الاسلامي ، نظرة في حركة النص في الاسلام ، من الشعوب والقبائل الى الامة دراسة في تكون مفهوم الامة في الاسلام ، قضايا المركزية والوحدة وعلاقة المركز بالاطراف في الفكر السياسي العربي الاسلامي ، نظرات في جدليات العلاقة بين النموذجين السياسيين التاريخيين الايراني القديم والاسلامي الوسيط ، جدليات العلاقة بين « الجماعة » و « الوحدة » و « الشرعية » في الفكر السياسي العربي الاسلامي ، جدليات العقل والنقل والتجربة التاريخية للامة في الفكر السياسي العربي الاسلامي ، العقل والدولة في الاسلام .

— « جنيف — لوزان المحاضر السرية الكاملة لتقسيم طلال سلمان ثرثرة فوق بحيرة ليمان » عنوان كتاب جديد من ٤٥٠ صفحة من القطع الكبير صدر هذا الاسبوع عن المركز العربي للمعلومات وهو يتضمن المحاضر السرية لحوارات الزعماء اللبنانيين في المدينتين السويسريتين : جنيف ولوزان مع مقدمة لصاحب « السفير » ورئيس تحريرها طلال سلمان . راجع الكتاب بسام عبد الله ، اعده فنيا حسين حمود وجهاد صنوي ، والصور لنبيل اسماعيل .

— عن دار الحداثة في بيروت صدر كتاب جديد لذكاء الحر عنوانه : كتاب الطفل العربي وثقافة المجتمع .

في اطار التعريف بالكتاب تقول مقدمته : كي يقوم ادب الاطفال على اسس سليمة ، وكي يجيب عن حاجات الطفل كافة ، لا بد ان يكون العمل مؤسسيا جماعيا ، ولا بد من تضافر جهود علماء النفس والتربية ، وعلماء اللغة ، والادباء والرسامين والبحاثة كافة للبدء بالخطوة الاولى نحو مسيرة النتاج العلمي المتقن الذي يخطط ويبرمج ويخلق مادة الادب والثقافة ، بناء على احصاءات واستقصاءات يكون ميدانها الاطفال . فلا يكفي ان نطمئن الى ان الموضوع مناسب للاطفال في مرحلة معينة وفي صف معين فان علينا ان نطمئن كذلك الى ان الجزئيات التي تندرج ضمن هذا الموضوع والمدركات التي تتألف منها كل جزئية كذلك ان تطوير وتصحيح لثقافة الطفل جزء من بناء الثقافة الجديدة عموما في مجتمعنا . والثقافة عملية حضارية اجتماعية اقتصادية سياسية تربوية متشعبة الابعاد والجذور والاهداف ونحن في حاجة الى استراتيجية عربية لثقافة طفلنا وتربيته وتوجيهه وزرع القيم والمفاهيم المفيدة له .

— عن دار العلم للملايين صدر كتاب جديد بعنوان « ضرورة التراث » للدكتور سحاب في ٢١٦ صفحة من القطع الكبير .

يحاول الكتاب في قسمه الاول ان يقول انه يتعذر على القيادات العربية ، السياسي منها او الثقافي ، الدعوة الى الوحدة او الاستقلال عن الغرب او « الديمقراطية » اذا لم تكن هذه القيادات على علاقة طبيعية بالتراث .

ويشكل القسم الثاني من التراث نموذجا لاسلوب النظر الى قضايانا من ارض التراث لا من خارجها ويقترح تطوير حل سياسي لوحدة المجتمعات العربية يكون تكملة لسياق تراثنا التاريخي والسياسي ، ويجيب القسم الثاني من الكتاب عن المسائل الاتية :

● وما هي وسيلة الاسلام الى اقامة وحدة دولته ومجتمعه ولماذا كانت الدولة الاوروبية قسرية قهرية في مسألة دين رعاياها ، وتميزت دولة الاسلام بالتوسعة لتعدد العقائد ؟

● ولماذا ظهرت العلمانية في الغرب دون ان تكون ثمة حاجة تاريخية او ثانوية الى ظهورها في المجتمع الاسلامي ؟

هذا ويمكن اعتبار دراسة الكتاب كتابة في عمق يهدف الى رد الاعتبار الى تراثنا الحضاري والتاريخي والسياسي .

— صدرت عن دار العلم للملايين في بيروت طبعة جديدة من كتاب هنري برغسون : « الضحك » ترجمة سامي الدروبي وعبد الله عبد الدائم في ١٦٠ صفحة من القطع الكبير .

ويقول عبد الله عبد الدائم في مقدمة الطبعة الجديدة : ان موطن القوة في كتاب برغسون هذا انه ، على الرغم من انطلاقه من التجربة ومن التحليل العلمي الدقيق للوقائع ومن معطيات العلوم عامة والبيولوجية خاصة ، استطاع ان يعرض نظريته وافكاره بلغة رائعة مجنحة حية ، هي وحدها اصدق تعبير عن منهجه الفلسفي ، المنهج الذي يمضي الى نبع الحياة وحرارة الحدس والادراك المباشر الحميم للكون والاشياء . لقد كان اسلوبه وحده خير شاهد على التصاق الميتافيزياء بالشعر حتى لتصدق عليه قولة احد الفلاسفة : « الميتافيزيائي شاعر افتقد موهبته » .

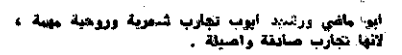
بيروت — القبس

حوار مع المستشرق الاسباني الدكتور بدرو مارتينز مونتابث

الحقبة الاندلسية

اعطت الدنيا حضارة مهمة باقية

بفضل جهود العرب المسلمين



قال المستشرق الاسباني الكبير بدرو مارتينز مونتابث « القبس » : حصلت ثورتان شعريتان مهمتان في العالم العربي في القرن العشرين : الثورة الاولى هي حركة شعراء المهجر التي تعتبر الانقلاب الاول في تاريخ الادب العربي المعاصر والتي كان من ابطالها البارزين : جبران خليل جبران ، اما الثورة الثانية فتتمثل في حركة الشعراء الرواد في الخمسينات الذين تميزت قصائدهم بالمقدرة على على التجاوز والانطلاق وتخطي الحدود المحلية الى افق عالمي طاول الثقافة في عدد كبير من البلدان الاجنبية المتطورة ، وبالتالي فان ما كتبه هؤلاء الشعراء الرواد يستوي في درجة واحدة مع ما كتبه الشعراء الاسبان او الانكليز او الفرنسيين في الفترة السابقة لهم .

والمستشرق بدرو مارتينز مونتابث الذي التقته «القبس» خلال انعقاد مهرجان الشعراء الشباب في بغداد مؤخراً، هو عميد كلية الاداب في جامعة مدريد المستقلة ، ونائب رئيس جمعية الصداقة العربية — الاسبانية ، ورئيس جمعية الثقافة الاندلسية . وقد سبق له ان ترجم الى الاسبانية قصائد لشعراء عرب معاصرين مثل : عبدالوهاب البياتي وبدر شاكر السياب ونزار قباني وادونيس وصلاح عبد الصبور وامل دنقل . وهو يقول : ان شعر بدر شاكر السياب لم ينجح في ترجمته الاسبانية ومن اجل ذلك ما زال متردداً في دفع ترجمة شعر بدر الى النشر خوفا من ان ياخذ القارىء الاسباني فكرة خاطئة او مزورة عن أهم شاعر عربي معاصر في حين ان شعر سواه من الشعراء ، منقولا الى الاسبانية ، مثل شعر نزار قباني، نجح نجاحا باهرا عند القارىء الاسباني ، رغم الصعوبة التي لاقاها في ترجمته .

بدأ المستشرق الاسباني مونتابث معرفته للعالم العربي بعدما تخرج من قسم اللغات السامية في قسم التاريخ في جامعة مدريد المركزية وزار القاهرة ليتخصص فيها ، لا في الادب العربي والشعر العربي الذي اصبح اختصاصه الوحيد فيما بعد ، بل في « الاقتصاد التاريخي » . وقد امضى في القاهرة ستة اعوام بعد اطروحة دكتوراه تحت عنوان « ابنية اسعار القمح في مصر خلال العصر المملوكي » . وفي خلال تلك الفترة كان بعيداً بعض البعد عن الادب والشعر . الا انه اكتشف خلال اقامته في مصر قلقا عميقا تعيشه مصر والمنطقة العربية . فاراد سبر غور هذا القلق ، ولانه منذ صغره كان ينظم الشعر ويهتم به . فقد ترك عالم الاقتصاد التاريخي ليهتم بالمجال الادبي العربي الذي كان وما يزال في رأيه المجال الاول الذي يمكن ان تلتمس فيه اشواق العرب وصبواتهم واحلامهم وواقعهم .

لقد انتهى بدرو مارتينز مونتابث الى حقائق طريفة عن العالم العربي فيما بعد ، فهو يقول مثلا : لن اكون مبالغا حين اقول ان الانسان العربي يرى العالم شعراً، ولن اكون بعيدا عن الموضوعية حين اقول ان اللغة العربية هي لغة شعرية باصولها وماديتها . ولهذا فانا متفائل جداً بان الشعر باق على ارضكم ولن يغيب عنها او يافل ابدا .

ويتحدث عن الشعر العربي المعاصر حديث خبير : من خلال تجربتي الخاصة كقارىء اولا ، ومطلع على الشعر العربي ثانيا اعترف بان من اهم خصائص الشعر العربي قدرته على تجاوز محليته الى الاطار العالمي وهو بهذا يمتلك دورا كبيرا في حركة الثقافة العالمية وليس في ما اقوله شيء من التناقض اذ ان هناك تناغما وانسجاما بين المحلية العميقة وبين العالمية ، من وحدة المشاعر الانسانية وتناسقها دون النظر الى اختلاف الاساليب وخصائص اللغات . ان هذا ما اطلبه من الشعر كعمل فني ، وهذا هو ما تحقق فعلا لدى عدد كبير من الشعراء العرب المعاصرين ، بالضبط كانك تقرأ لغارسيا لوركا ، وروفائيل البرتي ، فهما شاعران لهما خصائصهما المحلية الواضحة ، ولكن هذه المحلية بالذات هي سبب اجتيازهم الحدود الى افق عالمي اكثر سمة وتأثيرا .

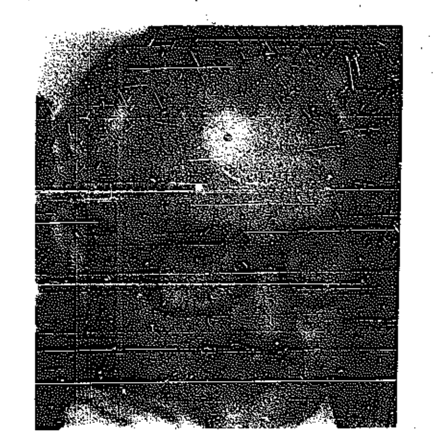
يلفت الدكتور بدرو مارتينز مونتابث النظر الى ان الشعر اللبناني المعاصر ، الذي كان الشعر العربي الرائد في مطلع هذا القرن قد تخلف فيما بعد ، فحاضره لا صلة له بماضيه القريب المجيد . وعندما تخلف الشعر اللبناني حملت الشعلة بغداد التي اعطت ثورة شعرية مهمة تمثلت في جيل بدر شاكر السياب الذي جدد لا في الشكل الشعري وحده ، بل وكذلك في الروح وفي المضمون .. ويعتبر مونتابث ان شعر هؤلاء الرواد لا يقل اهمية عن الشعر الاوروبي المعاصر سواء لدى الفرنسيين او الانكليز او الاسبان .

ولكنه يعود من جديد ليشيد بالمدرسة المهجرية التي اسسها الشوام واللبنانيون في المهجر الامريكي الشمالي فيقول ان تجارب جبران ونعيمة ونسيب عريضة وايليا ابو ماضي ورشيد ايوب تجارب شعرية وروحية مهمة ، لانها تجارب صادقة واصيلة .

ويرى مونتابث ان الصراع بين الاجيال الشعرية ، وغير الشعرية ، مسالة طبيعية رغم ما يشوبها احيانا من افتعال وهو يعتقد ان صراع الاجيال موجود في كل زمان، وهو صراع ابدي يشمل الحياة كلها . انه صراع بين الجديد والقديم ، ولكن كل جديد سرعان ما يجد نفسه قديما في مواجهة العناصر الجديدة التي تبرز امامه .

وياخذ على عدد كبير من الشعراء العرب المعاصرين ارهاقهم لقصائدهم عن طريق اطالتها ، دون ان يخشوا عليها هذا الحمل الثقيل من الكلمات . ففي رأيه أن التبذير في اللغة ، والاسراف في حشو باطن القصيدة يجعلها بدينة ومشوهة وغير جديرة بجمال الشعر ودقته ورشاقته .

ويشيد بشعر نزار قباني وشعر عبد الوهاب البياتي. ويرى ان شعر نزار قباني ، مع اختلافه عن شعر البياتي والسياب باساليبه وتعابيره واستعماله للغة والصورة الشعرية والهدف ، يمكن ان يوضع بالاطار نفسه والمستوى العالمي الرفيع ذاته . لقد امتازت قصائد نزار والبياتي ، بالدرجة الاولى ، بما يمكن ان يسمى الاقتصاد في استعمال الكلمات ، وبخاصة لدى البياتي الذي يمكن القول انه اكثر الشعراء احتراما للكلمة واللغة ، وهذا امر ضروري جدا بالنسبة للشاعر .



● د. بدرو ماتينز مونتابث

ويقول ان الشعراء اللبنانيين يتميزون في قصائدهم عن الشعراء العرب الاخرين باهتمامهم بالطبيعة وعلاقتهم الحميمة بها . فالشعور لديهم في هذا الصدد يختلف عن الشعور بالطبيعة لدى الشعراء العرب الاخرين . ان الشاعر اللبناني يعود الى الطبيعة في شكل وثني والهي في آن واحد . فنجد مثلا في قصائده نوعا فريداً من التعبد، او من المتعة الجسدية حتى . وهذا العنصر نادر الوجود في قصائد الشعراء الاخرين مما يمكن اعتباره احد جوانب التجربة اللبنانية التي تختلف في نواحيها الاجتماعية والثقافية والتاريخية عن تجارب الشعراء في باقي البلدان العربية .

ولكنه يلاحظ ان تطور الشعر اللبناني كان اخف نسبيا من تطور الشعر في البلدان العربية ، وكان اقل تحديا . وقد يعود ذلك ، في رأيه ، الى تطور المجتمع في حد ذاته الذي ينعكس بوضوح على تطور الشعر .

ويرى الدكتور مونتابث ان الشعر العربي يتابع تطوره في اسلوب متسق وغير متسق في آن . وذلك لان القضايا الادبية في المنطقة العربية لا تطرح كقضايا ادبية بحتة ، بل تداخلها قضايا سياسية وفكرية وايديولوجية . وهذا لا يساعد على تحليل الادب وتقويمه ، بل على العكس يجعل التحليل والتقويم أكثر صعوبة ، ويجعل التطور الادبي متسقا وغير متسق في آن واحد ، ويختلف من بلد عربي الى بلد عربي آخر . ان هذا لا يعني بالطبع عدم وجود ادب عربي واحد ، انما التطور الفردي يطغى على وحدة هذا الادب وشموليته .

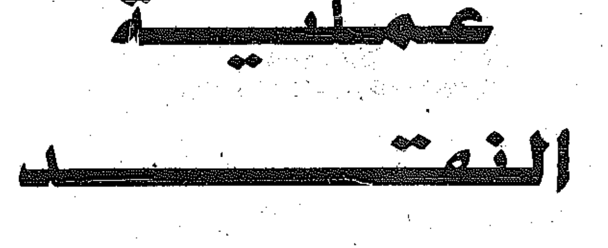
يتمي الدكتور بدرو مارتينز مونتابث الى ما يدعى « الاستشراق الجديد » وهو نمط من الاستشراق يختلف عن الاستشراق القديم باساليبه وغاياته معا ، انه يرى ان الاستشراق القديم الذي كان اكثره مرتبطا بمرحلة الاستعمار وبالاستعمار نفسه لم يعد له من محل في هذا العصر ولكنه يعتبر ان الاستشراق الاسباني كان دوما منزها عن الاغراض الاستعمارية ، فلم يكن يوما ملحقا بوزارة الخارجية الاسبانية ولا بسواها من الدوائر .. وفي رايه ان هناك اواصر شديدة تجمع بين العرب والاسبان ، اهمها تلك المرحلة الاندلسية التي تشكل تاريخا مشتركا للشعبين : العربي والاسباني .

لقد قال لي الدكتور مونتابث ان النظرة الاسبانية المعاصرة الى الحقبة الاندلسية قد تغيرت كثيرا عن نظرة الاسبان والمؤرخين الاسبان اليها في نهاية القرن التاسع عشر مثلا او بداية القرن العشرين . لقد كانت الحقبة الاندلسية في رايه حقبة حضارية مهمة فيها اعطى العرب المسلمون الدنيا حضارة لا ابقى ولا اهم .

ولا ينكر الدكتور مونتابث اهمية التراث الاندلسي في صنع كثير من الادباء والشعراء والمفكرين الاسبان المعاصرين مثل : فيديريكو غارسيا لوركا وروفائيل البرتي وسواهما من عمالقة الادب الاسباني المعاصر . لقد ورث هؤلاء الادباء الذين نشأوا في غرناطة واشبيليا وقرطبة وسواها من حواضر الاندلس تراثا روحيا وثقافيا اندلسيا ، كما ورثوا ثقافات اسبانية وغير اسبانية اخرى . ان التاريخ العربي الاندلسي بحكاياته وقصصه واشعاره ونوادره جزء جوهري في المخيلة الاسبانية المعاصرة . ولكن الدكتور مونتابث يرى انه لا يجوز المبالغة كثيرا في هذه الناحية كان نعتبر فيديريكو غارسيا لوركا مثلا شاعرا عربيا ناطقا باللغة الاسبانية لمجرد ان اشعاره ومسرحياته مملوءة بجو سحري اندلسي . انه شاعر اسباني برايه ، في الدرجة الاولى ، وان كان منهله الاسباني منهلا غزيرا وخصبا .

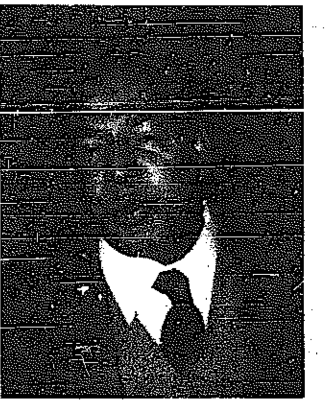
يجيد الدكتور مونتابث اللغة العربية اجادة تامة وهو يتكلم اللغة العربية الفصحى مع لكنة اجنبية بسيطة ، ولكنه يحرك الكلمات ، ويصوغ الجملة العربية الفصحى، كما يصوغها العربي نفسه . ومهما طالت الجملة العربية على لسانه ، فانه يتابع تسلسلها اللغوي والنحوي والمنطقي على افضل ما يكون ، وهو امر ليس مالوفا كثيرا في جماعة المستشرقين الذين يبدو ان اكثرهم يلم بالعربية ولا يجيدها . ان جاك بيرك مثلا ، له لغة عربية ضعيفة جدا ، والاب هنري فليش اليسوعي الذي كتب كتبا جيدة حول اللغة العربية واللسان العربي ضعيف ايضا في كتابة العربية وفي النطق بها . وهناك كثيرون مثل جاك بيرك والاب هنري فليش . اما بيدرو مارتنز مونتابث فلغته العربية ، كتابة ونطقا ، لغة جيدة ، بالاضافة الى ملاحظة مهمة جوهرية هي عمقه العلمي وتفكيره العلمي . يضاف الى كل ذلك حب كبير للعرب ، حب لا يستغرب منه لانه ، كما قال لي : ينحدر من منطقة الاندلس بالذات ، المنطقة الخالدة التي وهبت التاريخ العربي ، والتاريخ الاسباني ، ومعهما تاريخ العالم ، مرحلة حضارية لا يمكن ابدا ان تزول .

بيروت — من جهاد فاضل



عملية النقد

كيف يتصورها النقاد ؟



● فؤاد دوارة





● محمود فوزي

● فؤاد دوارة : الناقد أشبه بمن يهتم بصنع تمثال لنحات ● د. علي شلش : النقد هو الوجه الآخر للابداع ● محمود فوزي : نبش القبور وهدم الشوامخ يخرج عن مفهوم النقد

لا شك ان ظروف المناخ الثقافي في السنوات الاخيرة قد تركت ظلالها ونتائجها على كل قضايا الثقافة ، بتأثر الادب ، وتدهور مستوى ما يقدم من اعمال ادبية . كذلك تقهقر المسرح وانحدر ، حتى وصل الى مرحلة الاسفاف ، اما السينما فقد وصلت الى حال من الفساد اضطر معه وزير الثقافة الى منع عرض بعض الافلام .

وهنا نتوقف عند قضية مهمة تجمع كل عناصر الثقافة والابداع ، وتلعب دورا مهما وحيويا .. وهي قضية — النقد — فقد اصاب النقد ما اصاب الادب والفن . اذ تراجع دوره وقيمته الحقيقية . وظهر بعض الادعياء.. وتوقف أغلب النقاد الجادين عن النزول الى الساحة النقدية تعففا من الخوض في هذا الجو الغريب .

وهنا نفتح ملف النقد . ونقدم ماله وعليه ، من خلال بعض النقاد اصحاب الرأي والفكر الجاد ، الذين يعرضون علينا اهمية دور النقد الجاد ، وكيفية افادته للابداعات الفنية والادبية ، وملامح هذا الفن . اذا جاز لنا التعبير. البداية كانت مع : فؤاد دوارة ..

النقد مرآة الابداع

بدأ الاستاذ فؤاد دوارة حديثه باهمية النقد في الحياة عموما فقال :

— النقد ضرورة اساسية في كل عناصر حياتنا ، فالحياة لا يمكن أن تستقيم دون نقد او تقويم .

مثلا .. ماذا يفعل الانسان عندما يستيقظ من نومه ؟.. انه ينظر الى المرآة ليرى وجهه استعدادا لمواجهة الناس والحياة .

النقد يقوم بهذا الدور .. انه المرآة التي يرى فيها المبدع نفسه .. هل اجاد ؟ هل تفوق ام تاخر ؟

اذن النقد ضرورة .. فالكاتب او الفنان لا يبدع لنفسه، وانما يبدع للاخرين .. ودعك من دعاوي الفنانين ، من انه كالوردة يفوح عطرها ، وانه ينتج دون ان يهمه راي الاخرين ! وانا لا اريد ان انهي هذه الدعوة تماما .. فعملية الابداع عملية معقدة .. وقد يكون فيها هذا الجانب .. ولكنه ليس كل شيء .. فلا بد من معرفة رأي الاخرين . ولكن من هم هؤلاء الاخرون ؟ من المستحيل ان نفرض ان جميع المتلقين للعمل الفني لديهم من القدرة والخبرة ما يؤهلهم لتفهم العمل .. اقصى ما يستطيعه المتذوق العادي ، ان يعجب او لايعجب بالعمل ، ولكنه لا يستطيع ان يفسر او يقيم او يحلل .

وهنا ياتي دور الناقد المتخصص .. فهو متلق مثقف مجرب ، يملك الادوات التي تسمح له بالقيام بهذه المهمة بصورة يجد فيها المبدع حقيقة ابداعه وقيمته ، كما يرى وجهه في المرآة .

ليس هناك عمل متكامل في اي شيء في الحياة .. فالفنان قد ينحرف في اتجاه يظنه صوابا ، ثم يتضح انه يسير في الطريق الخاطىء .. فاجتماع عقل الى عقل ، وقيام حوار بينهما ، يؤدي الى نتيجة افضل .. والحقيقة ان واقع حياتنا بعيدا عن جنة عدن .. هناك اشياء عديدة تتطلب الاصلاح والتغيير .. ومهمة النقد ان يبصرنا بهذه الجوانب .

اذن فوجود النقد الحي المتعدد الاصوات والاتجاهات، ضمان اكيد لازدهار الحياة وتقدم الانسان .

وينتقل الناقد فؤاد دوارة الى زاوية اخرى مهمة .. وهي ضوابط وقواعد النقد .. وقدر الابداع الفني فيه ، فيقول :

— اذا تذكرنا ان عملية الابداع نفسها قائمة على جانبين اساسيين ، هما : الموهبة والدراسة .

بمعنى اخر .. من يكتب شعرا لا بد له ان يحيط بخصائص الشعر واوزانه ومدارسه واتجاهاته ، ويطلع على نماذجه الجيدة ، والا استحال عليه ان يبدع .. وهذا هو جانب الدراسة .

الفن من باب اولى ، فالناقد في حاجة الى دراسة ومعرفة باصول الفن ومدارسه واتجاهاته . ولكن كل هذا لا يكفي .. فالمحك الاساسي هو ان جوهر العملية النقدية يحتاج الى موهبة لا تقل عن موهبة المبدع .. وهذا الجوهر — اقصد به عملية التذوق الاولى — عملية فنية كاملة ، قد يشترك فيها الناقد مع اي متلق اخر ، ولكنها بالنسبة له اكثر ارهافا وحساسية . ثم ياتي بعد ذلك استخدام أدوات النقد .

ونستطيع القول بان المبدع يستلهم الطبيعة بكل جوانبها في ابداعه ، والناقد يبدع مستلهما العمل الفني الذي استلهم الطبيعة . وهذا يتطلب من المبدع ان يكون على خبرة بالطبيعة .

ويضيف :

— الناقد يحتاج هنا الى كل هذه الخبرات ، حتى يستطيع ان يعيش ابداع الفنانين ، ويربط علاقته بالطبيعة .. فالناقد يستلهم العمل الفني مقاسا الى الطبيعة .. فلا بد له أن يكون على خبرة عميقة بالحياة والعلاقات الانسانية ومقومات الثقافة .. وهو ايضا لا بد ان يحيط بالتراث القومي والعالمي ، لكي يستطيع ان يضع العمل الفني في مكانه من التراث .. ماذا استلهم ، وماذا اضاف .. واين مكانه في هذا التراث ؟

كل هذه الخصائص تجعل من عدد النقاد الذين تركوا علامات في ساحة النقد ، اقل بكثير من عدد الفنانين المبدعين .

واضيف سببا اخر يجعل عدد النقاد قليلا ، وهو ان الناقد يشيد تماثيل للاخرين .. ويدرس حياتهم واعمالهم .. فمن الذي يدرس المثال ، ويتابع اعماله ، ويقيم له تمثالا ؟ هذا أمر نادر الحدوث .

ان عملية النقد ليست منفصلة عن الابداع . فالفنان لا بد ان يكون داخله ناقد . والناقد يحتاج الى موهبة التذوق .. وهي جوهر العملية .. النقد والنقاد يختلفون .. هناك من يقدم النقد بشكل علمي جاف .. والاخر يجعل منه قطعة من الادب الجميل .

المناصب الكبيرة

وننتقل في الحديث الى قضية مهمة تثير جدلا كثيرا .. وهي : هل من حق الناقد ان ياخذ موقفا شخصيا من العمل الفني ؟ أم انه يعرض له ويحلله ، ويترك الرأي في النهاية للجمهور ؟ اجاب الاستاذ فؤاد دوارة :

— لا بد ان يكون للناقد موقف شخصي .. فهو اولا واخيرا قارىء ، من حقه كبقية القراء أو المشاهدين ان يكون له رأي واحساس .. كل ما في الامر ان رأي الناقد لا بد ان يكون مسببا بقدر الامكان .. فالرأي الغير مسبب يصبح مجرد انطباع .. أما الرأي المسبب فهو يفسر بقدر الامكان ، لانه في النهاية تظل في العمل الفني اشياء دقيقة معينة لا يمكن تفسيرها ، ولكن يمكن الاقتراب منها ومحاولة الوصول اليها .. فهناك امور يدركها الاحساس ، ولا يستطيع الناقد الاحاطة بها .

عقلي وابداعي

ونمضي بقضيتنا نستطلع رأي النقاد .. وكان الناقد هذه المرة مصريا عايش الحياة الثقافية في مصر فترة طويلة .. ولكن غيابه في السنوات الاخيرة في لندن لم يبعده عن المناخ الثقافي .. وقد التقينا به خلال احدى زياراته لمصر .

اللقاء كان مع الدكتور الناقد : علي شلش .. الذي قال عن اهمية النقد ودوره في اثراء الابداع الفني :

— النقد نشاط ذهني يقوم على التأمل في تجربة الابداع بهدف فهمها وتفسيرها وتقويمها . واذا سلمنا بان الانسان له حاجات ذهنية وروحية وعقلية .. فهو يشبع هذه الحاجات عن طريق القراءة والمشاهدة والاستماع .. ويأتي النقد هنا ليتشكل الوجه الاخر للابداع الذي يشبع هذه الحاجات .. ومعنى ذلك ان النقد ابداع ايضا .. بمعنى ان النص النقدي نص ابداعي ، وان كان يقوم على نص اخر سبق ابداعه .. ولكي نبسط هذا المعنى نقول ان الميدان الاساسي للنقد الادبي هو النصوص الادبية .. ولولاها ما كان له وجود .. ولكن ليس معنى هذا انه عالة على النصوص ، وانما هو يوازيها ويكملها في معظم الاحيان .. يوازيها من حيث انه ابداع من جانب الناقد في موازاة النص الذي ينقده .. ويكملها من حيث انه يضيف اليها رؤية عقلية محضة تنظم أجزاءها وترتبها، وتحلل جزئياتها ، وتفكك تركيبها بقصد استخراج المعنى الذي هدفت اليه .

النقد اذن عمل عقلي وابداعي في آن واحد .. عقلي من حيث انه نشاط عقلي صرف يقوم على المنطق والتحليل دون الانعزال عن المنطق الشخصي للعمل الادبي .. وهو عمل ابداعي من حيث انه يحمل عاطفة الناقد أيضا وذوقه .. ومع ذلك فالجانب العقلي فيه أقوى من الجانب العاطفي .. على عكس النص الادبي الذي يتعرض له .

ودور النقد هنا مزدوج .. فهو يتجه الى النص ، والاديب صاحب النص من جهة .. كما يتوجه الى الجمهور او قارىء النص من ناحية أخرى .. ولكن توجهه الاساسي يكون للجمهور .. وهنا يشترك مع النص نفسه في ان كليهما موجه للجمهور .. وعلى مستوى الاديب صاحب النص يقدم النقد رؤية عقلية لعمله ، ويبصره بخصائص فنه ، ويحذره من المسالك المؤدية بفنه الى الضعف والاضطراب .

وعلى مستوى الجمهور القارىء او المشاهد ، يقدم النقد التجربة الجمالية برؤية اخرى ، تساعده على فهمه للنص ، كما ترفع حساسيته وذوقه .. وعلى ذلك فليست علاقة النقد بالادب كعلاقة القط والفار ، وانما علاقتهما علاقة تكامل وتعاون ، من اجل اشباع حاجة الانسان الى المتعة الروحية او الزاد الثقافي .

وينتقل د. شلش للحديث عن ضوابط وقواعد النقد فيقول :

— لم يستطع النقد حتى الآن ان يكون علما مستقلا بقوانين .. وانما هو نشاط عقلي يستفيد من جميع العلوم المتاحة ، ولا سيما العلوم الانسانية .. فهو يستفيد من الفلسفة وعلم النفس والمنطق والتاريخ والاجتماع ، ولكنه يستطيع ان يكون علما قائما بذاته .. ولكن كل الدلائل تشير الى ان النقد في سبيله الى ان يكون علما .. ولكن المشكلة انه يقوم على الذوق الشخصي قبل ان يقوم على اي شيء اخر .. وحتى نستطيع تنظيم الذوق وارساء قوانينه ، فسيظل النقد نشاطا عقليا وذوقيا يستفيد من العلوم ، ولكنه لا ينضم اليها .. وقيام النقد على العقل والذوق هو الذي يفرق بين ناقد وناقد ، كما يفرق الاسلوب بين اديب واديب .

الموضوعية شرط اساسي للنقد

ونترك جيل الرواد لننتقل الى شباب النقاد ، نستطلع رايهم في قضية النقد ما لها وما عليها .

وكان الناقد : محمود فوزي .. هو صاحب الحوار هذه المرة .. ومحمود فوزي ناقد شاب استطاع ان يضع اقدامه على ساحة النقد .. وقد حصل في العام الماضي على جائزة النقد من جامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية ، وهي جائزة الملك فيصل .. بدأ محمود فوزي حديثه عن النقد ودوره في الحياة الثقافية فقال :

— ان كلمة النقد في حقيقتها عند العرب تعني عملية فرز صحيح الدراهم من فاسدها .. من هنا كانت مهمة النقد هي انتقاء الصالح والمفيد للقارىء .. وهذا بلا شك ينمي التذوق ، ويرفع مستوى الحس الجمالي لدى القارىء .. فالنقد مسؤولية والتزام . وله دور أساسي وخطير في حياتنا الثقافية .. فهو يمد القارىء والمتلقي بضوء يمكنه من خلاله رؤية العمل الفني او الادبي بوضوح اكثر .. وبذلك يستطيع أن يستمتع به بصورة انضج واعمق .

ويعبر الناقد : محمود فوزي عن رأيه فيما يحدث على ساحة النقد من البعد عن الموضوعية وسيطرة المجاملات الشخصية .. فيقول :

— الموضوعية شرط اساسي لا غنى عنه في النقد .. بحيث لو تخلى الناقد عنه ، يخرج ما يكتبه عن عداد النقد .. فالناقد كالقاضي تماما ، لا بد أن يترفع عن كل ما هو غير موضوعي وكل ما هو شخصي وذاتي .. فلا بد للناقد ان يصدر حكما موضوعيا بعيداً عن الانطباعات الموقتة والتاثيرات العابرة .. النقد الحديث لا يصدر حكما فاصلا لا يقبل النقض او الابرام ، بقدر ما يمنح الفرصة للقارىء او المتلقي او المتذوق لكي يصدر حكمه هو الاخر ، ويقوم بدور أيجابي ليشارك في مهمته الجمالية المثيرة للفكر والوجدان .

وينتقل الى ما يحدث الان في حياتنا الثقافية من تشويه وتجريح ودور النقد .. فيقول :

— ان النقد الفني الحديث يعتمد اساسا على التحليل المنهجي للاعمال الفنية ، ولا يجنح الى المدح والثناء او الذم والهجاء ، بل يشبع هذه الاعمال تحت ضوء هادىء وفاحص بعيداً عن الحماس او التعصب او التحيز .

ان ما يحدث في بعض الاحيان في حياتنا النقدية والادبية من محاولة التشويه لاغراض شخصية ، او هدم الشوامخ، بنبش قبور الرواد ، او محاولة تصفية حسابات قديمة بين ناقد وكاتب ، يخرج عن مفهوم النقد .

ومن الشروط التي يجب توافرها في الناقد ان يمارس قدراته العقلية ، وادراكه للتنسيق الجمالي ، وماهيته في القاء الاضواء على محاسن ومساوىء العمل المطروح للتحليل النقدي .. فكل هذه العناصر تلتقي في بصيرة الناقد وقدرته على اختراق الشكل والمضمون في جولة واحدة ، وصولا الى الهدف الفكري والفني للعمل .

فالناقد اسمى واعظم وارفع من أن يتجمع فوق سن قلمه عبارات التجريح والتشويه والاسفاف والابتذال .. ارفع من ان يدخل في مهاترات جانبية تبعده عن طريقه الاساسي وهو النقد الموضوعي .

وبعد فقد كان هذا رأي النقاد في قضية النقد . لعلنا نكون قد التزمنا الموضوعية فيما طرحناه ايمانا بمبدأ الموضوعية في النقد .

القاهرة — القبس

الدولار القوي :
عقوبة مزدوجة
لدول العالم الثالث

منذ اسابيع والدولار يسجل ارتفاعا بعد آخر في قيمته قياسا بالعملات « القوية » الاخرى ، مما افسد على الاقتصاديين والمحللين كل توقعاتهم السابقة بانخفاض سعر الدولار كانوا يقولون انه لا بد ان يطرأ ، ولو بعد هذا الصيف .

ولكن الارتفاعات التي توالت في الايام الاخيرة ادهشت الجميع ، بل واوقعت الكثيرين منهم في حيرة ، واحدثت بلبلة خطيرة في الاسواق المالية العالمية ، واضطرت العديد من المصارف المركزية في بلدان العالم الصناعي وغيرها الى التدخل بقوة لتهدئة موجة التهافت على الدولار والمحافظة على تدرج في الارتفاع لا يهدد استقرار عملات هذه البلدان .

ويرى البعض ان الدولار استطاع تحدي كل التوقعات لان النمو الاقتصادي الاميركي تابع مساره دون تراجع — خلافا لما كان متوقعا — ولان معدل التضخم بقي منخفضا قياسا بسرعة النمو ، في حين ان قطاع التجارة تجاهل كليا ، كالعادة ، العجز التجاري وعجز الحساب الاميركي الجاري (الذي يشمل تجارة البضائع والخدمات) .

ولكن الاهم من هذا كله ، والذي لعب دورا اساسيا في متابعة دفع سعر الدولار صعدا ، هو الارتفاع الكبير في معدلات الفائدة على الدولار ، والذي فاق كل توقع سابق .

ولا شك ان ارتفاع الفائدة هذا جلب الى الدولار الاميركي الكثير من رؤوس الاموال الاجنبية الساعية الى ربح سريع نسبيا ، ورؤوس الاموال الاجنبية هذه لا تهتم كثيرا — في العادة — بالعوامل الاميركية الداخلية والاقتصادية المؤثرة او التي يمكنها ان تؤثر على الدولار ، بل هي تهتم اساسا باسعار الفائدة .

وفي اعقاب هذه التطورات الاخيرة ، راجع المحللون الاقتصاديون كل توقعاتهم السابقة التي اثبت الواقع عدم صحتها ، وهم يرون اليوم أن الدولار الذي تمكن من الاستمرار قويا — بفضل الفوائد دوما — لمدة خمس سنوات ، سيبقى قويا حتى نهاية العام الحالي .. على الاقل .

ويؤكد ريمر دي فري ، نائب رئيس « مورغان غارانتي ترست » ورئيس اقتصادييها الدوليين ، مثلا ، ان « ليس هنالك في الافق ما يدل على امكانية حصول اي تغيير ذي اهمية في الصورة الراهنة سريعا » .

وجهان للدولار القوي

والواقع لصورة الدولار القوي وجهان ، احدهما سلبي قاتم ، والاخر ايجابي مفرح .

وفي الوجه الايجابي ، يرى المراقبون الاميركيون أن في زيادة قيمة الدولار ما يسعد ادارة الرئيس ريغن التي تتربع على عرش القوة الاقتصادية الاكبر في العالم ، والتي تحتاج — في الوقت نفسه — الى تدفق مستمر لرؤوس الاموال الخارجية الى الولايات المتحدة لتمويل العجز البالغ ٢٠٠ مليار دولار في الميزانية المرسومة للعام ١٩٨٥ . وهذا التدفق تؤمنه رؤوس الاموال الاجنبية من خلال شرائها للسندات المالية الاميركية .

اما في الجانب الاخر ، السلبي القاتم ، لاميركا أيضا ، فهناك نسبة البطالة التي تبلغ الان حدود ٧ر٤ ٪ ، والتي يرى الاقتصاديون انها كان يمكن ان تكون اقل من ذلك بكثير فيما لو انخفض سعر الدولار بدل ان يرتفع ، مما كان سيشجع تصدير البضائع الاميركية التي ينتجها النمو الاقتصادي الحالي بسرعة وسهولة اكبر بدلا من تكدسها في مخازن الشركات المنتجة .

وبالرغم من ان قيمة الدولار كانت قد شهدت بعض التراجع الضئيل خلال الربع الاول من هذه السنة ، فان القفزة التالية في هذه القيمة وصلت ، حسب تقديرات « مورغان غارانتي ترست » ، الى ٤ر٣ ٪ قياسا بسلة العملات القوية في العالم .

اما خارج الولايات المتحدة ، فان ارتفاع قيمة الدولار ومعدل الفائدة عليه كانت له نتيجة واحدة هي التهافت على توظيف كل ما في العالم من رؤوس اموال سائبة ، او تقريبا في المضاربة على الدولار ، مما زاد من قيمة الدولار في الخارج ، ومن توفق رؤوس الاموال هذه على الولايات المتحدة .

امبريالية التوفير

ويقول جوناثان فرانسيس ، مدير التوقعات النقدية في مؤسسة « وارتون ايكونوميتريكس » — وهي احدى اكبر مؤسسات التوقعات النقدية في الولايات المتحدة — ان مفتاح المسألة الوحيدة هو « معدلات الفوائد وليس هنالك ما يمكنه أن يوقف ارتفاع هذه المعدلات في مرحلة النمو الاقتصادي » .

اما دافيد هيل ، رئيس اقتصاديي شركة « كمبر فايناشال سرفيس » في شيكاغو ، فيرى أن استمرار اجتذاب الدولار لرؤوس الاموال الاجنبية لتمويل عجز الميزانية الاميركية يعني ان واشنطن اصبحت متورطة فعلا في نوع من امبريالية التوفير » .

ومن الملاحظ انه عندما كانت معدلات الفائدة ثابتة نسبيا في مطلع هذه السنة ، وكانت الاسواق الاقتصادية تتوقع نموا معتدلا ، راح المضاربون يبيعون ما لديهم من دولارات ، وهو ما ادى الى ذلك التراجع المحدود والمؤقت في قيمته .

وفي تلك الفترة ، وتحديدا بين يناير وحتى اواخر مارس ، كان الدولار قد فقد حوالي ٥ر٥ ٪ من قيمته قياسا بسلة مؤلفة من تسع عملات رئيسية قوية في العالم .

ولكن احصاءات الربع الاول من هذه السنة التي اكدت بسرعة نمو تفوق كثيرا سرعة النمو الاقتصادي في الربع الاخير من عام ١٩٨٣ ، مترافقة بما استجد من تطورات وتوترات سياسية سواء في اوروبا ام في الشرق الاوسط جعلت التوقعات السابقة تبدو كالحة وفي غير محلها ، وعاد المضاربون الاجانب الى الاقبال بشراهة على شراء الدولار من جديد .

وفي تقديرات مجلة « يوروموني » المالية أن حجم الاسواق النقدية المرتبطة بالدولار خارج الولايات المتحدة يبلغ حاليا ثلاثة أضعاف حجمه قبل سنتين اثنتين من الان .

الايحاءات السياسية

وعلى العموم ، فان المسار الحالي لتطور أسعار الدولار يؤكد الى حد كبير توقعات وزير الخزانة الاميركي ريغن قبل ما يزيد عن الثلاثة أشهر ، او على الاقل الجزء الاول من هذه التوقعات ، اذ كان الوزير الاميركي قد قال ان الدولار سوف يزداد قوة باستمرار حتى أواخر العام الحالي ، ثم يبدأ في منتصف الربع الاخير منه بالتراجع تدريجيا . ولم يقل الوزير ان كان لتوقعه هذا علاقة بالانتخابات الرئاسية التي ستجري في نوفمبر المقبل .

ولكن الذي لا يشك فيه المراقبون هو أن بعض السبب — على الاقل — في امتناع الادارة الاميركية الحالية عن التدخل للحد من ارتفاع سعر الدولار ، يعود الى ايحاءات سياسية ، اذ أن الدولار القوي ، في رأي الرئيس الاميركي رونالد ريغن ، يعكس قوة الامة الاميركية كما نقلت صحيفة « نيويورك تايمز » على لسانه .

ولكن هذا الدولار القوي اصبح سبب اكثر من علة اقتصادية مالية ، فالدول الصناعية الاخرى تعاني من قوة هذا الدولار الذي تدفع به معظم ما تستورد من نفط ومواد اولية خام ، والتجارة الاميركية نفسها تعاني من قوة الدولار التي تجعل اسعار البضاعة الاميركية تبدو باهظة جدا في الخارج ، وغير تنافسية ، مما يؤدي الى تكدسها لدى أصحابها ، ويدفع بالعجز التجاري للولايات المتحدة صعودا شهرا بعد شهر الى أرقام قياسية جديدة .

اما الدول الاكثر معاناة فهي بلا شك بلدان العالم الثالث ذات الديون الكبيرة ، اذ ان ارتفاع قيمة الدولار ومعدلات الفائدة في ان معا هو بمثابة العقوبة المزدوجة ، ذلك أن سداد اقساط الديون والفوائد المرتفعة بدولار قوي يعني انفاق مبالغ اكبر بالعملات المحلية للحصول على هذه الدولارات ، من ناحية ، كما ان ارتفاع معدلات الفائدة يزيد اصلا من قيمة الديون المتراكمة بنسبة تساوي الارتفاع في هذه المعدلات . وهذا هو احد الاسباب الرئيسية — وان لم يكن السبب الوحيد — في الازمة الحالية لديون العالم الثالث .

وقد يقول البعض بأن بعض بلدان العالم الثالث شبه المصنعة والمصدرة لمنتجاتها المحلية ، سواء كانت صناعية أم زراعية ، تكسب — في الوقت نفسه — من ارتفاع سعر الدولار . وهذا صحيح فيما لو لم تكن هذه البلدان مضطرة اصلا لخفض اسعار صادراتها الى ادنى حد ممكن بهدف توسيع أسواقها الخارجية (التي هي اسواق ماتلالية في معالمها) ، وانها وجدت نفسها في كل ارتفاع لسعر الدولار مضطرة لاجراء خفض مقابل في اسعار سلعها اذا كانت مسعرة بالدولار لضمان منافستها ، اما اذا كانت السلع غير مسعرة بالدولار فهي لا تستفيد من ارتفاع سعر الدولار اصلا .

الفائدة .. وعجز الميزانية

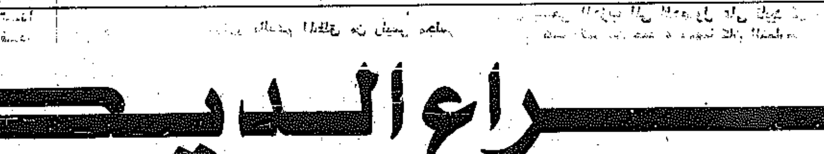
وبالعودة الى اسباب قوة الدولار وارتفاع معدلات الفائدة ، لا بد من الملاحظة أن ما اثار التوقعات السابقة ، التي اثبت الوقائع عدم صحتها ، والتي كانت تقول بحتمية انخفاض الفوائد مع عودة الاقتصاد الاميركي الى النمو بشكل طبيعي ، هو ان الذين اجروا هذه التوقعات من المحللين الاقتصاديين ركزوا اهتمامهم على النواحي الاقتصادية وانعكاساتها المالية ، ولكنهم اهملوا ، الى حد بعيد ، دراسة سياسات الادارة المالية .

والواقع ان احد الاسباب الرئيسية ، والمهمة جدا ، لاستمرار اندفاع اسعار الفائدة باتجاه الارتفاع الدائم ، وباتجاه دعم قوة الدولار ، هو عجز الميزانية الاميركية المتواصل سنة بعد سنة ، والمتزايد بحدة بسبب الانفاق العسكري وخفض الضرائب منذ وصول الرئيس ريغن الى البيت الابيض ، حتى وصل في ميزانية العام المالي ١٩٨٥ الى ما يزيد عن ٢٠٠ مليار دولار فعلية في حين ان الرقم على الورق لا يزيد عن ١٨٦ مليارا .

وقد بلغ مجموع عجز الميزانيات الثلاث المتتالية منذ وصول الرئيس ريغن الى البيت الابيض وحتى الان ما يقارب الـ ٦٠٠ مليار دولار ، مع ان مستشاري ريغن الاقتصاديين انفسهم كانوا قد وجهوا انتقادات حادة جدا الى الرئيس السابق جيمي كارتر لان ميزانيات عهده راكمت عجزا اجماليا (في اربع سنوات) بلغ ١٥٣ مليار دولار .

وعجز الميزانيات الاميركية يجري تمويله بالسيولة المحلية ، مما يقلل من توفرها للاستثمارات الصناعية ، والاستثمارات اللازمة للانتعاش بصورة اعم ، مما يرفع بدوره مستوى مستويات الفائدة . ولكن ارتفاع الفائدة ، وازدياد قوة الدولار ، يجلبان الاستثمارات ورؤوس الاموال من الخارج ، مما يساهم في تمويل هذا العجز ولكنه يبقي على الفوائد مرتفعة ، لانه اذا ما انخفضت هذه الفوائد فان رؤوس الاموال الخارجية ستعود الى الهرب بعيدا عن الدولار ، وعودة اسعار الفوائد الى الارتفاع نظرا للضغط على السيولة المحلية .

وهكذا ، تستمر الدوامة التي صار العالم باسره يخشى من نتائج كارثية لها لا بد ان تحل به يوما من الايام ، اذا لم تشهد اسس السياسات الاقتصادية والمالية الاميركية تغيرا جذريا يعكس الاتجاهات الحالية بهدوء لا يؤدي الى الزلزال . .



صراع الديكة
حول ديون أميركا اللاتينية

دول أميركا اللاتينية الاحدى عشرة ، المدينة بمبالغ تصل الى ٣٥٠ مليار دولار للدول الكبرى في العالم الصناعي والمؤسسات الاقراض الدولية ، احجمت على اعلان حرب الفقراء ضد الاغنياء التي كان يخشاها كبار المصرفيين العالميين ، لانها قد تهدد النظام المصرفي العالمي باسره ، ولما سيكون لها من انعكاسات على الدول المدينة نفسها .

وكان وزراء المال والخارجية في دول اميركا اللاتينية هذه قد عقدوا اجتماعا لهم في مدينة قرطاجنة الكولومبية استمر ثلاثة ايام (٢١ — ٢٣ حزيران — يونيو) لبحث ازمة ديونهم المتراكمة ، والاخذة في التفاقم بمرور الزمن الى حد ان معظم هذه الدول اصبح عاجزا حتى عن سداد فوائدها ، وخرجوا بنتائج وقرارات اقل مما كان يخشاه المصرفيون بكثير .

والواقع ان هذه الدول تجنبت تكوين « الكارتل » الخاص بها ، او « تحالف المدينين » الذي كثر الحديث عنه خلال السنتين الاخيرتين ، والهادف الى توحيد ضغوط تمارسها الدول المدينة بشكل جماعي على الدول والمصارف الدائنة ، لكي تصل الى شروط افضل لاعادة جدول ديونها وتخفيض نفقات هذه الديون والحصول على قروض جديدة تمكنها من متابعة برامج التنمية التي تكاد تكون قد توقفت تماما في معظم هذه البلدان .

ومع ذلك ، فقد أصدر الوزراء المجتمعون في كولومبيا قرارات تقضي بمتابعة التصدي للدول والمصارف الدائنة ، ولكن بعيدا عن اعلان العصيان الجماعي عن دفع الفوائد والديون المستحقة ، وهو ما كان يتوقعه البعض ، ومع ترك الحرية في التصرف بهذا الاتجاه لكل من الدول المدينة بشكل افرادي .

ومن المعروف أن بعض البلدان في اميركا اللاتينية كان اخيرا قد لجأ الى مثل هذه المواقف ، اذ أعلنت بوليفيا في أيار — مايو الماضي قرارها بالتوقف عن دفع فوائد ديونها والاقساط المستحقة لمدة اربع سنوات لانها مضطرة الى رفع اجور العمال بنسبة ١٣٠ بالمائة خشية الاضطرابات الاجتماعية — السياسية ، كما أعلنت الاكوادور في مطلع حزيران — يونيو — توقفها عن دفع بعض ديونها المستحقة من أصل دينها الاجمالي ٧ر٦ مليار دولار .

وبالرغم من أن ديون هذين البلدين بكاملها لا تقلق المصارف العالمية الكبرى (ديون بوليفيا لا تزيد في مجموعها عن ٤ر٣ مليارات دولار) ، فان هذه الاخيرة تخشى أن يصبح تصرف الصغار مثلا يحتذيه الكبار من المدينين ، او ان يؤدي الى موقف جماعي مماثل من قبل كافة المدينين اذا لم تخضع المصارف لشروطهم .

تهديدات الاغنياء

وهذا القلق هو ما جعل كبار المصرفيين والمسؤولين الماليين الرسميين في ٢٢ بلدا صناعيا غربيا ، يتداعون الى عقد اجتماع لهم في اطار « المؤتمر النقدي الدولي » في احدى منتجعات ولاية فيلادلفيا الفخمة ، في مطلع يونيو الماضي ، لبحث مشكلة ديون اميركا اللاتينية والمخاطر التي تواجه النظام المصرفي العالمي بسببها ، استباقا لمؤتمر قرطاجنة .

وفي مؤتمر فيلادلفيا ، حث جاك دي لاروزير ، المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ، ومعه بول فولكر ، رئيس مكتب الاحتياطي الاتحادي الاميركي (البنك المركزي) ، اصحاب ومديري المصارف الخاصة العالمية على اعادة جدولة ديون المكسيك لمدد اطول وخفض الفوائد المفروضة عليها (والبالغة حاليا ٥ر١٢ بالمائة) لانها نفذت الشروط التي فرضها عليها صندوق النقد الدولي ، وتمكنت خلال سنتين من خفض معدل التضخم من ١٠٠ ٪ الى ٥٠ ٪ ، وضاعفت فائض تجارتها السنوي ليصل الى ٦ر١٣ مليار دولار .

واذا كانت المصارف الدائنة للمكسيك (والمكسيك حالة شاذة بالنسبة لدول اميركا اللاتينية بالنظر لمواردها النفطية الكبيرة) قد وافقت على اعادة التفاوض معها ، فانها ابدت تحفظات كثيرة حول معاملة بلدان اميركا اللاتينية الاخرى ذات المديونات الكبيرة بالطريقة نفسها ، لانها سجلت نجاحا ادنى بكثير مما فعلت المكسيك لتحسين اوضاعها الاقتصادية ، فبقي معدل التضخم في البرازيل مثلا (مدينة بحوالي ١٠٠ مليار دولارا) ٢١٠ ٪ ، وفي الارجنتين (مدينة بحوالي ٤٢ مليار دولار) ما ينوف على ٥٠٠ ٪ .

اما حول احتمال ان تقوم الدول الاميركية اللاتينية الاحدى عشرة التي كانت تحضر اجتماع قرطاجنة باعلان العصيان في حال رفضت المصارف الاستجابة لطلباتها ، وتخفيض معدلات الفائدة على ديونها ، ومد آجال السداد الى مدد طويلة ، فقد أبدت جماعة فيلادلفيا اجماعا في الراي حول ما قاله والتر ريستون ، رئيس مصرف « سيتيبانك » الاميركي ، وهو احد اكبر المصارف الدائنة لاميركا اللاتينية ، الذي اشار الى انه اذا ما حاولت الدول المدينة التوقف عن دفع ما هو مترتب عليها من فوائد الديون واقساطها « فانها تكون قد حكمت على نفسها بقطع الموارد المالية عنها » وتكون كمن يحز عنقه بيده اذا ما حاولت تشكيل تكتل احتكاري للمقاومة » .

حماية البلدان المفلسة

والصحيح ان كلا الطرفين ، المصارف الدائنة والبلدان المدينة ، يجد نفسه في موقف حرج ، فامتناع الدول المدينة عن سداد الفوائد والاقساط المستحقة سوف يهز النظام المصرفي العالمي ، ربما ليس الى درجة الانهيار — كما يبالغ البعض في توقعاتهم — لان المصرف المركزي الاميركي قرر دعم اية صعوبات سيولة ، كما حصل مع « كونتيننتال ايلينويز بانك » .. ولكن الدول المدينة سوف ترى اركان اقتصاداتها تهتز ايضا لانها لن تجد من يقرضها بعد التوقف عن الدفع ، بل ستجد من يعلن افلاسها ويلاحق كل مالها من ممتلكات في انحاء العالم لمصادرتها .

ولا تخلو حرب التهديدات المتبادلة بين الجهتين ، الدائنة والمدينة ، من بعض الطرافة ذات الطابع القانوني . ففي آخر ايام نيسان — ابريل — الماضي اصدرت احدى المحاكم الاميركية حكما قد تكون له انعكاساته الكبيرة على الاوضاع المالية والدولية .

والحكم المذكور يقول بانه يمكن للدول النامية الكبيرة المديونة (ودول اميركا اللاتينية تحتل المراتب الاولى الكثيرة في لائحة هذه الدول) ان تطلب من محاكم الاميركية (ومعظم المصارف الدائنة هي تلك الاميركية الكبرى) الحماية التي تقدمها السلطات القضائية عادة الى الشركات الاميركية المشرفة على الافلاس لمنع مصادرتها ومنحها امكانية تدبير امورها بشكل او باخر ، اذا ما طلبت الشركة المشرفة على الافلاس ذلك بموجب المادة ١١ من قانون الافلاس الاميركي .

هذا الحكم صدر عن احدى محاكم الاستئناف في نيويورك لصالح ثلاثة مصارف كوستاريكية عجزت عن سداد قسط قيمته ٢ر٥ ملايين دولار من اصل قرض حصلت عليه المصارف الثلاثة من ٣٩ مصرفا غربيا (معظمها اميركية) عام ١٩٨١ . وكانت المحكمة قد استندت في حكمها هذا الى حكم صدر قبل مائة سنة لصالح احدى الشركات الكندية ضد شركة اميركية حاولت مصادرة اموال الشركة الكندية للسكك الحديدية عندما اشرفت على الافلاس .

وبالرغم من ان قيمة المبلغ الذي يطاله هذا الحكم تعتبر صغيرة جدا ، مما يسمح بتسوية الامر بسهولة ، فان المصرفيين الاميركيين فوجئوا به ودهشوا له ، لانه يمنح الدول الكبيرة المديونة « حصانة » لم تكن تتمتع بها في السابق ، مما قد يشجعها على التوقف عن سداد التزاماتها .

ويخشى المصرفيون الاميركيون ان يؤدي صدور هذا الحكم — السابقة الى التقليل من قدرتهم على التساوم مع الدول المدينة التي تعاني من المصاعب ، لانه سيلغي قدرتهم على اتخاذ الاجراءات الجزرية بحق هذه الدول اذا ما تخلفت عن السداد ، وهي اجراءات كان بامكانها — قبل صدور هذا الحكم — ان تصل حد مصادرة كل املاك البلد المتخلف عن السداد في خارج حدوده ، ومصادرة طائرات وبواخر خطوطه الوطنية اذا عبرت الحدود ، وكذلك صادراته ، وهو الاجراء الذي طبق بحق التشيلي عندما وصل سلفادور الليندي الى السلطة مع رهطة اليساري ، وامتنعت الولايات المتحدة عن مده بالمساعدات التي تمكنه من سداد ديون مناجم النحاس التي جرى تاميمها .

الشروط الصعبة تضم الخسائر

ومن ناحية اخرى ، وبالرغم من ان المصارف الاميركية الدائنة لدول اميركا اللاتينية قد ضمنت لنفسها دعم مكتب الاحتياطي الاتحادي (المصرف المركزي الاميركي) في حال مواجهتها لاية صعوبة نتيجة لتخلف زبائنها من بلدان اميركا اللاتينية في سداد التزاماتها ، فان مثال الدعم الذي قدم لمصرف « كونتيننتال ايلينويز » يجعل المصارف راغبة كليا عن الحصول على هذا الدعم الكارثي .

والواقع انه مقابل قرض طارىء حصل عليه مصرف « كونتيننتال » من « المؤسسة الوطنية الوطنية لتامين الودائع F.D.I.C » قيمته ٥ر١ مليار دولار ، اضطر المصرف الى القبول بشروط مجحفة جدا بحقه ، اذ فرضت عليه المؤسسة حقا لها بطرد مديريه ان شاءت ومنعته من منح اصحاب الاسهم ربحا اكيدا قيمته ٥٠ سنتا للسهم كل ربع سنة ، ومنعت مسؤوليه التنفيذيين من الحصول على المكافآت السخية التي يحصل عليها هؤلاء في حال اندماج المصرف بمصرف آخر .

واذا كانت قضية مصرف « كونتيننتال » ما زالت مطروحة للنقاش ، فلان هذا المصرف ما زال دائنا لدول اربع من دول اميركا اللاتينية هي البرازيل والارجنتين والمكسيك وفنزويلا بحوالي ملياري دولار ، تساوي نسبة ٥ بالمائة من مجموع ممتلكاته .

ولان الارجنتين هي المرشحة الاولى من بين كبار الدول المدينة في اميركا اللاتينية للتوقف عن السداد ، فان مثالها يستحق البحث ، خصوصا وان مصرف « مانوفكتشرز هانوفر » ثالث أكبر المصارف الاميركية واكثرها ادانة للارجنتين ، اعلن في ١٨ حزيران — يونيو — انه سيسجل ديون الارجنتين في خانة « الديون غير المثمرة » ، او بالاحرى انه سيفعل ذلك بالنسبة لـ ٧٢٥ مليون دولار من اصل ديون قيمتها ١٣٢٠ مليونا .

ووضع دين ما للمصرف في خانة « الديون غير المثمرة » يعني شطب ارباح وفوائد ذلك الدين من سجلات المصرف ، وهي ارباح تسجل يوميا ، لان لا امل في تسديدها بعد ان يكون التسديد قد تاخر لمدة ٩٠ يوما او اكثر .

ونتيجة لذلك ، فان ارباح مصرف « مانوفكتشرز هانوفر » سوف تنخفض في الربع الثاني من السنة الجارية بحوالي ٢٥ مليون دولار من اصل ارباح متوقعة كانت تبلغ ٩٥ مليونا (اي ان الانخفاض بنسبة ٢٦ بالمائة) .

اتفاق مستحيل مع صندوق النقد

ولكن السبب في تخلف الارجنتين هذه المرة هو أن وزارة المالية الاميركية الغت في ١٥ حزيران — يونيو — وعدا بقرض للارجنتين قيمته ٣٠٠ مليون دولار ، كان موقوفا منذ آذار — مارس — الماضي ، بانتظار ان يتم الاتفاق بين بوينس ايرس وصندوق النقد الدولي على اعادة جدولة الديون ، والحصول على قروض جديدة . وهو اتفاق يبدو انه اصبح مستحيلا لان الارجنتين ترفض الانصياع لكل طلبات الصندوق ، لان سياسة التقشف وخفض الاجور التي يطلبها الصندوق قد تؤدي الى الاطاحة بنظام الارجنتين الديمقراطي الذي لم يمض على قيامه الا اقل من ستة أشهر .

وعلى العموم ، فان عيون عالم المصارف والمال تتركز كلها هذه الايام على حالة الارجنتين . واذا كانت بوليفيا والاكوادور قد سبقتا الارجنتين الى التوقف عن دفع الفوائد ، فان الارجنتين تبدو الحالة الاهم لانها ثالث اكبر البلدان المدينة في اميركا اللاتينية (بعد البرازيل والمكسيك) ، ولان هناك عاملا سياسيا ، هو ديمقراطيتها المستجدة بعد سنوات طويلة من حكم العسكر ، يدعو الولايات المتحدة الى تقديم كل دعم ممكن لها . فاذا منع عنها هذا الدعم يحتمل ان تصبح الارجنتين رأس الحربة في بدء سلسلة من حالات تمرد بلدان اميركا اللاتينية على النظام المصرفي الاميركي الشمالي والغربي بشكل اعم .

والارجنتين لا ترفض العمل على تحسين مسارها الاقتصادي (الذي كانت قد دمرته مشتريات الاسلحة ايام حكم الجنرالات) ، بل هي ترى أن يتم الاصلاح بشروط مختلفة عن تلك التقليدية التي يفرضها صندوق النقد . وهي ترفض ، مثلا ، خفض الاجور كما ترفض الحد من التضخم في مرحلة نموها الاقتصادي الحالي (معدل النمو سيكون هذه السنة ٥ ٪ .

وقد وافقت الارجنتين على خفض نفقات القطاع العام من نسبة ٢ر١٢ ٪ من اجمالي الانتاج الوطني التي كانت عليها هذه النفقات عام ١٩٨٣ ، الى ٤ ٪ خلال العام الحالي ، كما وافقت — بدلا من تخفيض الاجور — على زيادة أسعار النفط المستهلك واكلاف المرافق العامة الاخرى ، وعلى زيادة مساهمة الموظفين في صناديق التامينات الاجتماعية ، وتحسين نظام جباية الضرائب ، وبيع بعض ممتلكات الدولة الى القطاع العام .

ومع ذلك ، فان الخلاف مع صندوق النقد الدولي يبقى على اشده ، مما يؤهل الارجنتين بعد تخطي التوقيت المحدد لها ، لان تصبح سيدة المتمردين بين بلدان اميركا اللاتينية على الشروط القاسية التي يفرضها عليها النظام المصرفي العالمي .

واذا كان مؤتمر قرطاجنة قد امتنع عن اعلان حالة الحرب على النظام المصرفي العالمي ، وتخلف عن العصيان الجماعي ، ضنا منه بمصالح الاطراف كلها ، فقد كان هنالك شبه اجماع على دعم كل حالة تمرد مفردة تقوم بها اي من دول اميركا اللاتينية ، لان اوضاع هذه الدول الاقتصادية لم تعد تطاق بسبب ما مورس حتى الان ويمارس عليها من ابتزاز مالي اصبحت عاجزة عن تحمله .

والايام المقبلة قد تكشف عن الكثير مما يخبئه القدر للنظام المصرفي العالمي باسره .. فصراع الديكة لن ينتهي الا بالقضاء على احد الطرفين المتصارعين واخراجه نهائيا من الحلبة او القضاء على الاثنين معا .



● الترحيب بمونديل وفيرارو في مؤتمر الحزب الديمقراطي



● المؤتمرون

مونديل أطلق المارد

حتى نهاية الثلث الاول من يوليو ، كانت استطلاعات الرأي الاميركية — وما اكثر استطلاعات الراي في اميركا ! — تشير الى انه لو اجريت الانتخابات الرئاسية يومها لتمكن الرئيس رونالد ريغن ، المرشح لولاية ثانية عن الحزب الجمهوري ، من الحصول على ٥٤٪ من أصوات الناخبين ، ومن الحاق هزيمة نكراء بمنافسه الديمقراطي والتر مونديل .

ولم يبق امام مونديل الا ان يحاول ورقته الاخيرة في مسعاه لتعديل كفة الميزان لصالحه ، الا وهي اختيار امراة لمنصب نائب الرئيس ، تدخل البيت الابيض الى جانبه اذا ما تم انتخابه في نوفمبر المقبل .

وفعلها مونديل ، واختار المحامية جيرالدين فيرارو ، الايطالية الاصل ، الكاثوليكية المذهب ، لتكون رديفة له في معركته ضد ريغن ، وخرق تقليدا يقضي باعلان اسم المرشح لمنصب نائب الرئيس خلال المؤتمر العام للحزب الذي يسمي الرئيس المرشح ونائبه ، واعلن اختياره هذا قبل اسبوع من موعد انعقاد المؤتمر .

وهذا الاختيار بحد ذاته ، حقق انتصارا معنويا للمرشح مونديل ، الذي ان لم يسعفه الحظ بدخول البيت الابيض، فهو قد دخل التاريخ باعتباره اول مرشح للرئاسة في تاريخ اميركا اختار امراة لتكون نائبة له في منصب الرئاسة الاولى .

قرار اللحظة الحرجة

ولا شك ان اللحظة التي وصل فيها مونديل الى قراره الاخير كانت لحظة حرجة ، صحيح انه كان قد المح بما يشبه الوعد ، في بداية حملته الانتخابية داخل الحزب الديمقراطي للحصول على الترشيح ، الى امكانية اختيار امراة كنائبة له ، ولكن الصحيح ايضا ان توجيه النقد اليه لهذا السبب ، واتهامه بمحاولة « اصطياد الاصوات الشاردة » مما يوحي بضعفه امام الناخب العادي ، جعله يشعر بالتردد في الاسابيع الاخيرة ، ويعلن اكثر من مرة انه لن يختار امراة تحديدا ، ولكنه سيختار الانسان الذي يراه ملائما للمنصب ، بغض النظر عن جنسه ، ذكرا كان ام انثى .

وعلى العموم ، فان بين الذين قابلهم المرشح مونديل لمناقشتهم في احتمال ترشيحهم الى جانبه ، كانت هناك امراتان اخريان ، هما : ديان فينشتاين ، عمدة مدينة سان فرانسيسكو ، وجارتا لين كولينز ، حاكمة ولاية كنتكي ، بالاضافة طبعا الى جيرالدين فيرارو ، التي هي في ولايتها الثالثة كعضو في مجلس النواب عن نيويورك .

وعندما حضر مونديل في مطلع يوليو المؤتمر السنوي الخاص بـ « المنظمة النسائية الوطنية » (التي يختصر اسمها بالانكليزية الى « ناو » وتعني ايضا « الان ») ، والتي هو عضو فيها ، كان يعتقد — كما قالت مصادره نفسها — انه ادى واجبه تجاه المراة الاميركية ، وتجاه المنظمات النسائية ، بما يكفي من خلال اعلانه رفض اية تفرقة بين الجنسين في الوظائف العامة .

ولكنه عندما لاحظ تخلفه كثيرا عن منافسه الجمهوري ريغن في استطلاعات الراي ، قرر لعب الورقة الاخيرة ، التي هي الورقة النسائية ، وفعل ، مؤكدا في الوقت نفسه انه لم يختر المراة ، بل اختار افضل من يقوم بمهمة نائب الرئيس في الولايات المتحدة ، وهي مهمة يعرفها من خلال ممارسته لها .

الحيرة .. والدهاء النسائي

« المنظمة النسائية الوطنية » (ناو) ، من ناحيتها ، لم تكن ، حتى اللحظة الاخيرة لاعلان ترشيح فيرارو ، تعتقد انها ستنجح في اقناع مونديل باختيار امراة ، وكذلك كانت المنظمات النسائية الاخرى ، بالرغم من ان بعض المنظمات المذكورة ، وبعض الرجال المؤيدين للمساواة بين الجنسين ، لا يكفون عن المطالبة بان يكون نصف اعضاء الادارة الاميركية — مجلس الوزراء تحديدا — من النساء ، وكذلك الامر بالنسبة للمحكمة العليا .

وهناك اليوم من يتساءل عما اذا كان منح منصب نائب الرئيس ، احتمالا ، لامراة ، لا يعني « الضحك على ذقون النساء » بحرمانهن من مناصب اكثر اهمية ، خصوصا وان هناك في الولايات المتحدة من يصف هذا المنصب بانه « اداري قليل الاهمية اذا لم يتدخل القدر ليحتم وفاة الرئيس » .

والذي لا يمكن انكاره هو ان المنظمات النسائية تصرفت بدهاء يليق بدهاقنة السياسة ، اذ انتظرت لحظة ضعف مونديل بضمان ترشيحه في مواجهة تبدو خاسرة في نقطة الانطلاق ، ثم اطلقت تحذيراتها بانها اذا لم تحصل على منصب نائب الرئيس في الحزب الديمقراطي ، فان النساء في مؤتمر الحزب قد يهجرن الحزب نفسه « اذا كان ذلك ضروريا » .

ومن المعروف ان النساء يشغلن نصف مقاعد اعضاء مندوبي مؤتمر الحزب الديمقراطي البالغ عددها ٣٩٢٣ مقعدا ، وان ٤٠٠ من هؤلاء النسوة هن اعضاء اصلا في منظمة (ناو) النسائية ، التي تراسها جودي غولد سميث ، والتي كانت اولى المعربات عن سعادتهن ، كنسوة ، باختراق السيدة فيرارو لحاجز منصب نائب الرئيس .

ويلاحظ المراقبون ان ثاني مرشحي الحزب الديمقراطي حظا ، السيناتور غاري هارت ، كان قد اعرب ، مثل مونديل وبتاكيد اكثر ثباتا ، انه اذا ما انتخب مرشحا للحزب فستكون رديفته امراة لا شك في ذلك .

وعلى العموم ، كان هناك خلاف قد ظهر بين النساء المؤيدات للحزب الديمقراطي قبل ان يعلن مونديل اختياره التاريخي ، حول المدى الذي يجب الذهاب اليه في الضغط على مونديل اذا ما اختار لمنصب نيابة الرئاسة رجلا معروفا بمؤازرته للمساواة بين الجنسين ، خصوصا وان الاهمية الاولى ، في راي التيار النسائي المعتدل ، يجب ان تعطى لتحقيق هزيمة ريغن ، وهو الرئيس الاميركي الاكثر معاداة لحقوق المراة والاكثر تحفظا تجاه شغلها اي منصب عام ذي اهمية .

الارقام ودورها

وكانت كل استطلاعات الراي اظهرت ان شعبية الرئيس ريغن ، على قوتها ، هي ادنى بنسبة ١٠٪ بين النساء منها بين الرجال ، مع العلم ان ٥٤٪ من اصوات الناخبين المسجلين لهذه السنة هي اصوات نسائية .

ولا شك ان هذه الارقام لعبت دورها في اختيار مونديل للسيدة فيرارو نائبة له ، ولكن الذي لا شك فيه ايضا ان السيدة فيرارو اثبتت مقدرة سياسية بارزة سواء في ملء مقعدها في مجلس النواب ، ام في لجنـة الميزانية التابعة للمجلس ، ام في مركزها داخل لجنة الحزب الديمقراطي التي وضعت صيغة البرنامج الانتخابي الاخير للحزب .

وتتمتع السيدة فيرارو بالدعم المطلق من رئيس مجلس النواب ، الديمقراطي تيب اونيل ، وهو صاحب النفوذ السياسي الواسع ، وكذلك بدعم حاكم ولاية نيويورك ، الايطالي الاصل الذي لا يقل نفوذا ، ماريو كوومو ، وبدعم معظم النساء الممارسات للعمل السياسي في الولايات المتحدة ، بمن فيهن بعض النساء العاملات في صفوف الحزب الجمهوري .

وما ان اعلن المرشح والتر مونديل اختياره للسيدة جيرالدين فيرارو كنائبة له اذا ما انتخب رئيسا ، حتى انبرى استراتيجيو السياسة الاميركية ، وخصوصا من بينهم من كان قد ساعد في السابق مرشحات نساء لمناصب اخرى، الى اصدار تحذيرات من ان الكثيرين من الاميركيين الذين يعلنون امام مستطلعي الراي وقوفهم الى جانب النساء ، لا يفعلون ذلك عندما يقفون امام بطاقة الاقتراع .

ويقول هؤلاء ان هناك « عتبة » غالبا ما يصعب على النساء تجاوزها وعبورها ، فهن قادرات ، مثلا ، على دخول معركة للحصول على منصب امانة الخزانة والنجاح فيها ، او حتى على منصب نائب حاكم ولاية ، ولكنهن نادرا ما يستطعن الاستمرار في حملاتهن لمنصب حاكم ولاية ، فكيف بمنصب اكثر اهمية ؟

ويرى هؤلاء ان الاختيار الذي اضطر اليه مونديل بسبب ضعف موقفه في مواجهة ريغن يعتبر مغامرة كبيرة يمكنها ان تكون سببا في كسبه البيت الابيض ، كما يمكنها ان تكون سببا في خسارته ، بل وخسارة مستقبله السياسي ايضا .

وعلى العموم ، فان مونديل باختياره هذا ، لم يخرق استراتيجية هي شبه تقليدية للحزب الديمقراطي ، الذي هو الحزب الاكثر ليبرالية وراديكالية بالقياس الاميركي .

اهتمام بالاقليات

والواقع ان الحزب الديمقراطي غالبا ما وجه اهتماما خاصا في حملاته الانتخابية السابقة الى اصوات « الاقليات » ، من اليهود الى البورتوريكيين الى الزنوج والايطاليين والكاثوليك .. الخ .

وفي هذه الحملة بالذات ، التي ما كان للحزب الديمقراطي الا ان يراها صعبة ومؤلمة منذ البداية ضد مرشح جمهوري هو الرئيس ريغن ، الذي نجح في سنوات حكمه الثلاث ونصف السنة الماضية في استثارة مشاعر الكاوبوي البدائية عند الاميركيين ، بعيدا عن السلوك المنطقي والانساني ، كان من الواضح ان يسعى الحزب الى الحصول على تأييد كل «الاقليات» مهما كلف الامر من جهد ، ومهما كان التعارض بين مصالح هذه الاقليات واتجاهاتها .

وفي هذا المجال يمكن القول ان الحزب الديمقراطي سجل بعض النجاح في استمالة هذه الاقليات بشكل عام. فالسيدة جيرالدين فيرارو ليست امراة فحسب ، تحصل على تأييد قطاعات نسائية واسعة لحساب الحزب والمرشح مونديل ، بل هي ايضا من اصل ايطالي ، مما يضم اليها اصوات جزء كبير من الاميركيين من اصل ايطالي، وكاثوليكية مما يفسح امامها المجال واسعا للعمل بين الاميركيين الكاثوليك من اصول اسبانية وايرلندية وغيرهما، خصوصا وان الكنيسة الكاثوليكية في اميركا اظهرت اخيرا نشاطا سياسيا ملموسا ، لم يكن في صالح الرئيس ريغن .

ومن ناحية اخرى ، فان تكريس القس الاسود جيسي جاكسون نشاطه وجهوده لدعم برنامج الحزب الديمقراطي ومرشحه مونديل ، بعد ان فشل جاكسون نفسه في الحصول على ترشيح الحزب له لمنصب الرئاسة الاولى (وان كان قد نجح في الحصول على ٢١٪ من اصوات الناخبين ، وهو ما يعتبر نجاحا هائلا لقس اسود كان شبه مجهول حتى بداية المعركة الانتخابية) ، يمنح المرشح الديمقراطي الحالي لقسم لا باس به من اصوات الجالية السوداء في الولايات المتحدة ، وخصوصا في الولايات الجنوبية .

وخلال فترة حكمه الماضية كان الرئيس ريغن قد استطاع بسياساته التمييزية ، عنصريا وجنسيا ، ان يستعدي كل هذه الاقليات ، باستبعاده النساء عن ادارته (باستثناء المراة — الرجل التي تمثله في الامم المتحدة جين كيركباتريك) واهانته لهن في اكثر من مناسبة ، وباستبعاده السود واحتقاره لهم ، والاستبعاد كل الاقليات الاخرى ، والاساءة اليها بشكل مباشر من خلال سياساته الاقتصادية التي زادت فقراء الولايات المتحدة فقرا على فقر ، ومعظم هؤلاء هم من الزنوج والبورتوريكيين والمهاجرين من اميركا الجنوبية .

اليهود انحازوا لريغن

الجالية الوحيدة التي ما زال مشكوكا في قدرة الحزب الديمقراطي على استمالتها هي تلك اليهودية ، ذات النفوذ السياسي الواسع . وبالرغم من ان اليهود كانوا دوما ، وتقليديا ، اقرب في معظمهم الى الحزب الديمقراطي منهم الى الحزب الجمهوري ، باعتبار ان الاول هو الاكثر ليبرالية والاقل عنصرية ، فان الخدمات الجلى التي قدمها الرئيس ريغن خلال السنوات الماضية لاسرائيل ، ووصوله حد رسم السياسات الاميركية في الشرق الاوسط من خلال المصلحة الاسرائيلية ، جعل اليهود يميلون اليه .

وبالرغم من ان المرشحين الديمقراطيين مونديل وهارت كانا يتسابقان خلال فترة الانتخابات التمهيدية لانتخاب مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة المقبلة على كسب ود اسرائيل واليهود ، وان الاثنين تباريا في اغداق الوعود بنقل السفارة الاميركية في فلسطين المحتلة الى القدس ، واعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ، فان الجالية اليهودية ، وخصوصا القطاعات الاكثر تعصبا للصهيونية واسرائيل من بينها ، لا يمكنها ان تنسى الخدمات التي قدمها الرئيس ريغن لاسرائيل .

فالرئيس هو الذي ربط المصالح الاميركية بتلك الاسرائيلية من خلال اتفاق التعاون الاستراتيجي ، وهو الذي شارك اسرائيل في حربها ضد لبنان بارسال قواته اليه لتخفيف الخسائر عن القوات الاسرائيلية ، وهو الذي اجترح اتفاقية ١٧ ايار — مايو لتثمير الغزو العسكري واعطائه نتائج سياسية تضمن الحاق لبنان — عمليا — باسرائيل، وهو الذي ايد اسرائيل في ضمها مرتفعات الجولان وفي بنائها المكثف للمستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وهو الذي عمل على تحويل قروض اسرائيل السابقة والمقبلة الى منح لا ترد ، وهو الذي حرك مسالة نقل السفارة الاميركية الى القدس بالرغم من اعلانه العكس امام العرب، وهو الذي يقوم حاليا برسم الدور الاسرائيلي للتدخل في حرب الخليج ، وهو .. وهو ..

فهل يعقل بعد هذا كله ان يتخلى اليهود عن مرشح هو في قبضتهم الى هذا الحد لصالح مرشح لا يعطي ، حتى في وعوده ، جزءا صغيرا مما اعطاه ريغن لاسرائيل.

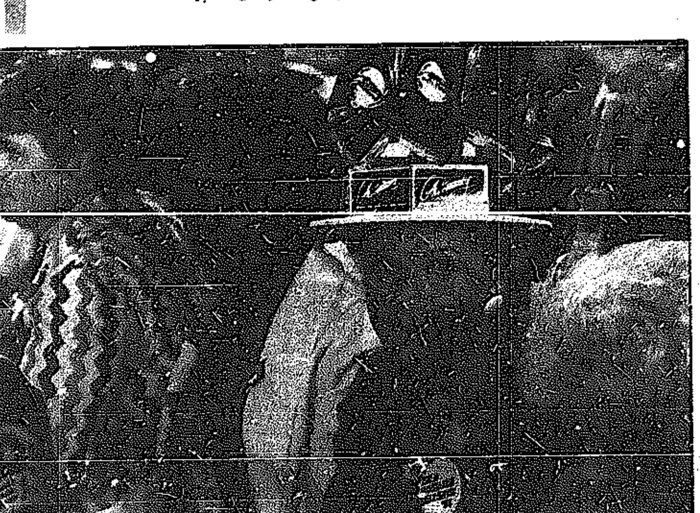
ومع ذلك ، فان الذي لا شك فيه هو ان مونديل سيتابع استعطاف الجالية اليهودية وبذل الوعود وربط نفسه بالتزامات جديدة تجاه اسرائيل ما امكنه الى ذلك سبيلا ، ان كان ريغن قد ابقى له مجالا لذلك .

تاريخ اميركي جديد ؟

والشيء الاكيد الاخر هو ان مونديل ، باختياره امراة لمنصب نائب الرئيس ، اطلق ماردا من القمقم لن يستطيع احد ان يعيده اليه ، هو مارد الصوت النسائي المطالب بحق النصف الانثوي من المجتمع بالمشاركة في تقرير وادارة سياسة الولايات المتحدة ، بعد ان كان المرشح الاسود القس جيسي جاكسون قد اطلق مارد الصوت الاسود المطالب بحق السود في الوصول الى كل مناصب الدولة، بما في ذلك منصب الرئيس الاول .

وبغض النظر عن نتائج المعركة الانتخابية الرئاسية المقبلة ، في ٦ تشرين الثاني — نوفمبر المقبل ، وهو موعد ما زال بعيدا الى حد يفسح المجال واسعا امام المفاجات ، وما اكثر المفاجات في اميركا ، فان الشيء الذي لا شك فيه هو ان المعركة الانتخابية الحالية هي — بحد ذاتها — معركة تاريخية ، اذ انها شهدت للمرة الاولى ترشيح اسود نفسه للرئاسة وحصوله على نسبة محترمة من الاصوات ، وشهدت ، للمرة الاولى ايضا ، ترشيح امراة لمنصب نائب الرئيس .

فهل تكون هذه المعركة بداية تاريخ جديد للولايات المتحدة .. بغض النظر عن نتائجها ؟



● النساء .. والصوت المسموع





● صور جاكسون اقلقت المؤتمرين

● مونديل وفيرارو .. تحية للمؤتمرين

دبلوماسية الدولار

مغربية أكثر من

دبلوماسية الروبل



● جنود سوفيت في اثيوبيا .

بعد حوالي عشرين سنة من المشاريع ، الخيبة في المغالب ، خصوصا في العهد الخروتشيفي ، عرف عام ١٩٧٤ تدشينا لمرحلة جديدة في النشاط السوفيتي . فقد استفادت موسكو من الظروف الملائمة (انهيار الامبراطورية البرتغالية) ، واختفاء النجاشي والجمود الغربي ..) وعملت مباشرة ، او بواسطة الاخرين ، فنجحت في توسيع دائرة نفوذها في افريقيا عن طريق تقديم الدعم السياسي والعسكري الواسع النطاق للانظمة المسماة بـ « التقدمية » . وكذلك بزرع الاعداد الكبيرة من المستشارين في الجيش وفي الادارة ، حتى امست الاجهزة المدنية ملحقا بسيطا بنشاطها في البلدان التي لا يتاح لها فيها اللجوء الى اساليب اخرى .

هذه السياسة الجديدة التي تزامنت مع نضوج وسائل التدخل العسكري الخارجي عدلت جذريا في توازن القارة ، وكشفت مرة اخرى عن جدوى استخدام القوة من اجل توسيع رقعة المعسكر الاشتراكي ، وما ذلك الا لكون الاتحاد السوفيتي لم يعد ينتظر اليوم الا في افريقيا الجنوبية تحقق ناتج الدعم التقليدي الذي يقدمه للاطروحات العزيزة على قلوب الافريقيين ، ازالة الاستعمار ، الذي انتهى منذ حوالي عشرين عاما والنضال ضد العنصرية التي غالبا ما يمارسها هو نفسه في البلدان التي تغلغل فيها بقوة .

الا ان الموقف الحازم الذي اتخذه ضد اسرائيل وجنوب افريقيا ادى الى بروز تناقضات الغرب ، وسمح له بان يحتفظ في المحافل الدولية بصورة القوة الكبرى المساعدة للعالم الثالث . غير ان عجزه المتزايد عن سد حاجات الدول الحديثة في ميدان التطور الاقتصادي اثر على سمعته بشكل كبير . وقد اضحى جليا اليوم ان الضعف النسبي في قدرة الاتحاد السوفيتي لم يعد يسمح له بمجاراة الغرب في هذا الميدان ، وبالادعاء كما كان يحصل في الحقبة الخروتشيفية ، بانه يصدر نموذجه الاقتصادي ، الا انه مع ذلك ، يبقى قادرا على ان يقدم عروضا مغرية للبلدان الافريقية ، وذلك ، مثلا ، بتقبوله بتسديد مستحقاته عن طريق المواد الاولية ، الامر الذي ترحب به تلك البلدان التي لا تملك العملات الصعبة .

وعلاقات من هذا النوع تخضع احيانا للاعتبارات السياسية (كما حصل مرة بالنسبة الى تنزانيا في محاولة لمواجهة المنافسة الصينية) . ولكن هذه العلاقات لا تكفي كاساس لخطط افريقي واسع . فاذا كانت هناك دبلوماسية هي دبلوماسية الدولار « فانه لا يمكن بالمقابل تصور » دبلوماسية الروبل » ومن جهة اخرى فليست البلدان الاقرب ايديولوجيا هي التي تحظى باهم التسهيلات الائتمانية فالاتحاد السوفيتي عندما يقيم العلاقات التجارية مع البلدان الافريقية انما يبحث في الوقت نفسه عن مصلحته الاقتصادية . وعلاقاته مع المغرب التي توفر له كميات مهمة من الفوسفات الضروري لزراعته ، هي مثال صارخ على هذا .

طرق ووسائل التغلغل السوفيتي

ان نجاح « التغلغل » مرهون بالطريقة التي يهيأ بها ، وفي هذا الصدد يستفيد الاتحاد السوفيتي من ضعف البلدان الافريقية . فالفوضى الناجمة عن هذا الضعف ، والتي يجهد لتأجيجها ، تشكل غالبا المقدمات لتجاحه اللاحق ، وهذا ما يظهر جليا فيما يظهر ، في حالة اثيوبيا والمستعمرات البرتغالية السابقة . وكل حنكة الاتحاد السوفيتي تقوم على ان يقدم للقادة الجدد ذوي السلطة الهشة بجوهرها ، الدعم في المجالات التي تبدو فيها وسائله وامكاناته ضرورية : السيطرة على الشعب وتأطيره الايديولوجي ، والدفاع عن الارض والامن الداخلي . انه يجيد اكثر من اي امة اخرى ، اشباع رغبة القوة والحماية الشخصية للعديد من رؤساء الدول الافارقة . ومع تقديم المساعدة يبذل الاتحاد السوفيتي جهده من اجل ان يخلق على جميع الصعد ، شبكة من العلاقات التي يتحكم بها ، والتي يمسي فصمها مسألة غاية في الصعوبة . فمساعداته الثقافية تحمل محتوى ايديولوجيا واضحا ، ودعمه الاقتصادي ، الذي هو اقل بمجمله من دعم الغرب ، انما يمارسه بشكل انتقائي مشروط ، ونشاطه السياسي يرمي للتسرب الى دوائر السلطة ومن ثم التمركز في قلبها . ومساعداته العسكرية المتزايدة دوما تهدف الى بناء نظام دفاعي حقيقي تقوم كفاءته الضمانية على الاحتفاظ بعدد كبير من المستشارين العسكريين .

ان العمل العسكري هو الذي اتاح للاتحاد السوفيتي ولوكلائه ان يحققوا للمظلوم الظهر . لقد اعتمد هذا التدخل على التدخل المباشر الواسع النطاق الذي اظهر لاول مرة القدرة السوفيتية على نقل الوحدات العسكرية المهمة الى ما وراء البحار ، بسرعة . وقد اصبح نجاح هذه العمليات معطى استراتيجيا اساسيا في افريقيا . فالاتحاد السوفيتي اليوم هو « قوة افريقية » تتمتع بهيبة عسكرية لا تنكر ، كفيلة بان تكشف جبن الدول الغربية في هذا المضمار .

وحيث يكون التدخل المكشوف غير ضروري ، فان المساعدة العسكرية التي يقدمها المعسكر الشرقي ، وهي اسخى بكثير من المساعدة المدنية ، لا يبدو انها تتناقص وذلك نظرا للمنافع العديدة التي توفرها . فما من شك في ان ثمن التخلي عن الاسلحة (للبلد المضيف) ليس تافها بالنسبة للاتحاد السوفيتي الذي ، وان اضطر احيانا الى تقديم تسهيلات مهمة في الدفع ، وحتى هبات الى بلدان تتبنى رسميا الماركسية ، ولكنها لا تمتلك الملاءة المالية (انغولا بنين ، اثيوبيا ، مدغشقر ، موزامبيق ، تنزانيا ..) الا انه يجب ان لا يغيب عن بالنا ان المستفيدة الاساسية من الاعتدة السوفيتية في القارة الافريقية ، اي ليبيا ، تسدد ثمن مشترياتها حسب شروط السوق ، وتمد الاتحاد السوفيتي بمداخيل ثمينة من العملات الصعبة . ثم ان الكلفة الكلية للتقديمات المجانية ، خصوصا وانها تشمل اعتدة هي في طريقها الى « التنسيق » لدى الوحدات السوفيتية ومع ذلك فان هذه المساعدة يقابلها احيانا ثمن من الفوائد الاستراتيجية لا يستهان به . فاثيوبيا ، وانغولا ، مثلا ، توفران للاتحاد السوفيتي تسهيلات مرفئية وجوية مهمة تشكل له نقاط ارتكاز لمشاريعه العالمية . على انه يجب الاعتراف بان الاتحاد السوفيتي لا يحصل من حلفائه الافارقة على كل التنازلات التي يتمناها (رفض موزامبيق السماح للبحرية السوفيتية بالرسو في بيرا ومابوتو ، وكذلك رفض الرأس الاخضر وغينيا بيساو والكونغو ومدغشقر السماح لتلك البحرية بالرسو في مرافئها) .

ترسيخ الانجازات لتحقيق « نظام النموذج »

هذه السياسة هي الامتداد الطبيعي للنجاحات التي احرزها الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الاخيرة وهي تترجم حرص موسكو على تجنب تكرار فشلها في مصر . فمسيرة الاتحاد السوفيتي هنا اكثر منهجية وذات طابع مؤسسي لان الهدف في نهاية المطاف هو اقامة نظام يحقق النموذج الماركسي اللينيني على مراحل :

— انتقال من صيغة الجبهات والاحزاب السياسية المتحركة المنقسمة الى نزعات متناقضة (فريليمو — مبالا ..) الى احزاب وحيدة مركزية حقيقية (حزب العمل الكونغولي . في اثيوبيا محاولات لتكوين « كوبيت » لجنة تنظيم حزب العمال الحبشي على غرار ما حصل في اليمن الجنوبي) .

— وضع اليد على القطاعات الاساسية في جهاز الدولة عندما لا يكون متوليا فعلا انشاءها (تأثير اجهزة الامن والبوليس عن طريق وجود موظفين ملحقين في الوزارات المعنية) .

— خلق المنظمات الجماهيرية الشعبية التي تحيط بالاحزاب الوحيدة وتكون امتدادات لها الى داخل فئات الشعب المختلفة : حركات الشبيبة والعمال والنساء الخاضعة للتأثير السوفيتي القوي .

ان هذه المسيرة ، قد تتخللها محطات احتفالية — كتوقيع معاهدات الصداقة والتعاون — الا ان خصوصية العقلية الافريقية التي لم تستطع الماركسية اكثر من ان تصبغها بشكل سطحي ، منعت هذه المسيرة من الوصول الى نهايتها كالانضمام النهائي الى المعسكر الاشتراكي عن طريق توقيع « معاهدة مساعدة متبادلة » .

ان احتمال الانضمام الى « مجموعة دول المساعدة الاقتصادية المتبادلة » C.A.E.M كما حصل بالنسبة الى كوبا وفيتنام يبدو انه يطرح ، والى امد بعيد على الاتحاد السوفيتي وكل حلفائه مشاكل لا يمكن التغلب عليها ، لان بلدان المعسكر الاشتراكي تبدو غير قادرة ان تحل محل دول الغرب في توفير سبل تنموية ، او تعويض الاقتصاديات ما قبل الراسمالية ، والتي تنطوي غالبا على مشاكل كامنة . ومن هنا فان السؤال المطروح على السوفيت اليوم هو : هل ان كل مكتسباتهم الافريقية اصبحت نهائية ؟

الشريان ال

يرسم خطوط القارة

اهمية هذه الدراسة الاستراتيجية المستفيضة ، اعطاء تحليل شامل وقريب من الواقع للصراع الدولي المحتدم حول القارة الافريقية ، الجارة التاريخية للعرب . وكاتب هذه الدراسة باحث متخصص حاول من خلال عرضه لتاريخ النفوذ السوفيتي في افريقيا ان ينتقد غير

الوقت نفسه الممارسا… لتغلغل النشاط السو… غير ان الكاتب ، م… وتبين عن الموقف الاي… المعلومات والتحليلات

ليست القارة الافريقية في منأى من منطق الازمة الصدامات التي اصبح العالم الثالث برمته مسرحا لها . على هذه القارة بالذات ، عرفت الامبريالية السوفيتية في العصر البريجنيفي اهم ما حققته من نجاحات ، وعلى الاقل تلك التي احرزتها بأقل ثمن من الناحية السياسية والبشرية . وهكذا فقد اصبح الاتحاد السوفيتي خاصة منذ منتصف السبعينات ، قوة افريقية .

فالتغلغل السوفيتي الذي بدأ لمصلحة تحرير افريقيا من الاستعمار امتد اليوم ليصل الى تلك القارة ، واخذت الهيمنة التي فرضتها موسكو على عدة دول ، تبدو وقد رسخت . واخذ النشاط السوفيتي الذي تعززه المساعدة الزراعية ، والمعنية ، التي تقدمها بلدان الكتلة الاشتراكية ، يستند منذ سنة ١٩٧٤ الى وجود عسكري واسع النطاق . فالجيش السوفيتي وحده اوفد حتى اليوم عشرة الاف مستشار عسكري (بين ضابط وصف ضابط) ، اي ما يعادل ٨٠٪ من العسكريين الاجانب من غير ابناء المعسكر الاشتراكي المرابطين في افريقيا .

وان الى التدخل الليبي في تشاد ، الصيف الماضي ، والمساعدة الجديدة التي قدمتها موسكو والحركة الشيوعية العالمية الى العقيد القذافي ليذكرا بتلك الدرجة الكبيرة من الاصرار وبمدى النجاح في استغلال الفرص اللذين امتاز بهما النشاط الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه ووكلاؤه الليبيون بهدف زعزعة الاستقرار في القارة السوداء ، مستفيدين من اية بادرة ضعف او تردد يعتري سلوك البلدان الغربية .

ان القارة الافريقية التي تشكل نقطة ارتكاز امنة لـ « الاستراتيجية غير المباشرة » التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي ، تحمل مع ذلك من الخصائص ما يجعل النشاط الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي جديرا بالدراسة المعمقة والايضاح . ومثل هذه الدراسة اصبح حاجة ملحة بالنسبة الى فرنسا بعد ان جعلت من افريقيا احد العناصر الاساسية في سياستها الخارجية . لا سيما بعد ان ابرزت الازمة التشادية مرة اخرى الدور المميز الذي يقع على عاتق فرنسا عندما يتعلق الامر بتلافي ، او على الاقل بالحد من خطر زعزعة استقرار هذه القارة . كما ان الاخفاقات التي اصيبت بها فرنسا في هذه المناسبة قد اكدت انه عندما تتردد فرنسا ينشأ فراغ ، لم تصبح الولايات المتحدة بعد مستعدة لملئه . ان الازمة المشار اليها بعد كل هذا ومع مرور الشهور تظهر نموذجية في العديد من جوانبها . انها المثال الاحدث للاساليب التي تستخدمها ليبيا . وقد امسى تحليل هذه الازمة ضروريا من اجل اعادة تحديد استراتيجياتنا ولو بشكل جزئي على الاقل .

ان فهما جيدا لحوافز الاتحاد السوفيتي وحلفائه هو الشرط الاساسي الذي لا بد منه كي تستطيع فرنسا ان ترسم لنفسها سياسة افريقية مجدية ، كما انه مسألة ضرورية يجب ان تسبق اي تجديد في هذه السياسة .

ثورة عالمية وانتهازية تكتيكية

ما يبحث الاتحاد السوفيتي في افريقيا ؟ ما الاهداف الاقليمية او السياسية او الاقتصادية التي يعتزم تحقيقها من خلال نشاطه التوسعي ؟ وهل هناك مناطق قد اعطاها الاولوية على غيرها كمجالات لتغلغله ؟

اذا كانت (الامبريالية) السوفيتية تشبه امبريالية القوى العظمى الرئيسية التي كانت قائمة في القرن الماضي ، مع حفظ الفارق الذي احدثه التطور ، فانه يكفي من اجل الاجابة عن هذه الاسئلة ان نعمد الى تحليل حاجات اقتصاده من المواد الاولية وان نحدد مدى الفائدة الاستراتيجية التي يمكن تأمينها في هذا الجزء او ذاك من القارة وان نقوم مدى اهمية الدول الساحلية حسب امتداد واجهاتها على المحيط او قربها من طرق المواصلات البحرية .

ان مقاربة من هذا النوع ما زالت مجدية الى حد كبير خصوصا وان الدبلوماسية السوفيتية لا تستطيع ان تتجاهل بعض المعطيات الجيوستراتيجية الاساسية .

فالاتحاد السوفيتي بعد ان اصبح قوة بحرية كبرى يعمل جاهدا من اجل الحصول من حلفائه في العالم الثالث على نقاط ارتكاز وتسهيلات تسمح بتذليل المصاعب اللوجستية (المتعلقة بالنقل والايواء والامداد) التي لا بد ان يواجهها اسطوله .

كما ان التجارب الماضية وكذلك التي ما زالت جارية تبين ان هناك ثلاث مناطق تحتل المركز الاول في الاهمية بالنسبة الى المخططات السوفيتية : افريقيا الشمالية والقرن الافريقي وجنوب القارة . فالمنطقتان الاوليان تجمعهما روابط معينة ، وهما تشكلان جزءا من مخططات تتجاوز القارة الافريقية الى مدى ابعد من السياسة المتوسطية التي تكتسب اهميتها من كونها تهدف الى التحكم بالملاحة البحرية للاتحاد السوفيتي وتأمينها والسياسة العربية . اما الاهمية التي يعلقها الاتحاد السوفيتي على القرن الافريقي فتبدي بوضوح مدى انشغال الكرملين بالسيطرة على المضايق والطرق البحرية الضرورية لامدادات العالم الغربي ، وكذلك بالتمركز قرب مناطق انتاج البترول وخلق كابوس على الدول العربية التي لا تبدي ميلا للتعامل مع السوفيت . اما جنوب القارة ، فانه من خلال غناه بالمواد الاولية وموقعه الجيوستراتيجي الممتاز ، يشكل بالتأكيد محورا رئيسيا للتنافس الدولي .

غير ان هذه التحليلات التقليدية لا تستطيع لوحدها تفسير الاهتمام الذي يوليه الاتحاد السوفيتي لهذه القارة ، فعلينا اذا ان نتجنب تشبيه الامبريالية السوفيتية بامبريالية القوى الاستعمارية القديمة . ففي افريقيا اليوم لم يعد ممكنا تحقيق الاهداف بالشكل المنتظم كما كان يجري في القرن الماضي على ايدي بريطانيا وفرنسا : كوصل الاسكندرية برأس الرجاء الصالح وجعل الممتلكات الفرنسية كتلة متكاملة .

فالامبريالية السوفيتية بالرغم من وجود بعض السمات المشتركة مع الامبريالية التقليدية الا انها تتميز منها بوضوح ، لا سيما وان نزعتها الايديولوجية العالمية قد لا تسمح لها بان تكتفي ، على غرار القوى الاستعمارية القديمة ، بمنطقة نفوذ ، قد تكون واسعة ، غير ان وجود الشركاء — الخصوم يحد منها . وهكذا فان جهود الاتحاد السوفيتي اخذت في الواقع تسير في جميع الاتجاهات الممكنة دون ان تتخذ محورا جغرافيا محددا ، ومن هنا كان (الطابع الانتهازي) الذي اتسمت به هذه الامبريالية الجديدة التي تعمد الى استغلال كل الاوضاع التي تبدو لها ملائمة وخاصة عندما لا يقوم خصومها باي عمل لمنعها او عندما يكونون غير قادرين على ذلك .

فعندما تعمد موسكو الى اثارة الاضطراب في افريقيا ، كما في مجمل العالم الثالث ، فانما تعمل جاهدة من اجل تحجيم النفوذ الغربي ، فيما هي تكسب مؤيدين جددا لقضية « الاشتراكية » طبقا لعقيدة التعايش السلمي . فاذا كانت تفرض على المعسكر الاشتراكي شيئا من الحذر ، فان هذا لم يكن يوما يعني قبول الوضع القائم ، بل هو يعزز في الواقع كل الوسائل لتنفيذ « الاستراتيجية غير المباشرة » وهكذا فان ايا من البلدان الافريقية لا يشعر انه بمنجاة من تطلعات هذه القوة العظمى .

اللعبة المزدوجة

علاقات بواسطة « الوكيلات » تمهيدا للتغلغل

يواجه معظم المجتمعات الافريقية نوعا من الانفصام الثقافي والمعنوي الواضح ، خصوصا عند بعض النخب المثقفة وعند كل اولئك الذين شملهم النزوح الريفي الكثيف وغير المنضبط ومن هنا فان دخول الاسلام الى ارض « الاديان الابتدائية » (الاحيائية) يفسر بدون شك حاجة للارتباط بجماعة من المؤمنين . كما ان الدعوة الماركسية تقوم لدى بعض فئات المجتمع الافريقي بدور مشابه ، وهي تلقى ترحيبا لدى عدد كبير من المثقفين الذين يجدون فيها توفيقا سهلا بين مشاعرهم تجاه « الاستغلال » الاستعماري وآثاره ، وحاجتهم الى ان يستبدلوا « الاحيائية » التقليدية بتفسير شامل للعالم . الى ذلك ، توفر لهم ادعاءات الماركسية حول العلمية بعدا تحديثيا يتوقون له بشدة . وتضاف الى هذا جاذبية تشد العديد من القادة المؤهلين ، منذ اكثر من عشرين سنة الى نموذج في التنظيم الاقتصادي ، يبدو لهم قادرا على ان يعد بالتنمية السريعة لبلادهم : (اسطورة التخطيط ، واغراء التنظيم المركزي للسلطة وتأطير الجماهير ، وحلم الصناعة الثقيلة ..) وما الاشتراكية الجزائرية ، والاشتراكية التي تدعي العلمية التي بشر بها (مسيبا ديبا) في الكونغو اثناء الستينات وحتى التجارب التي قامت في غينيا ومالي ، الا امثلة على ذلك ، ولكنها مشوهة من حيث نتائجها او طرق بلوغها .

وبشكل عام فان مشاعر الاذلال الموروثة من المرحلة الاستعمارية ، تغذي في كل افريقيا ، ظواهر من القومية الثقافية (عروبة ، زنوجة ، حقيقة الانتماء ..) التي يسعى الاتحاد السوفيتي الى استغلالها لكي يزعج الدول الغربية ، بالرغم من ان هذه الحركات لا تملك شيئا من « التقدمية » وافضل مثال على ذلك الدعم الذي يقدم للقضية العربية في نضالها ضد اسرائيل والشجب المتكرر للتمييز العرقي والعنصرية .

الى جانب هذا ، فان هناك نتيجة اخرى لزوال الاستعمار يستفيد منها الاتحاد السوفيتي منذ ١٩٧٤ ، تلك هي الطابع المصطنع للدول الجديدة الذي يؤدي الى استمرار الاحتكاك بينها ويوفر لها فرصا للتغلغل عظيمة الفائدة . فبدلا من ان يقف موقف الحكم المحايد ، عمد الاتحاد السوفيتي في انغولا وخاصة في القرن الافريقي للانحياز بشكل صريح الى احد الطرفين : فاستعادة اوغادين من قبل اثيوبيا واهمية الوجود الكوبي في انغولا بمواجهة محاولات جنوب افريقيا منذ ١٩٧٥ ، اعطت للاتحاد السوفيتي وتوابعه سمعة عسكرية لا مراء فيها . وهذه النجاحات لم يحرز الغرب مقابلا لها اذا استثنينا التدخل الفرنسي المنتظم في شابا وتشاد . اضف الى ذلك : ان الدول الافريقية المنقسمة تفضل ان تطلب الدعم السوفيتي بقدر ما يبدو لها هذا الدعم بعيدا عن تقلبات السياسة الخارجية التي تطبع سلوك امم الغرب .

ان قارة قليلة السكان كافريقيا ، وحيث الجيوش الوطنية ليس لها الا قيمة عملانية ضعيفة ، توفر للقوى الاجنبية الفرص لكي تعدل في التوازنات المحلية فيما لو وظفت امكانات بسيطة نسبيا . وبينما قامت فرنسا وحدها من بين الدول الغربية بالاستفادة من هذا الوضع ، استطاع الاتحاد السوفيتي منذ ١٩٧٤ استغلاله بشكل ناجح وذلك بفضل وكلائه العديدين .

وان كان هؤلاء الوكلاء لا يشكلون قوى من الدرجة الاولى ، الا انهم مع ذلك يستطيعون ، بفضل الدعم اللوجيستي السوفيتي ان يقلبوا التوازنات الاقليمية (مشكلة اوغادين سنة ١٩٧٧ بفضل ارسال ١٢,٠٠٠ جندي كوبي الى اثيوبيا ، الحرب الاهلية في انغولا حيث تستفيد « مبلا » (الحركة الشعبية لتحرير انغولا) من وجود حوالي ٢٠,٠٠٠ كوبي في حربها ضد مختلف حركات المعارضة المسلحة (يونيتا ، مثلا ، غيرها) .

التقسيم « الاشتراكي » للعمل

يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يعتمد في مشاريعه على فئتين من الدول :

— الدول المنتمية الى الكتلة الاشتراكية ، والتي يمكن ان نصفها بالوكلاء الحقيقيين للنفوذ السوفيتي في القارة الافريقية (الديمقراطيات الشعبية في اوروبا الشرقية ، التي تجد في النشاط الخارجي نوعا من التعويض عن الاحباط الناجم عن وضعها السياسي الدوني ، وكوبا التي تمارس الرسولية الثورية التي يريد كاسترو ان يكون رمزها) .

— دول غير شيوعية ، راغبة في تحقيق مخططاتها الخاصة ورافضة للنفوذ الغربي . يمكن ان يعتبرها الاتحاد السوفيتي حليفة موضوعية ، وهذه كانت بدون شك حالة مصر الناصرية (التدخل في اليمن الشمالي) .

القومية .. لو اتسمت بالتطرف

ان عدم اهلية الاتحاد السوفيتي لمواجهة الانحطاط الاقتصادي لدى حلفائه الاكثر اخلاصا يهدد بان يطرح عليه مشاكل جدية كما ان عدم قدرة بلدان الكتلة الشرقية على مواجهة ماسيكون عاجلا او اجلا المشكلة الافريقية الاساسية سيتحول الى تناقض مصالح بين الاتحاد السوفيتي والاطر القائدة في البلدان « التقدمية » في افريقيا . لان هذه الاطر لاتستطيع ان تتجاهل بشكل دائم الحاجات الاساسية لشعوبها دون ان تتسبب يوما بالاضطراب الداخلي وحتى اذا كانت بعض الاقطار المخلصة لموسكو ستشهد ازدهارا نسبيا ، فان التناقض المشار اليه يمكن ان يتولد لانه لايمكن استبعاد انتصار ردود الفعل القومية على الولاء للاتحاد السوفيتي الذي تبين انه ذو طابع سطحي في الغالب . هذا كما ان المضايقات السياسية الشديدة التي يمارسها الاتحاد السوفيتي على البلدان التي تطلب مساعدته يمكن لها ان تؤدي الى بروز مشاريع وطنية مستقلة تفرض نفسها بقدر من القوة (نيجيريا ، الجزائر ، الكاميرون ، السنغال ، شاطىء العاج ..) وفيما يصبح الاتحاد السوفيتي قوة « افريقية » فانه يمارس سلوكا يجعل منه امة امبريالية ، وسدا في وجه تطلعات الافارقة للبحث المستقل عن طريق خاص بهم .

هذا هو في الواقع المعنى العميق للقومية في افريقيا التي هي ذات طبيعة غير مفهومة غالبا في الغرب : حيث امست هذه اللفظة محملة بمعنى تحقيري واخذت تثير في الاذهان بعض التجاوزات التي ارتكبت خلال تاريخنا الحديث . كما ان عدم الاعتراف بها يعود في الواقع الى افتقارنا المفسرين اللذين خلفنا في الماضي ثورة المشاعر القومية الاوروبية : الركيزة الاقليمية الصلبة والركيزة الشعبية القومية .

ان هذه القومية هي اساسا حكر على النخب الافريقية الراغبة في النضال ضد مختلف القوى المفككة التي تهدد التماسك لبلدانها الفتية (الانقسامات الاثنية الاستزلام) وهي ، وان تكن قومية مصطنعة الى حد بعيد الا انها ليست اكثر اصطناعا من تلك التي شيدها الفرنسيون بصبر وركبوها قطعة قطعة ، واعني بها الامة الفرنسية . ان بعض الظواهر التي تبدو محيرة الى حد بعيد لا يمكن فهمها الا من هذا المنظور ، مثل « الانتماء الحقيقي » الذي ينادي به الماريشال موبوتو في زائير .

كما انه للومغزى وهي الحاجة الى البحث عن جذور التي كانت تلح على رجل كالسيد ليوبولد سيدار سنغور ابي « الزنوجة » ذي المزاج والثقافة الغاليين . ان هذه القومية حتى لو اتسمت بالتطرف فهي لاتعبر الا عن ارادة الافارقة بان يجدوا انفسهم داخل انفسهم وكما هم . عسى ان يفهم الغربيون هذه التطلعات المشروعة ولا يقفوا في وجهها بحماقة ، لانها اكثر فائدة لهم مما يتخيلون بشكل عام .

هل يستطيع الغرب اغتنام الفرص المتاحة ؟

على الغرب ان لايخاف من القوميات الافريقية . صحيح ان هذه القوميات تدين بعض اشكال النشاط الموروث من الماضي « كمرابطة القطعات العسكرية بشكل دائم ، اووجود عدد كبير من الاوروبيين ممن ليست بمساهمتهم ضرورية

الأحمر

ارة الســوداء

فسه الممارسات الغربية التي كانت اخطاؤها بمثابة جسور عفوية النشاط السوفيتي .
ن الكاتب ، من موقعه الغربي ، ينزلق الى احكام متعسفة احيانا ، ن الموقف الايديولوجي المتميز الذي قد يشوه احيانا غزارة ت والتحليلات التي تغص بها هذه الدراسة .

غير ان بلدان القارة لا تصبح مرشحة لتقبل التغلغل السوفيتي الا عندما تتحقق بعض الشروط المسبقة القادرة على الحد من الاخطار السياسية والعسكرية التي قد تواجهه : ضعف النظام القائم ، وجود عناصر متآمرة في الجيش والشرطة ، غياب احتمال حصول ردات الفعل من قبل الدول المجاورة او الامم الغربية ، امكانية استخدام مرافق البلد بعد ان يصبح محطة للانطلاق من جديد . وكما أكد السيد جان فرانسوا اريفل « فان موهبة السوفيت الكبيرة تقوم على ممارسة نشاطهم في كل النقاط الاضعف مقاومة التي تبرز في اية لحظة على سطح كوكبنا » .

ان هذه الاعتبارات هي التي تتحكم في تنفيذ سياسة تقدمهم (أي السوفيت) في القارة باكثر مما يحددها المخطط الاستراتيجي الدقيق والمفروض سلفا .

لقد استطاع الاتحاد السوفيتي مستفيدا من اجلاء الاستعمار البرتغالي واسقاط النجاشي ، ان يتمركز بقوة في منطقتين تتمتعان باهمية استراتيجية كبيرة في القرن الافريقي — اثيوبيا — وعلى تخوم افريقيا الجنوبية — انغولا وموزامبيق — وهو ليس غائبا اليوم عن اية منطقة بشكل كامل ، وتشهد على ذلك النجاحات التي حققها في بعض الاوقات في افريقيا الغربية (بينين ، غينيا ، مالي) كما انه احرز اخيرا نجاحات اخرى مباشرة او غير مباشرة : كالانقلاب الذي قام به النقيب الشاب توماس سانكارا في فولتا العليا اغسطس ١٩٨٣ والذي نسخ نظامه الثوري مباشرة عن النموذج السائد في كل الديمقراطيات الشعبية . وذلك في الوقت نفسه الذي دخل حكومته وزيران يجاهران بانتمائهما لـ « النضال الشيوعي » (وهذا امر جديد لا ندرك اهميته الا اذا

عرفنا ان ايا من الاحزاب القائمة في القارة الافريقية لم يحمل اللافتة الشيوعية) .

★ ★ ★

ان النشاط السوفيتي الخارجي الذي تحركه رؤية ايديولوجية ونضالية للتاريخ العالمي ، يتسم مع ذلك بالبرغماتية ، موفقا بشكل ملحوظ بين المرونة والمثابرة . فموسكو تعرف عند الضرورة كيف توفق وبشكل رائع بين عقيدتها الاممية والممارسات التي ترتبط باللعبة الامبريالية الاكثر تقليدية « اذ يذكرنا اختيار التحالفات وفصمهما بالسياسة الواقعية » التي كان ينتهجها بسمارك : التخلي عن الصومال لمصلحة اثيوبيا ، مثلا . واذا ما اصيبت بالفشل محليا فهي تعمد مباشرة الى التغلب على الحواجز حتى تصل الى غايتها بطرق اخرى .

وهكذا فقد حاول الاتحاد السوفيتي في البداية ان يتغلغل في القارة على غرار ما فعل الانكليز في القرن الماضي ، من الشمال الى الجنوب ، صعودا في وادي النيل من اجل وصل مصر بالقرن الافريقي وتامين بوابات على المحيط الهندي . هذه المسيرة كانت منسجمة مع طموحات قوة عظمى تعمل باصرار على منازعة خصومها في السيطرة على البحار ، وتعلق الكثير من الاهمية على المناطق التي تتحكم بالطرق البحرية الكبرى : (قناة السويس ، مضيق باب المندب والى الجنوب قناة موزامبيق) .

غير ان تغيير مصر لاتجاهها سنة ١٩٧٣ وفشل التمرد السوداني (١٩٦٥ — ١٩٧٢) دفعا السوفيت الى استكشاف طريق تغلغل اخر ، ولكنه ايضا تقليدي يصل العالم المتوسطي وهو ممر للاطماع بقلب افريقيا السوداء . كما تبين ان الاتحاد السوفيتي يستطيع عن طريق استغلال المشاريع الليبية ان يستفيد من بندو

الصحراء وقد يكون هذا احد الاهداف الاساسية للمشكلة التشادية الجديدة كما يمكن ان يشكل نقطة التقاء مهمة بين المخططات السوفيتية والطموحات « الساحلية » (نسبة للساحل الافريقي) للعقيد معمر القذافي .

افريقيا خــزان اوروبا الاساسي

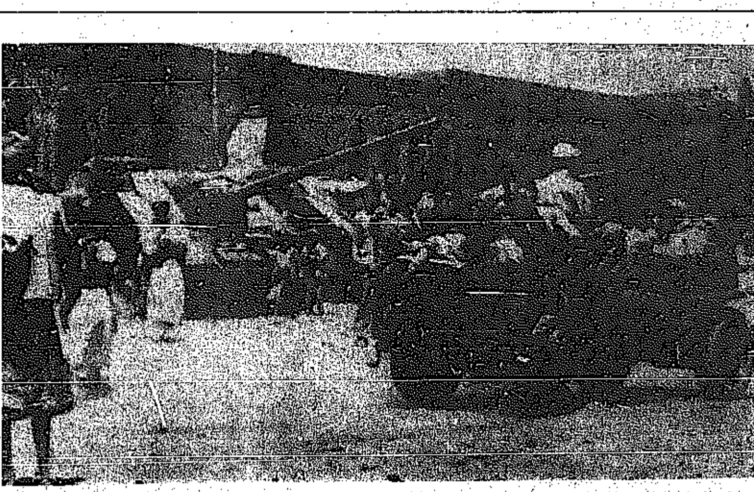
ان المخطط السوفيتي الذي يسهل تحقيقه ضعف الوجود الاميركي في القارة ، يأخذ في اعتباره معطيا استراتيجيا كبيرا وهو كون افريقيا تبدو حتى بعد زوال الوصاية الاستعمارية ، ان لم تكن كنوع من الامتداد لاوروبا فعلى الاقل كمدى يسمح لها بان لا تكون مجرد زائدة لاوراسيا (اوروبا واسيا) يتحكم بها الاتحاد السوفيتي .

ان كثيرا من الاسباب تبين كيف ان اوروبا الغربية يجب ان تكون هدفا متميزا « للاستراتيجية غير المباشرة » التي يعتمدها الاتحاد السوفيتي . ومن اهم هذه الاسباب كون الحفاظ على الوجود السوفيتي في المعسكر الغربي يضعف بقدر ما من كيان الولايات المتحدة كقوة عالمية . لذا فان موسكو تعمل على اضعاف الروابط السياسية التي تجمع ما بين امم الحلف القائم حول شاطئ الاطلسي الى اقصى حد ممكن .

وهكذا فان وسائل الضغط التي تستخدمها موسكو تجاه القارة القديمة مزدوجة ومتكاملة ، فعلى الحدود الغربية يكدس الاتحاد السوفيتي الامكانات العسكرية الهائلة ، وهذه الامكانات ، بمجرد وجودها ، تشكل تهديدا كبيرا محتملا « للديمقراطيات الغربية » كما تشكل من جهة اخرى ارضية للدعاية السلبية السوفيتية . اما خارج اوروبا وبعيدا عن وسائل الردع المضادة ، فان الاتحاد السوفيتي يتمتع بحرية واسعة للضغط او التأثير على التوازنات الاقليمية في مناطق اساسية بالنسبة الى مجمل العالم الغربي وعلى الاخص بالنسبة الى الامم الاوروبية .

على ان الفائدة الاقتصادية لافريقيا ، وان لم تكن ظاهرة بقدر فائدة الشرق الاوسط ، الا انها هائلة بالنسبة الى اوروبا الغربية . فافريقيا هي الخزان الاساسي للمواد الاولية الاستراتيجية التي ستكون اوروبا بحاجة ماسة لها اذا ارادت ان تحتفظ باسباب استقلالها .. والبلدان الاوروبية الغربية هي اول المستهلكين للثروات الطبيعية الافريقية .

فاذا ما كرر الاتحاد السوفيتي محاولاته لزعزعة الاستقرار في القارة حيث المصالح الغربية هي اساسا مصالح أوروبا ، فذلك لانه يأمل بحرية كبيرة في العمل خصوصا وان اخطار المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة ضعيفة للغاية بعكس الحال في مناطق اخرى كاميركا الوسطى والشرق الاوسط . ففي معظم البلدان التي تكون افريقيا ما بعد الصحراء ، يبدو التنافس قليل الاهمية وبالتالي اكثر حرية الى حد بعيد . وهذه البلدان نظرا لضعف تركيبها تشكل ارضا خصبة (للنشاط الهدام) الذي لا يتطلب الا امكانات بسيطة . وهذا ما يؤمن في اطار « الاستراتيجية غير المباشرة » فائدة ثمينة للاتحاد السوفيتي الذي يستطيع « رسملة ارباحه » باقل التكاليف ، وعلى الاخص بفضل الاستخدام المتكسي لوكلائه (كوبا ، ليبيا ، بلدان اوروبا الشرقية .. الخ) ، وعلى هذا فهو قادر على توطيد نفوذه دون ان يتجاوز العتبة التي يمكن ان يتعرض بعدها الى ردود غربية او حتى الى عمليات طرد من قبل الافارقة انفسهم (اخر عملية من هذا النمط كان اطارها ليبيريا ، حيث طرد الرئيس الرقيب الاول صامويل دوي المتهم بالتعاطف مع الاتحاد السوفيتي سفير موسكو مانحا اياه مهلة ٤٨ ساعة وذلك بعد ان اعفى وزير خارجيته متهما اياه بالتآمر مع ليبيا ، وهذان الامران يفسر احدهما الاخر) .



● عواكب مصريه في اليمن

غير ان استقلالية هذه الدول حقيقية الى الحد الذي تستطيع فيه ان لا تكون وكيلات اكيدة كالدول السابقة (وهذا ما برهنت عليه حالة مصر وكذلك الصومال) .

وفي مطلق الاحوال فان استخدام الوكلاء يؤمن للاتحاد السوفيتي فوائد عديدة :

— انه يتجاوب مع هاجس الكرملين الدائم في عدم توريط قطعاته العسكرية بشكل مباشر جدا على مسارح ثانوية عندما لا تسمح له الاوضاع ان ينتزع وبسرعة نجاحا اكيدا .

— انه يتجاوب مع هاجس الكرملين الدائم في عدم الاشتراكي ذلك العبء الذي يمكن الا يحتمله الشعب السوفيتي الى مدى طويل سواء في الخسائر البشرية او في المتاعب الاقتصادية التي تنجم عنه .

— انه يسمح له ، بسبب التنوع الواسع لـ « وكلائه » واستقلالية البعض منهم (كليبيا) أن يؤمن خدمة مخططاته بواسطة مشاريع تبدو متناقضة . واللعبة المزدوجة التي يمكن أن يمارسها على هذا النحو تبدو جلية الى حد عجيب في اثيوبيا حيث اشتبه الناس طويلا بان ليبيا تساعد التمرد الارتري فتجبر القادة الاثيوبيين على التمسك ببقاء وحدات كبيرة من جيوش الكتلة السوفيتية .

كما أن النشاط الليبي حول الصحراء الكبرى لا يغيظ الاتحاد السوفيتي عندما يؤدي الى اطاحة انظمة مؤيدة للغرب وان كان الاتحاد السوفيتي يقيم معها علاقات مثمرة (حالة حكومة الملك الحسن الثاني في المغرب التي وقعت معها موسكو سنة ١٩٧٨ اتفاقا لاستيراد الفوسفات) . وكذلك بالنسبة الى استيلاء النقيب سانكارا على السلطة في فولتا العليا ، فان هذا الامر لا يمكن اعتباره نجاحا للمعسكر الليبرالي .

ان نشاط دول اوروبا الشرقية يقدم للاتحاد السوفيتي خدمات اكيدة . فهذه البلدان لا ينظر اليها في الواقع على انها تشكل خطرا بقدر خطر الاتحاد السوفيتي على استقلال البلدان الافريقية وهي لا تثير لهذا الحذر نفسه . فهي اذا في وضع جيد يمكنها من اقامة العلاقات حتى مع الدول التي ليس لها الا علاقات بسيطة مع الكرملين . وهكذا فهي تقوم بالعمليات التمهيدية لتغلغل لاحق .

اننا نشهد اذا مسيرة منهجية لـ « تقسيم اشتراكي للعمل » فيما بين بلدان مرتبطة بالاتحاد السوفيتي . والكرملين يعرف كيف يستخدم الكفاءات الخاصة لدى كل من هذه الدول ، بل هو يستفيد من التنوع الظاهري كما تشهد عليه حالة رومانيا التي تقدم بموافقة موسكو الضمنية اسلحة خفيفة الى عدد من البلدان النامية والتي ليس لبعضها او لم يعد لها علاقات مع موسكو في الميدان العسكري (الصومال ، السودان) .

ان جمهورية المانيا الديمقراطية هي بدون شك البلد الاوروبي الشرقي الاكثر حيوية في ميدان الامن والمخابرات وخبراؤها العسكريون كثيرون ومفيدون ، ويحوزون بشكل عام على تقدير القادة الافارقة . وهي قد اكتسبت كفاءة في مجال اعداد خبراء الاتصالات ، كما انه بات على عاتق الخبراء الالمان تأمين الحماية الشخصية للعديد من القادة الافارقة . اما تشيكوسلوفاكيا فهي تمارس نشاطها خاصة عن طريق تقديم السلاح (عربات مصفحة تنقل الجنود) وهي تؤمن بالاضافة الى بولونيا تأهيل الطيارين لقيادة الهليكوبتر .

هذا ومن المفيد الاشارة الى ان البلدان الاقل نشاطا على الصعيد العسكري تبدو مغامرة اكثر في المجال الاقتصادي . تلك هي حالة بولونيا وهنغاريا ورومانيا ، التي ترزح تحت الديون الكبيرة وهي لا تتوجه الا الى البلدان ذات الملاءة النقدية ، حتى اصبحت العلاقات التي تقيمها مع العالم الثالث وسائل لتحسين موازين مدفوعاتها وهكذا فان هنغاريا في غضون السنوات الاخيرة لم توجه الا نزرا يسيرا من مساعداتها الاقتصادية نحو الشركاء المفضلين للاتحاد السوفيتي ، وهذا النشاط الذي يبدو انه يستجيب لدوافع اقتصادية وطنية بحته يتطابق ايضا وبشكل جيد مع المصالح السياسية للاتحاد السوفيتي الذي يرى في هذا مساعدة له في ميدان التزم فيه جهودا مضيفة ، وقد تأمن له وكلاء حيث يرفض ان يمد جهوده . وبالنسبة الى رومانيا التي اشتهرت دبلوماسيتها بالاستقلالية فهي لم تركز جهودها في البلدان الافريقية المستقلة : فتوجهت مساعداتها جهة الغابون وشاطئ العاج وزائير والسنغال ونشاط تقني واخر في مراكش .

... فهي تعبّر عن إرادة الأفارقة

في نمو هذه البلدان » ولكن على الدول الاوروبية ، وخاصة فرنسا ، ان تعمل على انتهاج سياسات لاتتعارض مع هذه القوميات بل تعترف بها وتساندها عند الضرورة . واذا ارادت ان تمتلك الدول الافريقية الوسائل اللازمة لمواجهة النفوذ السوفيتي فليس امامها من خيار آخر .

ثم ان منظمة الوحدة الافريقية التي جعلت من مبدأ عدم المساس بالحدود احد المبادئ الاساسية في ميثاقها ، لا تستطيع الان تعترف بمشروعية ظهور القومية الهادفة الى بناء دول حديثة في اطار الحدود المصطنعة الموروثة عن الاستعمار .

وفي هذه الحالة يمكن ان ندرك ان الاستراتيجية السوفيتية القائمة على مساعدة العاملين على زعزعة الواقع الراهن قد تشكل عاجلا ام آجلا في معركة مع هذا المبدأ الاساسي للتفاهم الافريقي . ان الصعوبة التي تواجه الغرب قد تكون التمييز بين مختلف القوميات ، لمعرفة تلك التي يحسن دعمها والتي يجب ان يتمحور حولها تحديد سياستنا الافريقية على ان هذه ليست مهمة سهلة بالنسبة الى بلادنا لانها تتطلب تكيفا سريعا لسلوكنا تجاه رؤساء دول يزدادون شيئا فشيئا غيرة على استقلالهم .

ان احترام السيادة لايعني ان على البلدان الغربية ان تقلع عن اختيار اصدقاء حقيقيين . بل على العكس ، فانه يحسن بنا ان نعزز بشكل رسمي وواضح تلك البلدان التي الانتقال بطاقتها القومية تهديدا لاستقرار القارة لتقدر فرنسا [illegible] ه اكيدة ، [illegible] السلام في [illegible] ولكنه اصبح

مع مرور السنين يكاد لايمكن فصمه ، بين (مثير للاضطراب) والاتحاد السوفيتي . ولكننا يجب ان ندرك نتائج هذا الامر ونتجنب المسايرة المفرطة ومتابعة الانفتاح تجاه بلدان تشكل سياستها نقيضا موضوعيا لسياستنا .

ان توجهات كهذه يمكن ان تبدو عامة ومجردة . قد يكون هذا صحيحا ، ولكننا نستطيع ان نثبت بسهولة ان سياسة لو انها استلهمتها اثناء الازمة التشادية الماضية ، لكنا وفرنا على انفسنا بعض الاخفاقات .

وقد يمكن ان نامل ان تستطيع فرنسا استيعاب جميع العبر وتعيد النظر في طريقة تعاطيها لجعلها ملائمة . فاعادة تخطيط ولو جزئية على الاقل لاستراتيجياتها ووسائل عملها ستكون بكل تاكيد عاملا حاسما في ترسيخ استقرار جزء كبير من القارة . واذا كان صحيحا ان زعزعة استقرار افريقيا لا تستلزم الا جهدا قليلا ، فانه صحيح ايضا ان قوة بحجم فرنسا — تجتمع حولها في « قمة » سنوية حوالي اربعين دولة افريقية — ستكون قادرة ، اذا ارادت ان تكرس جهدا اكبر ، ان تواجه بنجاح جميع محاولات الاضطراب . وعمل كهذا يمكن ان يطلق عندنا الامل بان تحذو شريكات فرنسا الغربيات حذوها ، خصوصا في مناطق افريقيا الجنوبية ، حيث لا وجود لنسا ، وحيث المراهنات كبيرة جدا فاذا كانت رسالة فرنسا ان تلعب دورها كاملا وتكون نموذجا لامم غربية اخرى الا انهما لا تستطيع وحدها ان تسد كل الفراغ الناتج عن عقم معظم حلفائنا . فهل ستتوصل دول العالم الحر الى الاعتراف بان الاتحاد السوفيتي لا يمتلك اية ورقة اساسية في افريقيا غير ورقة قصورها ؟

الانهيار الاقتصادي

مصير البلدان التي يستغرقها

النفوذ السوفيتي

● جنود كوبيون في انغولا

ان نجاحات الاتحاد السوفيتي نفسها سمحت للافارقة بان يدركوا بشكل افضل حقيقة هذا البلد وان يكتشفوا الحدود ، بل المساوئ التي تنجم عن مساعدته .

وان الضعف « البشري » للسوفيت مسالة لا يمكن اغفالها . فمحللو الكرملين اصبحوا يمتلكون معلومات دقيقة عن القارة الافريقية ، ونجاحاتهم تشهد على ذلك . غير ان موقف السوفيت الموجودين في القارة ، المتسم بالاحتقار والعنصرية ، يحرمهم من الشعبية ويمكن ان يؤدي الى ظواهر حذر او الى طرد فردي او جماعي (مصر ، الصومال ، نيجيريا ، غينيا ...) .

ومن جهة اخرى ، فان نشر الماركسية — اللينينية لا يمكن ان يكون عميق الاثر . فهي تبقى في نهاية التحليل غريبة عن العقلية الافريقية ، والادعاء بخلق « انسان جديد يمكن ان يواجه بالرفض نفسه الذي ووجهت به « المهمة التمدينية » التي كانت تدعي القيام بها القوى الكولونيالية القديمة . ذلك ان معركة الانتماء الحقيقي الافريقي لا تقوم فقط في مواجهة النموذج الغربي . فالاتحاد السوفيتي ليس مهيئا من بعض الاوجه ليصمد امامها لانه لا يستطيع أن يدعي تاثيرا ثقافيا عميقا الى الدرجة المطلوبة : وامثلة الجزائر والكونغو بهذا الخصوص كافية للاقناع . كما أن الاسلام المترسخ في جزء كبير من القارة والذي ما زال يمتد باستمرار في المناطق الساحلية الغنية في الغرب والشرق ، يبدو انه سد لا تستطيع الايديولوجية الماركسية اجتيازه .

هذا ، كما أن الحقائق الاجتماعية والاقتصادية في القارة لم تجد الحيز الذي تستحقه في مخططات الاتحاد السوفيتي فوزن الجماعات الريفية يبقى ساحقا (٨٠ ٪ من الشعوب الافريقية) والبروليتاريا الصناعية ، راس الحربة في اية ثورة شيوعية حقيقية غائبة تماما . هذا بالاضافة الى ان الخلافات الاثنية التي تخلق للاتحاد السوفيتي الفرص العديدة للتغلغل ، انما تهدد بان ترتد عليه فيما اذا حاول ان يستمر طويلا في دولة ما ، ذلك أن تكتيك الاتحاد السوفيتي لم يقم على جعل نفسه حكما يضمن السلام والوئام الاهلي ، كما كانت تفعل غالبا القوى الاستعمارية القديمة ! بل هو يقوم على التغلغل عن طريق دعم فريق ضد فريق . والمثال الانغولي ، حيث لا تتجاوز الركيزة الاجتماعية للسوفيت طبقة الخلاسيين (٣ ٪ من عدد السكان الكلي) هذا المثال يشكل بلا ريب الحالة القصوى .

المساعدات الاقتصادية الشرقية غيــر كافيــة

ليس حجم المساعدات الاقتصادية التي تمنحها بلدان الكتلة الشرقية كافيا ولا شروطها هينة ، فاقتصاديات هذه البلدان لا يمكنها ، نظرا لقلة جدواها ان تقوم « بالعبء » الملقى على عاتق الانسان الغربي في افريقيا . والوقت اليوم ليس هو الوقت الذي يمكن ان تخدم فيه الخطابات الخروتشيفية الناس . وعجز البلدان « الاشتراكية » عن الاستجابة لتحديات التطور اصبح اليوم ظاهرا في كل القارة . وهذا الضعف ، الذي يضر بالاتحاد السوفيتي في محيط دولسي ، كالـ CNUCED يمنعه من أن يجد موطئ قدم راسخ في بلدان همها الاول هو انجاح « الاقلاع » الاقتصادي لديها .

ان الاتحاد السوفيتي يخضع أكثر من الغرب لاعتبارات تنبع من الانانية الوطنية فقط فهو يهتم قبل كل شيء بالثروات الزراعية والمنجمية لدى البلدان التي يقيم معها علاقات تجارية (فوسفات المغرب ، بوكسيت غينيا ، توقيع العديد من الاتفاقات الخاصة بالصيد في انغولا ، ساوتومي ، موريتانيا ، الكونغو) . كما ان التعاون الاقتصادي الذي يشترك فيه يستهدف من الاساس أن يعود عليه بثمن تجاري أو سياسي أو حتى عسكري . ولهذا فهو يفضل العلاقات الثنائية وما يمكن أن يستتبعها من تاثير على البرامج الكبرى متعددة الاطراف في اطار مؤتمر الامم المتحدة للتعاون الاقتصادي والتنمية .

وهذه الطريقة التي تقوي نفوذه السياسي تسمح له احيانا ان يحقق ايضا مصالح استراتيجية محددة : فعن طريق عقد الاتفاقات البحرية مع عدد كبير من الدول الافريقية ، يعمل الاتحاد السوفيتي على تحقيق هدف هو تجاري (تسهيلات في الصيد) بقدر ما هو عسكري (نشر أسطوله « الاسكادار » في انحاء المحيط الهندي والمتوسط والاطلسي الشمالي والجنوبي ، مراقبة ساحلية والتنصات يتم بواسطة قوارب الصيد ..) . حتى في حالة الكونغو الذي استطاع بفضل انطلاق انتاج البترول (٢,٤ مليون طن سنة ١٩٧٨ ، أكثر من ٥ مليون طن سنة ١٩٨٢) أن يقوم بعملية اعادة تقويم نسبي ، فانه من الواضح ان البلدان التي استقر فيها النفوذ السوفيتي بشكل افضل ، امست مهددة اليوم بالانهيار الاقتصادي ، وذلك على الرغم من ثرواتها الطبيعية الهائلة في بعض الاحيان .

— في انغولا هبط انتاج سلع التصدير الرئيسية : البن (٨٠ الف طن سنة ١٩٨٠ مقابل ٢٤٠ الف طن سنة ١٩٧٤) خام الحديد (انتاج منعدم تقريبا سنة ١٩٨٠) البترول وحده يمكن ان يؤمن اقلاعا في البلاد (٩ ملايين طن في السنة توفر (٥٠٠ مليون دولار) . ولكن شرط احداث زيادة كبيرة في الانتاج (٨٠ ٪ من عائدات التصدير يوفرها البترول والماس المصدر الى الغرب) .

— وفي اثيوبيا لا يتجاوز الانتاج الوطني الخام للشخص الواحد مائة دولار والدولة لا تستطيع السيطرة الفعلية على الاقتصاد . فالبن المصدر الوحيد (٨٠ ٪ من الصادرات) عرضة للفوضى ، كما ان الثروة الحيوانية على الرغم من كونها الاولى في افريقيا (٣٠ مليون راس) ليست خاضعة لاي نظام من قبل الحكومة .

— وفي اثيوبيا لا يتجاوز الانتاج الوطني الخام للشخص البرتغاليين وبحرب العصابات الروديسية ، من غياب الادارة المستمرة ومن الكوارث الطبيعية الخطيرة ، وهو اليوم في حالة من الركود الكلي تقريبا ، وقد اصبح جزء من السكان حاليا مهددا بالمجاعة ولا يتجاوز الناتج القومي الخام ١٤٠ دولارا للفرد .

الضعف السوفيتي لا يستغله الغرب

ان احدى اهم الاوراق التي كان يملكها الاتحاد السوفيتي كان العجز العام لدى البلدان الغربية عن استغلال نقاط ضعفه ، وهذه البلدان وخاصة فرنسا ، لا تستطيع ان تواجه اللعبة السوفيتية بشكل مجد وتغتنم الفرص المهيأة لها (وهي فرص حقيقية على هذه القارة) الا اذا اعترفت بمهارة موسكو في التعويض عن نقاط ضعفها ، وعولت على المشاعر الوطنية الافريقية ، التي تشكل القوة الوحيدة القادرة في المستقبل على اقامة سد فعلي في وجه المطامع السوفيتية الى الهيمنة .

لقد استطاع الاتحاد السوفيتي حتى الان أن يخفف من النتائج المقلقة الناجمة عن قصوره ، وان يعالج بمهارة اوضاعا كانت تهدد بان تصبح محرجة له :

— فالسوفيت الذين ادركوا لا شعبيتهم في اوساط الجماهير الافريقية ، لم يحاولوا ان يكسبوا محبة هذه الجماهير ، بل هم عملوا بطريقة جعلت دوائر السلطة لا تستغني عنهم وهم من جهة اخرى يلجاون الى استخدام الوكلاء حالما يظهر ان الوجود الكثيف قد بات امرا مطلوبا .

— ونظرا لكون اعتناق الماركسية يتسم بالسطحية في افريقيا ، فان قدرا من البراغماتية السوفيتية يمسي ضروريا ، وهكذا فهم يعملون على ان يتسربوا الى داخل الدوائر الحاكمة كي يستطيعوا ضمان الالتزام الفعلي المطلوب بالسياسة التي يريدونها ، يضاف الى ذلك خشية بعض رؤساء الدول من التصفية الجسدية على ايدي عناصر احزابهم الاكثر ارتباطا بالسوفيت ، والامثلة على ذلك كثيرة (اثيوبيا ، اليمن الجنوبي ، انغولا ..) . غير ان الامثلة الاكثر اقناعا هي تلك التي حصلت في الظروف التي شهدت سقوط القادة الكونغوليين عندما كان يبدو انهم اخذوا يتقربون من القوى الغربية بشكل واضح : انقلاب عسكري ضد مسمبا ديبا سنة ١٩٦٨ ، اغتيال نغوابي سنة ١٩٧٧ ، انقلاب دستوري في فبراير سنة ١٩٧٩ ، ازاح م. اويانغو الذي ارتكب جريمة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن واستبدل به الكولونيل ساسو نغيسو الذي يعتقد انه أكثر فائدة للمصالح السوفيتية .. ومن هنا يصبح هدف الاتحاد السوفيتي واضحا : خلق جماعة خاصة داخل المجموعة الحاكمة يوفر لها الامن والامتيازات مقابل اخلاصها لقضيته .

— ان كون الجماهير الريفية هي الاكثر نسبة ، ليس في حد ذاته سيئة شديدة الخطورة ، لان هذه الجماهير ، وبسبب من الحواجز التي تفصلها عن بعضها ، وتبعثرها وطريقة معيشتها الشديدة التخلف ، ليس في امكانها أن تشكل محاور معارضة تخيف السلطة المركزية . غير ان المسالة تنقلب عندما تكون السلطة قاصرة على مجموعة تنتمي الى اقلية صغيرة تواجهها الاثنيات القوية . وهذه الحالة ماثلة في انغولا التي تختزن اشد الاخطار بالنسبة للاتحاد السوفيتي . وفي حالات كهذه يواجه الاتحاد السوفيتي اوضاعا اكثر صعوبة ، لان المشاكل ليست لها جذور ايديولوجية ولكنها ناجمة عن واحد من المعطيات الاساسية في الواقع الافريقي : القبلية والتناقضات الاثنية .

— يجهد الاتحاد السوفيتي الذي يدرك مواطن قصوره الاقتصادي في ان يخفف من النتائج بمهارة . فهو لا يكتفي باستخدام كفاءات وموارد بلدان كلفته بشكل جيد ولكنه يتساهل ، تجاه الدعوات الموجهة الى الدول او المشاريع الغربية من قبل حلفائه الافارقة الاكثر اخلاصا ، بل هو يشجع احيانا هذه الدعوات . وهكذا فانه في جيب « كابيندا » تحمي التجمعات العسكرية الكوبية منشآت شركات البترول الاميركية ضد محاولات التخريب التي يمكن ان تقوم بها حركات المقاومة التي توجهها الى « يونيتا » . ونستطيع هنا ان نسأل بان انفتاح الكولونيل منغستو نحو الغرب قد تغير معناه : فمنذ بعض الوقت كان يبدو انه يعكس رغبة حقيقية في « اعادة التوازن » الدبلوماسي .. اما اليوم فيظهر ان الاتحاد السوفيتي يشجعه بمثابرة وذلك رغبة في التخلص من المساعدة الثقيلة التي يقدمها له .

سياسة الكويت الخارجية في الثمانينات : دبلوماسية الخطوط المتوازنة ٢

حكاية

الدائرتين الخليجية والعربية

ستتعرض لابرز القضايا والمواقف التي تواجهها وتتعامل معها وتتفاعل معها سياسة الكويت الخارجية من خلال اربع دوائر مركزية هي : الدائرة الخليجية ، الدائرة العربية ، الدائرة الاقليمية ، والدائرة الدولية . وفي هذا التناول ، سيكون مرجعنا الاساسي هي تصريحات وزير الخارجية ، الشيخ صباح الاحمد .

اولا : الدائرة الخليجية

في هذه الدائرة ، تتمحور سياسة الكويت الخارجية حول قضيتين رئيسيتين هما : امن الخليج ، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية .

١ ـ قضية امن الخليج : ترى الكويت من الناحية المبدئية ان افضل طريقة للحفاظ على الاستقرار والامن في الخليج تكون من خلال انتهاج القوتين العظميين سياسة عدم التدخل . وقد ظلت الكويت متمسكة بهذا الموقف حتى في ذروة الحملة السياسية والاعلامية المنظمة التي قادتها الدول الغربية ، وعلى راسها الولايات المتحدة ، حول احتمالات ترجح قيام الاتحاد السوفيتي باحتلال حقول نفط الخليج اثر تدخله العسكري الواسع في افغانستان . وفي هذا الصدد يقول الشيخ صباح الاحمد في فبراير ١٩٨٠ : « ان النفط يتدفق بشكل جيد ، فلماذا كل هذه الضجة في منطقتنا » ويضيف « هل سيطرة السوفيت على افغانستان تهدد الكويت ؟ .. كلا على الاطلاق ... انني لا ارى ذلك مقدمة لاحتلال السوفيت لابار النفط ، واننا متأكدون من ذلك مائة بالمائة ، ليس في الكويت فحسب ، بل في كل دول الخليج » . وعن حملة الولايات المتحدة لتجميع دول الخليج في اطار دفاعي ضد الاتحاد السوفيتي يقول الشيخ صباح : « ماذا يريد الامريكيون منا ؟ انهم يريدون النفط ، اليس كذلك ، حسنا ، اذا اوقفنا النفط ، فان لهم الحق لان يفعلوا ما يشاؤون ولا الومهم على ذلك ، ولكن اذا لم يحصل اي شيء من هذا القبيل ، فلماذا يضغطون علينا او يحاولون رسم سياسة لنا او وضع قوات لهم هنا في منطقة الخليج لحمايته ، واتساءل : حمايته ممن ؟ » ثم يستطرد الشيخ صباح قائلا : « ان هذا يجعلنا غير سعداء من السياسة الامريكية ، يريدون انقاذنا ، انني لا اعتقد اننا بحاجة الى انقاذ من اي تهديد انهم يريدون ايقاف السوفيت ، فاذا ارادوا ذلك ، فانهم لا يستطيعون وقف السوفيت هنا ، دعهم يذهبون الى افغانستان ، ومن هناك يبداون في وقفهم ، ولكن ليس هنا اننا لسنا بحاجة احد لانقاذنا » .

وفي فبراير ١٩٨١ ، حدث ان زارت رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت تاتشر واشنطن واعلنت اثناءها عن استعداد بلادها للمشاركة في قوات التدخل السريع التي كانت الولايات المتحدة قد اعلنت عن تشكيلها قبل ذلك بعدة اشهر ، بغية الدفاع عما اسمته تاتشر بـ « المصالح الحيوية للغرب » في الخليج العربي . وكان للكويت موقف واضح من هذه التصريحات ، حيث عقب السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء على ذلك بقوله : « ان استمرار تدفق النفط من الخليج يمكن الحفاظ عليه من خلال الامن والاستقرار ، واستبعاد تدخل القوى الكبرى وتواجدها العسكري في المنطقة » . كما اكد الوزير على ان تواجد قوات التدخل السريع في الخليج « سيتعارض مع مصلحة دول المنطقة ويحمل معه مخاطر تحويل المنطقة الى منطقة تنافس بين الدول العظمى » . وفي اكتوبر ١٩٨١ ، عقب تصاعد الحديث في الولايات المتحدة عن احتمالات قوات التدخل السريع لحماية امن الخليج ، عاد وزير الدولة للتاكيد مجددا على « ان الخليج ليس معرضا للخطر ، لذلك لا موجب لكل تلك الضجة التي تفتعلها الولايات المتحدة الامريكية ، وتحشد لها الاساطيل وتدرب لها ، كما تقول ، مئات الالاف من الجنود بحجة التدخل عند وقوع اي غزو » واضاف السيد عبد العزيز حسين يقول : « نحن لم نطلب من الامريكيين الدفاع عنا لاننا في خطر ، والقول ان النفط هو مصلحة استراتيجية امريكية ادعاء خاطىء ، لان النفط ليس امريكيا بل لاصحابه شعوب هذه المنطقة » . وحين سئل وزير الخارجية ، الشيخ صباح الاحمد عن رايه في قوة التدخل السريع اجاب بالعبارات نفسها تقريبا ، حيث قال : « هذه حكاية تتردد منذ مدة طويلة ويكررها زعماء الولايات المتحدة في كل المناسبات ، ولا يخفى ان القوى الدولية تنظر الى مصالحها او ما تدعي من مصالح لها في العالم نظرة لا نقرها ولا نوافقها عليها ، وهي على ضوء هذه المصالح التي تدعيها تقرر توجهاتها الاستراتيجية في العالم ، وتقيم او تحاول ان تقيم قواعد لها هنا وهناك لحماية مصالحها . اما نحن كدولة عربية في الخليج ، فقد اعلنا مرارا وتكرارا ان حماية امن الخليج من مسؤولية دوله ، فهي صاحبة الحق ، وهي المسؤولة عن حماية شعوبها » . وهذا التصريح الواضح ، والذي جاء في يناير ١٩٨٣ ، يدلل على ان موقف الكويت من موضوع امن الخليج لم يتغير طيلة الفترة الممتدة من اواخر عام ١٩٧٩ ، وحتى هذه اللحظة . وهذا ما يؤكده تصريح حديث جدا للشيخ صباح الاحمد في مطلع يونيو ١٩٨٤ في معرض رده عن سؤال حول ما يقال عن تجديد الطلب الامريكي لبناء قواعد عسكرية في المنطقة ، وعن احتمال استعمال الطائرات الامريكية للمطارات الكويتية والسعودية ، فيقول وزير الخارجية : « نحن لا نرغب في ان تتدخل اي دولة في شؤوننا الداخلية ، وفي الوقت نفسه نحن لسنا عاجزين عن الدفاع عن انفسنا ، وميثاق مجلس التعاون نص على ان مسؤولية الدفاع عن الخليج هي مسؤولية دولهم » .

وفي موضوع القواعد والتسهيلات العسكرية للدول الاجنبية في المنطقة ، ظل الكويت منذ البداية موقف صريح يتمثل في الرفض القاطع لتقديم تلك القواعد والتسهيلات ، ليس من جانبها فحسب ، بل ومن جانب اي دولة عربية خليجية ايضا . وفي هذا الصدد ، يجيب الشيخ صباح الاحمد على سؤال يتعلق بمحاولة كانت بذلتها ادارة ريغن في مطلع عام ١٩٨١ من اجل تمركز قواتها بشكل دائم في الشرق الاوسط ويقول : « يبدو انه سيكون من الانسب اكثر للقوى العظمى ان تسعى لاحلال سلام عادل وشامل في العالم ، بدلا من بناء قواعد عسكرية . ولا اشعر باحراج في ان اكرر صراحة موقفنا الذي يقوم على معارضة وجود اي قوات عسكرية في اي بقعة من بقاع العالم الاسلامي ، وان هذا الموقف قائم على رفضنا المبدئي لكافة انواع الاحلاف العسكرية والتكتلات بشكل عام .

وانطلاقا من نفس المبدأ والموقف ، كانت الكويت قد اعلنت من قبل صراحة ايضا عن عدم ارتياحها لقيام سلطنة عمان اعطاء تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة . وقد صرح الشيخ صباح الاحمد في فبراير ١٩٨٠ في هذا الصدد قائلا : « في اعتقادي انه من اجل مصلحة عمان ما كان ينبغي لها ان تمنح مثل هذه التسهيلات للولايات المتحدة الامريكية ، لانه لا يوجد اي تهديد مباشر عليها » واضافه يقول « اما اذا كان هنالك اي تهديد مباشر لعمان فمن حقها ان تسمين بالشيطان ، ولكننا نعلم انه لا احد يحاول تهديدهم » .

ان تحليل مضمون كل التصريحات الآنفة الذكر ، يسفر عن النتائج الاساسية التالية :

* ان الدفاع عن امن الخليج واستمراره ، يكون من خلال ابتعاد الدول الكبرى عن التدخل العسكري في المنطقة ، وعن كف يدها منها ، وان ذلك التدخل هو الذي سيهدد امن الخليج واستقراره .
* ان الكويت ، في الوقت الذي لا تؤيد فيه الغزو السوفيتي لافغانستان باعتباره يتعارض مع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، الا انها تعتقد ان محاولة الولايات المتحدة تأليب دول الخليج ضد الاتحاد السوفيتي باستخدام ذريعة غزوه لافغانستان ، انما تدخل في نطاق لعبة الصراع الدولي بين الدولتين العظميين ولا علاقة لها ابدا بامن الخليج .
* ان التدخل العسكري الامريكي في منطقة الخليج بدعوى حماية حقول النفط ، انما يلبي مصلحة امريكية مباشرة ، اكثر مما يعبر عن مصالح دول الخليج وشعوبها .
* ان الاشارة الى ان الكويت لا تقبل اقامة قواعد عسكرية للدول الكبرى في اي « بقعة اسلامية » تنطوي على ايحاءه مباشرة للدول الاسلامية ، غير العربية ، التي تقدم تسهيلات او تمنح قواعد عسكرية للقوى العظمى .

٢ ـ قضية مجلس التعاون لدول الخليج العربية : اعربت الكويت منذ البداية ، وعلى لسان الشيخ صباح الاحمد ، ان تشكيل مجلس التعاون الخليجي « يدل على اهتمام المسؤولين بمنطقة الخليج بمصالح شعوبهم امام التيارات المتصارعة التي تسعى للاضرار بتلك المصالح » واضاف يقول ، في مارس ١٩٨١ ، ان « المجلس يشكل دعما وقوة لصالح المنطقة ، لصالح الامن والاستقرار فيها ، لانه جاء ليدفع مسيرة التعاون بين دولها دفعة قوية الى الامام ... وان المجلس يستطيع ان يواجه التحديات التي تهدد وحدته وتريد الاضرار به وبمصالحه في اي مجال من المجالات .. وان المجلس انشيء اصلا لرد وردع اي تفكير بالتدخل في شؤوننا » .

وفي مجال استعراضه للانجازات التي حققها مجلس التعاون ، قال الشيخ صباح الاحمد ، في نوفمبر ١٩٨٢ ، ان هذه الانجازات كثيرة « واهم ما فيها هو التعاون الاقتصادي ما بين دول مجلس التعاون ، وهي خطوة كبيرة لربط شعوب المنطقة اقتصاديا ، واحساسهم بانه اذا اتى اي مواطن خليجي الى الكويت فهو كويتي ، واذا راح الكويتي الى عمان فهو عماني ... كل هذه الامور نريد لها ان تنمو حتى نجد في يوم من الايام بان الشعوب نفسها هي التي تفرض وحدة المنطقة باي صورة من الصور .. » اما كيف تنظر الكويت للمجلس بالمقارنة مع صيغ تعاونية اخرى ، كالسوق الاوروبية المشتركة وقاعدتها الاقتصاد والصيغة الاسيوية القائمة على التعاون العسكري ـ السياسي فيرد الشيخ صباح الاحمد بقوله : « في رايي اننا نختلف من هؤلاء الناس . فالسوق الاوروبية المشتركة جمعتها مواضيع اقتصادية ، لكنهم على اختلاف في السياسة نحن نختلف عنهم . سيكون هناك في يوم من الايام سوقا عربية مشتركة ، ولكن نحن نتطلع الى ابعد من ذلك فاذا نظرنا الى الامور السياسية القائمة فيما بيننا ، فقد تكون هناك خلافات في انظمة الحكم ، لكن الاختلاف في الانظمة لا يعطل مسيرة التعاون الكامل والتعاون حتى في المجال السياسي . والاختلاف في النظم السياسية هو مسالة داخلية ليس لها علاقة في تعاون الدول الخليجية سياسيا واقتصاديا او حتى عسكريا . لذلك باستطاعتي ان اقول اننا نختلف من اي تجمع آخر في العالم ، وخاصة في اوروبا واسيا » .

وتعتبر الكويت ان قيام المجلس جاء تعبيرا عن التقاء لارادة شعوب الخليج العربية ، وليس بدفع او بتاثير من اي جهة خارجية . هذا ما يؤكده وزير الخارجية حين يقول بان المجلس « ما قام باي ايحاء لا شرقي ولا غربي ، ولم يكن في يوم من الايام ان تتدخل في شؤوننا اي كتلة .. الواقع ان هذا المجلس نشأ من رغبة شعوب المنطقة وحكامها ، ولم يأت بايحاء من احد » . وفي الوقت نفسه تؤكد الكويت ان هذا المجلس لا يتعارض في قيامه ومبادئه واهدافه مع جامعة الدول العربية . يقول الشيخ صباح بهذا الصدد : « .. قلنا في دستور مجلس التعاون بان المجلس هو جزء من هذه الامة العربية ، وجزء من ميثاق الجامعة العربية الذي نص على ان يكون التعاون قائما بين الدول ، لكن هذا لا يخرج عن النطاق ولا يعني بان نتخلى عن الجامعة العربية او ان نكون بعيدين عن الجامعة العربية وعن اهدافها » . ويضيف : « وبالعكس ، ان هذا المجلس سيكون نصيرا ومعاونا للجامعة العربية ، وسيكون مفيدا لشعوب هذه المنطقة ، ولتقريب وجهات نظرها في كافة الامور التي تهمها » .

ومن جانب اخر ، تحرص الكويت على ان تؤكد بان مجلس التعاون ليست له صفة التكتل العسكري ، وانه ليس موجها ضد احد ، وانه بالتالي ليس حلفا . بل ان الشيخ صباح الاحمد يؤكد « اننا نرفض هذه التسمية ، ولسنا حلفا عسكريا لا مع امريكا ولا مع الاتحاد السوفيتي ، وكل ما في الامر انه لا بد من تعزيز التعاون الامني في الخليج » . وحينما سئل الشيخ صباح عن السبب في عدم توقيع « الاتفاقية الامنية » بين دول مجلس التعاون فانه يجيب عن ذلك في سبتمبر ١٩٨٣ قائلا : « ان كل ما هناك امور وانظمة تخص كل دولة من دول مجلس التعاون ، وهذه تتعلق بالقواعد التي يقوم عليها كل نظام .. وانه لا بد في هذه الحالة من تلاؤم هذه القواعد مع متطلبات الحياة الجديدة لمجلس التعاون . فالامر اذن يقتضي دراسة مشروع هذه الاتفاقية .. والعمل على التغلب على جميع العوائق والاسباب التي تعيق تطبيق المشروع وملاءمته بحيث يصبح على دول المجلس تطبيقه دون ان يتعارض هذا المشروع مع النظام القائم في كل دولة من دول مجلس التعاون » .

ومن خلال ما تقدم نستطيع تلخيص موقف الكويت من قيام مجلس التعاون في النقاط الرئيسية التالية :

* ان المجلس يعتبر صيغة جديدة ومتميزة من صيغ التجمعات الدولية القائمة .
* ان المجلس ليس بديلا للتعاون الخليجي ـ العربي في اطار الجامعة العربية ، بل هو مكمل للجامعة .
* ان المجلس لا يتجاهل وجود بعض الاختلافات في انظمة الحكم القائمة بين الدول الاعضاء ، ولكن هذا الاختلاف يعتبر مسالة داخلية ، ولا يؤثر على مسيرة التعاون بين الاعضاء في جميع المجالات .
* ان المجلس يعتبر ثمرة ارادة شعوب المنطقة وحكامها ، وهو خطوة اولية على طريق طويل يهدف الى تحقيق صيغة وحدوية ارقى بين دول الخليج العربية الاعضاء .
* ان المجلس لا يشكل حلفا عسكريا ، ولكنه وسيلة للتعاون الامني بين الدول الاعضاء .

ثانيا : الدائرة العربية

نظرا لتعدد القضايا المطروحة ضمن هذه الدائرة ، فاننا سنقتصر على تناول مواقف الكويت ازاء ابرز واهم هذه القضايا وهي : الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية ، الازمة اللبنانية ، عودة مصر الى الصف العربي .

١ ـ الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية : وقد سار الموقف الكويتي منذ عام ١٩٨٠ كما يلي :

أ ـ « بيان البندقية » لدول السوق الاوروبية المشتركة اعتبرت الكويت ان هذا البيان ، الذي صدر في اعقاب قمة البندقية لدول السوق الاوروبية المشتركة في يونيو ١٩٨٠ ، بمثابة نقلة نوعية وتطور ايجابي في موقف دول السوق ازاء حقوق الشعب الفلسطيني ، على الرغم من ان الكويت اعتبرت ان ما ورد في البيان بهذا الصدد لا يلبي بالضرورة كافة الحقوق الوطنية الفلسطينية والجدير بالذكر ان البيان المذكور كان قد تحدث عن اعتراف دول السوق بتلك الحقوق ، لكنه لم يتحدث عن حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . لكن المجموعة الاوروبية عادت بعد حين الى التخلي تدريجيا وبشكل غير مباشر عن ما جاء في بيانها المذكور ، حين اعلن رئيس المجلس الوزاري لدول السوق غاستون ثورن ، وغيره من وزراء خارجية المجموعة ، ان الدول الاوروبية حريصة على الا يتعارض بيانها مع التحركات الامريكية لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي على اساس اتفاقات كمب دايفيد ، وان تلك الدول ترغب في افساح اكبر قدر من الوقت امام الولايات المتحدة كي تنجح تحركاتها . وبسبب هذا التراجع الاوروبي ، تأجلت زيارة للكويت كان من المقرر ان يقوم بها كلود شيسون ، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ، ولا سيما بعد ان كان قد قام بزيارة لاسرائيل في مطلع عام ١٩٨٢ واعلن هناك بانه لا توجد مبادرة اوروبية للسلام في الشرق الاوسط . وقد اعرب الشيخ صباح الاحمد ، في مقابلة صحفية اجريت معه في اواخر فبراير ١٩٨٢ ، عن امله في « ان تدرك دول السوق الاوروبية المشتركة الحقائق المترتبة على انتهاكات اسرائيل للقوانين الدولية ، بل لكل المواثيق والاعراف » وتعليقا على الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لاسرائيل ، قال الشيخ صباح « ان مثل هذه الزيارة في اعتقادنا لا تخدم المصالح المشتركة بين فرنسا والدول العربية » وتساءل الشيخ صباح قائلا : « فهل جد جديد بعد اعتداء اسرائيل على العراق وضرب المفاعل وضم الجولان ، بل هل من جديد في مواقف اسرائيل من المنظمة الدولية ؟ »

ب ـ الغزو الاسرائيلي للبنان : يقول الشيخ صباح الاحمد ان كلمتي « همجي » و « وحشي » لا تكفيان « لوصف هذا الغزو الذي يحدث في اواخر القرن العشرين قرن قمة الحضارة وغزو الفضاء وقرن تقدم العلوم . وهل وصلت بناء الحضارة الى ان نشاهد ما نشاهده اليوم من اعتداءات على الفلسطينيين واللبنانيين وقتل النساء والاطفال والشيوخ والمرضى ومنع المواد الغذائية والادوية عنهم بل استعمال احدث الآلات الحربية في القتل والتشريد وتدمير المنشآت والمساكن والمباني الفخمة والعمارات الكبيرة . فاين بناة الحضارة واين صانعو القنابل الانشطارية والفراغية وغيرها من تسميات ؟ » وفي ايامه في مباشرة الولايات المتحدة يتساءل الشيخ صباح : « هل يريدون تجربتها على حسابنا ؟ واين العالم المتحضر كما يسمونه ؟ » غير ان الشيخ صباح ، بعد ان يحيي بطولة الفلسطينيين وصمودهم امام اعتى عدو واحدث آلة حرب كما يقول ، يضيف قائلا : « رب ضارة نافعة » ولا شك ان هذا الغزو الاسرائيلي للبنان اثبت كفاءة المقاتل الفلسطيني بجانب المقاتل اللبناني الذي اثبت للعالم ان العربي مستعد ان يموت في سبيل شرفه وكرامته ، واثبت للعالم وحشية الاسرائيليين وهمجيتهم . اجل لقد كسبت المنظمة سمعة عالية ورفعت راس العربي ولا بد من انتصار الحق » .

ج ـ مشروع ريغن والموقف الامريكي : يعتبر وزير الاعلام الكويتي ان « مشروع ريغن يشكل تطورا مهما في الموقف الامريكي من مشكلة الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة . فقد تضمن هذا المشروع عددا من النقاط الايجابية ، الا انه يتعارض مع المبادىء التي اقرها مؤتمر القمة العربي في فاس .. في انه لا يتضمن الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والعودة الى ارضه واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس » كما ان الكويت تعتبر مشروع ريغن غير مقبول لانه « يغفل اي دور تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات التسوية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » .

ومن جهة ثانية ، يؤكد الشيخ صباح الاحمد على ان الولايات المتحدة ترتكب خطأ جسيما في رفضها التعامل والاعتراف بالمنظمة » ويضيف : « لكنني اقول مع الاسف ان الصهيونية العالمية هي التي تسيطر على امريكا ، وان تضامننا ووحدة كلمتنا ووقوفنا معا هو الذي يؤدي الى اعتراف امريكا بخطئها ، ومن ثم الاعتراف بالمنظمة وبحقوقها المشروعة » . وفي تصريح آخر يدعو وزير الخارجية الولايات المتحدة « الى اخذ الشعب الفلسطيني في الاعتبار عند البحث عن تسوية للازمة .. وان سلاما تشترك فيه واشنطن مع مصر واسرائيل فقط لن يكون عادلا دون اصحاب القضية » .

ويؤكد وزير الخارجية ان السياسة الامريكية في منطقتنا العربية غير متوازنة ويتحكم فيها اللوبي الصهيوني ويقول « انه كان من حقنا ان نصل بما وصل اليه هذا اللوبي ولكن لسوء الحظ دولنا مختلفة فيما بينها واحترام الناس ليس الاحترام الذي يجب ان تتمتع به ، لان الناس لا تحترم في ايامنا الا القوي » . وفي موقف آخر يقول الشيخ صباح بانه لو اراد توجيه كلمة للرئيس الامريكي رونالد ريغن لقال له : « يا فخامة الرئيس ، ادر وجهك نحو تمثال الحرية المنصوب في مدينة نيويورك واستوح منه العدل والحق والحكمة والمنطق ، واتخذ الوسائل والاسباب التي تؤدي الى ذلك ، بعيدا عن العواطف والاهواء والاغراض » .

د ـ مشروع بريجنيف لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط : طرح الرئيس السوفيتي الراحل ليونيد بريجنيف في خريف عام ١٩٨٢ ، فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ، تشترك فيه الدول العربية المعنية واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وبمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تحت رعاية الامم المتحدة . وحين سئل الشيخ صباح الاحمد في اواخر يناير ١٩٨٣ عن راي الكويت بهذا الاقتراح اجاب بقوله : « لا شك في اننا نؤكد مثل هذه الفكرة . فقد عقدت اسرائيل القضية برفضها المتواصل للحلول ، واقول عقدت وسوف تعقد كل حل لقضية فلسطين ، وهي لا تتورع ابدا عن اظهار كل النوايا التي تبينها لاغتصاب الارض العربية ما دامت تجد كل دعم وتشجيع من الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية ، لا فيما يتعلق باغتصاب فلسطين فحسب ، وانما فيما يتعلق باغتصاب كل ارض عربية تقدر على اغتصابها . لهذا اقول اذا صدقت النيات وارادت الدول الكبرى ان تحل هذه القضية حلا عادلا ، فلا بد من عقد مؤتمر دولي تشترك فيه كل الدول ، بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي » . ومن هنا يمكن الاستنتاج ان الكويت ، برفضها مشروع ريغن ، وبتاييدها لمشروع بريجنيف ، انما تعتبر ان المشروع الاخير يتقاطع مشروع فاس ويتفق معه ، وهو المشروع الذي تبنته الكويت ، الى جانب الدول العربية الاخرى ومنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في فاس بالمغرب في سبتمبر ١٩٨٢ .

هـ ـ الحوار الاردني ـ الفلسطيني : بعد الغزو الاسرائيلي للبنان ، عقدت عدة جلسات من الحوار بين الجانب الاردني برئاسة الملك حسين ورئيس وزراء الاردن ، وبين الجانب الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات وعدد من اعضاء فان القضية الفلسطينية لن يحلها الا الفلسطينيون انفسهم ولا يمكن حل قضية الفلسطينيين الا بايجاد وطن قومي لهم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبعض مستشاري عرفات . وقد ايدت الكويت في اكثر من مناسبة هذا الحوار . وعندما تردد ان الاردن ومنظمة التحرير يسعيان لاعداد مشروع اتحاد كونفيدرالي بين الاردن والدولة الفلسطينية عند قيامها ، اعتبرت الكويت ان الاتفاق على هذا المشروع من عدمه هو شان داخلي اردني ـ فلسطيني وفي هذا الصدد يقول الشيخ صباح الاحمد : « المشروع الكونفدرالي او غيره يخص الشعبين الشقيقين ـ الاردني والفلسطيني ـ ونحن نرحب بكل مشروع يوحد الشعبين ويتفقان عليه . واسرائيل لا تعتبر الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة فقط ارضا اسرائيلية ، وانما تعتبر ارضا اسرائيلية كل الاراضي الممتدة من النيل الى الفرات » .

و ـ الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية : منذ ان حدث الانشقاق داخل حركة « فتح » في مايو ١٩٨٣ ، وما تلا ذلك من تطورات دراماتيكية وتعقيدات سياسية انعكست على مجمل فصائل الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير ، اتخذت الكويت موقفا يتلخص في النقاط التالية :

١ ـ رفض الاقتتال والاحتكام الى السلاح لحسم الخلافات داخل او بين فصائل الثورة الفلسطينية على اعتبار ان ذلك من شانه ان يضعف من وحدة منظمة التحرير ويقلل من حضورها على الساحة الدولية ، ولا سيما بعد الضربة العسكرية التي تلقتها المنظمة ابان الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ ، ولذلك اكدت الكويت اكثر من مرة على ضرورة حسم الخلافات بالحوار الديمقراطي السلمي .

٢ ـ التزام الكويت بموقف الحياد فيما يتعلق بالخلافات الدائرة داخل منظمة التحرير ، وعدم مناصرتها لطرف ضد آخر ، على اعتبار ان مهمة حسم هذه الخلافات سلميا تتم ضمن الاطر الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

٣ ـ في الوقت الذي اكدت الكويت على انها ستتعامل مع اي قيادة فلسطينية يرتضيها ويختارها الشعب الفلسطيني بملء ارادته ، فان الكويت اكدت اكثر من مرة ـ وكان آخرها في المؤتمر الصحفي للشيخ صباح الاحمد يوم ١٣ مايو ١٩٨٤ ـ انها لن تعترف او تتعامل لاي قيادة بديلة لا تمثل القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية . ومؤدى هذا الموقف ـ الذي قد يبدو للوهلة الاولى وكانه ينطوي على تناقض ـ هو انه ما لم يتم استبدال القيادة الحالية لمنظمة التحرير من قبل المؤسسات الشرعية نفسها للمنظمة ، فان الكويت ستظل تتعامل مع القيادة الحالية للمنظمة ، وستظل تعترف بها على انها هي القيادة الشرعية الوحيدة ، واي قيادة بديلة للمنظمة تاتي عن غير هذا الاسلوب ، فان الكويت لن تعترف بها ولن تتعامل معها وستعتبرها قيادة غير شرعية .

غير ان الكويت لم تكتف بهذا الموقف النظري ازاء الخلافات داخل منظمة التحرير ، بل انها سعت لتوظيف علاقاتها الجيدة مع مختلف فصائل الثورة الفلسطينية الرئيسيين في اطار المنظمة من اجل تضييق الخلافات واعادة الوحدة لمنظمة التحرير . وقد تحركت الكويت في هذا الاتجاه بشكل منفرد ، وبشكل جماعي في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وبالتحديد في اطار لجنة الوفد المشترك الذي اقرت تشكيله القمة الخليجية في فبراير ١٩٨٤ ، برئاسة وزيري خارجية الكويت وقطر ، وهو الوفد الذي سافر الى دمشق والتقى بقادة المعارضة من حركة « فتح » وببعض الامناء العامين للفصائل الفلسطينية ومع كبار المسؤولين السوريين .

٢ ـ الازمة اللبنانية : ترى الكويت ان جميع اطماع اسرائيل في لبنان وعدوانها المستمر عليه ، وتاييد الولايات المتحدة ، او تواطئها مع تلك الاطماع وذلك العدوان ، هما السبب الجوهري لتفجر الازمة اللبنانية واستمرارها . فحول اطماع اسرائيل يستشهد الشيخ صباح الاحمد بما جاء على لسان الحاخام اليهودي يسرائيل ايري ابل في اعقاب غزو اسرائيل للبنان ، حيث قال « ان الله منحنا لبنان للاقامة فيه بعد ان خسرنا الجنوب ـ اي سيناء ـ ويقول ان على الجيش الاسرائيلي ان يعد برنامجا استيطانيا منظما لليهود » . ويضيف الشيخ صباح قائلا ان هذه هي بعض حقائق اليهود ، والعبارة المنقوشة على الكنيست ، برلمانهم ، ليست منقوشة للزينة ، وهي تدعو اليهود للاستيلاء على الاراضي العربية من النيل الى الفرات . اما حول الموقف الامريكي ، فقد علق عليه الشيخ صباح في مطلع اكتوبر ١٩٨٢ بقوله : « حتى الان لا ارى في الموقف الامريكي اي موقف ايجابي بالنسبة لازمة لبنان ، ويكفي ما نراه من مواقف في مجلس الامن لاحباط اي حل » . اما عن مهمة فيليب حبيب في لبنان فيعلق عليها وزير الخارجية بقوله : « لم نر اية نتيجة ايجابية اتى بها ، ومحاولاته حتى الان لم تات بشيء ، واسرائيل تواصل اعتداءاتها وعبثها ويسمع فيليب دوي مدافعها وطائراتها وصواريخها كل يوم » . والغزو الاسرائيلي للبنان في نظر الشيخ صباح الاحمد لن ينتهي « ما دامت (اسرائيل) تزود باسباب القوة وذلك لانها تعيش اوهام التوراة التي حرفوها حسب اهوائهم ونحن كعرب مسؤولون عن تصحيح مسيرتنا واحباط خططهم التي ترمي الى تدميرنا ككل » . ولهذا السبب يعتقد الشيخ صباح بان « اسرائيل لا تخرج (من لبنان) الا بالقوة ، واطماعها واضحة ، ومصير لبنان سوف يقرره اللبنانيون حسب مشيئتهم . اما اسرائيل فلا بد ان ترغمها القوة على الخروج من لبنان ، اعني الدول المشاركة في اللعبة ، وكذلك الراي العام العالمي ، وقبل هذا وذلك قوة العرب ووحدتهم .

وحين قام الرئيس اللبناني امين الجميل بالغاء اتفاقية ١٧ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل ، وذلك بعد ايام قليلة من اتمامه لزيارة رسمية الى دمشق في مارس ١٩٨٤ ، صدر تصريح عن وزارة الخارجية في الكويت جاء فيه « ان الشيخ صباح الاحمد سبق واعلن موقف الكويت بهذا الخصوص مرحبا بهذه الخطوة التي يمكن ان يحل بعدها السلام والوئام في ربوع لبنان » . على انه برغم ان الكويت تعتبر اسرائيل ، المدعومة من الولايات المتحدة هي السبب الرئيسي في انفجار واستمرار الازمة اللبنانية الا انها ، اي الكويت ـ تعتبر ان اللبنانيين انفسهم مسؤولون ايضا عن استمرار الازمة ، وان عليهم هم وحدهم ، قبل اي جهة خارجية اخرى ، تقع مسؤولية تخليص انفسهم ولبنان من هذه الازمة . وبهذا المعنى يقول وزير خارجية الكويت : انا دائما اقول بان مشكلة لبنان لن تحل بمعجزة خارجية ان لم تحلها معجزة داخلية من اهله انفسهم . وفي لبنان تعودوا دائما ان يقولوا « الحق على الطليان » لكن الحق على اللبنانيين لانهم يحرقون بلدهم . قد يقال بانه يوجد تدخلات خارجية في لبنانية ، هذا صحيح، لكن على اللبناني ان يعرف ان بلده هو الذي يحترق ، وليست الدول التي تمول بعض الفئات » .

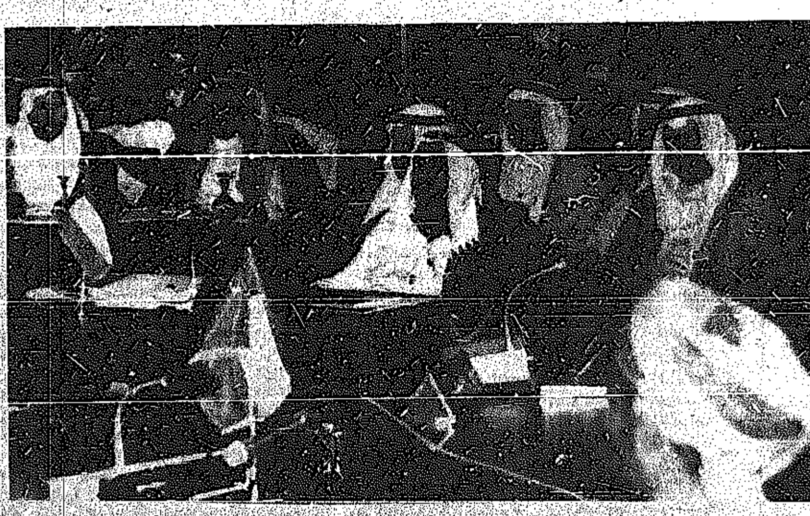
والجدير بالذكر ان الكويت ترفض النظر الى تواجد الفلسطينيين في لبنان حتى انه السبب ، او انه على الاقل سببا من اسباب انفجار واستمرار الازمة اللبنانية . وفي ايماءة واضحة الى بعض الاطراف اللبنانية ، وبعض الاطراف غير اللبنانية ، التي تتبنى مثل هذا الطرح ، يقول الشيخ صباح الاحمد : « هناك مفهوم خاطىء لدى كثير من الناس بالنسبة لتواجد الفلسطينيين في لبنان . فتواجدهم في لبنان ليس حسب رغبتهم وارادتهم ، وانما الظروف والاحداث هي التي ادت بهم الى ذلك .. ووجودهم تحكمه مفاهيم واضحة ، اما مغادرتهم لبنان ، فلا بد ان تحكمها مفاهيم واضحة ايضا ، ولا يمكن مغادرتهم من لبنان الا الى حيث يقرره الفلسطينيون وحدهم وهم اصحاب الحق . وفي الواقع على ارضهم فلسطين ، وغير ذلك لا يمكن لهذه القضية ان تحل ، فهذا هو الحل الجذري والاساسي » ويبدو ان المقصودة بعبارة « .. وغير ذلك » هو ان الكويت ترفض من جانب اي محاولة او مطالبة باجلاء الفلسطينيين من اي بلد عربي ـ وخاصة البلدان المضيفة للاجئين ـ فترة كما طالبت بذلك بعض الفئات اللبنانية قبل وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان ، كما ان الكويت ترفض من جانب آخر « توطين » الفلسطينيين في البلدان العربية التي يقيمون فيها على حساب عودتهم الى وطنهم وانشاء دولتهم المستقلة على نحو ما تنادي به اسرائيل ، وتؤيده بشكل او باخر اوساط معينة في الولايات المتحدة . اما وان الكويت لا تعتبر ان الجاليات الفلسطينية في اي بلد عربي لا تشكل عبئا عليه فذلك ليس موقفا نظريا ، وانما موقف نابع من تجربة الكويت ذاتها . وفي مطلع يناير ١٩٨٣ قال الشيخ صباح الاحمد في مقابلة صحفية « ان وجود الجاليات العربية والاجنبية في الكويت لا يشكل اي عبء على الوضع في الكويت ، ذلك ان اغلب الموجودين هم من الفلسطينيين ، ويجب ان نقولها بمنتهى الصراحة انهم خدموا هذا البلد في المستوى ذاته الذي خدمه اهله » .

٣ ـ عودة مصر الى الجامعة العربية : عبرت الكويت مرارا عن موقفها القائل بان مصر تمثل جزءا عزيزا من الوطن العربي وان العرب يشعرون بعزلتها ينتظرون عودتها بفارغ الصبر ، وهو الموقف ذاته الذي تتبناه غالبية الدول العربية ، بل جميعها ، من حيث المبدأ . ولكن الكويت شانها شان معظم الدول العربية الاخرى ، ترى ان عودة مصر الجامعة العربية يجب ان تكون مشروطة بتخلي مصر عن اتفاقات كمب دايفيد التي ادت الى توقيع صلح مصري ـ اسرائيلي عام ١٩٧٩ . وفي هذا الصدد يقول الشيخ صباح الاحمد : « ان مصر جزء مهم من الوطن العربي ، ومسالة ابتعادها عن الخط العربي تمت بناء على قرار اتخذ في مؤتمر القمة في بغداد .. ولهذا لا بد ان تتم عودتها من الطريق نفسه ، اعني عن طريق قمة عربية اخرى .. وان قرارات القمة لا بد ان تحترم » .

د . عمر الخطيب

الحلقة المقبلة :

الدائرتان الاقليمية والدولية



الشيخ صباح الاحمد ووزراء خارجية دول مجلس التعاون

المفقود مطلوب

«استراتيجية موحدة» تضم عدة استراتيجيات عربية

دخلت الاستراتيجية جميع ميادين الحياة الحديثة ، واصبحت تعبر عن المستقبل ، وافاقه المتطورة ، واصبحت تعني وضع هدف شامل عام ، والسعي لتحقيقه بجميع السبل المتاحة ، وبالامكانات كافة . لذلك فقد كثر الحديث عن الاستراتيجية الاقتصادية للدولة ، والاستراتيجية الاجتماعية ، والاستراتيجية السكانية ، والاستراتيجية العسكرية ، والاستراتيجية الدولية وغيرها . لكن الاستراتيجية العسكرية تبقى اعمها واشملها جميعا ففيها تصب جميع الاستراتيجيات .

وقد اخذت الاستراتيجية مناحي جديدة ، وتتطور باستمرار ، الامر الذي شد اهتمام الناس والقارىء العربي لمتابعة مزيد من الايضاحات والمعلومات .

« القبس » التقت العقيد بسام سخيطة الكاتب العسكري ، ومؤسس مجلة « الفكر العسكري » في سوريا (عام ١٩٧٢) ، وعهد اليه تاسيس مجلة « استراتيجيا » في لبنان وادارة تحريرها ، كما انه له اهتمام خاصا بالاستراتيجية العسكرية حيث نشر اكثر من ثلاثين بحثا فيها ، وكان شعار مجلة « استراتيجيا » الاساسي هو ايجاد استراتيجية عربية موحدة .

هذا الحوار مع العقيد سخيطة يلقي الضوء على اهمية الاستراتيجية منذ الرسول الكريم ومن بعده ابي بكر، حتى الاستراتيجية العسكرية الحديثة ، ومواكبة العرب لها .

● ما هي اسباب اهتمام العرب في العصر الحديث بالاستراتيجية ، وهل تعني شيئا للقادة العرب ؟

— الوطن العربي تاريخيا كما جغرافيا . مركز استراتيجي خرجت منه وبسببه الاستراتيجيات العسكرية فالحروب منذ مئات السنين تتحرك منه واليه . منه انطلقت الفتوحات العربية واليه اتجهت الفتوحات الاستعمارية . لقد كان العالم العربي ، وهو جزء من العالم الاسلامي الكبير ، هدفا لاطول حروب في التاريخ هي الحروب الصليبية ، وفيها ظهرت الاستراتيجية الدائبة التي لم تعد من هدفها لاكثر من مائة عام . لقد كان لاسرائيل استراتيجيتها التي وضعتها في القرن الماضي ، وطبقتها في العصر الحالي ولم تحد عنها ، وحرص قادتها على الاستراتيجية الصهيونية ، وتطبيقهم الدائب لها هما اللذان كتبا لها اسباب النجاح . عبرت عنها في الحروب الخمس العربية الاسرائيلية الماضية من النصف الثاني من قرننا وحتى الان .

انني ارى انه عندما كانت للعرب والمسلمين استراتيجية ، كانت الانتصارات وعندما لم تعد لديهم استراتيجية كانت الهزيمة والتشرذم . لقد وضع الرسول الكريم في حياته استراتيجية الفتوح ، وجهز بنفسه اول حملة عسكرية الى بلاد الشام وهي الحملة التي عرفت بحملة مؤتة عام ٨ للهجرة الموافق لعام ٦٢٩ م بقيادة زيد بن حارثة ولد الرسول بالتبني ولكن هذه الحملة باءت بالفشل . لقد خطط الرسول بهذه الحملة ، الاستراتيجية للفتح الاسلامي العظيم ، الذي سيتم على يد خلفائه . وكانت هذه الحملة اشبه باستطلاع المعركة المعروف في ايامنا هذه . بعد انتصار الرسول في مكة ، وفتحها عاوده الحنين الى فتح الشام لتنفيذ استراتيجيته التي وضع اسسها قبلها ، فجهز غزوة تبوك في العام التاسع للهجرة وهي توافق عام ٦٣٠ ميلادية بقيادته ، وقام باستطلاع استراتيجي لطريق الجيش الى الشام ، ولمعرفة قدرات الجيش الاسلامي ، ومعنوياته في تحقيق الحلم الكبير ، الذي كان يملأ قلبه وعقله ، وعقد اتفاقات عدة مع اهالي بعض الواحات الواقعة على الطريق العسكري المؤدي الى بلاد الشام ، وعاد دون الاصطدام بالبيزنطيين . ومهد الرسول مرة ثالثة لتنفيذ استراتيجيته المرسومة بدقة للفتح خارج الجزيرة العربية ، وذلك حين امر اسامة زيد بن الحارثة أن يجهز سرية للسير الى الشام ايضا ، ولكن هذه السرية ما كانت تتجمع قرب المدينة حتى مرض الرسول مرض الموت ، ولكن ابا بكر ارسلها تنفيذا لاستراتيجية الرسول فمضت في سبيلها ، وانقضت على ابل في مشارف الشام في ارض الاردن وعادت الى المدينة سالمة بعد غيبة اربعين يوما منها .

لقد حفظ ابو بكر هذه الاستراتيجية ووعاها جيدا . وقد حفظ لنا الطبري ، بروح المؤرخ الواعي ، اهم نقاط هذه الاستراتيجية . لقد طلب اسامة العودة بعد وفاة الرسول من تلك السرية التي بعث الشام بوساطة عمر بن الخطاب فاجاب ابو بكر بروح المنفذ لاستراتيجية الرسول والامين عليها قائلا والثورة تملأ فؤاده « والذي نفس ابي بكر بيده لو ظننت ان السباع تخطفني لانفذت بعث اسامة كما امر به رسول الله ، ولو لم يبق في القرى غيري لانفذته » ليس هذا فقط فهو لا يرضى ايضا ، عن اقتراح عمر في تسليم قيادة هذا الجيش الى قائد آخر غير اسامة لحداثة سنه اذ وثب ابو بكر وكان جالسا فاخذ بلحية عمر فقال له : « ثكلتك امك وعدمتك يا ابن الخطاب ! استعمله رسول الله وتأمرني ان انزعه » ، ثم خرج ابو بكر حتى وصل اسامة وجنده ، فشجعهم وامرهم بالمسير ومشى معهم ، واسامة راكب ، وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة ابي بكر دون راكب فقال له اسامة : يا خليفة رسول الله والله لتركبن وولله لانزلن فقال ابو بكر « والله لا تنزل ، ووالله لا تنزل ، ووالله لا اركب وما علي ان اغبر قدمي في سبيل الله ساعة » .

هذه هي الاستراتيجية الكبرى التي صاغها الرسول وطبقت في الفتوح على يد استراتيجيين امناء عليها فقد كانت لديهم خطة استراتيجية واضحة المعالم ، لا لبس فيها على الاطلاق . هذا ما نسعى اليه ، ايجاد استراتيجية كبرى موحدة للدول العربية تشمل استراتيجيات صغرى ، موحدة للدول العربية الخليجية واخرى لدول المواجهة مع اسرائيل واخرى لدول الدعم ضمن اطار الاستراتيجية الكبرى .

الاستراتيجية هدف عام

● هذا صحيح لكن ما هي الاستراتيجية في الاساس وما هي مضامينها ؟ وهل لكم ان تقدموا تعريفا واضحا لها ؟

— هذا امر في غاية الصعوبة . لقد جمعت حتى الان اكثر من مائتي تعريف مختلف للاستراتيجية متضاربة ، متناقضة في مجملها . ولكن تجمعها كلمة « هدف عام » مستقبلي مرحلي او غير مرحلي ، متعدد او وحيد منفذ على مراحل ، او في مرحلة واحدة وقد بينت ذلك في كتابي قيد الطبع « الاستراتيجية العسكرية » عن دار الشورى في لبنان .

في الاصل جاءت كلمة استراتيجية من الكلمة الافريقية Strategie مركبة من كلمتين افريقيتين استراتوس Stratos وهو الجيش ومن كلمة Agien قاد فتكونت كلمة Stategos القائد ، ومنها اشتقت الاستراتيجية وكانت تعني قيادة جيش ، فن القيادة ، ثم فن الحرب ثم تطورت الى المفهوم الحديث . حتى لا تتشعب بنا تعريفات الاستراتيجية الكثيرة اذكر تعريفا لها من وضعي اعتقد انه الاقرب الى الحقيقة :

« الاستراتيجية العسكرية جزء لا يتجزأ من فن الحرب وتتبوأ مكان الصدارة فيه وهي تشمل وضع هدف الحرب وفن تنسيق اعمال القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية في الدولة او التحالف ، ووضع نظريات اعدادها والقوات المسلحة للحرب ، وتخطيط الحرب والعمليات الاستراتيجية وخوضها اثناء الصراع المسلح » .

اعتقد ان هذا التعريف واضح ولا يحتاج الى شرح .

● ما مضمون الاستراتيجية العسكرية هل هو اقتصادي ام اجتماعي ام كلاهما معا ؟

— من حيث المضمون تدرس نظرية « الاستراتيجية العسكرية » باعتبارها منظومة System من المعارف العسكرية ، قوانين الحرب ، وطبيعتها الاستراتيجية ، وطرائق خوضها ، والمهام الاستراتيجية للقوات المسلحة في الحرب التي سيتم خوضها ، والقوى والوسائط اللازمة لتنفيذها ، على المستوى السياسي والاقتصادي والمعنوي المطلوب ، وتحضير مسرح او مسارح الاعمال الحربية ، واقتصاد الدولة ، والسكان للحرب ، وتخطيط كل ذلك ، وكذلك تنظيم نشر القوات المسلحة ، وقيادتها عند خوض العمليات على المستوى الاستراتيجي ودراسة امكانات العدو في خوض الحرب . والعمليات الاستراتيجية تتبع للسياسة او بمعنى اصح للاستراتيجية السياسية ، فالاستراتيجية السياسة هي التي تصمم اهداف الحرب ، وتحدد طرائقها وتضع الاستراتيجية العسكرية اهدافا ومهام ، وتشكل لها ظروفا لتنفيذها ، وتعبىء لصانع الحرب المصادر البشرية . والموارد المادية ، تعتبر الاعمال الاستراتيجية العسكرية الواسطة الرئيسية لبلوغ الاهداف السياسية للحرب . في زمن الحرب تظهر العلاقة المتينة بين الاستراتيجية السياسية ، والاستراتيجية العسكرية مجسمة في وحدة هيئات القيادة العسكرية والسياسية .

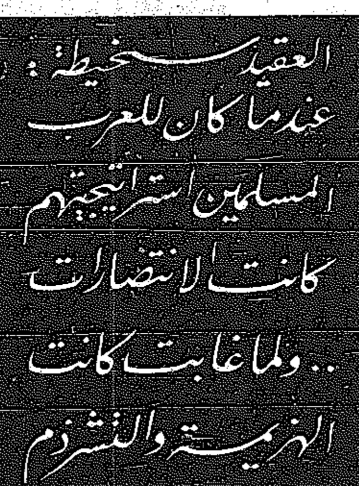
يؤثر الاقتصاد والنظام الاجتماعي — السياسي للدولة على طبيعة ومضمون الاستراتيجية العسكرية .

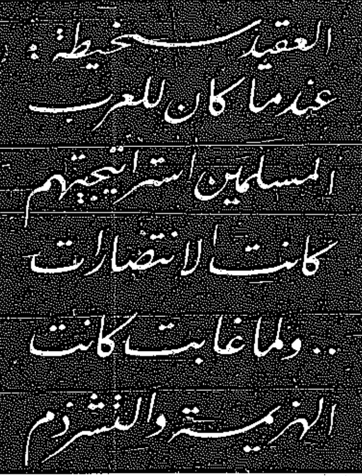
تتوقف الاستراتيجية العسكرية بصورة مباشرة على مستوى تطور القوى المنتجة ، وطبيعة العلاقات الانتاجية للدولة او للدول المتخلفة ، والمستوى العلمي والتكنولوجي الذي بلغته الدولة ، ومستوى السكان ، وعددهم ، لان ذلك يؤثر على قوام وتنظيم وبناء القوات المسلحة ، وعلى طرائق واشكال تحضير الحرب ، والاعداد لها .

يشكل الاقتصاد القاعدة العسكرية — التكنولوجية اللازمة لخوض الحرب . في زمن الحرب تحدد امكانات الاقتصاد ، طبيعة ومستوى المهام التي يمكن ان تسند الى القوات المسلحة ، والرقعة التي يمكن ان تشملها اعمال الحرب . كما تؤثر الاستراتيجية تأثيرا عكسيا على الاقتصاد في زمني السلم والحرب على حد سواء . يتم تطور الاقتصاد حسب متطلبات الاستراتيجية العسكرية والقوات المسلحة والحرب بالكامل من الموارد البشرية والوسائط المادية . تؤخذ متطلبات الاستراتيجية العسكرية في خطط التطوير الاقتصادي للدولة . في زمن الحرب تبلغ الاستراتيجية العسكرية اكبر مدى في النفوذ والتأثير على الاقتصاد .

● وما هي العلاقة بين مذهب الدولة العسكرية ، والاستراتيجية . وهل الاستراتيجية هي التي تحدد المذهب العسكري ، او العكس ، المذهب العسكري للدولة هو الذي يحدد الاستراتيجية العسكرية ؟

— الواقع ان العلاقة بينهما متبادلة وعلى قدم المساواة وان كلا منهما يتوقف على الاخر وكلاهما ترسمهما القيادة السياسية للدولة ولا تتحكم قواعد المذهب العسكري للدولة بالاستراتيجية الا في ايجاد حلول عملية للمهام الاستراتيجية ، مع ان استنتاجات وتعاليم الاستراتيجية العسكرية ، والعلم والعسكري بالكامل ، تستخدم من قبل القيادة العليا السياسية — العسكرية للدولة ، عند وضع المذهب العسكري لها .





● قوات عراقية في جبهة القتال

تستند على اقسام العلم العسكري

● ولكن ما هو مكان العلم العسكري في ذلك كله واقصد بذلك تأثيره على الاستراتيجية وفن الحرب ؟ .

— هذا سؤال في محله ، والواقع ان نظريات الاستراتيجية العسكرية تستند على اقسام العالم العسكري ، ومكوناته كافة ، كما تستند على الاستنتاجات والقواعد والاشكالات العسكرية في العلوم الاجتماعية والطبيعية والتكنولوجية والاشكال صفة نقضية لا يظهر فيها وجه الحق ، ويمكنها ان تكون صادقة وهي غير صادقة كما يقول — المناطقة . اما من حيث العلاقة بالاجزاء الاخرى المكونة لفن الحرب وهما فن العمليات ، والتكتيك تلعب الاستراتيجية العسكرية دورا رئيسيا عندما تحديد مهامها ، وطرائق عمل القوات على المستويين العملياتي والتكتيكي ، اذ لا يخفى على احد ان فن الحرب يتالف من الاستراتيجية وفن العمليات والتكتيك في العقيدة الشرقية ، والاستراتيجية الكبرى ، والاستراتيجية الصغرى والتكتيك في العقيدة الغربية . اذ انه بناء على متطلبات الاستراتيجية العسكرية توضع القواعد الاكثر اهمية لنظريات فن العمليات ، والتكتيك ، بدورها اذ انه من اجل وضع الاستراتيجية ، يجب دراسة امكاناتها ، وكذلك استخدام نجاحاتهما لايجاد حلول للمهام الاستراتيجية .

الحقيقة ان العقيدة الغربية تتيه في متاهات كثيرة بين الاستراتيجية الكبرى والصغرى ، فلا نستطيع ان نجد لها حدودا تميزها عن بعضهما ، وكثيرا ما يضيع المنظرون العسكريون بينهما . بينما ينجح المنظرون الشرقيون في تحديد مكان الاستراتيجية ، وفن العمليات والتكتيك ، بصورة دقيقة بحيث لا تداخل بين بعضها بعضا .

والواقع أن طبيعة العلاقة المتبادلة ، بين الاجزاء المكونة لفن الحرب تتغير وتتبدل حسب تطور وسائط خوض الصراع المسلح ، وتجهيز القوات المسلحة بها .

في الحروب السابقة كانت النجاحات الاستراتيجية تتوقف تماما على النجاحات التكتيكية . ولكن بعد أن ظهر فن العمليات الذي احتل مكانا وسيطا بين الاستراتيجية والتكتيك ، اصبحت النجاحات التكتيكية تتحول الى نجاحات عملياتية ، ثم تتحول بهذا التركيب الجديد الى نجاحات استراتيجية . مع ظهور السلاح الصاروخي — النووي اكتسبت العلاقة بين الاستراتيجية وفن العمليات والتكتيك مضمونا جديدا ، فقد اصبح تحت تصرف القيادة الاستراتيجية — ان صح هذا التعبير — وسائط تدمير قادرة على حل مهام استراتيجية بصورة مباشرة . وعندما تملكت القيادتان العملياتية والتكتيكية وسائط التدمير بعيدة المدى والقوية ، اصبحتا تحلان مهام تمتد في رقعة كبيرة من الارض عظيمة الاهمية ، واصبحتا تؤثران تأثيرا كبيرا على بلوغ الاهداف الاستراتيجية .

بين التغيير والتطوير والتعديل

● وهل توضع الاستراتيجية للدولة مرة واحدة والى امد طويل لا يعتورها تبديل ولا تغيير ، واذا كانت تتغير فمتى تتغير ؟

— يجب أن نفرق بين تغيير الاستراتيجية ، وبين تطويرها وتعديلها فالتغيير يمس جوهر الاستراتيجية ذاته ، اما التطوير والتعديل فيمسان بعض جوانبها دون الجوهر . وفي ايامنا هذه اصبحت الاستراتيجية اوسع بكثير فقد ظهرت استراتيجية الاحلاف ، واصبح لكل حلف استراتيجية مرسومة ، فاستراتيجية حلف شمال الاطلسي ، غير استراتيجية حلف دول معاهدة وارسو . واصبحت استراتيجيات الدول المنظمة الى كل من هذين الحلفين منسقة مع استراتيجية الحلف وهي استراتيجيات متقابلة ، بمعنى انها مضادة لبعضها البعض ، ومعاكسة ، بينما لا تضم دول العالم الثالث اية استراتيجية فهي تتيه ، وتتوس بين الاستراتيجيات المختلفة ، وحتى تمثلت استراتيجيات اقرب الى استراتيجيات ردود الفعل منها الى الاستراتيجيات الكاملة المحددة المعالم .

ففي كل مرحلة تاريخية تضع كثير من الدول والاحلاف استراتيجية عسكرية متطابقة مع سياستها ، وامكاناتها الاقتصادية ، وخصائصها واوضاعها العسكرية — الجغرافية . فالاستراتيجية العسكرية للاتحاد السوفيتي تعكس سياسة الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية ، في حقل الدفاع عن البلاد ، وانطلاقا من المهام التي يحددها دستور الدولة السوفيتية لحماية النظام الاشتراكي ومكتسباته ولخدمة النظام الاجتماعي نفسه . وهي جميعا في الاساس الدستور ، والنظام الاجتماعي ، وبالتالي الاستراتيجية العسكرية تحكمها الفلسفة الماركسية اللينينية ، وتحكم الاستراتيجية العسكرية السوفيتية على الاخص التعاليم الماركسية اللينينية المتعلقة بالحرب والجيش التي تؤول الى الدفاع الناجع عن الدولة السوفيتية ، وبالتالي عن حلف دول وارسو التي تلتقي جميعها في تطبيق هذه التعاليم .

اما الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الاميركية ، ولدول حلف دول شمالي الاطلسي فتعكس السياسة الراسمالية القائمة والتي تشكل فلسفة النظام الراسمالي الاخذة بالعلاقات الاجتماعية الراسمالية ، والتي تقوم على الفلسفة الذرائعية التي ولدت في الولايات المتحدة الاميركية ، والتي تشكل المادة الرئيسية لدساتير دول العالم الغربي والمناقضة للفلسفة الماركسية على وجه العموم .

وهكذا فان الاستراتيجية العسكرية تختلف عن بعضها البعض من حيث جوهرها السياسي ومن حيث اساسها المنهجي ، ولا تلتقيان الا في خضوعها جميعا الى قوانين الصراع المسلح .

وضع العالم العربي غير ميئوس منه

● ولكن ما هو دورنا في العالم العربي في تكوين استراتيجيتنا الخاصة بنا ، خاصة وان عدونا الاسرائيلي يملك استراتيجيته الخاصة به ، ويعمل على تنفيذها بكل ما يملك من قوة ؟

— الامر في العالم العربي ، يخضع — على ضوء ما بينت — الى الاسس نفسها فهناك دول عربية تملك دساتير خاصة بها ، ملكية كانت او جمهورية ، وهناك دول عربية لا تملك دساتير خاصة بها ، بل تخضع الى دستور عام قائم على اسس الشريعة الاسلامية غير مقننة في مواد دستورية بل مقننة في قواعد فقهية تحكمها مبادىء القرآن والسنة . وهناك دول اخذت بالنظام الاشتراكي والعلائق الاشتراكية ، ودول اخرى اخذت بالنظام الراسمالي والعلائق الراسمالية . من اجل تكوين استراتيجية عسكرية خاصة لكل دولة من هذه الدول الامر سهل ، بامكان كل من هذه الدول على حدة ، وضع استراتيجيتها العسكرية على اساس النظام الاجتماعي السائد فيها ، ودستورها المقنن المعلن ان كانت من الدول الدستورية ، وحسب قواعد الشريعة الاسلامية ان كانت من الدول غير الدستورية ، وحسب سياستها القريبة من الشرق او الغرب ، ولكن الاهم من ذلك كله ان تضع استراتيجيتها الخاصة بها على ضوء معرفتها للعدو الذي عليها ان تخوض معه الصراع المسلح ، وعلى ضوء امكاناتها الاقتصادية وكمونها العسكري .

في رايي ان الامر في العالم العربي ليس ميئوسا منه تماما ، فالعدو الخارجي واحد هو الدولة الاسرائيلية والدول المحالفة لها ، اما الاعداء الداخليون — واقصد داخل العالم العربي فكثر ، وهذا واقع مؤسف ولكنه مع ذلك واقع لا مفر منه ، ففي حلف شمالي الاطلسي نفسه هناك صراع بين تركيا واليونان ، ولا شك ان جزءا من الاستراتيجية العسكرية لكل منهما ينصب على خوض الصراع المسلح ضد الدولة الاخرى . وهناك صراع بين فرنسا والمانيا لم تخفت حدته ، ولكن تقبع تحت مظاهر التحالف الاوروبي .

ثم هناك قضية مصادر السلاح التي تلعب دورها ، وفعلها في العالم العربي ، وتحدد انتماء بعض الدول العربية الى احد المعسكرين الغربي او الشرقي على حد سواء .

امامنا تجربة تعاون دول الخليج العربي ، التي ولدت بسبب الحرب العراقية — الايرانية فالاصح ان يطلق عليها الدول العربية الخليجية ، فان ايران من دول الخليج العربي ، وهي ليست داخلة فيها ، فانها تضم دولا دستورية كالكويت ودولا غير دستورية كالمملكة العربية السعودية، ولكنها استطاعت أن ترسم لنفسها استراتيجية عسكرية خاصة بها ، بغض النظر عن استراتيجياتها الخاصة بكل دولة من الدول العربية في الخليج ، التي لا يمكنها ان تغفل الصراعات القائمة بينها ، ولكنها استطاعت رغم كل ذلك ، وهذا من اعظم احداث العالم العربي ، أن تشكل لها استراتيجية موحدة ، هي وان كانت رد فعل على الاخطار التي قد تتعرض لها جميعا ، اذا امتدت اخطار الحرب العراقية — الايرانية اليها ، ولكنها بالفعل تشكل مرحلة انعطاف حاسمة في التاريخ العربي ، سيكون لها تأثيرها على تشكيل الاستراتيجية العربية الموحدة التي تنتظم فيها الدول العربية جميعا ، بكل ما تحمل من تناقضات بين الملكية والجمهورية ، وبين الاشتراكية ، والراسمالية ، وبين الاقليمية والاتحادية ، فلتكن للدول العربية الخليجية دور الريادة ، ولتنضم اليها بقية دول الجزيرة العربية فالاستراتيجية العسكرية الموحدة لا تضير احدا وتفيد الجميع دون استثناء .

ان الاستراتيجية العسكرية الموحدة للدول العربية الخليجية ، ستكون في المستقبل ، وبعد انحسار اخطار الحرب العراقية — الايرانية موجهة ضد العدو الاسرائيلي وحلفائه في جزء كبير منها . ولها الفخر ان تكون النواة الاساسية لاستراتيجية عربية موحدة واضحة المعالم ، محددة الاهداف والغايات والوسائل . وهذا ما دعوت اليه على صفحات مجلة « استراتيجيا » دون هوادة .

● اذا كيف السبيل الى اقامة استراتيجية عسكرية عربية موحدة في ضوء هذه الخلافات العربية — العربية ، والمحاور العربية — الاجنبية المختلفة وما هو تصوركم للطريقة المثالية لاقامة مثل هذه الاستراتيجية المنشودة ؟ .

— الامر في غاية الوضوح ، الدعوة الى مؤتمر للمنظرين والاستراتيجيين العسكريين ، يضم كذلك وبصورة اكيدة ، القادة الذين قادوا العمليات في الحروب العربية — الاسرائيلية ورؤساء الاركان السابقين والحاليين ، والباحثين الاستراتيجيين ، ورؤساء مراكز البحوث العلمية — العسكرية ، ورؤساء مراكز البحوث العلمية المتعلقة بفلسطين ورؤساء مراكز البحوث العربية المختلفة ، ورؤساء تحرير المجلات العربية الايديولوجية ورؤساء مراكز البحوث في الشؤون الاسرائيلية .

يتم التحضير لهذا الاجتماع من قبل الجامعة العربية — الفرع العسكري الذي عليه أن يرسل الى الدول العربية المختلفة مسودة مشروع الدعوة الى المؤتمر الذي يمكن ان يطلق عليه اسم : مؤتمر « الاستراتيجية العربية الموحدة » ، وتلقى فيه محاضرات ، وبحوث تتناول مختلف جوانب الاستراتيجية العربية كما يجري في المؤتمرات العربية الكثيرة التي تعقد في كثير من الاحيان تحت لواء الجامعة العربية .

ثم تنبثق عن هذا المؤتمر لجنة دائمة تتولى شؤون حصر الاتجاهات الاستراتيجية المختلفة ، ومتابعة تطوير البحوث وتتقدم بتوصياتها الى جامعة الدول العربية — الفرع العسكري ، وتدعو الى عقد اجتماع لوزراء الدفاع العرب ورؤساء اركانهم ، وتقدم اليهم مسودة مشروع الاستراتيجية العربية الموحدة الذي اتفق عليه في اللجنة ، فتتم دراسته من قبلهم وتضع صيغة المشروع النهائي « للاستراتيجية العربية الموحدة » ويعرض بعد ذلك على اول مؤتمر قمة عربي ليتم التصديق عليه ووضعه موضع التنفيذ . ثم يصبح الامر بعد ذلك من مسؤولية الجامعة العربية — الفرع العسكري ، وتطبيقه ومتابعته ومراقبة سيره . واقترح ان يعقد مؤتمر « الاستراتيجية العربية الموحدة » كل اربع سنوات على ان لا تنشر بحوثه بصورة علنية وان تبقى طي الكتمان .

ان هذا المشروع يسهل على الدول العربية امور التخطيط الاقتصادي والعسكري اذ أن على كل من هذه الدول أن تنفذ حصتها من هذا المشروع ضمن موازنتها وخططها المختلفة .

انني لا اطالب أن يكون هذا المشروع ، معاهدة عسكرية بين اعضاء الدول العربية ، ولا اتفاق امن عسكري متبادل للدول العربية . ولا يجب ان يفهم منه باي شكل من الاشكال انه يحق بموجبه لدولة عربية التدخل في شؤون الدولة الاخرى الخارجية ، او الداخلية على حد سواء . انه مشروع لاقامة استراتيجية عربية موحدة توضع فيه اهداف هذه الاستراتيجية ومهامها ، وتقف بالمرصاد لاستراتيجية العدو او الاعداء الخارجيين ، وتعد القوات المسلحة العربية لتنفيذ هذه الاستراتيجية في الزمان والمكان ، وتدرس مسارح الاعمال الحربية في الوطن العربي دراسة علمية صحيحة ، ومسائل الصراع المسلح في البر والبحر والجو ، والفضاء الخارجي على حد سواء . وترسم خطة خوض الصراع المسلح ضد الاعداء المختلفين في حال نشوب صراع مسلح في المنطقة .

هذه هي تصوراتي المتواضعة ، حول هذا المشروع الذي احس انني اسات عرضه ، وتهت في جوانبه العريضة الواسعة . ولكنني ارجو ان يتحقق في القريب العاجل .

دمشق — [illegible] — من [illegible] الزعبي



● المصريون خلال عبور قناة السويس

الدرب المضيء يلف البيرو بالظلام

نار الثورة في البيرو ما زالت مشتعلة ، وان كانت انباؤها لا تتسرب الى وسائل الاعلام الدولية الا نادرا .

والبعض يرى ان غياب اهتمام وسائل الاعلام عادة بما يجري في البيرو انما يعود الى ان هذا البلد الاميركي الجنوبي يحتل موقعا غير ذي اهمية في اطار الاستراتيجية الدولية الراهنة ، في حين يرى البعض الاخر ان السبب يعود الى ان ثوار البيرو من جماعة « الدرب المضيء » ماويون وليسوا من اتباع موسكو ، وبالتالي فان واشنطن لا ترى فيهم خطرا يهدد أمنها ، وخصوصا بعد ان انطفأت شعلة الماوية في الصين الشعبية نفسها .

ومع ذلك ، وعلى الرغم من قلة اتصال ثوار « الدرب المضيء » — الذين يتبنون عقيدة الكفاح المسلح والحرب الشعبية الطويلة الامد — بالعالم الخارجي فان الحكومة في البيرو هي التي تتولى ، بين الحين والاخر ، الاعلان عن نشاطات الثوار الذين يريدون الاطاحة بها ، وخصوصا كلما وجدت نفسها مضطرة الى تجديد حالة الطوارىء التي ما زالت معلنة — وباستمرار تقريبا — منذ مطلع عام ١٩٨٣ .

ويوم الخامس من يوليو مثلا ، اعلنت سلطات الامن في ليما ، عاصمة بيرو ، ان الثوار شنوا هجوما واسع النطاق على قوات الحرس الوطني الحكومية في الجزء الاوسط الجنوبي من البلاد ، وان الاشتباكات استمرت اكثر من خمس ساعات في اقليم اياكوتشو الذي يبعد عن العاصمة حوالي ٣٢٠ كيلو مترا . وكذلك اعلنت الحكومة ان الثوار شنوا هجوما ايضا على محطة رئيسية لتوليد الكهرباء ، في اليوم نفسه ، ولكنهم ردوا على اعقابهم .

في اليوم التالي مباشرة ، اعلنت حكومة الرئيس فاناندو بيلاوندي تيري تمديد حالة الطوارىء لمدة شهر ، واعطاء قوات الحرس الوطني — المتخصصة بمكافحة الثوار — وقوات الجيش سلطات غير محدودة ، الهدف منها الحد من نشاطات الثوار وملاحقتهم والقضاء على اكبر عدد ممكن منهم .

وكانت السلطات الحكومية قد مددت حالة الطوارىء ، لمدة شهر سابق ، في مطلع يونيو الماضي ، لمواجهة سلسلة الاضرابات التي عمت عاصمة بيرو ومعظم مدنها الرئيسية بسبب الازمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها البلاد ، وللمطالبة باوضاع اكثر ديمقراطية مع اقتراب موعد الانتخابات التي يفترض ان تجرى في ٢٥ اكتوبر المقبل .

مفاوضات في المدن

ومع الاعلان الاخير لتمديد حالة الطوارىء لمدة شهر ، بدءا من مطلع يوليو بدأت القوات المسلحة — ممثلة للحكومة — وثلاث مجموعات سياسية رئيسية في البلاد محادثات لايجاد الصيغة الديمقراطية المطلوبة ، على ان تكون هذه الصيغة مغلقة في وجه الثوار الذين يمارسون الكفاح المسلح .

والمجموعات السياسية الثلاث هي : حزب كولورادو ، وحزب اتحاد المواطنين ، والجبهة الموسعة ، وهذه الاخيرة عبارة عن تحالف يضم مختلف الاحزاب اليسارية في البلاد ، وهي احزاب لم تلجا حتى الان الى الكفاح المسلح . وكان الحزبان الاولان (كولورادو واتحاد المواطنين) قد رفضا بدء التفاوض مع القوات المسلحة حول الحريات الديمقراطية الا بمشاركة « الجبهة الموسعة » .

وليس هناك من رابط يجمع بين النشاطات لثوار « الدرب المضيء » ، التي تتركز في الارياف وان كانت تجتاح المدن في بعض المناسبات ، ونشاطات الاحزاب التي تفاوض السلطة العسكرية ، والتي تتركز في المدن ، الا رابط تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد الى حدود لا تطاق .

فبينما ترى الاحزاب في المدن انه يمكن التوصل الى اجراء بعض الاصلاحات في الاوضاع المهترئة التي وصلت اليها البلاد عن طريق حكم ديمقراطي تتمثل فيه مختلف الاتجاهات السياسية فيها ، يرى ثوار « الدرب المضيء » ان الاصلاح لا يمكن ان يأتي الا عن طريق « الانتصار الشامل للثورة الاشتراكية وقيام حكم الشعب » ، وهم يرفضون اية مفاوضات ، سواء مع الحكومة ام مع الاحزاب الاخرى في بيرو ، وحتى اليسارية منها .

وحالة حصار

وبالرغم من أن قوة ثوار « الدرب المضيء » تتمركز في الارياف فان هذا التنظيم ، السري الى حد كبير ، استطاع ان يفرض حالة حصار حقيقية على مدن بيرو وعلى قوات الحكومة التي صارت ترى في كل من لا يقف الى جانبها بصورة علنية واكيدة واحدا من اعضاء او عملاء « الدرب المضيء » .

وتعيش ليما هذه الايام ، كغيرها من مدن بيرو ، حالة قلق جدية خشية الهجمات المفاجئة التي ينظمها الثوار بين الحين والاخر ، وهي الحالة التي تنعكس في الظهور المكثف لقوات الحكومة ودباباتها ومتاريسها في شوارع واحياء المدن الرئيسية ، التي ما أن يبدأ الظلام بالهبوط فيها حتى تخلو من الناس ، ويصبح كل من يتجرأ على المرور بها عرضة لان يقتل برصاص الجنود الذين لا يرفعون اصابعهم عن زناد اسلحتهم الملقمة ابدا ، وكلهم لا يرى امامه الا اشباح « الدرب المضيء » .

وهاتان الكلمتان اصبحتا على كل لسان وشفة ، يهمس بهما همسا ، لانهما تثيران الذعر في قلوب ، والامل في قلوب اخرى في بيرو ، وخصوصا بعد ان افتتح ثوار « الدرب المضيء » عام ١٩٨٤ بعملية غاية في الجرأة هاجموا خلالها المحطات الرئيسية للطاقة الكهربائية واغرقوا البلاد في الظلام لعدة أيام . وقدرت الحكومة يومها قيمة الدمار الذي لحق بالمنشآت بحوالي ٣٠٠ الف دولار .

وفي ١٩ كانون الثاني — يناير — ، أعلن التلفزيون الحكومي في ليما عن وقوع ٢٥ هجوما مسلحا في اقليم اياكوتشو في الجنوب ، وعن ثلاثة انفجارات في العاصمة ليما ، وقعت كلها بعد الهجوم على الشبكة الكهربائية ليلة راس السنة .

وبعد يومين اثنين فقط ، واثناء الاحتفال بالعيد التاسع والاربعين بعد الاربعمائة لتاسيس مدينة ليما ، فوجىء المشاركون في مسيرة الاحتفال الضخمة بسلسلة من الحرائق التي اندلعت في المصارف الموجودة على جانبي الطريق الذي اخترقته المسيرة .

والاحداث المشابهة التي توالت في الشهور التالية اضافت الكثير الى اجواء القلق المسيطرة على البلاد التي تعيش ازمة اقتصادية — اجتماعية خانقة .



● اعمال وحشية في اميركا اللاتينية

واوضاع اقتصادية متردية

وعند وصول حكومة الرئيس بيلاوندي تيري الى الحكم بانتخابات ديمقراطية جرت في العام ١٩٨٠ ، تأمل السكان بفترة من الاستقرار السياسي الذي يعيد الى البلاد بعض ازدهارها السابق ، ويضع حدا لبعض احداث العنف في الجزء الجنوبي من بيرو ، حيث تقع الاقاليم الافقر والاكثر معاناة .

ولكن السلطات الحكومية التي اضطرت ، بسبب الديون الخارجية المترتبة عليها (١٣ مليار دولار حاليا) ، الى الخضوع الى شروط صندوق النقد الدولي وفرض سياسات تقشف حادة مقابل الحصول على قروض جديدة ، وجدت اوضاع البلاد تزداد تدهورا يوما بعد يوم نتيجة للفساد ولموسم الجفاف في عام ١٩٨٣ ، وهو العام الذي شهد ايضا تدنيا كبيرا في الانتاج الصناعي ، وارتفاعا هائلا في معدلي البطالة والتضخم — الذي وصل الى ١٥٠ ٪ — كما شهد تزايدا رهيبا في حالات سوء التغذية ووفيات الاطفال ، دون ان تتمكن الحكومة من عمل الكثير .

ولكي تستعيد الحكومة القوة الشرائية التي كانت في العام ١٩٨٠ لعملتها المحلية ، كان عليها ان ترفع الاجور بنسبة ٩٨ ٪ ، ولكن هذه الاجور لم تشهد الا زيادة واحدة نسبتها ٢٤ ٪ ، في السنة الماضية .

وكل هذا ساهم في ان تصبح بيرو اليوم واحدة من اكثر بلدان اميركا الجنوبية اضطرابا ، وسجونها الاكثر ازدحاما بالمعتقلين السياسيين المحتجزين باعتبارهم من « المشبوهين » ، خصوصا وان الحكومة المدنية كانت تجد نفسها مضطرة باستمرار الى اللجوء الى حالة الطوارىء ، سواء لمواجهة اضطرابات المدن ام ثورة الريف ، مما جعل السلطة الفعلية تصبح في ايدي قادة الجيش والحرس الوطني دون غيرهم .

ويرى المراقبون ، على العموم ، ان الفضل الاكبر في « ارتقاء » بيرو تدريجيا مراتب سلم « النقاط الساخنة » في انحاء العالم ، وانما يعود الى جماعة « الدرب المضيء » . فمن هم هؤلاء في الواقع ؟

تنظيم « الدرب المضيء »

معظم ما نشر حتى الآن عن هذا التنظيم السري هو عبارة عن ردود فعل على ما يوصف حتى في اوساط اليسار في بيرو ، بانه « وحشية مطلقة ، وكثيرا ما هي مجانية ، في تعامل « الدرب المضيء » مع « الاعداء » (وهي كلمة تشمل كل من ليس في صفوفهم) ومع الذين يدعون الى الانضمام اليهم فلا يفعلون » .

والواقع ان حديثا كثيرا يدور حول عمليات انتقامية ينفذها رجال « الدرب المضيء » ضد سكان القرى التي توجد في مناطق نفوذهم والذين يرفضون المشاركة في الثورة ، لان « الدرب المضيء » يعتبرهم خونة لطبقتهم ومصالحهم في الثورة » .

وبعض السبب في قلة المعلومات عن الخط السياسي للمنظمة يعود الى الخوف من نشر اي شيء عنها داخل بيرو ، من ناحية ، والى ندرة ما تنشره المنظمة من معلومات عن نفسها ، واستنكافها عن ادعاء اية مسؤولية عن العمليات التي تنفذها ، وعن اصدار اية بيانات عسكرية كما اصبح معتادا لدى معظم الحركات الثورية المعاصرة ، من ناحية اخرى ، بالاضافة الى امتناع زعمائها عن مقابلة رجال الاعلام الاجانب والمحليين على السواء .

وعلى العموم ، فان المعلومات المتوفرة تقول ان زعيم المنظمة وقائدها استاذ في الفلسفة يدعى ابيمايل غوزمان ، اسمه الحركي هو « غونزالو » يبلغ الحادية والخمسين من عمره ، وكان قد اسس حزبه الشيوعي الذي يحمل اسم « الدرب المضيء » منذ عام ١٩٦٢ ، ولكنه لم يختر طريق الكفاح المسلح الا منذ العام ١٩٨٠ ، عشية الانتخابات التي اعادت الديمقراطية الى بيرو .

ولكن « غونزالو » لا يرى في هذه الديمقراطية اكثر من « تشويه مسن الغباء البرلماني » ، وهو يرى ان « البندقية وحدها قادرة على تحرير الانسان » .

وتتالف قيادة « الدرب المضيء » مسن ١٢ عضوا لا يشاركون ابدا في العمليات القتالية . ويعتقد المراقبون ان عدد الاعضاء المقاتلين في التنظيم يبلغ حوالي ٢٠٠٠ مقاتل ، معظمهم في سن تتراوح بين العشرين والثلاثين . وهؤلاء لا يعيشون ككتلة مجتمعة او كمجموعات تلتقي في « قواعد » تابعة للمنظمة ، بل هم يمارسون حياتهم اليومية العادية في مجتمعاتهم القروية او في المدينة ، وعندما يقومون بالعمليات العسكرية يرتدون اقنعة تغطي رؤوسهم وثيابا مموهة ، ثم يعودون فورا الى اعمالهم او مدارسهم وجامعاتهم .

والمنطقة التي يملك فيها تنظيم « الدرب المضيء » قوته الاعظم هي اقليم اياكوتشو ، حيث كان « غونزالو » يدرس خلال الستينات والسبعينات اما المركز الاقوى لانطلاق التنظيم فكان جامعة هوامانغا ، التي كان معظم طلابها من ابناء الريف الذين كان تخرجهم يمثل قمة خيبة امالهم عندما لا يعثرون على عمل بعد التخرج .

الخط الماوي بعيدا عن ماو

وهؤلاء يشكلون الجزء الاكبر من الكادر المثقف والسياسي للتنظيم ، اما الاعضاء فكثير منهم امي ، او هو من « الانديوس » (سكان البلاد الاصليون) الذين لا يتكلمون اللغة الاسبانية ، وبعضهم لا يعرف حتى تداول النقود ، وهم يعيشون في مناطق شديدة الفقر .

والخط الايديولوجي والسياسي لتنظيم « الدرب المضيء » يحتوي على الكثير من افكار خوزيه كارلوس ماريا تيغوي ، مؤسس اول حزب شيوعي في بيرو في مطلع القرن الحالي ، وعلى الكثير من افكار الزعيم الشيوعي الصيني الراحل ماوتسي تونغ (خلافا لكل الحركات الثورية في اميركا اللاتينية التي كان تأثرها الاكبر بافكار وسنن تشي غيفارا) ، وان كان بعض اليساريين الذين يتهمون « الدرب المضيء » بالتطرف والوحشية يرون في ممارسته للسياسة والعنف ما يقرب من ممارسات الكمبودي بول بوت وقواته .

وهؤلاء يستشهدون على صحة ما يقولون بان رجال « الدرب المضيء » قتلوا عددا من سكان جبال الانديس لمجرد انهم صوتوا في الانتخابات المحلية التي جرت عام ١٩٨٣ ، باعتبارهم — خونة — لقضية الثورة التي يقاتل من اجلها تنظيم « الدرب المضيء » .

والشيء المؤكد هو ان التنظيم يرى في رسالته التي يناضل من اجلها شيء من القدسية ، ويكاد يحيطها بهالة من المحرمات شبيه الدينية اللاهوتية ، معتقدا ان واجبه يحتم عليه تطهير المجتمع من شوائبه الفاسدة بكل الوسائل الممكنة ، والوسيلة الرئيسية المعتمدة منذ اربع سنوات هي البندقية .

واذا كان الثوار يبالغون في استخدام العنف في ثورتهم هذه ، فان السلطة الحاكمة ، وخصوصا منها تلك العسكرية ، تبالغ في استخدام العنف المضاد لقمع الثورة . وغالبا ما يكون الثمن مدفوعا من حساب ارواح السكان المدنيين الذين تراهم السلطة في جانب الثوار ، ويراهم الثوار في جانب السلطة ، وكل يحاول تأديبهم بوسائله التي لا تعرف الرحمة على«خيانتهم» .

هل يعود العسكر الى الحكم

وعلى العموم ، فان نشاطات ثوار — الدرب المضيء — تزايدت كثيرا في الاسابيع الاخيرة ، الى درجة ان الحكومة المدنية والسلطة العسكرية في العاصمة ليما صارتا تشعران انهما مهددتان فعلا ، وربما للمرة الاولى منذ ١٩٨٠ ، في مصيرهما .

ويؤكد المراقبون في العاصمة ليما ان سيطرة الحكم على الارياف بدأت تتراجع بشكل ملحوظ منذ مطلع هذه السنة ، وان سيطرتها على المدن والعاصمة بدأت تهتز ، في حين ان تحركات قوات الجيش والحرس الوطني صارت تتسم بدرجة كبيرة من العصبية المعبرة عن قلق شديد وعميق من عدم القدرة على السيطرة على الاوضاع .

وفي هذه الاجواء ، ومع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة في تشرين الاول — اكتوبر في ظل ازمة اقتصادية واجتماعية رهيبة ، تجد الاحزاب « الشرعية » — بما فيها احزاب اليسار في المدن — نفسها مضطرة الى « التفاهم » مع الحكومة والعسكر ، من ناحية ، لضمان اجراء انتخابات ديمقراطية ، ومضطرة في الوقت نفسه الى الاهتمام بمطالب العمال والموظفين والطبقات الشعبية الفقيرة التي صار تحركها الاجتماعي ياخذ طابع العصيان شيئا فشيئا .

اما الحكومة المدنية ، فتجد نفسها في وضع فقدت فيه كل امكانية للتحرك الا في ظل سيادة العسكر وحمايتهم لها ، كما تجد نفسها عاجزة تماما عن تلبية اي من المطالب الشعبية ذات الطابع الاقتصادي — الاجتماعي لانها واقعة تحت سيطرة شروط صندوق النقد الدولي ومصارف اميركا الشمالية ، وعاجزة عن تلبية اي من مطالب الاحزاب الراغبة بالخروج من حالة الطوارىء وتهيئة اجواء حرة وديمقراطية استعدادا للانتخابات ، لان ضغط ثوار — الدرب المضيء — لا يسمح بمثل هذه الحرية .

البعض يتوقع ، في اطار هذه الشروط ، ان يستغني العسكر عن خدمات الحكومة المدنية في وقت قريب ، لانهم صاروا يرون ان — مرونتها — ومحاولتها ارضاء كل الاطراف في ان معا هو السبب في وصول الاوضاع كلها الى ما وصلت اليه من تردٍ .

وعندها سيصبح الصدام مع الثوار اكثر دموية وعنفا ، وربما تزايدت بذلك اهمية البيرو في الاستراتيجية العامة للولايات المتحدة في اميركا اللاتينية!

بطاقة حسن سلوك

من الغرب لزائير .. بلا مقابل ولا رصيد

النكتة الوحيدة الرائجة هذه الايام في اوساط الاوروبيين ، والاجانب عموما ، في العاصمة الزائيرية كينشاسا ، هي التساؤل عما اذا كان الرئيس موبوتو سيسي سيكو سينجح في انتخابات الرئاسة المقبلة ، في نوفمبر ، وهي الانتخابات الرئاسية الثالثة منذ عام ١٩٧٠ .

وترف تبادل هذه النكتة ، وهذا التساؤل ، ترف لا يجرؤ على ان يحلم به اي انسان زائيري ، لانه يحظر عليه حتى مجرد التفكير في الجواب ، وهو تفكير يعني وجود الشك اساسا في الجواب .

ولان الرئيس الزائيري سيسي سيكو « واثق » من تأييد شعبه تأييدا مطلقا ويخشى أن يكون اطمئنان الشعب الى نجاحه عاملا يثني ابناء الشعب عن التصويت ، فقد اصدر اخيرا تعديلا لقانون الانتخاب بجعل التصويت اجباريا وفرضا وطنيا على كل مواطن .

وموبوتو نفسه ، الذي ما زال يحكم سعيدا ، حكما مطلقا ، منذ العام ١٩٦٥ ، يقول انه متأكد من نجاحه في الانتخابات ، وهو المرشح الوحيد ، ولكن جل ما يخشاه هو ان يتخلف مواطن ما عن ممارسة حقه وواجبه الانتخابي فيطعن البعض في ديمقراطية الزائير . وهو ما لا يريده الرئيس ، حفاظا على السمعة الحضارية لبلاده .

ويبدو ان للرئيس الزائيري الحق ، كل الحق ، في ان يظهر غيرة ملموسة في الدفاع عن « السمعة العطرة » لبلاده ونظام حكمه في الاوساط الغربية ، بعد ان منحه شركاؤه الغربيون ، من مؤسسات تمويل دولية وحكومات دول كبرى ومصارف تجارية خاصة ، بطاقة حسن سلوك بلا مقابل ولا رصيد ، في اواخر العام الماضي .

والواقع ان الدول الغربية الاعضاء في « نادي باريس » ، ومعظمها دول دائنة للزائير بمبالغ كبيرة ، كانت قد وافقت في ديسمبر الماضي على اعادة جدولة ديون زائيرية مستحقة وغير قابلة للسداد قيمتها ١٢٠٠ مليون دولار ، متأخرة خلال العامين ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ، بالاضافة الى اعادة جدولة كل الديون والفوائد الاخرى التي تستحق خلال العام الجاري ١٩٨٤ . ومجموع هذه الديون يساوي اكثر من ربع اجمالي الديون الخارجية الزائيرية التي تزيد قليلا عن ٥ مليارات دولار .

وهذه الجدولة الجديدة للديون الزائيرية المستحقة ، وهي السادسة خلال السنوات الثماني الاخيرة ، تعيد توزيع اقساط الديون على مدى ١١ سنة ، تسبقها خمس سنوات سماح . وهذا المظهر من مظاهر العطف والمحبة نادرا ما اغدق على دولة مدينة من دول العالم الثالث ، مهما كان ولاؤها للدول الغربية الدائنة عظيما ، مع أن المعروف أن الزائير نادرا ما سددت أيا من ديونها خلال السنوات الاخيرة .

ثقة غير مبررة ؟

ولكن هذه الثقة العارمة التي يبديها الغربيون ، والدائنون منهم خاصة ، بزائير ونظامها الحاكم غير مبررة على الاطلاق ، بالرغم من أن زائير هي احدى الدول الافريقية الاغنى بمواردها الطبيعية ، وهي لا تعكس حقائق الحياة اليومية التعيسة التي يعيشها الزائيريون ، ولا الاجواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في البلاد .

من الواضح ان الدول الغربية الحامية لزائير ونظامها ، وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا بشكل رئيسي لا تفعل ما تفعل حبا بموبوتو سيسي سيكو ، او مكافأة له ، مثلا ، على العلاقات الممتازة التي اقامها اخيرا بصديقتهم الاخرى اسرائيل ، بل هي تفعل ما تفعل لتمكن الزائير من انفاق اموال اكبر في ما تستورده من هذه البلدان من مشاريع غير لازمة وغير ملائمة ومن تجهيزات غاية في التطور التقني والفخامة ، ومن عتاد واسلحة عسكرية فائضة في مصانع هذه البلدان الصناعية .

ومن الواضح ، ايضا وايضا ان هذا « العطف الاقتصادي » على زائير لا يدعم اقتصادها او يقويه ، كما يبدو في الظاهر ، وان اقصى ما يفعله هو ان يؤخر بعض الشيء مرحلة النزع الاخير للنظام ، ويؤخر اعلان افلاس نظام اقتصادي اقل ما يقال فيه انه نظام « الفوضى الشاملة » .. بالاضافة الى رفع مستوى التعاسة عند شعبها زال يعيش على حافة الموت منذ سنوات ومع تراجع الزائير في قيمة العملة بنسبة ٢٩ ٪ قياسا بالدولار في ايلول — سبتمبر — الماضي ، وللتضخم الذي يزيد معدله الان عن ١٠٠ ٪ (مقابل ٤٠ ٪ فقط عام ١٩٨٢) ، فان معظم مداخيل العمال والمزارعين وصغار الموظفين ومتوسطيهم ، اصبح لا يكفي لتامين الاسباب الضرورية للحياة اليومية ، حتى في حدودها الدنيا . والكثير من العائلات التي كانت قادرة حتى الان على تامين حياتها المعيشية في الحدود الدنيا لم تعد تستطيع ذلك مهما فعلت . وهو ما يجعل من غير المستغرب الارتفاع الذي سجل اخيرا في عدد جرائم السرقة والسطو المسلح وما شابهها .

حالات عصيان وتمرد

وبالرغم من القمع الشديد الذي تمارسه السلطة ضد الشعب ، ومن نظام امن الدولة المعقد والدقيق الذي صارت تشرف عليه عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية المتخصصة بـ « مكافحة الارهاب واعمال الشغب » ، ومن العدد الكبير جدا من المخبرين الذين ينفق عليهم موبوتو واعوانه بسخاء لا مثيل له ، فان الزائير شهدت اخيرا حالات عصيان وانتفاضات محدودة على قدر كبير من الخطورة مع انها قمعت ، وبوحشية ، بسرعة نسبية .

ففي تشرين الثاني — نوفمبر — الماضي ، مثلا ، اعلن عمال « مكتب النقل الوطني » اضرابا سرعان ما اجبروا على التراجع عنه بعد القاء القبض على بعضهم وتعذيبه على مرأى من زملائه .

وبعد ايام قليلة فقط توقف عمال المناجم في محافظة شابا الغنية بثرواتها المعدنية (والتي صارت تسمى « ليكاسا ») عن العمل بعد يأس من الحصول على زيادات موعودة منذ زمن طويل على اجورهم . اما اضرابات المعلمين من اجل المطلب نفسه فاستمرت منذ تشرين الاول — اكتوبر — وحتى مطلع شباط — فبراير — الماضي ، مع العلم ان المعلم العادي يتقاضى حوالي ٣٠٠ زائيري (العملة المحلية) في الشهر ، في حين ان عامل نسيج عادي وربما امي ، يتقاضى ١٠٠٠ زائيري .

وبالاضافة الى ضآلة الاجور والرواتب ، فان معظم موظفي الدولة لا يتقاضى استحقاقاته من الرواتب لاشهر عديدة متوالية ، مما يضطره الى الاستدانة ، مع ما يرتبه ذلك من نفقات اضافية نظرا للفوائد الباهظة التي يتقاضاها المرابون ، ومعظمهم من اليهود الاجانب المقيمين في زائير .

وحالة الجيش ، بالرغم من انه حامي النظام ، ليست افضل بكثير ، بل ان قيادة الجيش التي عجزت في فبراير الماضي عن سداد رواتب متاخرة للعديد من القطعات ، لمدة أشهر ، طلبت من هذه القطعات ، وخصوصا في الارياف والمناطق النائية ، ان تعتمد في معاشها على « ضيافة وكرم السكان المحليين » ريثما يتم تدبير الامور بالشكل المناسب .

وهذا ينطبق ايضا على القوات الزائيرية الموجودة في التشاد (٢٠٠٠ جندي) لحماية نظام حسين حبري ، وقد اعلنت هذه القوات في نيسان — ابريل — الماضي العصيان على اوامر ضباطها ، واحرقت معسكرها ومستودع الذخيرة فيه ، في موقع قريب من العاصمة التشادية نجامينا .

هذه الاحداث كلها اخذت تهز اركان النظام في الداخل ، ولكن ليس ثقة الدول الغربية الكبرى بنظام موبوتو (الذي يوفر لها الكثير من المعادن والفلزات اللازمة للصناعة باسعار بخسة) .

نصائح غربية واسرائيلية

وبالطبع ، فان احدا لم يصدق ادعاء موبوتو ، اثناء زيارته لباريس في نيسان — ابريل — الماضي ، بان ليس في بلاده « سجين سياسي واحد » ، في وقت كان فيه القمع يتزايد بصورة مستمرة مع اقتراب موعد الانتخابات في نوفمبر المقبل — وازدياد تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الى حدود غير موصوفة .

وبالرغم من ان المرشح الوحيد في الانتخابات المقبلة هو موبوتو نفسه ، فانه قام ، استنادا الى نصائح غربية واسرائيلية ، باتخاذ عدة اجراءات الهدف منها ضمان الشروط « الملائمة » لاخراج تمثيلية الانتخاب بشكل مقنع نوعا ما ، ومن بين هذه الاجراءات تعيين سفير زائير السابق في باريس : موكولو وامبومبو ، رئيسا لجهاز الاستخبارات الذي صار يسمى « وكالة الوثائق الوطنية » ، والذي تتركز مهماته الاساسية على « استكشاف آراء المواطنين » ومحاكمتهم ، او اعتقالهم بلا محاكمة ، او حتى تصفيتهم ، بسبب هذه الاراء .. المفترضة افتراضا في الغالب .

اما ساكومبي اينونغو ، المشهور باشرافه المباشر على عمليات القمع والتعذيب الجسدي في المرحلة السابقة ، فقد اصبح مسؤولا عن مفوضية — وزارة — جديدة تتولى الاشراف على كل فروع الحزب الوحيد في البلاد — حركة الشعب الثورة — المكلفة بالدعاية والانتشار ، والتي تسيطر على خدمات — الاستعلامات — والتعبئة والدعاية والانشطة التعبوية .

ومنذ ان اعلنت الحكومة في كينشاسا برنامجها لـ « الاصلاح الاقتصادي ١٩٨٣ — ١٩٨٥ » في اواخر العام الماضي ، وهو البرنامج الذي يفترض ان تموله عدة دول غربية (٢٩٠ مليون دولار) ، حشدت الحكومة كل ما لديها من قوات داخل العاصمة كينشاسا ، من جيش وشرطة ومخابرات وفروع حزبية ، لمراقبة ردود الفعل عند المواطنين ورفع التقارير عنهم .

اسلحة المتمردين أم المهربين ؟

اما بعض المناطق البعيدة ، كالاقاليم الشمالية والشرقية التي نادرا ما زارها اي مسؤول في العاصمة او عرف ما يجري فيها ، فقد اصبحت نهاية مسرحا لنشاط هائل لرجال الشرطة والاستخبارات ، وقيل رسميا ان الهدف من هذا النشاط هو القضاء على عصابة الفيلة غير المشروع وعلى تهريب العاج الى خارج البلاد .

ولكن الذي اشار الى ان هذا لم يكن هدف الحملة هو اعلان الحكومة ان الحملة التي شنت ادت الى مصادرة « بضع مئات من قطع السلاح » . اما الانباء غير الرسمية التي وردت الى العاصمة ، وتناقلتها المصادر الدبلوماسية الغربية الى الخارج ، فتقول بان الحملة نفذت « مذابح جماعية للمتمردين » لم تحدد هويتهم ، وقيل ان العصابة كانت ٢٠٠ شخص من سكان اقليم اثب « كيفو » عادت المصادر الحكومية توصفهم ، بصورة رسمية ، بانهم من « صيادي الذهب غير الشرعيين » ، مشيرة الى أن عدد الذين قتلوا اقل من ذلك .

والشيء الاكيد هو أن مواطني زائير صاروا يرون انفسهم بين فكي كماشة : فشروط الفقر المدقع الذي يعيشونه تدفعهم الى اية وسيلة كانت للبقاء على قيد الحياة ، اما الجنود ورجال الامن والشرطة الذين يفترض بهم أن يتعاشوا مع « ضيافة وكرم السكان المحليين » فيرون في هؤلاء اعداء يحل القضاء عليهم اذا لم تتوفر فيهم هذه الصفات ويقدمون ما يملكون ، واحيانا ما لا يملكون ويفرض عليهم .

ولان الحكومة في كينشاسا ، وسلطات الامن المتعددة التابعة لها ، تعرف مدى الاستياء الذي يعم البلاد ، فانها تشك في كل مواطن ، وقد ادت حملة قمع رهيبة ، الى اعتقال العشرات ، بل المئات ، من « الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي » خلال الاشهر القليلة الاخيرة .

ومن بين مؤسسي هذا الحزب « غير المشروع » ١٢ مفوضا شعبيا سابقا (اعضاء برلمان) اعتقلوا وحوكموا ، وحكم عليهم بالاعدام ، ثم صدر عنهم عفو خاص مشترط بالاقامة الجبرية في قراهم الاصلية ، ومعهم عائلاتهم ، حيث يطوق رجال الجيش بيوتهم ويمنع عنهم أي اتصال وتلقي أي دعم مادي أو معنوي من الاقرباء او الاصدقاء .

اما في السجون ، فقد اضيف نظام التجويع الى انظمة التعذيب الجسدي المختلفة ، وتشير تقارير منظمة العفو الدولية الصادرة اخيرا الى وفاة عدد غير محدد من السجناء السياسيين في المعتقلات الزائيرية نتيجة للتعذيب . وبعض المعتقلين لم يصل الى السجن اذ توفي تحت الضرب فور اعتقاله .

من يفجر كينشاسا ؟

بعض المعارضة الزائيرية بدأ يلجأ اخيرا الى ردود الفعل المتسمة بالعنف . ففي يناير الماضي جرت سلسلة من الانفجارات في مبنى جمارك المطار ، وقرب وزارة الداخلية ، وفي فندق « الاريفول » في كينشاسا ، وهي انفجارات ادت الى اضرار مادية فادحة دون ايقاع خسائر في الارواح .

ثم كان في مارس دور مبنى الاذاعة والتلفزيون ومبنى البريد والاتصالات، حيث ادى انفجاران كبيران الى مقتل واصابة عدد من الاشخاص ، ثم سلسلة من حوادث الانفجارات الاخرى في انحاء من كينشاسا في يونيو الماضي ..ولا احد يعرف ما يخبئه المستقبل ، وان كانت الاجواء تشير الى ما يكاد يكون حتمية في التصعيد .

بعض المنظمات الزائيرية المعارضة لنظام موبوتو في المنفى (بروكسل وباريس) اعلنت مسؤولياتها عن هذه الحوادث ، ولكن قلائل هم الذين صدقوا هذه الادعاءات نظرا لحالة العجز السياسي الذي تعيشه هذه المنظمات ، ولعدم وجود اتصالات فاعلة بالداخل .

الحكومة نفسها سارعت الى اتهام الجماهيرية الليبية واتباع حكومة الوحدة الوطنية التشادية (جوكوني عويدي) . وهي ان لم تقدم اي دليل، او حتى سبب مقنع لتوجيه هذا الاتهام ، فانها تكسب من ورائه عطفا في الغرب ، وخاصة في واشنطن ، لا شك في ذلك .

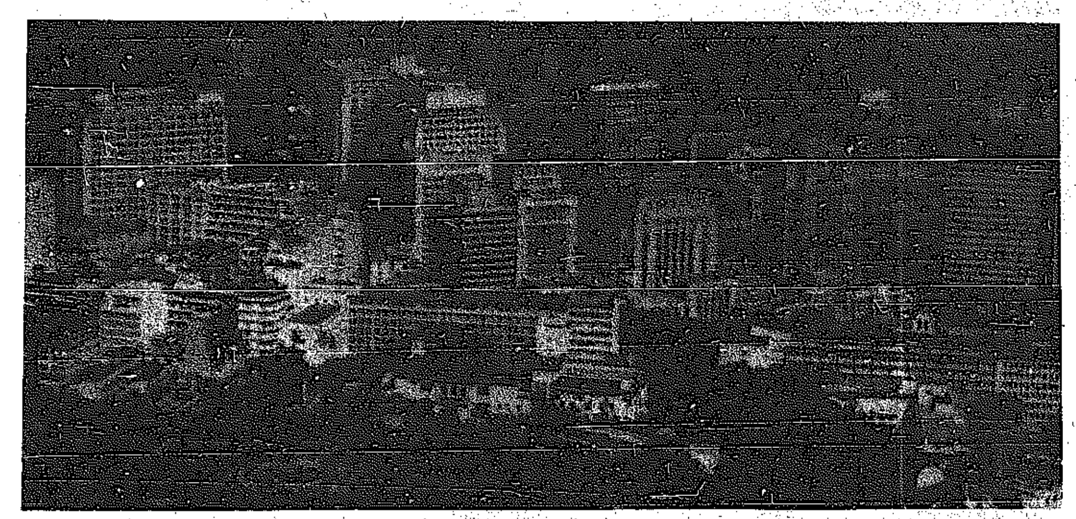
ومهما كانت الجهة التي تقف خلف سلسلة الانفجارات هذه ، فمن الواضح ان جهات عدة في الداخل وصلت حدود يأس لا يستغرب معه اقدامها على اية من صور الاحتجاج التي تجنبها — ان امكن — دخول السجون التي يندر ان يخرج احد منها ، للاعلان عن غضبها وعن رفضها للقبول بالاوضاع التي وصلت اليها البلاد .

ولكن البعض يذهب الى ابعد من ذلك في اعتقاده بان هذه الانفجارات ليست الا المقدمة التي تشير الى مدى اهتزاز اركان نظام موبوتو ، الذي ما زال يحكم سعيدا منذ ١٩٦٥ ، والى ان ايام النظام الذي لن تذرف عليه دمعة واحدة اذا ما سقط ، اصبحت معدودة .

الامر الذي لا شك فيه حتى اليوم هو انه اذا ما استمر النظام قائما حتى انتخابات نوفمبر المقبل ، فان موبوتو ، المرشح الوحيد للرئاسة ، سينجح فيها نجاحا ساحقا بفضل الاجراءات المتخذة ، ولكن الامر الذي فيه الكثير من الشك هو ان يتمكن موبوتو بعد الانتخابات من ان يتمم سنوات ولايته الثالثة التي تستمر سبع سنوات .

الحنكة والذكاء

تحكم هونغ كونغ الصينية



● هونغ كونغ   صور صينية

اخيرا ، استسلمت بريطانيا للقدر الصيني فيما يتعلق بجزيرة هونغ كونغ بعد انتهاء عقد استعمارها في عام ١٩٩٧ ، ووافقت على ان تعود الجزيرة عندئذ الى الوطن الام الذي سلخت عنه قبل ١٥٠ سنة ، والى السيادة الصينية ، على ان تحترم الصين « الوضع الخاص » الذي اصبح للجزيرة خلال هذه السنوات الطويلة من الاستعمار البريطاني ، اذ تحولت الى مركز مالي وراسمالي مهم قائم بذاته في منطقة الشرق الاقصى .

وقد اكد وزير الخارجية البريطاني السير جيوفري هاو اخيرا ان القادة الصينيين في بكين اعلنوا « اعترافهم بالظروف الخاصة التي لهونغ كونغ ، وانهم يريدون لانظمتها الاجتماعية والاقتصادية ، المختلفة كليا عن الانظمة السائدة في الوطن الام ، ان تبقى على ما هي عليه » . وقال الوزير البريطاني ان بلاده « تشارك الحكومة الصينية كل مصلحة لها في تحقيق هذه الاهداف » .

فهل كان هذا ما سعت اليه رئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر ، عندما اثارت قضية مستقبل مستعمرة هونغ كونغ للمرة الاولى ، وبدات المفاوضات حولها ، اثناء الزيارة التي قامت بهـا الى بكين في ايلول — سبتمبر ١٩٨٢ ؟

الواقع ان النقطة التي وصلت اليها المفاوضات بين لندن وبكين لاتختلف كثيرا عن النقطة التي انطلقت منها هذه المفاوضات ، وما تم عليه الاتفاق حتى الآن ، وقد اقتربت هذه المفاوضات من نهايتها ، التي قررت الصين من جانب واحد ان تكون في ايلول — سبتمبر المقبل ، ما زال يحمل في طياته المخاوف التي كانت قائمة في المستعمرة ولدى بريطانيا قبل اشهر عديدة ، والتي يمكن اختصارها بان انسحاب بريطانيا ، وعودة هونغ كونغ الـى السيادة الصينية ، سيتم بموجب اتفاق على الورق — يرى البعض ان لا قيمة عملية له — يحافظ على النظام الراسمالي الليبرالي للمستعمرة ، خلافا للنظام الاشتراكي السائد في الوطن الام : الصين الشعبية .

وبعض المهتمين مباشرة بمصير المستعمرة البريطانية بعد الانسحـاب البريطاني منها يتساءل : ومن يضمن التزام الصين بنصوص وروح هـذا الاتفاق في المستقبل ؟

سياسة العصـا والجزرة

المراقبون البريطانيون يكادون يجمعون ، في احكامهم السلبية والايجابية على ما تم التوصل اليه ، على ان الصين تمكنت في هذه المفاوضات مـن تحقيق انتصار واضح في كيفية قيادة عملية التفاوض ، وانها استخدمت ، ولو بطريقة فجة في عرف الديبلوماسية الغربية ، سياسة العصا والجزرة بطريقة انجح بكثير مما فعلت بريطانيا بتفاوضها الصامت الذي اضطرت خلاله الى تقديم « تنازلات » كثيرة .

وبينما كانت لندن تحاول جهدها المحافظة على سرية المفاوضات الجارية، كانت بكين تعلن بصورة منتظمة ، ومن خلال اجهزة اعلامها شبه الرسمية، ما يجري من تطورات على مائدة التفاوض ، وتكرر من خلال الاجهزة نفسها تبيان الفوائد التي ستجنيها هونغ كونغ من عودتهـا الى الوطـن الام ، والاخطار التي سوف تواجهها اذا ما بقيت تحت الادارة البريطانية .

وكانت قوة الصين التفاوضية تنبع من وحدانية مطلبها ، وهو اعـادة توحيد الوطن ، وهي المهمة التي يصفها الدستور الصيني نفسه بانهـا « مهمة مقدسة » .

اما بريطانيا فكانت تزعم ان لا مصالح لها في هونغ كونغ ، وانها تفاوض لحساب ارض بعيدة عنها ، وسكان ليس لديهم من الوسائل الديمقراطية ما يمكنهم من التعبير عن ارائهم .

وعندما سنتبريطانيا قانون الجنسية الجديد بالنسبة لرعايا الامبراطورية السابقة ، وابرزت علنا محدودية التزاماتها تجاه اهالي هونغ كونغ ، كانت المفاوضات مع بكين في منتصف الطريق . واذا اضيف الى هذا تضـارب عدد من المصالح الاقتصادية البريطانية مع مصالح هونغ كونغ نفسها ، سواء بسبب مشاركة بريطانيا في السوق الاوروبية ام بسبب سلوك الحماية المستجد ، يبدو واضحا ان لندن لم تحاول الكثير لكسب عواطف سكان هونغ كونغ الى جانبها .

تغيير صيني .. بسيط

وحتى الزيارة التي قامت بها تاتشر الى بكين عام ١٩٨٢ ، كانت العاصمة الصينية تصر على مبدأين اساسيين ، هما : استعادة السيادة الصينيـة على هونغ كونغ ، والحفاظ على الازدهار الراسمالي للجزيرة .

وكان البريطانيون يعتقدون حتى تاريخ تلك الزيارة ان بكين قد توافـق على التفاوض حول صيغة ما تضمن استمرار نوع مـن انواع السـيادة البريطانية على الجزيرة المستعمرة . ولكن الدفاع العلني لتاتشر عن مثـل هذه الصيغة ، وفي بكين بالذات ، اغلق اليا بنهائيا في وجهها ، وجعـل المبدأين الصينيين الاساسيين يصبحان : استعادة السيادة الصينية علـى هونغ كونغ واخراج الادارة البريطانية نهائيا منها .

والموقف البريطاني كان قد انطلق ، في البداية ، من ان استمرارالارتباط الاداري لهونغ كونغ ببريطانيا يشكل « الضمانة الافضل لاستقرار وازدهار الجزيرة » . ولكن بريطانيا نفسها كانت تعتقد ، منذئذ ، ان هذا الرابط سيتحلل تدريجيا ، وكل ما نستطيعه هو تاخير فك هذا الارتباط بعـض الوقـت .

وكان هذا هو الموقف الذي عرضته لندن في بدء المفاوضات الرسمية في تموز — يوليو ١٩٨٣ . ولكن الرد الغاضب للصين اثار مخاوف رجال الاعمال والمستثمرين في هونغ كونغ ، مما ادى الى انهيار قيمة دولار هونغ كونـغ في ايلول — سبتمبر التالي ، والى افلاس احد المصارف المحلية . وتـم انقاذ الدولار المحلي ، وكذلك البنك المحلي المفلس ، بسرعة .

ولكن الرغبة الظاهرة لدى بكين بتهديد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لهونغ كونغ ، وثبوت قدرة بكين على ان تفعل ذلك بسهولة ، ادى ببريطانيا فورا الى اسقاط كل مطالبة لها باستمرار رابطها الاداري مع المستعمرة . وانتهت اللعبة بسرعة فائقة ، وسجلت بكين فيها انتصارها الاهم . ولكن لندن بقيت ترعى آمالا زائفة بان وعد الصين بمنح هونغ كونغ ما يشبه الحكم الذاتي قد يشكل ضمانة لاستمرار النظام الذي اقامته بريطانيا فيها ، والذي يؤمن مصالح الغرب الراسمالي .

تطمينات بـدل الضمانات

اما التصريحات الاخيرة لوزير الخارجية البريطاني هاو ، فتشير الى ان بريطانيا صارت اليوم تطالب بـ « تطمينات » ، وليس « ضمانات » . وهذه التطمينات لا تتعدى اعلانا من الصـين يتضمن الوعـود التي طرحت شفهيا اثناء المفاوضات ، على ان تكون هذه الوعود مفصلة .

اما الصين فتفضل اصدار وثيقة اقصر ، واكثر عمومية وتجريدا . وترى بكين ان « القانون الاساسي » الذي سيحكم هونغ كونغ بعد عام ١٩٩٧ هو قانون يجب ان تضعه الصين بالتشاور مع اهل المستعمرة السابقة ، لا ان يتم التفاوض عليه مع بريطانيا مقابل تنازلها عن السيادة .

ويبدو ان بريطانيا التي سارت في مفاوضتها مع الصين في خط تقـديم التنازلات ، لن تحصل من الصين بعد اليوم على اكثر مما تريد هذه الاخيرة منحـه .

واذا كانت هذه الامور تبدو اليوم « مقبولة » لدى سكان هونغ كونـغ اكثر مما كانت عليه لسنتين خلتا ، فذلك ربما يعود ، في الاساس ، الى الاسباب التالية :

— تمكنت الصين في وقت مبكر من المفاوضات من اقناع هونغ كونغ ان مسالة الانفصال النهائي للمستعمرة عن بريطانيا امر لا مفر منه .

— واجهت الصين اي اعتراض بريطاني على خطتها بتهجم فضب شعبي صيني محسوب لتخويف هونغ كونغ وهـز اركان اقتصادها واسواقهـا المـالية .

— الشكوك التي احاطت بمستقبل هونغ كونغ لفترة انهكت اعصـاب اهلها حتى صاروا يفضلون اية تسوية على استمرار القلق .

— من المؤكد ان الصين لن تحاول المساس بشيء في هونغ كونغ قبـل عام ١٩٩٧ ، وهو ما يعني ان هناك فسحة زمنية تمتد الى ١٣ سنة .

— شعر سكان هونغ كونغ بان بريطانيا غير مهتمة بامرهم في حـين ان الصين ابدت غيرة شديدة عليهم .

لنـدن فقـدت الاوراق

المراقبون البريطانيون يرون ، نتيجة للوضع الذي تم الوصول اليه ، انه لم يعد في يد لندن اية اوراق تفاوض عليها ، ولا حتى ورقة رفضهـا لاي اتفاق يفرض عليها .

والواقع ان الصين كانت واضحة جدا في تحديدها شهر ايلول — سبتمبر المقبل كحد اقصى لانهاء المفاوضات ، واذا لم يتم التوصل الى اتفاق ما ، فانها سوف تعلن ، من جانب واحد ، خططها بالنسبة لمستقبل هونغ كونغ. وربما كانت بريطانيا ، بذلك ، قد اصبحت اكثر حاجة الى الاتفاق اذا ارادت فعلا ان « تطمئن » الى الاسس التي ستقوم عليها ادارة الجزيرة بعـد عام ١٩٩٧ .

والبريطانيون يعرفون جيدا انه مهما كان نوع الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه ، فانه لن يكون له تاثير كبير على ما سيكون عليه مستقبل هونغ كونغ، وهم لا يشكون في ان اي اتفاق سينص على سلسلة من « الحريات » التي سيتم ضمانها لسكان هونغ كونغ . ولكن ، اليس ضمان هذه الحريات وارد ايضا في نص الدستور الصيني المطبق في الارض الام ؟

والاتفاق الذي سيتم التوصل اليه سيضمن ، بلا شك ، اقامة حكومة محلية « ديمقراطية » ، مع ان تصريحات الوزير البريطاني هاو تحدثت اخيرا عن حكومة « تمثيلية » ولم ترد فيها كلمة « ديمقراطية » ، ورفض الوزير امام الحـاح الصحافيين تحـديد الفارق بـين « التمثيليـة » و « الديمقراطية » .

ولكن الجدير بالذكر هو ان شوجيانون ، احد كبار ممثلي بكين في هونغ كونغ حاليا ، اعلن اخيرا ان الاشتراكية ، كما تجري ممارستها حاليـا في الصين ، هي الديمقراطية الحقيقية باوسع مفاهيمها .

للصـين مصـلحة في هـونغ كـونغ

ويتوقع البريطانيون ان يتضمن الاتفاق المقبل ، اذا ما تم التوصل اليه ، وعدا من الصين بعدم ارسال كوادر حزبية الى هونغ كونغ للتدخل في عمل حكومتها المحلية . ولكن اي اتفاق لن يتضمن حتما وعودا او ضمانات بعدم ممارسة اي شكل من اشكال النفوذ ، او من اشكال الترهيب والترغيب الاخـرى .

ولكن ماذا عن دورة الاعمال الواسعة التي تملكها بكين ، منذ الان ، في هونغ كونغ ؟ وهل ستكون الشركات الصينية ، والوزارات التي تتبعهـا هذه الشركات ، قادرة على الامتناع عن استخدام نفوذها السياسي فـي عمليات التبادل التجارية بعد ان تصبح هونغ كونغ تحت السيادة الصينية ؟

بعض المسؤولين البريطانيين يرى ، بأسف بالغ ، ان الاتفاق الـذي سيبرم في العام الحالي ، اذا ما ابرم ، لن يوضع قيد التنفيذ الا بعد مضي ١٣ سنة عليه ، اي في عام ١٩٩٧ ، وحتى ذلك الحين ، سيكون معظـم الذين فاوضوا وابرموا الاتفاق قد احيلوا الى المعاش ، ان لم يكن بعضهم قد وافته المنية . وبالتالي ، فان مدى تمتع هونـغ كونـغ بحكمها الذاتي سيعتمد ، اولا واخيرا ، لا على المفاوضات ولا على الاتفاق ، بل علـى حنكة وذكاء حكام هونغ كونغ المقبلين ، وعلى مدى رغبة بكين في اتاحـة المجال امامهم لادارة شؤونهم بانفسهم ، ولما فيه مصلحة بكين ، في وقـت واحـد .

ولكن ديبلوماسيين غربيين عديدين من ذوي الخبرات بشؤون الشـرق الاقصى ، يرون ان بكين لن تغير كثيرا من اوضاع هونغ كونغ الراهنـة باستثناء ابعاد بريطانيا عنها ، لان بكين تجد لنفسها مصلحة في بقاء كـل شيء على حاله في الجزيرة التي ستصبح نافذتها المفتوحة على الاسواق العالمية ، كما هي الان الى حد كبير .

العنف الباسكي

يعبر الحدود الى فرنسا

اتفقت فرنسا واسبانيا على التعاون فيما بينهما للقضاء على نشـاط عصابات منظمة « ايتـا » المسلحة ، والمطالبة بالاستقلال الناجز لاقليـم الباسك الواقع معظمه داخل الاراضي الاسبانية عند حدود البلدين ، وجزء منه داخل الاراضي الفرنسية .

وقد التزمت فرنسا بموجب الاتفاق الجديد الذي وقعـه وزيرا خارجيـة البلدين بالا تعتبر الباسكيين المنتمين الى منظمة « ايتا » او المتعاطفين مع هذه المنظمة ، لاجئين سياسيين عند هروبهم من اسبانيا الى فرنسا .

واعلن وزير داخلية فرنسا ، غاستون دوفير ، ان بلاده ان تسمح لاحد من الباسكيين ، بمن فيهم من كان قد انضـم سابقا بضيافتهـا ، بارتكاب نشاطات مختلفة للقوانين الفرنسية وللصداقة التي تربط بين البلدين .

بينما اكد وزير الداخلية الاسباني ، خوسيه باريو نويفو ، ان حكومة بلاده ستكون مستعدة لقبول العناصر المنتمية الى منظمة « ايتا » ، والتي تقيم حاليا في فرنسا ، اذا كان هؤلاء قد قطعوا اتصالاتهم بالمنظمة وبنشاطاتها المسلحـة .

وتقدر المصادر الاسبانية عدد افراد منظمة « ايتا » الموجودين في فرنسا بحوالي ٣٠٠ عنصر ، منهم ٢٠٠ توقفوا عن نشاطاتهم السياسية والمسلحة فعلا ، ويودون العودة الى حياة طبيعية في اقليم الباسك الاسباني .

وبمجرد اعلان هذا الاتفاق الفرنسي — الاسـباني ، يوم ١٥ حزيران — يونيو ، جاء رد فعل منظمة « ايتا » عليه سريعا ، اذ فجرت المنظمة عبوة ناسفة في مدينة سان سيباستيان قضت على احد افراد الحرس الوطنـي التابع للجيش الاسباني ، كما اصابت طفلا بجراح .

ولكن المراقبين يتوقعون ان يكون رد الفعل الاكثر اهمية موجها الـى السلطات الفرنسية ، وخلال زمن قد لا يطول ، خصوصا وان نشـاط الباسكيين داخل الاراضي الفرنسية كان قد شهد تصعيدا ملحوظا خـلال الاشهر القليلة الماضية .

القتيـل المقبـل

والواقع ان مناطق الباسك في جنوب فرنسا ، والتي لم تكن قد تاثرت كثيرا بحرب منظمة « ايتا » الاستقلالية خـلال السنوات الخمس عشرة الماضية ، تحولت اخيرا عن الهدوء الذي كان يسيطر عليها ، لتعيش توترا لم تكن تعرفه من قبل : حانات بلدات الباسك الفرنسية ، مثل بايون وسان جان دي لوز وبياريتز وغيرها ، صارت تقفر مع غياب الشمس ، اما مرور احد الغرباء في شارع ما من شوارع هذه البلدات التـي كانت سياحيـة فيبدو مثيرا للشكوك ، في حين ان مرور سيارة غير معروفة قد يثير الذعر .

احد المحامين المدافعين عن قضايا الباسكيين الاسبانيين المقيمين في فرنسا، وهو كريستيان فاندو ، الذي يعمل في بلدة سان جان دي لوز ، يقول معلقا على هذه الاجواء : « كل واحد هنا ينتظر ليرى من سيكون القتيل المقبل » .

وعدد الباسكيين الاسبان الهاربين الى فرنسا الجنوبية تزايد بشـكل ملحوظ خلال الاشهر القليلة الاخيرة ، وخلال الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة هرب من مقاطعة الباسك الاسبانية الى مقاطعة الباسك الفرنسيـة ما لا يقل عن ٨٠٠ لاجيء . وتعتقد السلطات الفرنسية ان معظم هـؤلاء هم من الاعضاء الناشطين في منظمة « ايتا » . وبعض هؤلاء « الارهابيين » اصبح هناك ، في مقره الجديد ، هدفا للارهاب المضاد .

والارهاب المضاد تقوده مجموعة من المنظمات الفاشية الاسبانية التي تسمي نفسها « مجموعات التحرير المضـادة للارهاب » ، والتـي يختصر اسمها بالاسبانية الى « غال » ، والتي بدات حملة من عمليات الاختطاف والاغتيال التي لا احد يعرف الى اين ستقود الجميع في النهاية .

وهذه المجموعات ، التي يعتقد انها جناح واحد منظمة في خلايا ، كانت قد اعلنت عن وجودها للمرة الاولى في شهر كانون الاول — ديسمبر الماضي ، من خلال رسالة بعثت بها مع مخطوف اطلق سراحه .

وقد تعهدت « غال » بالرد على كل عملية قتل تقوم بها منظمة « ايتـا » جنوب الحدود بعملية مقابلة تقوم بها هذه المنظمة شمالها . ويبدو انها كانت وفية لوعدها ، فخلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة تم قتل سبعة مـن الباسكيين الذين يشتبه بانتمائهم الى « ايتا » ، كما اختفت اثار اثنـين اخرين يعتقد انهما قتلا ايضا .

في اعقاب كل هذه الاحداث ، قررت الحكومة الفرنسية ان تبدا تعاونا جديا مع الحكومة الاسبانية لملاحقة اعضاء منظمة « ايتا » والقضاء علـى كل نشاط لهم ، بعد ان اقتنعت حكومة باريس بان المنظمة الباسكية تخطط لنشاطات مسلحة موجهة ضد السلطات الفرنسية .

وكان لحادث اطلاق سفن خفر السواحل الفرنسية النار على سفينـة باسكية اسبانية لصيد الاسماك ، في ٧ اذار — مارس الماضي ، واصـابة عدد من بحارتها بجراح ، اثره الكبير في توتير الاجواء واستثارة المشـاعر الباسكية الكامنة ضد الفرنسيين .

ملاحقة الباسكيين في البحر

وكان لحادث اطلاق سفن خفر السواحل الفرنسية النار على سفينـة باسكية اسبانية لصيد الاسماك ، في ٧ اذار — مارس الماضي ، واصابة عدد من بحارتها بجراح ، اثره الكبير في توتير الاجواء واستثارة المشاعر الباسكية الكامنة ضد الفرنسيين .

وقصة القطة والفار التي تلعبها سلطات السواحل الفرنسية مع صيادي السواحل الباسكية قديمة جدا ، ولكنها ازدادت حدة منذ عام ١٩٧٧ عندما قررت بلدان السوق الاوروبية المشتركة توسيع حدود مياهها الاقليمية الى ٢٠٠ ميل بحري (٣٢١ كيلو مترا) عن الشاطيء ، ثم بدأت هذه البلدان بانهاء مفعول رخص الصيد البحري المعطاة للزوارق الاسبانية .

وكان صيادو الباسك قد تجاهلوا دوما سيطرة فرنسا على مياههـا الاقليمية ، مؤكدين بالممارسة العملية حقوقهم في صيد الثروات البحرية « الموجودة في مياه الاجداد » ، بغض النظر عما تصدره فرنسا من قوانين تمنع عليهم ذلك ، وتحد من حقوقهم هذه التي يدعون .

ولسنوات طويلة ، استمرت عمليات المطاردة بين البحرية الفرنسيـة وسفن الصيد الباسكية ، ولكنها لم تكن تصل ابدا حد اطلاق النار علـى زوارق الصيد المخالفة ، حتى اذار — مارس الماضي ، عندما اطلقت السفن الفرنسية النار على زورقي صيد باسكيين ، بعد مطاردة استمرت ثلاث ساعات ، وهيا على بعد ١٤٠ ميلا بحـريا من شاطيء « لاروشيل » ، فاصيب احد الزورقين وهرب الاخر .

اسبانيا كلها ثارت يومها للحادث واعتبرته اعتداء فرنسيا هو بمثابة اعلان الحرب ، بينما شبهته بعض الصحف الاسبانية بحادث اسقـاط السوفيت للطائرة الكورية الجنوبية فوق شبه جزيرة كامشاتكا . ولكـن الحادث اصاب مقتلا من سكان اقليم الباسك الذين يعتمد قسم كبير منهم في حياته ورزقه على صيد السمك وتعليبه .

ولكن اصحاب سفن الصيد الباسكيين ، الذين كانوا يأملون بعد الحملة الصحفية العنيفة التي شنت في مدريد على التصرف الفرنسي المعـادي بموقف متصلب من حكومة مدريد ، فوجئوا بتسوية الامر على حسابهم بين حكومتي فرنسا واسبانيا .

وتوقف صيادو الباسك لمدة شهر بعد الحادث عن اخراج سفنهم الـى عرض البحر في عملية احتجاج جماعية ، واعلنوا انه « كان على حكومة مدريد ان تدافع عن حقوقنا ومصالحنا ، ولكنها لم تفعل لاسباب سياسية تتعلق بتعطش هذه الحكومة الى دخول « السوق الاوروبية المشتركة » .

واتهم الصيادون الباسكيون الحكومة الاشتراكية في مدريد بانها تسير فـي الطريق نفسه الذي كانت تسير فيه الحكومات المتتالية لعهد الرئيس فرانكو الفـاتي » .

تشديد الطـوق الفرنسي

في الوقت نفسه ، كانت سلطات الامن الفرنسية في اقليم الباسك الفرنسي تشدد من الطوق الذي ضربته حول الاقليم ، ومن ملاحقتها للناشطين مـن الاستقلاليين في صفوفهم ، وطردها لعـدد كبـير من الباسكيين الاسبانيين اللاجئين الى الاقليم او اجبارهم على الذهاب للعيش في مناطق شمال فرنسا بعيدا عن الاوساط الباسكية الفرنسية .

واعلنت وزارة الداخلية الفرنسية يوم ٢٦ اذار — مارس الماضي ، منع اي لاجيء باسكي اسباني جديد يصل الى الاراضي الفرنسية من الاقامة في المقاطعات الجنوبية الفرنسية القريبة او المجاورة للحدود الاسبانية .

ومما زاد الامور تعقيدا ، في الوقت نفسـه ، ظهور منظمة باسكية فرنسية جديدة ، تدعى « ايباريتاراك » ، تطالب بالاستقلال التام وباقامة دولـة باسكية اشتراكية في مجمل اراضي الباسك ، الفرنسية والاسبانية .

هذه المنظمة الجديدة ادعت مسؤوليتها عن ١٢ حادث للتفجير او اضرام النار وقعت خلال العام الماضي ، واعترفت بانها قتلت احد رجال الشرطة ، وبانها عملت على اخراج قطار باريس — مدريد عن خطه الحديدي في شباط — فبراير الماضي ، وهي العملية التي تمت بدون اصابة اي من الركاب .

وفي اذار — مارس ، قتلت الشرطة الفرنسية شابا عضوا في هـذه المنظمة باطلاق النار على رفيق له تمكن من الفرار ، واصيب هو اصـابة قاتلة « غير مقصودة » ، على حد تعبير السلطات الفرنسية و « متعمدة »، كما تؤكد قيادة منظمة « ايباريتاراك » (والكلمة تعني « رجال الشمال »).

وكان الشاب القتيل ، الذي يدعى ديديه لافيت ، اول — شهيـد — للمنظمة الباسكية الفرنسية الاستقلالية يسقط برصاص الشرطة الفرنسية. وشكلت جنازة الشاب ظاهرة جديدة في حياة اقليم الباسك الفرنسي ، اذ لف نعشه بالعلم الباسكي (الاحمر والابيض والاخضر) ، وسار في الجنـازة الالوف من المواطنين ، بينما عمت مسيرات الاحتجاج مختلف بلدات الاقليم الباسكي ساعة تحرك الجنازة باتجاه المقبرة .

تحول في الباسك الفرنسي

وهذه الظاهرة اعتبرها المراقبون نقطة تحول في حياة اقليم الباسـك الفرنسي باتجاه العنف الذي لم يكن قد تمكن من عبور حدود الباسك الاسباني الى الباسك الفرنسي خلال السنوات الخمس عشرة الماضية .

والواقع انه خلافا للمليوني باسكي الذين يعيشون في اسبانيا ، والذين كان القمع الفرانكوي قد قادهم الى التطرف والمطالبة بالاستقلال عن طريق النضال المسلح والارهاب ، كان باسكيو فرنسا الذين لا يزيد عددهم عـن ربع مليون نسمة قد تابعوا حياة هادئة تكاد تكون بلا مطالب حتى اشهـر قليلة خلت .

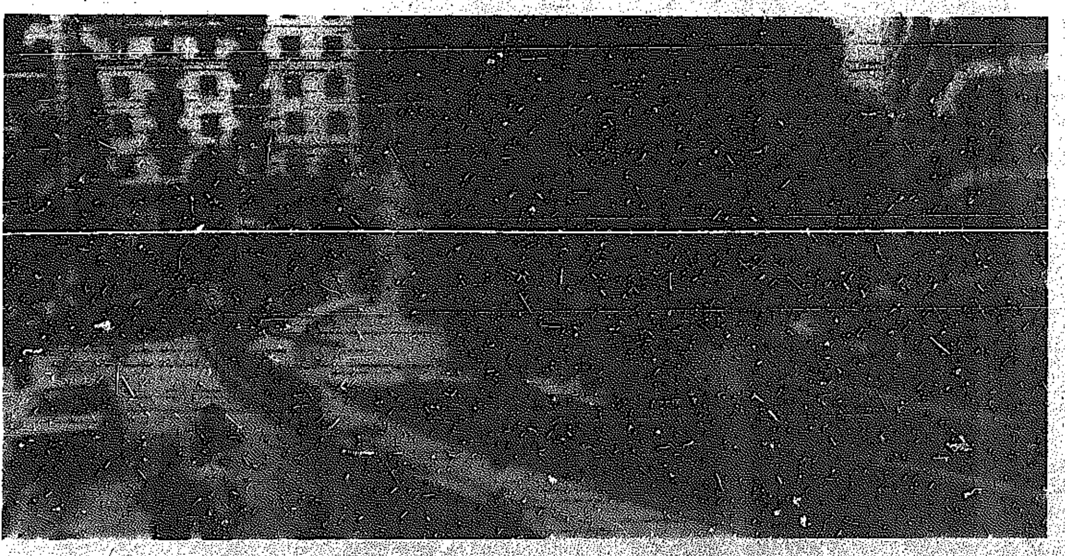
واذا كان المراقبون الفرنسيون يعتقدون ان عدد افراد منظمة الباسـك الفرنسية المتطرفة « ايباريتاراك » ضئيل جدا ، ولا يمكنه ان يقارن بعدد اعضاء ومؤيدي « ايتا » الباسكية الاسبانية ، فان الامر الذي لا يشك فيه هؤلاء المراقبون انفسهم هو ان ظهور هذه المنظمة قد نجح في دفع اجـواء التوتر في منطقة الباسك الفرنسية الى حدودها القصوى .

ولمحاربة هذه الظاهرة الجديدة في بداياتها ، كانت السلطـات الفرنسية قد ارسلت الى اقليم الباسك الفرنسي الان نوري ، وهو رئيس سـابق للكتيبة المسؤولة عن امن الدولة في باريس ، مع فريق من الاخصائيين في مقاومة الارهاب ، لاتخاذ « الاجراءات المناسبة » قبل ان تستفحل الامـور ويصعب ضبطها .

وهذا الفريق ركز على ملاحقة افراد المنظمة الفاشية « غال » ، الـى جانب ملاحقته للمتطرفين الباسكيين ، وقد تم اخيرا اعتقال عدد من اعضاء هذه المنظمة الفاشية وتقديمهم الى المحاكمة ، بينما تم طرد سبعة مـن اعضاء منظمة « ايتا » الباسكية الاسبانية الى الجزر الفرنسية في بحـر الكاريبي ، بعد ان لاحظت باريس ان الذين يطردون منهم الى شمال فرنسا يتسللون ثانية عائدين سرا الى الجنوب .

المراقبون يتساءلون عما اذا كانت السلطات الفرنسية سوف تنجح فـي انقاذ اقليم الباسك الفرنسي من اعمال العنف التي تجتاح منذ سنوات اقليم الباسك الاسباني ، ويبدي الكثيرون منهم شكوكهم في ان تنجح فرنسا فيما فشلت فيه اسبانيا قبلها .

ومع ذلك ، فان هناك من يتوقع للاتفاق الفرنسي — الاسباني الجديد ان يعطي ثماره سريعا ، وان يساهم الى حد كبير في الاطباق على نشاطات الباسكيين المتطرفين المطالبين بالاستقلال في كـلا البلدين ، خصوصا وان حكومتي البلدين الاشتراكيتين اصبحتا تشعران انهما مسؤولتان معـا ، [illegible]



● ... هجمات ... الباسك في قلب مدريد

نهاية مملكة

ماركوس يصادر أملاكه ويفتت رأسمالية العائلة والأصدقاء

بعد ان اضطر الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس الى اجراء انتخابات اظهرت مدى ضعف نظامه في مواجهة المعارضة ، التي حصلت على ما يقرب من نصف مقاعد مجلس النواب بالرغم من ان نصف المعارضة قاطع الانتخابات ، وبالرغم من التزوير الذي جرى في مناطق ريفية عديدة .. يجد نفسه اليوم مضطرا ، وللاسباب نفسها التي اضطرته الى اجراء انتخابات ما كان يرغب فيها ، الى تقليم الاظافر الاقتصادية لمجموعة من اقرب اقربائه المتنفذين ماليا ومن اعز الاصدقاء على قلبه .

والسبب الكامن وراء هذين الاجرائين ، اللذين يقال انهما حزا كثيرا في ديكتاتور الفلبين نفسه ، هو ان الغرب عموما ، والولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي والمصارف الاميركية الكثيرة الدائنة للفلبين خصوصا ، فرضوا مجتمعين هذين الاجرائين على الرئيس ماركوس كشرط لا بد منه ان اراد استمرار دعم هذه المصادر التمويلية لبلاده ، التي زادت ديونها الخارجية خلال السنوات القليلة الاخيرة عن ٢٥ مليار دولار ، دون اي امل في تحسن المستوى الداخلي او الخارجي على السواء للاقتصاد الفلبيني .

وبعد الانتخابات ، فرضت هذه المصادر التمويلية الخارجية على ماركوس تفكيك نظام « رأسمالية العائلة والاصدقاء » ، الذي كثيرا ما وجه الانتقاد اليه باعتباره علة العلل في التردي الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي تعاني منه الفلبين .

وكان الميل الشديد لدى الرئيس ماركوس الى اغداق العطايا والهبات الاقتصادية على اقربائه واصدقائه ، والشركات التي يملكها هؤلاء ، قد وضعه في اسوأ صورة ، لا من وجهة نظر المعارضة الداخلية فحسب ، بل ايضا في حسابات صندوق النقد الدولي .

اساءة ادارة للاموال

وكانت شركات الاقرباء والاصدقاء هذه تتمتع بامكانية الحصول على قروض اجنبية ضخمة بضمانة حكومة مانيلا خلال السنوات الفائتة ، ولكن معظم هذه الشركات اساءت استخدام القروض والاموال التي حصلت عليها ، كما اساءت ادارة اعمالها ، معتمدة على اتصالاتها السياسية العليا اكثر من اعتمادها على الادارة والتنظيم الجيدين .

ويعترف احد مسؤولي وزارة التجارة والصناعة في مانيلا ، التي اوكلت اليها اخيرا ادارة بعض هذه الشركات ، بان هذه كانت تقوم باستخدام رؤوس الاموال التي كانت تتوفر لها بسهولة مطلقة في اقامة التجمعات الاقتصادية الاندماجية بسرعة فائقة بدلا من تقوية وتدعيم الشركات القائمة فعلا ، وجعلها منتجة ومربحة .

وعندما انتقلت عدوى الكساد الى الفلبين في العام ١٩٨١ ، ظهر ان الكثير من هذه الشركات لم يكن منتجا ، مما ادى الى افلاس بعضها وفشلها في الوقوف على الاقدام ، مما اضاع على الحكومة ، الضامنة للقروض والديون المترتبة على هذه الشركات ، عشرات الملايين من الدولارات ، بل المئات منها .

ويقول المسؤول الفلبيني في وزارة التجارة والصناعة ان هذه الشركات ساهمت الى حد كبير ايضا في خلق ازمة الدولار وتوفره داخل الفلبين ، وذلك من خلال مراكمتها للالات والتجهيزات المستوردة ، التي اصبحت بلا فائدة منها عند انهيار الشركات التي استوردتها ، وعدم العثور على من يود شراءها .

ماركوس يوافق على الانقاذ

ومن الواضح ان التوصل الى برنامج انقاذ اقتصادي تحتاج اليه الفلبين اليوم حاجتها الى الماء والهواء ، بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والدائنين الاجانب ، يتطلب خفضا كبيرا سواء في الانفاق الحكومي ام في عجز الميزانية ، وبالتالي تقليص الدعم المقدم الى الشركات الخاصة ، وخصوصا من بينها تلك « العائلية » التي اتسمت تقليديا بسوء الادارة .

وكانت المعارضة الفلبينية قد ركزت في حملتها الانتخابية ، التي خاضتها بقوة ضد السيطرة الديكتاتورية لنظام ماركوس على البلاد ، على مسالة الدعم الذي تقدمه الحكومة لشركات اقرباء الرئيس هذه بالرغم من انها شركات فاشلة في معظمها .

[illegible] بعد الانتخابات التي سجلت فيها المعارضة مكاسب واضحة ، فقد ابدى الرئيس ماركوس استعدادا للتجاوب مع شروط التقشف التي يفرضها الدائنون ضمن صفقة الانقاذ الموعودة ، ومن بين هذه الشروط حل احتكار تجارة السكر الفلبيني الذي تشرف عليه واحدة من هذه « الشركات العائلية » .

ويرأس شركة احتكار تجارة السكر « وهو احد اهم صادرات الفلبين » رجل يدعى روبرتو بينيديكتو ، وهو شريك شخصي حميم للرئيس ماركوس ، وكانت شركته قد اسست قبل سبع سنوات بموجب « مرسوم جمهوري » . والغاء هذا الاحتكار ، الذي سيتم في آب - اغسطس الجاري ، جاء نتيجة لتلميحات تكاد تساوي التصريح صدرت عن الدائنين الخارجيين ، وخصوصا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، وتقول بان اطلاق حرية تجارة سلع التصدير الاساسية سوف يساعد في تحسين وضع الفلبين كثيرا .

وكذلك ، فان خفض النفقات الحكومية سوف يؤدي الى وقف الدعم الذي كان يقدم للشركات « العائلية » ولامبراطورياتها الاقتصادية مهتزة الاركان . وكانت عملية الدعم الحكومي المكثف لهذه الشركات قد بدأت قبل ثلاث سنوات في ظل ازمة اقتصادية شهدت استنزاف رؤوس الاموال المحلية وتهافتا للمدينين على الحصول على قروض جديدة .

واذا كانت الحكومة الفلبينية الجديدة التي شكلت بعد الانتخابات الاخيرة التي جرت في مايو الماضي قد وضعت يدها على هذه الشركات اخيرا ، فانها وعدت باعادة هذه الشركات الى اصحابها بعد اعادة تاهيلها والتأكد من حسن سير اعمالها ، ولكن مثل هذا الاجراء ليس واردا على الاطلاق في هذه المرحلة .

الشركات الاكثر حظا

ومن بين الشركات « العائلية » التي كانت اكثر حظا في الحصول على قروض زهيدة التكاليف، وعلى رؤوس أموال خرجت من صناديق البنك المركزي مجموعة من الشركات التي يملكها رودولفو كوينكا ، رفيق الرئيس شبه اليومي في لعبة الغولف التي يعشقها فرديناند ماركوس ، وهرمينيو ديسيني، زوج ابنة العم الاولى لزوجة ماركوس الشديدة النفوذ ، السيدة ايميلدا ، التي كانت ترغب في وراثة منصب رئاسة الجمهورية عن زوجها ، وشخص ثالث اسمه ريكاردو سيلفيرو .

وبعد القيود التي فرضت على الدعم الحكومي المقدم الى هذه الشركات فقد هذا الاخير سيطرته على شركته الخاصة ، وهي شركة « دلتا موتور » التي كانت شريكة في السابق لشركة « تويوتا » اليابانية .

وكانت الشركات التي يملكها هؤلاء الرجال الثلاثة معا ، ورابعهم في السر الرئيس ماركوس نفسه ، قد وسعت اعمالها كثيرا بابتداع شركات اخرى رديفة وشقيقة ، الى درجة عجزت معها عن سداد الديون التي كانت تستحق عليها لان مردود هذه الشركات العديدة لم يكن كافيا لذلك . وكانت هذه الشركات ، واصحابها ، واثقين من ان الرئيس « سيتولى الامر بنفسه » .

ولكن الرئيس ماركوس اضطر اخيرا الى الامتناع عن تلبية استغاثات سيلفيرو المطالبة برفض مطالبة الدائنين له بالمبالغ المستحقة عليه ، وعلى راس هؤلاء الدائنين « البنك الوطني الفلبيني » الذي تملكه الدولة ، مما ادى الى مصادرة املاكه ووضعها تحت الحراسة .

اما كوينكا ، فقد اضاع من ناحيته شركة « البناء والتطوير » التي يملكها، وهي اكبر شركات البناء في الفلبين على الاطلاق ، وكان السبب الرئيسي في ذلك هو التسيب الهائل في ادارة الشركة ، بالاضافة الى فشل الشركة في تحصيل اموال ونفقات مشاريع حكومية متعاقد عليها وجرى تنفيذها فعلا .

وكان الشريك الثالث ، ديسيني ، نموذجا اخر لفشل التوسع اللامتوازن في الاعمال وتنويعها ، اذ كان يسيطر وحيدا على حوالي ثلاثين شركة تتعامل في ميادين مختلفة ، وكانت قيمة ممتلكاتها تقدر في السنة الماضية بما يزيد قليلا عن مليار دولار ، وضعت كلها تحت اشراف الدولة اخيرا .

الرئيس يصادر ممتلكاته

الشريك الرابع ، الذي هو الرئيس ماركوس ، لم يمس نظريا ، ولكنه كان الاكثر تضررا ، باعتباره قد اضطر الى اصدار اوامره الشخصية بمصادرة ممتلكات شركائه ، وضمنها ممتلكاته ايضا .

وعلى العموم ، فان فقدان هؤلاء المقربين الى الرئيس الفلبيني لشركاتهم الكثيرة لا يعني ان اصدقاء ماركوس هؤلاء قد فقدوا مراكز قوتهم ، ولا ان الرئيس تخلى عنهم نهائيا .

وعلى سبيل المثال ، فان سيلفيرو مثلا ما زال يحتفظ باحدى شركاته الكبيرة ، وهي شركة لصنع فلتر السجائر ، وهي الاكبر في هذا المجال . وقد استفادت هذه الشركة بشكل خاص من مرسوم جمهوري يخفض الضرائب والجمارك المفروضة على المواد الاولية لصناعة انواع الفلتر التي تنتجها هذه الشركة .

اما روبرتو بينديكتو فما زال يسيطر على مصرف تجاري حصل اخيرا على سلطات نقدية من البنك المركزي الذي اغلق صندوقه في وجه مصارف اخرى منافسة .

وبمقابل هؤلاء المستفيدين الفاشلين هناك اثنان من اصدقاء الرئيس ماركوس اثبتا جدارتهما كصناعيين ناجحين،احدهما هو ادواردو كوجوانجو، رئيس شركة زيوت جوز الهند التي تحتكر تجارة هذه الفاكهة ، وكان قد بنى استراتيجيته على اساس اقامة صناعات مكملة او موازية لنشاط شركته الاساسية . والاخر هو : بنيامين روموالدز ، شقيق زوجة الرئيس ماركوس والمشرف على عدد من الصناعات التي تملكها عائلته الثرية اصلا والتي لها جذور قديمة وصلبة في عالم الصناعة .

بداية النهاية ؟

المراقبون يرون في هذه الاجراءات ، على العموم ، بداية النهاية الفعلية لنظام الرئيس ماركوس في الفلبين ، خصوصا وأن الخيرات التي كانت تتدفق من بين يديه ايام كان حر التصرف فيما تحصل عليه بلاده من قروض واموال خارجية على شكل « مساعدات انمائية » ، كانت تذهب الى قليلين ومعدودين من افراد الحاشية لبناء امبراطورياتهم الصناعية الفاشلة .. اما سياسة التقشف التي اضطر اليها اخيرا الرئيس ماركوس فسوف تطال بمصاعبها كل افراد الشعب الفلبيني الذي تقول تقارير البنك الدولي ان ثلثه يعيش دون مستوى الفقر ، ونصفه في مستوى الفقر المدقع .

وكانت حكومة مانيلا قد اقرت قبل ايام اول ميزانية تقشفية للسنة المالية المقبلة ، بعد ان اضطرت الحكومة الى اقتطاع الكثير من بنود الانفاق في ميزانية العام الحالي بناء على طلب صندوق النقد الدولي كشرط للافراج عن قرض مقرر سابقا للفلبين قيمته ١٥ مليون وحدة سحب خاصة . ومن المتوقع أن تنعكس الميزانية التقشفية الجديدة سريعا على مستوى المعيشة في البلاد ، مما يزيد من حدة الاضطرابات التي لم تتوقف بالرغم من الكسب الذي حققته « المعارضة الشرعية » ، اي التي وافقت على المشاركة في الانتخابات تحت اشراف حكم الرئيس ماركوس ، في الانتخابات الاخيرة .

وكانت المعارضة قد انقسمت عشية الانتخابات الى مؤيد للمشاركة فيها وداع لمقاطعتها وبعض المعارضة قررت انه لم يعد هناك في الفلبين « اي مجال للنضال من اجل الاصلاح من داخل النظام » ، وانه لا بد من اسقاط النظام بالقوة .

ويوم افتتاح البرلمان الجديد اعلن الرئيس ماركوس ، بكل اسف ، امام النواب أن جزيرة ماندناو اصبحت كليا تحت سيطرة الثوار المسلحين التابعين للحزب الشيوعي السري ، وأن القوات الحكومية اضطرت لاخلاء هذه الجزيرة . وقال ماركوس يومها انه بدون التكاتف بين الحكم والمعارضة، فان الثورة ستلتهم كل شيء وتؤدي الى سقوط « الديمقراطية » ، وربما اصبحت الفسحة الزمنية الباقية للانقاذ اقل مما يتصور الكثيرون .

وفي هذا دلالة واضحة على خطر سياسة التقشف التي جاءت متأخرة جدا ، في رأي العديد من المراقبين .



● ماركوس بين الانصار

من القبر

قاد اكينو حملته الانتخابية

بعد تسعة اشهر على اغتيال بنينيو اكينو ، لا يزال قاتله الحقيقي مجهولا ، ولا يزال الشعب الفلبيني يتساءل عن هوية الامر باغتيال زعيم المعارضة بينما كان يهبط من الطائرة عائدا الى مانيلا بعد ثلاث سنوات من المنفى في الولايات المتحدة . رواية العسكريين الذين كانوا يحرسون اكينو لم تقنع احدا ، فليس اسهل من تحديد القاتل بانه رولاندو غالمان ، اي مطلق الرصاص الذي قضى عليه رجال الامن ، ومن القول بانه يعمل لحساب الشيوعيين . اما لجنة التحقيق الخاصة التي شكلت في نوفمبر الماضي ، فقد جمعت عشرات الشهادات واستمعت الى اشرطة مسجلة وتفحصت افلاما وصورا دون ان تتوصل حتى الان الى اقل استنتاج ثابت .

معلوم ان اكينو نظم حملته في انتخابات ١٩٧٨ انطلاقا من حجرته الضيقة في سجن بونيفاسيو حيث كان ينتظر تنفيذ حكم الاعدام بحقه . وكانت تلك الانتخابات « سريالية » ، اذ تمت في ظل قانون عرفي اقره الرئيس فرديناند ماركوس منذ سبتمبر ١٩٧٢ . ولم يكن في وسع المعارضة انذاك المشاركة في تلك الانتخابات ، الا في منطقة « مانيلا الكبرى » حيث يعيش ٦ ملايين من أصل ٥٢ مليون فلبيني . لكن المفاجأة - الصاعقة كانت عندما تمكن اكينو ، رغم التزوير الواضح ، من الفوز على زوجة الرئيس ايميلدا ماركوس ، التي كانت هي ايضا مرشحة عن منطقة مانيلا . اما هذه المرة ، فقد كان اكينو يقود حملته الانتخابية انطلاقا من .. قبره !

المنافس الخطير الاوحد

خلال الحملة الاخيرة ، كانت حشود الجماهير تصبح اكثر تنصتا وانتباها للزعيم المعارض الجديد سلفادور لوريل ، بمجرد ما ينطق هذا الاخير باسم بنينيو اكينو . صحيح ان اكينو لم يكن قديسا ، سيما وان احد اقرب اصدقائه كان يقول عنه : « كان سياسيا كبيرا لانه كان وقحا » . هذا ما جعل الرئيس ماركوس يعتبره المنافس الخطير الاوحد ، وهذا ما حمله ، منذ اصدار القانون العرفي ، على الحكم عليه بالاعدام عقابا له على جرائم القتل والاغتصاب وحمل السلاح والتخريب التي ارتكبها ! في الحقيقة ، كانت ولاية ماركوس الرئاسية الثانية على وشك الانتهاء وكان الدستور يمنعه من التجديد مرة ثالثة ، فبدا له بوضوح ان بنينيو اكينو سيكون الرئيس المقبل . وهو ما لم يكن بالامكان السماح به . منذ ذاك ، بدأ عذاب اكينو الذي انتهى باغتياله في مطار مانيلا الدولي . لكن اغتيال « البطل الشعبي » ادى الى خلق عبادة جديدة . وقد ادرك سلفادور لوريل ذلك ، باعتباره سياسيا عتيقا وعضوا سابقا في مجلس الشيوخ وصديقا قديما لاكينو . انه اليوم احد ابرز زعماء المعارضة ، وهو يرأس جبهة « اونيدو » التي تضم نحو ١٢ تنظيما سياسيا .

لقد كان الموضوعان الاساسيان اللذان استأثرا باهتمام الناس خلال الحملة الانتخابية الاخيرة ، فضلا عن رقة حالهم المعيشية ، هما : اكينو وحقوق الانسان . وبسبب « جيش الشعب الجديد » ، الذي هو الذراع العسكري للحزب الشيوعي السري ، امتلأت الشوارع برجال الامن ، ووقعت احداث كثيرة تخللتها تجاوزات وعمليات ابتزاز وسقطت فيها ضحايا بريئة . طبعا ، لم تكن المبررات تنقص السلطة : فالثوار اليساريون ، الذين كان عددهم حوالي ٣٠٠ رجل في ١٩٦٩ ، باتوا اليوم ما بين ٢٠٠٠ و ١٠٠٠٠ رجل ، تبعا للمصادر . ولكي تستطيع الدولة محاربتهم ، اضطرت لمضاعفة اعداد جيشها خمس مرات بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ (من ٦٠ الف رجل الى ٣٠٠ الف) . مع ذلك ، فان « جيش الشعب الجديد » ما زال يفتح « جبهات » (من ٣٤ جبهة في ١٩٨١ الى ٥٤ في ١٩٨٣) .

كثيرون كانوا يشاركون في عملية الاقتراع الاخيرة وايديهم على قلوبهم ، سيما وان الايام الاربعين الاولى من الحملة الانتخابية حصدت وحدها ما بين ٥٠ - ١٠٠ قتيل . اما المذنبون والمسؤولون عن هذه الجرائم ، فهم الثوار اليساريون ، حسب الصحافة الرسمية التي لا تنفك تؤكد ، مع ذلك ، بان الرئيس فرديناند ماركوس قد ربح الحرب ضد الثوار .

الواقع ان التعامل مع الرئيس ماركوس ليس سهلا ، وهو الذي ما زال يحتفظ بجميع السلطات بين يديه . فعندما الغى القانون العرفي ، سنة ١٩٨١ ، حرص قبل ذلك على اقرار دستور جديد « انهكه بالتعديلات » التي كان اشهرها التعديل رقم ٦ الذي يمنح الرئيس « حق التشريع » كلما رأى ذلك ضروريا . وقد مر هذا التعديل داخل البرلمان الذي كان الحزب الحاكم - حركة المجتمع الجديد - يسيطر على ٩٠٪ من مقاعده . اما اليوم ، فقد اعلن الرئيس الفلبيني ان الانتخابات النيابية التي جرت قد اعطت حزبه الحاكم « ولاية جديدة » بعدما حصل ، حسب النتائج الرسمية على ١٠١ من اصل ١٨٣ مقعدا جرى التنافس عليها (هذا عدا عن المقاعد السبعة عشر التي يعين الرئيس ماركوس اصحابها بنفسه) . وهكذا ، تكون المعارضة قد نالت رسميا ٤١٪ من مقاعد المجلس النيابي . انه تطور معقول ، رغم بقاء الرئيس ماركوس مطلق الصلاحيات باعتباره « لا يزال يملك تفويض الشعب » ، حسب تعبيره .

لقد كان الكثير من المراقبين في الداخل والخارج يعتقدون ان صحة الرئيس ماركوس سيئة للغاية . غير انه يلاحظ ، وهو ابن السابعة والستين ، كيف يتنقل من اجتماع الى اخر وكيف « يحتكر » اولى صفحات الجرائد ، وكيف كان يقود بنفسه وعلانية حملة حزبه الانتخابية ، موزعا الهدايا والامتيازات حسب الاعراف السياسية السائدة في الفلبين .

على الرغم من السخط الشعبي الذي ما زالت تثيره فضيحة اغتيال اكينو ، وعلى الرغم من الازمة المالية والاقتصادية الخانقة التي تهدد البلاد (مجموع الدين الخارجي ٢٥٫٦ مليار دولار ، ومعدل التضخم ٤٠٪ في فبراير الماضي) ، فان الرئيس الفلبيني لم يتنازل لمعارضيه الا عن الشيء القليل : قانون انتخابي جديد اكثر « نظافة » مبدئيا ، وبعض التساهل مع الصحافة المعارضة ، واجراءات للخلافة « اقل انغلاقا » مما سبق .

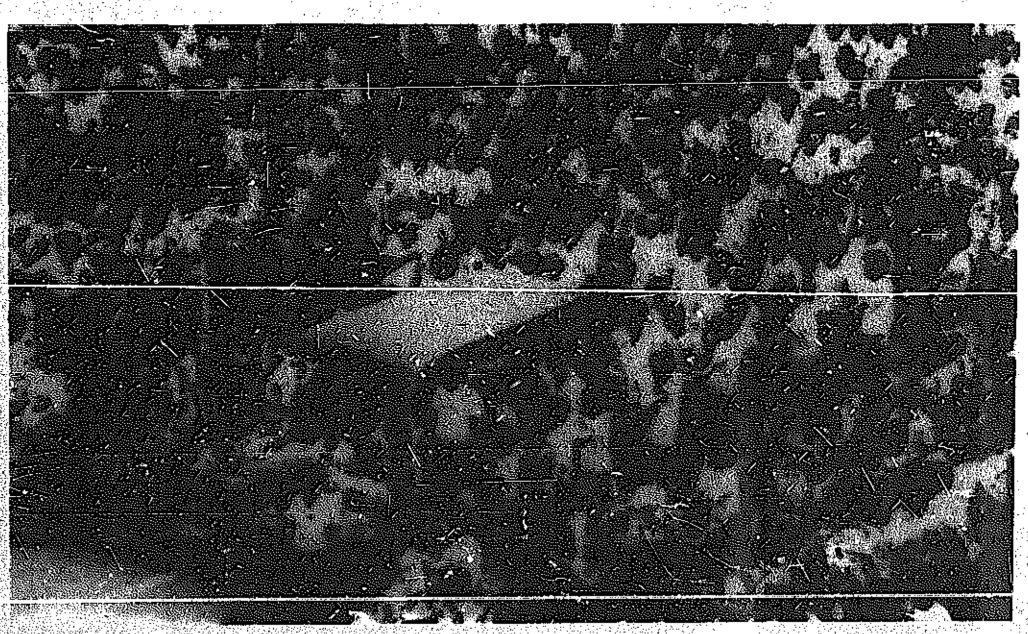
المعارضة المنقسمة

في المقابل ، ظنت المعارضة ، المستبعدة عن الحكم منذ حوالي عشرين سنة ، ان فرصتها قد حانت . فانتعشت امال قديمة وبرزت خصومات راقدة . فكانت النتيجة انه بدلا من ان تتوحد هذه المعارضة في مواجهة خصمها العنيد والجبار ، فقد خاضت المعركة الانتخابية مشتتة الصفوف . عائلة اكينو بالذات كانت مقسمة على نفسها : فارملته ، كوري ، ايدت جبهة « اونيدو » التي كان زوجها من زعمائها ، بينما كان الاخ الاصغر لاكينو ، المدعو اكيكينو ، يشارك في قيادة « حركة المقاطعة » ، ايمانا منه « بان السباق الانتخابي لن يحدث اي تغيير في ظل الديكتاتورية ، وبان العصيان المدني والاضراب العام هما السلاح الامضى ، لان هذه الانتخابات لا تفيد غير ماركوس والولايات المتحدة التي ترغب في اعطاء حكومته بعض المصداقية . لذلك ، سوف يسمح ماركوس ، رغم التزوير ، بانتخاب ربع او ثلث مرشحي المعارضة » .

فهل هذا ما حصل فعلا ؟ ولماذا اذا كانت الانتخابات ؟

« انها تحول مهم » ، حسبما يؤكد سلفادور لوريل ، الذي يؤمن بوجوب المشاركة في المعركة السياسية من الداخل منذ الان حتى « نكون حاضرين بعد سنتين ، في الانتخابات المحلية (المحافظون ورؤساء البلديات) ، وسنة ١٩٨٧ ، في الانتخابات الرئاسية ، حيث سيكون مقعد ماركوس هنا معرضا للخطر . فاذا توفي الرئيس قبل ذلك وكانت المعارضة غائبة تماما عن البرلمان، فان الجيش سيتولى السلطة » .

هل هذا صحيح ؟ وهل ان مشاركة المعارضة المتزايدة في الحياة السياسية ستوفر على الفلبين ثورة متوقعة ؟ لا احد يستطيع الجزم في هذا الصدد ، لكن المؤكد هو ان فرديناند ماركوس ربح جولة مهمة ، انما لم يكسب الحرب ضد المعارضة ، التي لا بد من ان تستفيد من عبر الجولة الاولى هذه لكي تحسن التاهب للجولات المقبلة .



● تشييع جنازة بنينيو اكينو

حوار الفضاء

أم فضاء الحوار ؟

مرة اخرى ، ضرب اندريه غروميكو ضربته وبقوة . ففي الثاني من يوليو الماضي ، اتهم رئيس الدبلوماسية السوفيتية الولايات المتحدة « باللجوء الى اكثر الطرائق والاساليب اجراما » وبممارسة « عبادة الارهاب بجميع اشكاله » عبر العالم اجمع . ولا شك في ان مثل هذا الكلام يرعد رونالد ريغن الذي كان عشية اليوم ذاته يمازح على طاولة الطعام في البيت الابيض نديمه السفير السوفيتي في موسكو اناتولي دوبرينين . لكن الرئيس الاميركي بقي صامدا ولم يتزحزح ! وفي صباح اليوم التالي ، التقى دوبرينين وزير الخارجية جورج شولتز وتناولا الفطور معا كما لو ان شيئا لم يحدث .

وهكذا اتضح أن « وجبات الطعام » اثناء المحادثات الاميركية - السوفيتية اشهى من ان تنفر الضيوف ، سيما وأن الطبق الرئيسي فيها كان دوما : حرب الفضاء . فعند انتهاء رابع لقاء في ثلاثة اسابيع بين شولتز ودوبرينين، صرح هذا الاخير « اننا تكلمنا طبعا على اقتراح نزع السلاح من الفضاء » . وهو الاقتراح السوفيتي الذي قدم في ٢٩ يونيو الماضي ، والذي وافقت على مناقشته واشنطن بشكل فاجأ الكرملين . لكن الموافقة الاميركية على العرض التفاوضي كانت مشروطة بعودة السوفيت الى طاولة المحادثات في جنيف بشأن الصواريخ الاوروبية والاسلحة الاستراتيجية . وطبيعيا ، كان لا بد من ان ترفض موسكو هذه الشروط ، التي سرعان ما تناستها واشنطن نفسها التي تحدثت عن « سوء فهم » موضحة « اننا سنذهب الى فيينا (مكان اللقاء المقترح من قبل السوفيت) في سبتمبر المقبل » .

اما السوفيت فلديهم من جهتهم اسباب وجيهة للسعي الى « تجميد » او على الاقل الى كبح السباق العسكري في الفضاء . قد يكون هذا الموقف تناقضيا لانهم كانوا اول من انطلق في هذا السباق ، ابتداء من ١٩٦٨ ، حين جربوا اقمارا اصطناعية « قاتلة » مهمتها تدمير الاقمار الاصطناعية الموضوعة في مدار منخفض والمكلفة بجمع معلومات استراتيجية . وقد وضعت موسكو انذاك برنامجا مؤلفا من نحو عشرين اختبارا توجته في يونيو ١٩٨٢ « بمناورات فضائية كبرى » حيث اطلقت ايضا صواريخ مضادة للصواريخ .

البرامج الرئيسية « لحرب النجوم »

غير ان هذا البرنامج ، المبني على تقنية بدائية نوعا ما والذي سجل عدة حالات من الاخفاق ، قد اسهم في احياء جهد عسكري اميركي اقلق العاصمة السوفيتية . لان السوفيت لاحظوا مرة اخرى تقدم الولايات المتحدة التكنولوجي واغتاظوا من رفض ريغن اعتبار « التكافؤ الاستراتيجي » ، الذي اقر به كيسنجر للاتحاد السوفيتي سنة ١٩٧٢ ، بمثابة « امر مقدس ومكرس » وهم يخشون اخيرا من شمولية المشاريع العسكرية الفضائية التي كشف عنها الرئيس ريغن في مارس ١٩٨٣ .

ثمة مشروعات تاكدت اليوم وضمنتها المتقدمة ، وهي :

- التجربة الاولى : في يناير الماضي ، لسلاح مضاد للاقمار الاصطناعية تطلقه طائرة مقاتلة من طراز « اف - ١٥ » . انه صاروخ صغير يتجه مباشرة الى الهدف ، ونظام استعماله اكثر مرونة وسرعة من تقنية « الموعد المداري » التي يمارسها السوفيت .

- الاعتراض الاول الناجح : في يونيو الماضي ، لصاروخ عابر للقارات بواسطة صاروخ مضاد للصواريخ . هنا تجدر الاشارة الى ان التوجيه النهائي لهذين النظامين يتم بواسطة الجهاز نفسه . ومن شأن هذه الصلة الوثيقة بين البرنامجين الرئيسيين « لحرب النجوم » ان تعقد المفاوضات التي يحضر لها .

- انتاج نظم متطورة للغاية مخصصة : « لمحطات القتال » الفضائية المستقبلية ، وهي عبارة عن اجهزة تصويب تعمل على اشعة لايزر .

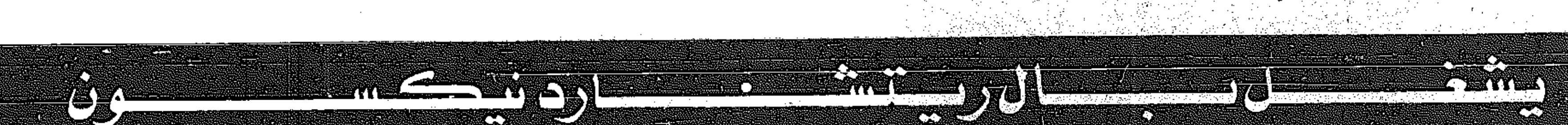
وحسب المبدأ السوفيتي القديم « ما هو لنا هو لنا وما هو لكم قابل للتفاوض » ، فان الاتحاد السوفيتي يقبل بمناقشة « حرب النجوم » حيث [illegible] . [illegible] في موضوع الصواريخ الاوروبية - وعلى الاصح صواريخ « اس.اس - ٢٠ » - هو المجال الذي اكتسب فيه تفوقا مذهلا .

قال الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون انه لايرى مبررا لارسال قوات أميركية الى اميركا الوسطى طالما ليس هناك تدخل من جانب قوات اجنبية . كما برر لريغن تدخله في غرينادا مبينا ان ذلك كان علاجا لعقدة فيتنام عند الشعب الاميركي . كما طالب حلفاء اميركا الاوروبيين بتبني سياسة مشتركة مع بلاده لمقاومة الارهاب . وذكر انه يجب على العرب ان يعمل على عدم تمكين ايران من تحقيق انتصار ، وعدم تمكين العراق من الانتصار ، ورفض الكشف عن الاجراءات العسكرية التي يرى أن على واشنطن القيام بها في حالة أغلاق مضيق هرمز . وفيما يتصل بالنزاع العربي — الاسرائيلي ، أثنى نيكسون على مبادرة ريغن وقال انها عملية .

واعترف بأن ما حدث في لبنان كان نكسة لاميركا ، الا انه انتقد الذين يتخذون ذلك ذريعة للانسحاب من اللعبة .

وشدد الرئيس الاميركي الاسبق على اهمية التعاون السلمي مع الصين ، ولكنه حذر من ان يظهر هذا التعاون وكأنه تحالف ضد الاتحاد السوفيتي . كما تنبأ بان علاقات جديدة مع موسكو ستبرز بعد الانتخابات المقبلة التي تكهن بأن ريغن سيكون الفائز فيها .





هدفنا في الخليج منع ايران من تحقيق انتصار

● سيد نكسون ، انك تكتب حاليا كتابا بعنوان « لا .. لفيتنام أخرى ». فهل هناك قلق حقيقي ازاء شيء من هذا القبيل اليوم ؟

— اطلاقا .. فانا اكتب هذا الكتاب من اجل ان ابين للشعب الاميركي ان فيتنام كانت قضية نبيلة ، ولكنك لادحض حجة تقول : ان هذه الدراما يجب أن تنهي أي دور نشط لاميركا في العالم. وفي الحقيقة لو ان الكونغرس رفض دعم فيتنام الجنوبية ، واكتفى بمساعدتها بالقدر الذي ساعد فيه السوفيت فيتنام الشمالية ، لجاءت الامور مختلفة جدا .

وفي كتابي هذا أحاول استخلاص دروس من هذا الامر ، كما اوضح لماذا يجب ان لا يتكرر مثل هذا الخطأ ابدا .

● هل تلمح بذلك الى اميركا الوسطى؟

— بالضبط .. فاذا سمحنا للثوار في السلفادور — الذين تدعمهم هافانا ، وماناغوا ، وموسكو — أن تكون لهم اليد العليا ، فان شعب السلفادور سيعاني من الاضطهاد اكثر مما يعانيه في الوقت الحاضر . وسنشهد لاجئين كثيرين يغادرون البلاد ، تماما مثلما شاهدنا — شعب القوارب الفيتنامي، مع فارق واحد ، هو أن السلفادوريين لن يكونوا مضطرين للهرب عن طريق البحر . واضافة لذلك ، فان انتصارا يحرزه الثوار السلفادوريين سيتيح المجال للسوفيت لاثبات قاعدة ثالثة في نصف الكرة الغربي ، بعد كوبا ونيكاراغوا .

نظرية الدومينو

● وهل يعني ذلك انك ما تزال تؤمن بنظرية — الدومينو — التي تقول ان انتصارا شيوعيا في بلد يؤدي اوتوماتيكيا الى التغلب على جيرانه ؟

— نعم ، انني أومن فعلا بهذه النظرية . واعتقد ان نصرا ماركسيا في السلفادور ، يمكن ان يؤدي الى جعل اقطار مثل كوستاريكا، وغواتيمالا، وهندوراس ، والمكسيك ، بالطبع ، تدور في الفلك السوفيتي . ومن وجهة نظر شيوعية، فان الحرب في السلفادور ليست سوى جزء من صراع اقليمي اشمل ، يستهدف المكسيك باعتبارها اخر قطعة — دومينو — في الرقعة .

● هل تعتقد ان اية حكومة اميركية ، بغض النظر عن طبيعتها ، تقبل بفكرة ارسال جنود أميركيين للسلفادور ؟

— كلا .. ولكن دعني أعود الى المقارنة التي قلتها عن فيتنام . فلو ان هانوي لم ترسل قواتها لفيتنام الجنوبية لما كنا مضطرين لارسال جنودنا الى هناك . اما في السلفادور فالوضع مختلف . فهناك جهات خارجية تزود الثوار بالتاكيد بدعم واسع ، ولكن لا يوجد جيش اجنبي في الساحة. وهذا ما يجعلني اعتقد اننا يكفي ان نمد الحكومة السلفادورية بالمعونة العسكرية والاقتصادية ، لتقوم هي — بعملها الخاص بها — وسيكون خطأ كبيرا ان نرسل جنودنا الى السلفادور، ما لم تتدخل قوات اجنبية ، بالطبع .

المعونة الاقتصادية أهم

● ذكرت المعونة الاقتصادية .. هل يمكن القول ان هذه المعونة لها الاولوية على المعونة العسكرية ؟

— على المدى القصير ، المعونة العسكرية اساسية ، لانه لا يمكن احراز اي تقدم بدون امن . ولكن على المدى البعيد ، فان المعونة الاقتصادية ستكون اكثر حيوية ، لانه بدون تقدم لا يمكن ان يكون هناك امن . فالانتصار العسكري المجرد في السلفادور لن يطول اثره . ونحن الاميركيين غالبا ما نعطي الانطباع باننا لا نتصور خطرا يهدد العالم الثالث سوى الخطر الشيوعي . وبدلا من ذلك ، ينبغي ان نظهر الاهتمام بدول هذا العالم حتى لو لم تكن تهددها اخطار من هذا النوع . واذا ماتصرفنا على هذا النحو ، فاننا سنزيد من فرصنا في منع تقدم الشيوعيين .

● هل ينبغي اعتبار النظامين الماركسيين في كوبا ونيكاراغوا غير مقبولين ، او ان يكتفي بالتصدي لمحاولاتهما تصدير الثورة فقط ؟

— لسنا بحاجة للقول ان كاسترو والساندينيين لا يتمتعون بشعبية في اميركا ! لكن ذلك لا يعني لارسال جنودنا للقضاء عليهم . ومع ذلك ، فاننا يجب ان نبذل كل جهد ممكن لمنعهم من تصدير الثورة ، واذا رفضوا الحلول السلمية ، فينبغي ان نعمل كل ما بوسعنا لوقف استمرارية وضع كهذا . وفي هذا المقام ، فان سياسة الدعم التي ننتهجها مبررة كلية .

● هل تعتقد ان كوبا يمكنها التصرف بمعزل عن الاتحاد السوفيتي ؟

— ما دام السوفيت يواصلون دعم النظام الكوبي بمعدل ١٥ مليون دولار يوميا ، كما هو حاصل ، فان هافانا ستفعل ما يريده الكرملين بالضبط .. فاذا اتفقنا على هذه النقطة ، واذا كانت الادارة السوفيتية ذكية فعلا ، فانها ستحاول توسيع فكرة أن كوبا تتمتع بالحكم الذاتي ، وان لها ارادتها المستقلة ، والالعاب الاولمبية وفرت لهم فرصة جيدة ، فكان ينبغي ان تدفع موسكو كوبا الى المشاركة في هذه الدورة ، بالرغم من مقاطعة السوفيت لها . ولو حدث هذا ، لاستطاع السوفيت الادعاء بان الكتلة الشيوعية ليست ، كما يظنها الجميع، مسلة واحدة . ولكان من شأنه كذلك ان ينسف حجة ادارة ريغن بان كوبا — مخلب — سوفيتي مسؤول عن زعزعة استقرار اميركا الوسطى لمصلحة السوفيت . ولكن هل لدى موسكو الذكاء الكافي لممارسة تكتيك من هذا النوع ؟ انه سؤال وجيه .

● دعنا ننتقل الى منطقة أخرى من هذا العالم . ما رد الفعل الاميركي الذي يجب ان تتخذه واشنطن في حالة اغلاق مضيق هرمز ؟

— قال الرئيس ايزنهاور :« اياك أن تخبر خصمك عما تنوي فعله » ، وأضاف ايزنهاور في حينه أن الاكثر اهمية كذلك ان لا تخبر هذا الخصم بما لا تنوي فعله . وأنا اتبنى مبدأه هذا . ولست اعتقد اننا ينبغي ان نصدر تصريحات مسبقة حول نوع القوات التي سنرسلها للخليج ، هذا اذا كنا ننوي ارسال قوات ، لان ذلك ليس من شانه الا ان يزيد من حماس ذلك المتعصب الذي يتصرف بمصير ايران هذه الايام . فاذا فهمنا هذه الفكرة ، دعنا نكون واضحين . فبعض الاميركيين متمسكون بفكرة اننا يجب أن لا نتورط بمشاكل الشرق الاوسط ، على اساس أن ٣٪ فقط من امداداتنا البترولية تاتي من الخليج . وهم يزعمون ان هذا الشأن خاص بدول أوروبا واليابان ، باعتبار هذه الدول هي التي تعتمد على مرور امداداتها النفطية من مضيق هرمز . ومثل هذا التعليل ساذج . وذلك لسبب واحد ، وهو اننا حتى لو كنا لا نستورد نقطة واحدة من نفط الخليج ، فيجب أن لا نسمح بان تواجه الصناعة الاوروبية واليابانية مجاعة وقود . وهناك سبب اخر بسيط ، هو أن معظم حلفائنا الاوروبيين — فضلا عن اليابانيين — يفتقرون الى الوسائل التي تمكنهم من التصرف وحدهم . ولكن ذلك لايعني اننا نحن الاميركيين يجب أن نتصرف وحدنا . فمن المهم ان يطور الفرنسيون، والالمان ، والايطاليون ، والانكليز ، واليابانيون ، سياسة مشتركة مع اميركا فيما يتعلق بمنطقة الخليج .

● بالنسبة للصراع العراقي — الايراني ، اي الدولتين ينبغي للغرب اجمالا ولاميركا بوجه خاص ان تدعمها، للمحافظة على مصالحها على الوجه الافضل ؟

— هذا المأزق يمثل تلخيصا تاما لحكمة اوردها — بول جونسون — في كتابه « الازمة الحديثة » . اذ يشير جونسون الى ان سر — الجيوبوليتيكا يكمن في فن اختيار اهون الشرين ، وليس في الاختيار بين الخير والشر .. وفي نظري ، فان العراق وايران يمثلان شرين ، أما العراق فلانه ينتمي للدول المتطرفة ، واما ايران فلانها خطر على استقرار منطقة الخليج ، وبالتالي فهي خطر على الغرب . وهذا ما يجعل ايران اعظم الشرين ، ويجعلنا نفضل العراق . ولكننا يجب أن لا يكون هدفنا تحقيق نصر عراقي على ايران ، وانما مجرد منع ايران من الفوز .

الكماشة السوفيتية

● ايهما اخطر بنظرك : حركة الكماشة التي يحاول السوفيت من خلالها تطويق مناطق البترول في الخليج ، او تزايد موجة التشدد في المنطقة ؟

— على المدى البعد ، تعتبر حركة الكماشة السوفيتية ادعى للقلق . ولكن بدون شك ، فان المشكلة الرئيسية اليوم هي اثر موجة التشدد الاسلامي التي اصبحت ظاهرة من المغرب الى باكستان .

فبعد قرنين ، استطاعت الثورة الفرنسية ان تنسف النظام القديم وتفسح المجال لنظام جديد . اما الثورة الاسلامية المتشددة فانها تريد ان تنسف الجديد وتاتي بالقديم لتحله محله . ومن قصر النظر القول ان من شأن انتصار خطر كهذا سيعمل لمصلحتنا نظرا لانه سيخلق جبهة معادية للسوفيت (وهي جبهة بحد ذاتها تحظى بكل تعاطفي) . يجب أن نواجه المشاكل القائمة في هذا الجزء من العالم بطريقة ابسط من ذلك بكثير ، وذلك بان توفر لدول المنطقة سياسات اقتصادية ، واجتماعية ، تساعد بدورها على تحول هذه الدول بشكل حاسم نحو المستقبل . ولا نستطيع ان نسمح لهذه الدول بدفن نفسها في عتمة الزمن، ويجب أن لا نسمح بذلك .

● دعنا نترك الحديث عن خصومنا بشكل موقت ، وننتقل لمشاكلنا مع حلفائنا . فهناك مثقفون وسياسيون أميركيون معنيون ، بعضهم من اليمين كما أن بعضهم من اليسار ، يقترحون أن تنسحب الولايات من تحالف الاطلسي .. فهل تخشى أن تصبح هذه الفكرة احتمالا حقيقيا ؟

— نعم ، فهي احدى مخاوفي .. فالحماس الذي كان يثيره تحالف الاطلسي في الماضي اخذ يذوي . وهناك الكثيرون يدركون أن قوات الناتو تشكل لب اية استراتيجية غربية موجهة ضد الاتحاد السوفيتي .

ورونالد ريغن ، كمسؤول بارز ، يجب أن يبذل كل ما بوسعه من اجل اقناع الشعب الاميركي والكونغرس بهذه الحقيقة . واعتقد ان هذا النقص النسبي في الايمان بالتحالف يمكن ازالته ، اذا اخذنا على عاتقنا توزيع مهامه بطريقة تعالج مشاكله الحالية على نحو أفضل . ولا ننس ان الخطر الحقيقي الذي نواجهه اليوم ليس ظهور الدبابات السوفيتية في سهول أوروبا، وانما هو التوسع السوفيتي الذي نلمسه فيما تسميه بـ « حروب التحرير » في أفريقيا ، وأميركا اللاتينية وفي أماكن أخرى .

● بغض النظر عن مهام التحالف التقليدية ، ما الذي ينبغي على الغربيين أن يفعلوه بشكل بناء لمواجهة ما تسميها « مشاكل الساعة » ؟

— ساكتفي بطرح بعض التوجيهات العامة .

أولا وقبل كل شيء ، فيما يتعلق بعلاقة الاتحاد السوفيتي مع الاقطار النامية ، اقترح أن تقوم الدول الصناعية الرئيسية ، وأعني بذلك دول الناتو واليابان ، بوضع سياسات اقتصادية مشتركة بدلا من أن تكون سياساتها متعارضة . والتناقضات المفضوحة ، كما حدث في موضوع انبوب الغاز السيبيري ، يجب أن لا تتكرر . فمن الناحية العسكرية فان الغرب والشرق متكافئان في قواهما ، ولكن في الناحية الاقتصادية نحن متفوقون على الاتحاد السوفيتي بنسبة ٥ الى ١ ، وينبغي أن نحسن استغلال هذا التفوق ! وخصوصا في دول العالم الثالث ، نظرا لان الـ ١٢٠ صراعا التي شهدها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقعت على أراضيها . وثورات العالم الثالث يجب أن تصبح « ثوراتنا » بدل ان تكون ثورات يرعاها الكرملين .

وأعتقد أن على أعضاء تحالف الاطلسي أن يضعوا سياسة مشتركة لتوسيع الحرب ضد الارهاب . ففي حالة احتجاز الرهائن من الدبلوماسيين الاميركيين — كما حدث في ايران في عهد ادارة كارتر — ينبغي على العالم المتحضر أن يتبنى سياسة موحدة لعزل ايران .

وحين يقوم أحد باغتيال شرطي بريطاني ، يجب أن تتضافر جهود الدول الغربية لحمل محرضيه يدركون انهم سيدفعون الثمن . فمثل هذه المواقف تتطلب جرأة لانها تنطوي على مخاطر .

تعاون لمكافحة الارهاب

● هل تعني أن الغرب يجب أن يرد على الارهاب بالقوة ؟

— كلا . وانما يجب أن نحسن من مستوى تعاوننا على صعيد المعلومات ، وننسق بين عملياتنا المضادة للارهاب . وهذا ما يحدث الان . ومن الواضح ، أن المسالة ليست اعلان الحرب على بعض الحكومات ، ولكن حين يبرز على دولة أنها تتصرف بما يتنافى مع القانون الدولي أو كالخارج على هذا القانون فيجب أن يفرض عليها حصار اقتصادي وذلك ما كنت سأفعله في جميع الاحوال .

● حان الوقت لنسالك عن رأيك في مجمل السياسة الخارجية التي تنتهجها ادارة ريغن . فما هي نقاط هذه السياسة ؟

— ما من ادارة كاملة . ولكن نظرا لصلتي الوثيقة بادارة ريغن ، فاني أحب أن أعدد بايجاز نجاحاتها .

واما ما يتصل بتحفظاتي على سياسات هذه الادارة ، فاني لن اخوض فيها علنا .

فاولا ، وقبل كل شيء ، اعتقد ان الرئيس كان مصيبا في تعزيز نظامنا الدفاعي . كما انني وافقت على التدخل في غرينادا ، خاصة وأن هذه العملية — بغض النظر عن حقيقة مبرراتها — كان لها تأثير نفسي أيجابي على الاميركيين .

اذ برهنت لهم على أنهم لم يعودوا بحاجة للمعاناة من عقدة فيتنام ، وأن دولتهم لم تعد « خارج اللعبة » .

● وما قمنا به في لبنان لم يكن نجاحا كبيرا ...

— كتبت مجلة « الايكونومست » البريطانية بعد انسحابنا من لبنان ، أن الولايات المتحدة تلقت لطمة هناك . وأنا أوافق على هذا ! وحتى الناطق بلسان الادارة الاميركية اعترف بان سياستنا في الشرق الاوسط كان يمكن أن تكون أفضل ، وأكثر فائدة .

ولكن مجرد اصابتنا بنكسة لا يعني اننا يجب « أن نخرج من اللعبة » ، فالولايات المتحدة يجب أن تستمر في لعب دور في الشرق الاوسط .

والشرق الاوسط منطقة بالغة التعقيد . وما من مبادرات يمكن توليها في هذه المنطقة ، مع ضمان نجاحها بشكل اوتوماتيكي . ولا اعتقد ان من الانصاف الحكم على ادارة ريغن من خلال هذا المثال الوحيد .

مبادرة ريغن في الاتجاه الصحيح

● بمعزل عن المأساة اللبنانية ، هل تعتقد أن ادارة ريغن عالجت المسالة الفلسطينية — الاسرائيلية بكفاءة ؟

— نعم . وبرايي فان « مبادرة ريغن » تسير في الاتجاه الصحيح . واعتقد اننا لا نستطيع القبول بأن تظل المشكلة الفلسطينية تسمم العلاقات بين اسرائيل وجيرانها . وكصديق مخلص لاسرائيل ، اعتقد ان بامكاني التاكيد على حصافة فكرة انشاء دولة فلسطينية تتمتع بالحكم الذاتي متحدة مع الاردن .

ولكنني لا أؤيد فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وذلك ما رفضته كذلك مبادرة ريغن .

● دعنا ننتقل الان الى الموضوع الاسيوي . فهل تعتقد أنه بعد زيارتك التاريخية للصين عام ١٩٧٢ ، ظل مفهومك عن العلاقات الاميركية — الصينية هو السائد عالميا ؟

— في هذا المجال ، تستحق ادارة ريغن الثناء . ففي البداية ، وثق رونالد ريغن روابطه مع تايوان بطريقة صريحة ، بحيث فهم المسؤولون في بكين ذلك على انه تحد لهم . ولكن بعد زيارة الرئيس للصين تطورت العلاقات الاميركية — الصينية بشكل ايجابي .

التعويض

● دعنا نسبر غور الامور . هل تعني بذلك أن العلاقات الممتازة بين أميركا والصين ينظر اليها على أنها «التعويض» عن العلاقات الضعيفة بين أميركا والاتحاد السوفيتي ؟

— كلا . فانا اعتقد اننا يجب أن نحاول ايجاد علاقات جيدة مع كل من الاتحاد السوفيتي والصين . وزيادة على ذلك ، فانه في كل مرة حاول الصينيون اتخاذ موقف صلب تجاهنا ، كان ذلك يحدث عندما يرون أن العلاقات بين موسكو وواشنطن في حالة جمود ، وبذلك فانهم يستغلون عدم قدرتنا على المناورة لصالحهم .

● الا يؤدي مسار الامور كما هي عليه الى اهمال مصير تايوان ؟

— لا ، في أقل الاحتمالات . وأعتقد ان الامور كانت ستكون أسوأ بالنسبة لتايوان لو أن الصين ابتعدت عن الولايات المتحدة . وفي الحقيقة فانه طالما ظلت الصين تحتفظ بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة ومع الغرب عموما فان بكين لن تعرض المنافع الاقتصادية التي تجنيها من وراء ذلك للخطر بالعودة للجوء لاستعمال القوة ازاء تايوان ، لادراكها أن مثل هذا الموقف لن يكون مقبولا من جانب الولايات المتحدة . ومن جهة أخرى ، فاني لا احبذ زيادة المعونة العسكرية لتايوان عن مستوياتها الحالية . فذلك لن يخدم اي غرض ، ويضايق الصين ، كما يعتبر خرقا لاتفاقات «الشنغهاي» .

ليس الاساس

● هل تحبذ زيادة التعاون العسكري مع الصين ؟

— يجب ان لا يكون ذلك ، بنظري الاساس الرئيسي للتعاون بين واشنطن وبكين . فمن وجهة النظر العسكرية تعتبر الصين من القوى الصغرى نسبيا وتحتاج الصين الى مليارات كثيرة جدا من الدولارات لتستثمرها في هذا المجال حتى تقترب من مستوى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين . واعتقد اننا ينبغي ان نواصل التعاون السلمي مع الصين ونعمل على تعزيز طاقاتها الدفاعية ، على أن لا نتعدى هذا الحد ، لان تجاوزه من شانه ان يشكل استفزازا للاتحاد السوفيتي نحن في غنى عنه .

● هل يمكن القول ، بموضوعية ، أن الغرب « حليف » للصين ؟

— كلا ، وأعتقد اننا نخطىء حين نقول ان الصين « حليف » لنا ، كما لو كنا بصدد تشكيل تحالف ضد الاتحاد السوفيتي . وصحيح ان الولايات المتحدة والصين تقلقهما سياسة التوسع السوفيتية ، غير انهما لا ينبغي لهما أن تتخذا من ذلك ذريعة للارتباط في تحالف موجه ضد موسكو . فذلك لا يمكن أن يكون — واكرر — عند القادة السوفيت الا استفزازا . والى جانب ذلك ، ماذا سيكون موقفنا اذا شن السوفيت هجوما على الصين ؟

● بعد هذا الاستعراض دعنا نتنبأ ما هي اهم القضايا الملحة التي سيكون على الادارة المقبلة معالجتها ، برأيك ؟

— دعني اقول في البداية ان رونالد ريغن سيعاد انتخابه . ولكننا سنتحدث من هذا الشأن فيما بعد ان رغبت .

فيما يتصل بالشؤون الدولية ، فان الادارة الجديدة ستتاح لها الفرصة لاقامة علاقات جديدة مع الاتحاد السوفيتي ، وذلك نظرا لان الوضع سيبقى على حاله في فترة الانتخابات ، كنوع من الضرورة . غير ان هذا لا يعني ان كلا من واشنطن وموسكو ستكفان عن النظر الى بعضهما البعض بعين الشك وعدم الثقة ، او انهما ستقدمان تنازلات . كما اود ان ارى « مبادرة ريغنية » جديدة ازاء الدول النامية في العالم الثالث ، نضعها بالتعاون مع أصدقائنا . وكما سبق أن قلت لك ، فاننا اذا فشلنا في توفير الوسائل اللازمة لهذه الدول لاحداث ثورة سلمية ، فسيكون علينا ان نواجه فيها ثورات عنيفة ، ان عاجلا او اجلا .

واعتقد ان علينا كذلك معالجة مسالة مبيعات الاسلحة . ففي عام ١٩٧٣ كانت عوائد بيع الاسلحة ٢٠٠ مليار دولار . اما اليوم فان الرقم يصل الى ٧٨٠ مليار دولار . (هذه الاحصاءات خاصة بالمعسكر الغربي ، ولكنها تقلق كذلك الاتحاد السوفيتي وحلفاءه) . فاذا أمكن تخفيض هذه الارقام الفلكية بنسبة ٥ بالمائة ، فان ذلك وحده سيكون كافيا لتوفير الغذاء الاربعمائة مليون انسان في العالم يواجهون خطر الموت جوعا .

وربما كنت تتساءل فيما بينك وبين نفسك عما اذا كان بالامكان اقناع السوفيت بتبني مبادرة صحية كهذه . وهو سؤال وجيه . ولكني لا استطيع التظاهر بان لدي حلول معجزة . ولكني ببساطة أوضح الحاح المشكلة .

● تقول ان رونالد ريغن سيعاد انتخابه . ولكن هل عملية اعادة انتخابه ستكون سهلة ؟

— لست اتفق مع بعض المتفائلين من اتباع ريغن ، الذين يعتقدون أن اعادة انتخابه ستكون انتصارا اكيدا لان الاستفتاءات الحالية تميل لصالحه ومن الطبيعي حين أتطلع الى قائمة المرشحين من المعارضة ، فاني ارى ما يبرر تفاؤلهم . ومع ذلك ، فان قناعتي هي أن هامش الفوز لمصلحة ريغن سيعتمد على الوضع الاقتصادي فاذا استمر الانتعاش الاقتصادي على خطاه الحالية ، فان الرئيس سيحقق فوزا حاسما .

ومن جهة اخرى ، اذا تدهور الوضع ، حتى ولو بنسبة ضئيلة ، فان وسائل الاعلام الرئيسية ستستغل الفرصة — لانها في معظمها تمالىء مونديل — وعندها ستكون نتيجة الانتخابات متقاربة .

وايا كان الوضع ، فاني اشك في أن يكون للسياسة الخارجية تأثير على الناخبين . وعلى سبيل المثال ، اذا دفع السوفيت الساندينيين لخلق « حادث » ، فان ذلك من شانه ، برأيي ، ان يعزز هامش الفوز لريغن بدل أن يؤذي صورته .

● كيف ترى مستقبلك في الحياة السياسية الاميركية ؟

— اذا اردتني ان اتحدث عن قيامي باعمال سياسية ، فليس لدي خطط محددة .

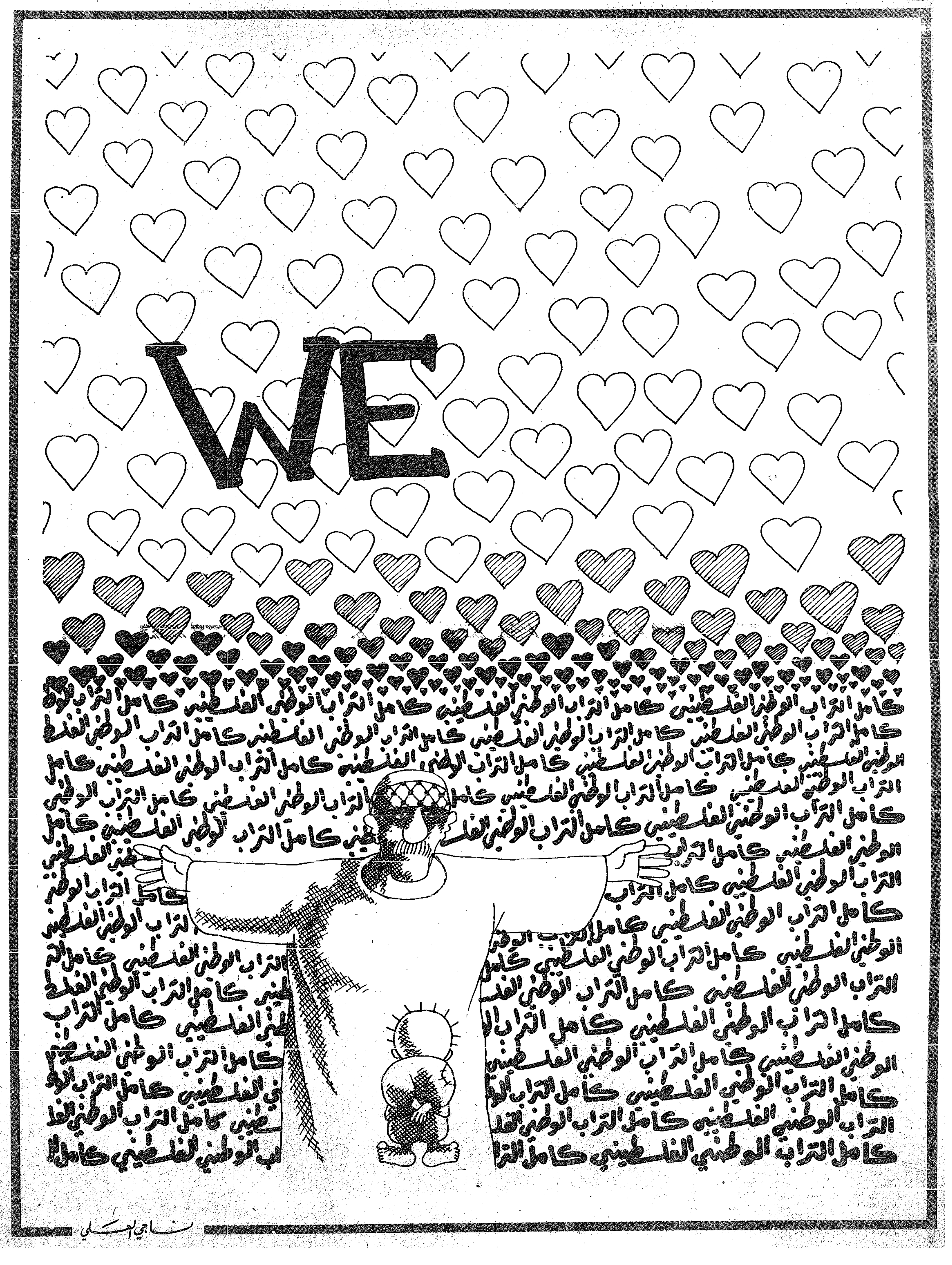
وسبق وان انتخبت للرئاسة الاميركية مرتين ، وبالتالي فليس لي حق ، بحسب الدستور ، في ترشيح نفسي مرة أخرى . وفي الحقيقة لا ارى سببا لتوريطي في حملة الانتخابات الراهنة ، لان ادارة ريغن تعالج امورها بشكل جيد بدون مساعدتي . وما آمله هو أن استطيع دراسة قضايا مهمة ، لكي اقدم لاخواني المواطنين وجهة نظر رجل كان في يوم من الايام في موقع القيادة . ففي هذه البلاد ، غالبا ما يتسم الحوار السياسي بالتشرذم . فنحن نتحدث عن الاسلحة النووية ، وعن السلفادور وعن فقر العالم الثالث ، ولا نرى أن كل هذه المشاكل متصلة ببعضها . وأنا احاول من جهتي ، أن اساعد الاميركيين على تكوين صورة شاملة لهذه المسائل العالمية .

الفيغارو

الكماشة السوفيتية أكبر الأخطار على السياسة الأميركية



● تدريب لقوات التدخل السريع .


WE
كامل التراب الوطني الفلسطيني
ناجي العلي